

انتفاضة الأقصى

المجلد (٢٥)

إعداد

مركز ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل ت: ٥٧٥١٥٠٠



د . اسماعيل سلام

طائرة مصرية إلى فلسطين بحملة بالأدوية والأطباء

كتبت: ليلى الغندور

اتجهت أمس الثلاثاء طائرة مصرية إلى فلسطين محملة
بالأدوية والمستلزمات الطبية والأطباء المتخصصين في الجراحات الخفيفة

تم إرسال الطائرة بناء على أوامر الرئيس حسني مبارك ، ومن ناحية
أخرى أشرف الدكتور إسماعيل سلام وزير الصحة والسكان على حملة
تنظيم للتبرع بالدم لصالح محاصري فلسطين، وذلك أول أمس الاثنين
بالوزارة حيث كان في مقدمة المتبرعين وكلاء الوزارة الذين أظهروا
حماسا وتليدا للحملة.

| | | | |
|--------|---|---|----|
| المصدر | | | |
| ١٨ | ٩ | ٢ | ١٠ |
| ٢٠ | | | |

المصدر
التاريخ

٦ شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
هاتف: ٥٥٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

ميريت
للنشر والمعلومات



وحدة للعناية المركزة للوزراء بمجلس الوزراء

□ تم إنشاء وحدة للعناية المركزة
بمجلس الوزراء ، تضم أحدث أجهزة العلاج
ستخصص للوزراء الذين يتعرضون لأي
أمراض صحية مفاجئة أثناء اجتماعات مجلس
الوزراء واللجان الوزارية بالإضافة إلى
سيارة إسعاف دائمة بالمجلس .
وعلمت سحر رشيد أن المجلس قد وافق
على تفويض د. عاطف عبيد في وضع
الضوابط المطلوبة لاعادة قيادات الصف
الثاني.

واشنطن تلقت تحذيراً مسبقاً : هل فجر أسامة بن لادن الدمرة الأمريكية ؟

كُتبت : هالة حلمي وإيمان عبد الله

●● تكثف الولايات المتحدة جهودها في محاولة لكشف ملاهيات حادث المدمرة "دو إس إس كول"، التي تم تدميرها يوم الخميس الماضي في ميناء عدن. وقد وصل إلى الميناء فريق تحقيق أمريكي يضم مائة شخص على الأقل يمثل مختلف الأجهزة الأمنية الأمريكية وعلى رأسها وكالة المخابرات المركزية ومكتب التحقيقات الفيدرالية وتشير الأنباء إلى أن ميناء عدن قد تحول إلى بقعة أمريكية حيث تتبع أربع سفن بحرية أمريكية في الميناء، بينما تطلق طائرات هليكوبتر تابعة للبحرية لوفه وينتشر عدد كبير من رجال المارينز المدججين بالأسلحة، كما تم وضع أجهزة اتصال شديدة التعقيد في الميناء وفي فندق يطل مباشرة عليه ●●

مختوفة من منظمات متطرفة. ولكن ويشاهد بوشر متحدث وزارة الخارجية الأمريكية تطبيقاً على الميناء أثناء في مراحل التحقيق الأولى وإنه من المتحيز في هذه المرحلة أن تتوصل لتتابع أو القضاء المسئولة على أي طرف. إلا أن أصابع الاتهام تشير إلى أسامة بن لادن وعلاقته الوثيقة مع الجماعات الإسلامية في عدن، وهي الجماعات التي شنت حوالي ٢٠ هجوماً بالقنابل في جنوب اليمن على مدى السنوات الثلاث الأخيرة ومن المعروف أن له علاقات أسرية وتجارية مع اليمن ونتج التحقيق إلى إدانة أسامة بن لادن والزعيم السابق لجماعة الجهاد المصيرية الدكتور أيمن الظواهري اللذين يعيشان حالياً في أفغانستان وآخرين تابعين لهما مقيمين في اليمن.

ومن بين من تشملهم التحقيقات الأمريكية الرجل الثالث في تنظيم القاعدة الذي أسسه أسامة بن لادن وهو مصري يدعى محمد مرسى ويعرف باسم أبو شهاب وهو مهندس كيميائي وخبير في مجال المتفجرات وترجع التحقيقات أن يكون منفذو صلبة عن قد تدربوا على يد أبو شهاب. ومن بين من يشملهم التحقيق أيضاً أبو حمزة الذي يعيش في لندن ويرتبط بعلاقة قوية بأسامة بن لادن وكانت اليمن قد اتهمته بالقيام بعملية تجنيد وتدريب الشهاب الانجليزى المسلم لزراعة الألغام في اليمن عن طريق تفجير القنابل داخل اليمن. وكان الأميرال فيرن كلاك رئيس العمليات البحرية في سلاح البحرية الأمريكي

□ وزير الدفاع الأمريكي وليام كوهين أعلن أن الرئيس اليمنى على عبد الله صالح أقر بأن مقتل سبعة عشر بحاراً أمريكياً في ميناء عدن جاء نتيجة لعملية إرهابية مخططة بعد استعادته في البداية فكرة العمل الإرهابي وترجيحه أن يكون الانفجار قد وقع من داخل المدمرة.

وكانت اليمن قد قامت باحتجاز والتحقيق مع ٧٥ يمنياً يعمل بعضهم في ميناء عدن. وفي رسالة إلى الكونغرس قال الرئيس كلينتون إن المزيد من القوات الأمريكية قد ترسل إلى عدن لتعزيز الأمن للمدمرة التي تبذل جهوداً مكثفة لنجاة من الفرق. وتشير بعض الأنباء إلى أن المدمرة كانت تحتوي على كاميرات مراقبة، ولم يتضح بعد إذا كانت الصور التي التقطتها الكاميرات ستقدم تفسيراً لما حدث.

وكانت التحقيقات الأولية قد أشارت إلى أن الهجوم لم يتم من قارب مطاطي، كما كان يعتقد من قبل لكن من قارب مصنوع من ألياف جلاس، وأن الشخصين اللذين كانا علي من القارب وقتل وقتل انتباه وألوا التحية العسكرية قبل الاصطدام بالمدمرة كما أشارت التحقيقات إلى أن القارب كان يحتوي على ما يقدر بحوالي نصف طن من المتفجرات من مادة تي. إن. تي. أو متفجرات بالسنتي.

ويتم التركيز حالياً في التحقيقات على القارب الذي يذكر أنه تابع لميناء عدن وإنه كان يساعد المدمرة كول على الرسو، مما يشير بالشكوك بأن أجهزة الأمن في ميناء عدن

قد أكد أن الحادث الذي وقع تم التخطيط له مسبقا بشكل دقيق وشامل مع رصد كامل لحركة الممصرة وتوقيت رسوها في ميناء عدن للتزود بالوقود، مما أتاح الفرصة لتجتاح العملية وأن التخطيط لها يشبه حادثة تفجير سفارتي أمريكا في نيروبي ودار السلام عام ١٩٩٨.

وكان مسئول في البنتاجون قد ذكر أن المدمرة قد تعرضت للهجوم ضمن عملية فنية معقدة للغاية اعتمدت على توافر معلومات حول زيارتها القصيرة التي كان مقررا ألا تتعدى خمس ساعات، وتشير الألة بأن الهجوم ربما قد خطط له منذ أسابيع أو شهور وليس له علاقة مباشرة بالحدث الشرق الأوسط.

وقد نقلت صحيفة نيويورك تايمز عن مسئولين عسكريين أمريكيين قولهم إن الولايات المتحدة تلقت تحذيرا القوي الماضي بأن إحدى سفنها العربية ستتعرض إلى الهجوم في بلد عربي ولكن دون تحديد.

وقد أشار هارفي كوشنر أحد خبراء الارهاب في جامعة لويج أيلاند إلى أن لسانة بن لادن يحاول دائما إيجاد وسيلة لهاجمة إحدى سفن البحرية الأمريكية حتى إنه طلب مؤخرا من أحد أقرابه المقيم في الولايات المتحدة شراء إحدى الفواصات الشخصية ولكن طلبه قد رفض.

الجدير بالإشارة أن الممصرة يو. اس. اس. كول تعد من أكثر سفن البحرية الأمريكية تعقيدا، وهي مزودة بأجهزة وأدوات متقدم وقذائف فائقة السرعة وهي مصممة بأسلوب يحميها من الغازات الجوية أو القذائف المدمرة تصل تكلفتها إلى حوالي بليون دولار.

إخفاء الموقع الفلسطيني على الانترنت

□ الدور الكبير الذي لعبه الاعلام في انتفاضة الأقصى، كان السبب في جدد من الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل لمواجهة الاعلام الفلسطيني. حيث لم تكف السلطات الاسرائيلية بتدمير هواتفات ارسال، بل انها عملت على اخفاء موقع الانترنت الرسمي التابع للسلطة الفلسطينية خلال ايام الاضطرابات العنيفة. ثم عوينة للعمل عندما خفت حدة الاضطرابات.

الموقع الذي كان الموقع يتم تريب اليه يوس. تمسرات الاطلاق من التواء من كل أرجاء العالم وبمساحة كبيرة. مهمة الموقع يربط القراء بالهلال الاحمر الفلسطيني حيث يمكن ايجاد تقرير يومي حول عدد المصابين في الوقت الذي تقصد فيه السلطات الاسرائيلية موقع الانترنت الفلسطيني. يعمل الموقع الاسرائيلي على الشبكة بكل حرية ويشن الهجوم والتحريض الذي يصل الى التحريض على القتل على من يفتارهم. ففي مقال على موقع الانترنت الاسرائيلي تحت عنوان انه "حية سامية" هاجم المقال عزمى بشارة واتهمه بالمستولية عن انتفاضة عرب اسرائيل وهدده بأن يوم نهايته قريب .

وفي هذا الاطار قرر الجيش الاسرائيلي شراء عشر كاميرات فيديو لتقلها الى الجنود في المناطق من أجل تصوير الاشتباكات مع الفلسطينيين، وجاء هذا القرار من أجل المساعدة في الجهود الدعائية لاسرائيل من أجل الدفاع عن صورة اسرائيل التي تضررت في اجهزة الاعلام العالمية.

| | | | |
|-------|---|---|---|
| العدد | | | |
| ١ | ٠ | ٠ | ٠ |
| ٩ | ٠ | ٠ | ٠ |

المصدر
التاريخ

٦ شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٤١٥٠٠ / ٢٠٢
E-mail: merit58@hotmail.com

ميريت
للتشرو والمعلومات



خلف الأبواب المغلقة : غضب أمريكي شديد على باراك

□ في تقرير مهم عن الأوضاع المتفجرة في إسرائيل وأراضي السلطة الفلسطينية، أكدت بعض المصادر الإسرائيلية أن الإدارة الأمريكية عبرت في التصريحات العلنية عن غضبها من شارون، وفي تلك الأثناء كسب هذا غضب من باراك ومن سامي. وفي إحدى الجلسات طرح اقتراح من باراك ترك شارون يتوجه إلى الحرم بشكل مقصود ومهبط وخبيث حتى يحدث التصعيد، ليتمكن من التهرب من عملية السلام. وفقا لهذا التقدير فإن باراك أصابه الروع من كامب ديفيد ويحث عن طريق الفرار من تسجيل اسمه في كتب التاريخ كمن قسم القدس. لكن الإدارة الأمريكية مع ذلك تملز من توجيه الانتقادات العلنية لباراك. ذلك أن آل جور وهيلاري يعتمدان الآن على أصوات اليهود. ولذلك إن يشاعر كلينتون باتخاذ موقف يكون بمثابة الضربة المروقة للمرشحين الديمقراطيين.

الشرطة الفلسطينية دافعت بقوة عن الجنديين الإسرائيليين

أكد العقيد كمال الشيخ قائد شرطة رام الله أن أفراد الشرطة الفلسطينية لم يشاركوا في عملية قتل الجنديين الإسرائيليين التي تمت على أيدي المتظاهرين الفاضيين وقال أنه شخصيا قام بالاستلقاء على أحد الجنود الإسرائيليين محاولا حمايته بجسده عندما اقتحمت المشود مقر الشرطة، لكن الناس أيمنوه بقوة هائلة تجاه الحادث. وأضاف العقيد كمال الشيخ في حديثه لصحيفة «ها أرتس» من مكتبه شبه المنمر من صواريخ جيش الدفاع في وسط المدينة أن فشله في حماية الجنديين فشل للشرطة الفلسطينية. كما اتهم إسرائيل بأنها لم تمنع دخول الجنود المسلمين إلى رام الله.

وأكدت التفصيلات التي أعلنت عن هذا الحادث أن هناك ١٢ شرطيا فلسطينيا من بينهم كمال الشيخ أصيبوا في محاولات حماية الجنديين الإسرائيليين وأكدت أيضا أن مقر الشرطة الفلسطينية لم يكن به سوى ٢١ شرطيا جزء منهم من الإداريين والطباخين ولم يكن هؤلاء قادرين على وقف المهاجمين بعد أن اقتحموا بوابة المحطة الحديدية واقتحموا الجدار. وأكد كمال الشيخ أنه لم يكن يستطيع إطلاق النار على المهاجمين لأن ذلك كان يعنى وقوع منجبة وأضاف أيضا أنه بنفسه قام بنقل أحد الجنود في سيارة شرطة كان لا يزال حيا إلى إدارة الارتباط والتنسيق.

إسرائيليات

اختطاف عقيد الاحتياط فشل

جديد للأمن الإسرائيلي

كتبت : عزة صبحي

يقلق الجيش الإسرائيلي والأجهزة الأمنية في الآونة الأخيرة انتقادات حادة ومهوما شديدا، بسبب سلسلة الفشل التي تعرضوا لها وأتى وصفها البعض بأنها أمانات تضيق تجاعيد الى وجه رئيس هيئة الأركان شازول موفان.

أول هذا الفشل كان أسر الجنود الثلاثة في جبل لوف على أيدي حزب الله، حيث أكدت التحقيقات أن عمليات ملاحقة مقاتلي حزب الله التي قامت بالعملية لم تبدأ إلا بعد ساعة من الحادث، كما أنها أكدت وجود فشل في تحقيقات المراقبة في منطقة المانتة وكذلك في أسباب تحرك هؤلاء الجنود في سيارة غير مخصصة رغم التحذيرات الخطية بخطر الاختطاف في هذه المنطقة.

أما الفشل الثاني للجيش والأمن الإسرائيلي فكان تغفلان دراجة نارية التي تدخل هيئة الأركان أثناء جلسة الحكومة ثم تغفل آخر بعد نصف ساعة، وأكدت بعض المصادر أنه لو كان الاثنان من المخربين لكان بمقدورهما القضاء على الحكومة.

وجاء الفشل الثالث في تصميم نقاط التفقيش العسكرية في وقف سيارة الجنديين الذين قتلوا في رام الله، أما آخر عمليات الفشل فكان إعلان حزب الله اختطاف ضابط إسرائيلي برتبة عقيد في الجيش الاحتياطي وهو - الحنان تننباوم - ٥٤ عاما - وهو يعمل في سلاح الجو الإسرائيلي، وكان يعمل في شركة استشارات لها علاقة بأكبر شركات الاتصالات العسكرية والإلكترونية في إسرائيل. وقد أكدت مصادر إسرائيلية أن عملية الاختطاف جرت في مدينة لوزان السويسرية حيث كان يعيش، بينما أكدت مصادر أخرى أن العقيد تننباوم خرج الى أوروبا في بداية الشهر لعل خاص ولم تعرف عائلته مكان وجوده، ولم تستبعد هذه المصادر أن يكون قد خرج للالتقاء مع شركاء ونشب صراع بينهم وقام هؤلاء باعتقاله ونقله لعزب الله.

من ناحية أخرى أكدت مصادر أخرى أن العقيد تننباوم أخرى بالاشتراك في صفقة كان عليه

من أجل تنفيذها أن يسافر إلى دولة أخرى ومنها حُطِف ونقل إلى حزب الله، وتكررت هذه المصادر اسم وزير خارجية حزب الله عصاد مودينه.

وأعلن حزب الله أن العقيد تم أسره داخل الأراضي اللبنانية وليس سويسرا كما شاع من قبل، وأكد أنه يعمل لمصاف المويساد ويحل لبنان في مهمة استخبارية لاختراق صفوف حزب الله بجواز سفر أجنبي مزور في أعقاب نجاح حزب الله في استرجاعه من بلجيكا وفق خطة مرسومة وأشاد الشيخ حسن نصر الله أن العقيد شارك في قصف بيروت خلال عام ١٩٨٧ وكان وقتها قائداً للواء بدفعية، وأضاف الشيخ نصر الله أن عقيد الاحتياط سينضم إلى الجنود الثلاثة الأسرى لمبادلتهم بالأسرى والمختطفين اللبنانيين والعرب.

من ناحية أخرى اشارت مصادر غربية أن العقيد كان واحداً من بين خمسة ضباط مويساد إسرائيلي حاولوا التقيس على إحدى الشقق التي يستخدمها الحزب في مدينة لوزان بسويسرا عام ١٩٩٩ عندما حاولوا زرع لجهزة تنصت في هذه الشقة.

تجلى الفشل الإسرائيلي في هذه العملية بآن أن النية الأولى عنها لم يأت إلا بعد إعلان حزب الله عن القفلة. وتعد هذه هي القفلة الأولى التي يقوم فيها حزب الله بعملية اختطاف من خارج لبنان وتتوقع المصادر الإسرائيلية مزيداً من هذه العمليات، بتوجيه ضربة موجعة إلى قواعد حزب الله في لبنان.

ورداً على المزاعم الإسرائيلية في عملية العقيد المختطف أكد د. محمد رعد رئيس المكتب السياسي لحزب الله أن المعلومات التي اذاعتها إسرائيل عن أسر حزب الله لضباط الإسرائيليين ليست صحيحة، وأنهم لا يعرفون الصائق حتى الآن، ويؤمنون من الارتباك الشديد، كما اكتشفوا مدى العجز في أجهزتهم الأمنية والعسكرية، وقصور معلوماتهم، وعدم قدرتها على متابعة ما يخصها.

وأكد أنه مهما كانت نتائج قمة شرم الشيخ وحتى إذا خمدت الانتفاضة الفلسطينية، فإن قضية الأسرى أمر ليس له علاقة، وأنه في إطار استمرار مقاومة الاحتلال الإسرائيلي للأراضي اللبنانية وأن تزامن مع الانتفاضة، فجاء اهداء لها ولشهداءها ولأمة العربية.

غليان في الشارع المصري؛

وقف التطبيع مع إسرائيل ومقاطعة البضائع الأمريكية

●● أجمعت آراء عدد كبير من المواطنين المصريين من مختلف الفئات والشرائح العمرية على ضرورة اتخاذ موقف حاسم وراصد ضد العدوان المستمر على الشعب الفلسطيني ومقدساته وطلابت جموع المواطنين القادة العرب في قمتهم المرتقبة اتخاذ قرارات فاعلة واستثمار جميع الأسلحة المتاحة في الأيدى العربية بما فيها سلاح المقاطعة عدا سلاح الحرب النظامية حيث أجمعت غالبية الآراء على تهادى تشويها لأن الهدف الأساسي هو السلام وليس الحرب إلا إذا فرضت على الأمة العربية.. وهذه خلاصة جولة «المصور» واستطلاعها لآراء المواطنين ●●

أطالب به القادة العرب أن يكونوا على مستوى الصدق وأن يتوقفوا عن قرارات الشجب والادانة والاستنكار وأن يتخذوا فعلا ومواقف.

ويقول مجدى نجيب موقوف بالتربية والتعليم : أول شيء يجب قطعه لم الشمل العربي لأنه إذا اجتمع الشمل على كلمة سواء سنرى حلا سريعا وعادلا لقضية القدس، فالأساس هو لم الشمل لأن الأمة لا تجتمع على ضلال.

حميدة مصطفى : العمل في محاولة المصلح يحمدا عن العرب وأجراء العرب لأننا نريد السلام، ومن المستحيل أن تستمر الممارسات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني بلا نهاية ولذلك لابد من حل بعيدا عن العرب.

منى اسماعيل ٦٢ سنة تشكيلي وموجهة تربية فنية بالتربية والتعليم على العشاء تقول: ربنا يوفق القادة العرب لحل وسلام حقيقى بحيث لا تعود وبيرة العنف والدمار ثانية لأن للتدمير والعقاب أمر بشع، ومع الأسف منذ سنة ١٩٩٠ ويقول الفلسطينيون ليبدأ السلام والذهاب إلى «أوسلو» فإن الجانب الآخر لا يتزم بالتفاهات ولا تعهدهات. وكما أصبح من الواجب عليه دفع مستحقات السلام على مبدأ

محمّد غنيم خريج تجارة القاهرة يبلغ من العمر ٢٢ عاما يقول: المطلوب هو استخدام كل وسائل الضغط على إسرائيل لإجبارها على التنازل عن الأرض المصرية المحتلة ليس في فلسطين وحدها بل وأيضا في الجولان ، وقبل ذلك إجبارها على وقف العدوان ، وأريد من القمة أن تكون مسئلة الضغط العربية قوية وقاطعة ومؤثرة بداية من المقاطعة للبضائع وتشديد الخناق على تصدير البترول وليس منه، ومقاطعة جميع المنتجات والبضائع القادمة من داخل إسرائيل.

عبد رب التنبى محمد - موقوف بشركة استثمارية يقول : لابد من استخدام سلاح المقاطعة فلا غنى عنه لأن تأثير المصالح والاقتصاد لا يضاهيه تكثير آخر، وهذا هو المطلوب من القمة العربية المثيلة.

محمود محمد جاد ٥٥ عاما ويدير تجارة مواد بناء يقول : إذا استمر «باراك» في ممارسة عوانه فإن على الأمة العربية أن تطور وسائلها للضغط عليه من سلاح المقاطعة للتضييق في تصدير البترول وأتجع سلاح ضد إسرائيل هو سلاح مقاطعتها سياسيا، واقتصاديا وعزلها نهائيا.

ويقول محمد سعد المحامي ٢٢ سنة : ما

صلاح البيلى

للإنسانية.

وطالب د. عادل إمام جراح القلب القمة
القائمة بتسليح الفلسطينيين في مقابل
المستوطنين المسلحين بالشاحنات والمدافع
وأشغال : لماذا لا تمن دولة فلسطين ولو على
شبر واحد من الأرض وإن تعترف بها كدول
عربية وكذلك تعترف بها الدول الصديقة
والمويدة للعرب.

عقاف السيد قاسم تقول : نريد توجيه
كلمة العرب على فعل واستثمار قوتهم البترولية
والتجارية وقطع العلاقات القائمة مع إسرائيل
وسحب السفراء العرب من تل أبيب وطرد
سفرائها من العواصم العربية. وعلى قادة
القمة العربية أن يكونوا على مستوى غضبة
الشارع وإن يستجيبوا له بمواقف حاسمة لا
بقرارات وبيانات على الورق.

وطالب وجيه عزيز صاحب مطعم بالجيزة
بأن تقطع البضائع الإسرائيلية والأمريكية بما
فيها الاقلام ومطاعم الوجبات السريعة
الجاهزة.

ويقول فكرى الجندى ضابط بالمعاش « ٦٤
سنة علينا أن ننسى العمل العسكري جانباً
وإيماننا خيارات أخرى كثيرة كخيار المقاطعة
الاقتصادية كما فعل غاندى في الهند قديماً
وأن نحرص الحكومات العربية على إنجاز هذه
المقاطعة بالفعل، وعلينا مقاطعة كل من يساعد
إسرائيل اقتصادياً وكذلك مقاطعة محلات
ومطاعم الدول المؤيدة لها، وأيضاً يجب دعم
الانتفاضة الفلسطينية.

مجدى الكيلاني راقص فنون شعبية
يطالب بإيجاد حل سريع لمشكلة القدس ووضع

الأرض مقابل السلام نحوه يتعلم من عهوده
واتفاقيات ويقلب حالة الاستقرار الموجودة في
المنطقة.

ويقول د. صميم شوقي صيدلي: أطالب
القمة العربية بالكثافة وتأييد الحق الفلسطيني
والزام إسرائيل بعدم العودة إلى العدوان أو
العنف وإجبارها على التخلي عن أساليب
الهيمنة لأنها الدولة العنصرية الوحيدة في
العالم اليوم التي تستخدم تلك الأساليب.

صلاح خليفة فنان شاب يقول : المطلوب
من القمة العربية أن تتخذ خطوات عاجلة على
طريق الاتحاد الصليقي. أيضاً المطلوب من
القمة أن تهتم بالعراق.

أول خطوة يجب اتخاذها تجاه إسرائيل
هي المطالبة العاجلة بانسحابها من الأراضي
الفلسطينية المحتلة وكذلك من الأراضي
الفينانية والسورية المحتلة لأنه أن الأوان لكسر
طوق الخوف من هذا الشبح الذي يدعى
إسرائيل.

وطالب د. محمد عبدالسلام صادق
استشاري أمراض نساء وولادة بسرعة اتحاد
العرب وعدم الخضوع للعنف والارهاب
الإسرائيلي وعدم الاستجابة للاستفزازات
الإسرائيلية وعدم الرضوخ لسميتها لجبر العرب
الى حرب وبما.

سميرة المستترلي تقول: أتمنى أن تعود
القدس للعرب وأن تتوقف الاستعدادات
الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وإقامة
الدولة الفلسطينية المستقلة والاعتراف الرسمي
بها من جميع الدول العربية، وعلينا أن نضبط
لوقف المذابح والإفراج عن الأسرى والتوقف
عن ارتكاب إسرائيل جميع الجرائم المناهضة

| | | | |
|--------|---|----|----|
| المصدر | | | |
| الناشر | | | |
| ٩٠ | - | ١٠ | ٩٠ |

المصدر
التاريخ

٦ ب شارع قصر النيل
الطاهرة، مصر
٢٠١٢ / ٥٧٥١٥٠٠ / ٢٠١٢
E-mail: mer156@hotmail.com

ميريت
للنشر والمعلومات

حد عاجل المجازر التي يتعرض لها الشعب
الفلسطيني واتخاذ اجراءات ضرورية لردع
الاسرائيليين .

خديجة للنصيري : ربة منزل تقول: ان
حالة التجمع العربي الراهنة أفضل كثيرا من
حالتهم قبل حرب اكتوبر ١٩٧٣ ولذلك فان
القمة العربية المقبلة فرصة ذهبية لن تعوض
وان تتكرر وعلى العرب استثمارها لاتخاذ
قرارات رادعة لاسرائيل وكما استخدم العرب
سلاح البترول في اكتوبر ١٩٧٣ فان يوسعهم
استخدام ذات السلاح اليوم ويصوره اكبر.

أبو الفتوح البرمعي يرى ان القمة تحتاج
لمراجعة شاملة لكل القضايا العربية لانه ان
الاوران للعمل والتعاون الحقيقي والكف من
الكلام وإضاعة الوقت ويقول : ان ما يجري
على ارض فلسطين وفي القدس فرصة ذهبية
لتوحيد كلمة العرب وعليهم ان يستثمروها والا
يضيعوها ، ايضا لابد من البدء الفعلي في
تحقيق السوق العربية المشتركة، الحلم القديم ،
لانه اذا كانت الدول كلها تتكتل في شكل
مجموعات اقليمية فبالى متى يظل العرب
مبعثرين؟

شايير وشارون وثابيمهم!

محمود السعدنى

انحصرت كل مطالبه فى الإفراج
عن العساكر الثلاثة خصوصاً
أنهم شباب ولم يدخلوا بنياً بعد،
ولكن الذى حدث بالفعل هو أن كلا
من حضرات السنادة الذين
ذكرناهم فى السطور السابقة جاء
كل منهم إلى شرم الشيخ ليفنى
على ليلاه، أو بمعنى أصح جاء
الجميع ليفنوا على ليلي واحدة،
أما السيدة ليلي التى يغنى
الجميع لها فهي دولة إسرائيل
وأمنها وراحة بالها واعتدال
مزاجها وتمكينها من تحقيق
أطماعها، أما حقوق الشعب
الفلسطيني، أما شهداؤه من
الأطفال والشباب، أما القدس
ومستقبلها، والصفة الغربية
ومصيرها.. فلا شيء يهم على
رأى إحسان عبدالقدوس.
ويستطاعنى أن أقدر الآن أن
مسيرة السلام التى بدأها الرئيس

□ يبدو أن العبد لله يتمتع
بنية حسنة أكثر من اللازم
عندما تصورت أن قمة شرم
الشيخ ستكون نقطة فاصلة فى
مسيرة السلام العربى
الإسرائيلى، وإذا كان لكل حكم
أسباب وحيثيات فقد بنيت حكمى
الساذج على أسباب قوية وحيثيات
واضحة، فاشتراك رئيس الولايات
المتحدة فى قمة شرم الشيخ
لا يمكن أن يكون هدفه هو فك
حسرة حكومة باراك، واشتراك
أمين عام الأمم المتحدة لا يمكن أن
يكون إحياء لذكرى اشتراك سيف
الإسلام اليمنى فى اجتماعات
مجلس الجامعة العربية، واشتراك
مندوب الاتحاد الأوروبى ليس هدفه
الإفراج عن الجنود الثلاثة
المخطوفين من الأرض المحتلة كما
وضع من خلال اجتماعات المندوب
الأوروبى مع الرئيس اللبناني، حيث

نجحت مسيرة السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين أو فشلت!!

ثم ما الهدف الذي تريد تحقيقه هذه القناة الفضائية من تكرار إذاعة بعض المشاهد من حرب ١٩٦٧، والتركيز على ما حدث للأسرى المصريين من تنكيل

وقتل؟ هل هي رسالة من القناة النضالية إلى الشباب العربى؟ ثم لماذا التركيز على هذه السيدة المصرية الطيبة التي ترفع عقيرتها بصياح أشبه بالنواح تطلب من السماء حمايتنا من أى نكسة أخرى؟ بينما الأسرى مدبون على الأرض فى حراسة جنود يهود منجحين بالدفاع الرشاش، ثم صورة السيدة المصرية المظلومة على أمرها وهي تريد فى انهيار كامل (هتعمل إيه؟ عوفنا على الله، أعمل إيه..... أمرنا لله).

وأسأل قناة الجزيرة: ما الغرض بالضبط؟ وما الهدف من وراء مثل هذه البرامج؟ ولماذا الهجوم على عرفات بالذات؟ واتهامه بالتآمر مع الذين دعوا وديروا لعقد مؤتمر شرم الشيخ؟ وماذا فعل عرفات؟ وماذا جنت يده؟ عندما فرضت عليه الحرب فى بيروت حارب مع رجاله كالأسيود، وعندما وجد بصيصا من الأمل فى محادثات سلام لم يتردد فى خوض التجربة، وعندما اصطدمت مسيرة السلام بمخزرة

عرفات فى أواسط انتهت تماما فى شرم الشيخ على يد الضواجا باراك وشركاه من الإدارة الأمريكية ومنظمة الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبى.

والسؤال الآن.. ماذا بعد؟

لأشياء سوى الوقوف على قهوة يركان، وليس أمام العرب الآن إلا أن يجتمعوا شملهم ويوحدا صفوفهم ويفتحوا عيونهم ويتخلصوا بسرعة من الطابور الخامس الذى يعمل لحساب العدو من داخل حدودنا.. وعلى رأس هذا الطابور الخامس هذه القناة الفضائية (الجزيرة) والتي تنتقل الجنسية القطرية، منذ اندلاع ثورة الحجارة فى الأرض المحتلة وحتى تخوض حربا شرسة ليس ضد العدو الإسرائيلى ولكن ضد الأنظمة العربية، وتطالب صراحة بثورة شعبية تطيح ببعض أنظمة الحكم العربية، لأنها أنظمة متهاذلة ومتعاونة مع العدو.

ما هدف قناة الجزيرة ومن ورائها دولة قطر؟

وإذا كانت قطر هى رأس الحربة الآن فى النضال ضد دولة إسرائيل، فلماذا التقى المسئولون القطريون فى قمة الأمم المتحدة بالضواجا باراك وصافقوه بحرارة، ثم اجتمعوا به فى اليوم التالى، ثم لماذا صرحوا بعد اللقاء بأنهم سيمثلون جسر الود والصداقة مع دولة إسرائيل سواء

القدس لم يتريد في دخول المعركة التي فرضت عليه، ثم ما هدف هذه الدعوة التي أطلقها الشيخ يوسف القرضاوى من خلال القناة الفضائية إياها؟، لقد دعا الشعوب العربية إلى الانقراض على نظم الحكم فيها، وقال صراحة.. لقد جربنا النظم الديمقراطية والنظم الاشتراكية والنظم العلمانية، فلماذا لا نجرب النظم الإسلامية، لأنها هي الوحيدة القادرة على النهوض بالأمة والوقوف في وجه العدو الصهيوني، وإذا افترضنا أنها دعوة حق، فهل هي سياسة لدولة قطر التي تتنحل القناة إياها جنسيتها؟، وإذا كان الجواب

بالإيجاب، فلماذا تحرص قطر على الاحتفاظ بعلاقات تجارية واسعة مع تل أبيب؟، ولماذا يرفرف العلم الإسرائيلي في سماء الدوحة على مبنى المكتب التجارى الإسرائيلي؟، وقبل اجتماع مؤتمر شرم الشيخ بأيام احتفلت قطر بمهرجان رياضى لأبطال ألعاب القوى، واشترك في المهرجان عدة أبطال من جفيع الجنسيات كان من بينهم أربعة أبطال من دولة إسرائيل، وفي يوم الاحتفال اكتشف الحاضرون غياب أبطال إسرائيل، وتصور الناس أن قطر هي التي ألغت اشتراكهم احتجاجا على المذابح التي تجرى على الأرض الفلسطينية على يد

لقطر دخل في هذا الموضوع. وأخيرا.. ما الخلاصة التي أريد الوصول إليها من خلال هذه السطور؟، أريد أن أكشف عن حقيقة يعرفها الجميع ويتجاهلها الجميع.. هذه القناة الفضائية لا علاقة لها بقطر، ولكنها مؤسسة تحمل جنسية (البدون) أما نور وزير خارجية قطر فهو مجرد تأجير اسمه للقناة مقابل نفحة (متفق عليها)، وهي في الحقيقة ذراع أجنبية ممبودة من الخارج لتفجير العالم العربى وتفتيته، وحتى لايبقى في المنطقة العربية سوى دولة إسرائيل، ولايبقى من رجالها إلا شمامير وشارون وشيمون وتابعهم باراك.

الإعلام الروسي يضغط على بوتين للاحتياز لإسرائيل !

● الساحة الروسية تترنج تحت وطأة سيل الأكاذيب والافتراءات التي تتوالى لمصالح الطغمة الإسرائيلية خصما من رصيد الحق العربي .
الإعلام اليهودي الناطق بالروسية يواصل عمليات صياغة العقل والوجدان بما يخدم المخططات بعيدة المدى للوبي الصهيوني المناهض لاتخاذ الكرملين لموقف متوازن يتسق مع الشرعية الدولية وموضوعية دور موسكو كأحد راعبي عملية السلام .
بل وثمة من يحاول تصفية حسابات قديمة مع الرئيس فلاديمير بوتين الذي كشف عن انحيازه الى مصالح بلاده وعزّمه على التصدي لمحاولات تكريس الوضع السابق الذي نجحت الأساطير اليهودية، تحت شعارات الديمقراطية المزيفة، وتغيير النهج الشمولي - التسلطي في تسخير الخدمة مأربها وان حرص بوتين على عدم السقوط في شرك التعصب القومي أو الطائفية الدينية ●



فلاديمير جوسينسكى رئيس المؤتمر اليهودى الروسى للدفاع عن امبراطوريته الاعلامية «ميداموست».

ازاء ذلك لم يعد غريبا اليوم أن نجد الكثيرين من «نجوم» المجتمع والسياسة الذين يتسبون العسجد من المذهب الصاسة فى أجهزة السلطن التنفيذية وقد تمولوا فى إطار حملة كاملة العدد للدفاع عن حق إسرائيل فى استخدام العنف ضد من يسمونهم بالزعماء الفلسطينيين حتى سيجى كوفالوف عضو مجلس النوما والذي كان مفوضا لحقوق الانسان فى روسيا يتحول اليوم ليقيم لجنة جائزة نوبل بعدم الكفاة والسقوط فى شرك ما أسماه بعدم الموضوعية والسطحية السياسية، ويسوق دليلا على ذلك منحها جائزة نوبل لسلام «لأرهابى» ياسر عرفات، على حد قوله، والذي اتهمه بأنه المسئول الحقيقى عن انفجار الموقف الراهن فى المنطقة!!

تحريض ضد الفلسطينيين

وإذا كان كوفالوف وقبلة جورباتشوف وآخرون سلقوا عن طيب خاطر فى شرك الإعلام اليهودى واليوس الصهيونى فإن مآثره اليوم فى موسكو يكشف عن خطط بعيدة المدى تستهدف استمالة الرموز الإسلامية ويمثلي القوميات المعروفة بارتباطها التاريخى بالمسلمين والعرب وفى هذا الإطار يمكن تناول مساندرته الصحف الروسية أخيرا حول أن المقاتل الشيشانى شامل ياماياف أعرب عن استعداده لإرسال ١٥٣ مقاتلا من الشيشان وعدد من البلدان العربية والإسلامية الأخرى لتحريض القدس، فظهور مثل هذا «التصريح» يبدو محاولة لتكريس مايقال فى الأروقة الإعلامية الروسية بل وعلى صفحات الصحف والمجلات ومبر شاشات التلفزيون حول أن مايجرى فى الأرض العربية المحتلة يشبه مايجرى فى الشيشان وأن الفلسطينيين «إرهابيون»

يؤكد واقع اليوم فى موسكو أن ماسبق وتفاضى عنه الكرملين فى النصف الثانى من الثمانينات حين انصاع الى فتح باب الهجرة إلى إسرائيل دون ضوابط تحت ستار «حقوق الانسان» يبدو فى مقدمة أسباب الانفجار الدامى الذى تشهده الأرض العربية المحتلة. لم يستمع الكرملين آنذاك الى صوت العقل الذى كان يناشد ميخائيل جورباتشوف القائل فى اتخاذ القرار الى حين التوصل إلى تسوية عادلة للأزمة فى الشرق الأوسط، انساق جورباتشوف عن طيب خاطر الى وعد معسولة اضطر إلى تنقي مراتها فيما بعد، حول وقف الدويى اليهودى فى أروقة السياسة الأمريكية والغربية التي بنان مطالبه للخصم على القروض والاستثمارات الأجنبية. لم يمر اهتماما للمخاوف تجاه تحول المهاجرين السوفييت الى وقود جديد يزيد من حدة تجميع أتون الصراع العربى - الإسرائيلى .. ولسنا ندري موقفه تجاه الأنباء الأخيرة التي كشفت عن استيطان ربع مليون مهاجر سوفييتي لمساحات كبيرة فى الضفة الغربية خصصا من رصيد حق الانسان العربى الفلسطينى فى الحياة على أرضه، لسنا ندري مايمكن أن يقول ازاء أن أحد هؤلاء وهو «روسي» من أركسوسمك السيبيرية تسلل إلى رام الله حيث كان مصيره الالتقاء به من نافذة مقر الشرطة الفلسطينية ما أسفر عن انفجار الموقف فى المدينة وكان المبر الذي استندت إليه الطفرة الإسرائيلية فى تفسير قرارها حول اللجوء الى الطائرات والذبايات لتصف المراكز الإدارية للسلطة الفلسطينية ومقر الرئيس ياسر عرفات ولعلنا حقيقة لنرصد أن ندري موقف الرئيس الذى سمح بهجرة مليون «سوفييتي» بعد أن كشف صراحة عن انحيازه لليوس اليهودى فى موسكو حين وافق على العمل «موظفا» عند

يريدون تقسيم إسرائيل واغتصاب الحق التاريخي لليهود .

من هذا المنظور يحاول القاشمون على الإصطلاح الروسي بما في ذلك القنوات الرسمية تشويه الصورة الحقيقية لما يجري في الأراضي العربية المحتلة دون مقاومة جادة من جانب ممثلي البلدان العربية في موسكو والذين لم نجد منهم سوى سفير مصر الدكتور رضا شحاتة وسفير دولة فلسطين الدكتور خيرى العريدي اللذين يبدآن قصارى جهدهما في محاولة لتنفيذ سيل الأكاذيب والافتراءات الصهيونية من

خلال عقد الندوات واللقاءات والحديث عبر شاشات التلفزيون التي يقدمها المستوطنون على استحياء وذرا للرماد في العميون في محاولة لتبرير ظهور ممثلي الطغمة الإسرائيلية وأنصارهم في موسكو مدافعين عن مواقف شارون وباراك وأمثالهما .

ازاء كل ذلك يبدو الموقف الرسمي الذي يتخذه الكرملين تجاه مايدور في الأراضي المحتلة محاولة جادة تستحق التقدير، فقد سارع فلاديمير بوتين بتكليف وزير خارجيته ايجور ايفانوف بسرعة السفر إلى المنطقة حيث أجرى العديد من المشاورات واللقاءات مع ممثلي الأطراف المعنية فيما انخر ووجه النظر الرسمية في مجلس الدوما معذرا من تزايد احتمالات انفجار الموقف ونشوب الحرب، ورغم كل محاولاته «الظهور» في موقف يتسم بالتوازن والحياد كان واضحا إصرار موسكو على الاضطلاع بدورها كحشد راعى عملية السلام والتوصل الى تسوية تقوم على الشرعية الدولية من خلال تنفيذ القرارين ٢٤٢ و٢٢٨ ومقررات مفريد وفي مقدمتها مبدأ الأرض مقابل السلام واستئناف المباحثات على كل المسارات الفلسطينية والسوري والبناني.

وإذا كان ثمة من يعتقد في ضعف الموقف الروسي فإن عليه مراعاة حقيقة

توازن القوى في الساحة الروسية بعد انحسار مواقع القوى القومية واليسارية ذات المواقف التقليدية المؤيدة للحق العربي وتمسكها نفوذ قوى اليمين ماظهر في مجلس الدوما لدى مناقشة مشروع قرار لجنة الشؤون الخارجية حول الأوضاع في الأراضي المحتلة، فقد وصف ممثلو كتلة «قوى اليمين» و«يابلوكو» مشروع القرار الذي ألقى على إسرائيل مسئولية انفجار الموقف وطالبها بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، بأنه منحاز إلى جانب العرب (١) ومن المنظور نفسه يجب تقدير نتائج الندوة التي أقامتها بطريركية الكنيسة الأرثوذكسية بالتعاون مع سفارة فلسطين في موسكو حول القدس والتي سجلت مقترحات بطريرك الكنيسة الروسية الكسرى الثاني، وكان البطريرك قد طرح ضرورة أن تبقى القدس عاصمة للدولتين الفلسطينية والإسرائيلية وتظل مدينة مفتوحة لمعشى كل الأديان السماوية وهو ما أيدته الكثيرون من ممثلي الأوساط السياسية والاجتماعية وبينهم يفجينى بريماكوف رئيس الحكومة الروسية الأسبق .

المصدر (المصدر)

الناشر

التاريخ ٩ - ١٠ - ٩٠

الناشر

٦ شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

ميريت
للنشر والمعلومات

العدوان الاسرائيلي على الفلسطينيين فضح تفويض الإعلام الأمريكي !



رسالة
واشنطن
يكتبها :

محمد وهبي

●● كشفت الأيام الأخيرة لحظة الحقيقة في عملية السلام التي تنفرد بها أمريكا ! انتهت هذه العملية أو كادت بالطائرات والدبابات الإسرائيلية التي راحت تقذف صواريخها ليس فقط على شعب أعزل لا يملك إلا الحجارة ولكن مقر الرئيس عرفات الذي كان باراك يسميه شريكه في عملية السلام ، ثم ذلك كله تحت أعين العالم بفضل القفزة التي حققها بعض شبكات التلفزيون الفضائية العربية وخاصة الجزيرة وديى التي نقلت عنهما شبكة «سى . إن . إن» . الأمريكية معظم فقرات النقل الجوي المباشر للحرب التي شنتها إسرائيل فجأة على الفلسطينيين . ومع ذلك لم تنطق راعى السلام الأمريكى بكلمة تدين هذا العدوان غير المصوب . وعندما نظمت أمريكا قبائلها ما فعلت ! فلم تساو بين المعتدى والمعتدى عليه فحسب ، ولكنها خلفت الانطباع بأن الفلسطينيين هم الذين يجب أن يدانوا !، ثم كان موقف قيادات الكونجرس المخزى . وقد حاول البعض هنا أن يفسر موقفى الإدارة والكونجرس فى ضوء المواقف المتوقعة فى فترة انتخابات الرئاسة الحالية ، ولكن ماذا عن موقف وسائل الإعلام المشين باستثناء عدد قليل اتخذ موقفا شجاعا وسط المزاييدات لتأييد إسرائيل ؟!، ومع هذا كله فإن اللوبي اليهودى وخشى من آثار ما نقلته «سى . إن . إن» ، على شعوب العالم خاصة فى أوروبا ؟ ، ولكن هل يعنى كل ذلك أن عملية السلام قد ماتت بمرمتها ؟ ، أم أن الدور الأمريكى فيها هو الذى يجب أن يتغير مع عدم انفراد أمريكا بها ؟ ●●

ويغض النظر عن أى مثالب من وجهة النظر العربية لاتفاق أوسلو ، فإن اليمينيين الإسرائيليين القشدين أدانوه بشدة واتهموا رايبين بالخيانة مما أدى - كما هو معروف - إلى اغتياله على يدي واحد منهم . ويحدد اتفاق أوسلو فى ١٩٩٣ الذى تم بعيدا عن واشنطن وثلاث الأميال ، تم التوصل إلى اتفاق السلام الأرونى - الإسرائيلى سنة ١٩٩٤ دون أن دور أيضا للوفد الأمريكى . واقتصر دور أمريكا على الاحتفال بكل من الاتفاقين فى البيت الأبيض . ولكن انتقلت عملية السلام برمتها بعد ذلك إلى أيدي الوفد الأمريكى . فماذا حدث ؟ استغرق تنفيذ المرحلة المؤقتة فى اتفاق أوسلو سبع سنوات فى حين كان المفروض أن تنتهى مفاوضات الوضع الدائم نفسها بعد خمس سنوات لتبريز الدولة الفلسطينية إلى الوجود . وأصبح من الواضح للرئيس كليفنتن ، وإن يكن بعد فوات الأوان ، استحالة الاعتماد على الدور الذى يقوم به الوفد الأمريكى «كوسيط أمين» بين الفلسطينيين والإسرائيليين . والأهم من وجهة نظره هو أنه لم يعد هناك وقت لإنجاز الاتفاق الذى أراد أن يتدخل التاريخ به . فقرر التدخل شخصيا بالدعوة لقمة كامب ديفيد قبل انتخاب رئيس جديد لأمريكا بثلاثة أشهر فقط . بينما كان عليه أن يتدخل قبل ذلك بوقت طويل عندما بات من المؤكد أن باراك أصبح يتلاعب بتنفيذ الاتفاقات التى وقعها كما كان يفعل ناتانياهو ثم أصر على عدم تنفيذ الانسحاب الثالث من الأراضى الفلسطينية المحتلة لأن ذلك فى رايه سيدعم موقف عرفات فى مفاوضات الوضع النهائي .

كشفت الانتفاضة الفلسطينية مدى عنصرية القيادات الإسرائيلية وبالت على أنه فيما يخص هذه النزعة ، فإنه لا فرق بين ناتانياهو وباراك الذى انتخبه ٩٥٪ من فلسطينى إسرائيل وأعطاه بقية العرب فرصة كبيرة لكى يثبت أنه يختلف عن سلفه . ويكفى أن تشير هنا إلى محاولته مع شبكة «سى . إن . إن» - بزيور وحشية الأساليب التى لجأ إليها فلأخذ ينكر كريستيان أمانبور مراسلة الشبكة التى اعترضت على هذه الوحشية بجان إسرائيل تعيش فى الشرق الأوسط وليس فى أمريكا ، وعندما لا تقبل أمانبور بذلك يعود فينكرها أن «الشرق الأوسط التى تعيش فيه إسرائيل ليس أوروبا» ، كمر ذلك عدة مرات وكأته «لا يقطن الشرق الأوسط سوى شعوب متوحشة» ، كما ردت عليه فى شبكة «سى . إن . إن» التلفزيونية وقارنت بينه وبين ناتانياهو الذى كان يصنع الحكومة الأمريكية علنا «بين تضرب العرب على رؤوسهم لأنهم لا يستمعوا إليها إلا بما تعودوا عليه» ! أكدت الانتفاضة الأخيرة أيضا المسبب الذى دفع الفلسطينيين للهروب من واشنطن التى انتقلت إليها المفاوضات بعد مؤتمر مدريد (١٩٩٣) إلى أوسلو . وكان الوفد الإسرائيلى نفسه قد اقترح بأن الوفد الأمريكى فى عملية السلام بقيادة دنيس روس أكثر تشديدا منه . لقد كان الوفد الأمريكى فى المفاوضات ، كما صرح أكثر من مسئول فلسطينى ، أقرب فى مواقفه إلى القيادات اليمينية للوبي اليهودى فى أمريكا الذى اضطر رايبين نفسه أن يبوخها علنا محاولتها فرض الوصاية عليه !.

فككت النتيجة إشعال مخزون الغضب المتراكم بين الشعب الفلسطيني منذ بدء عملية السلام . وجاء رد باراك على حجارة هذا الشعب المستنفر دينيا والمجروح قومييا والفاضب من حملات التجسيع والإمبانة التي أوجت إليها إسرائيل لإزالة من وقت لأخر ، جاء رد باراك في شكل المصواريخ والقنابل التي أمر بإطلاقها من مروحياته ودياباته .

شاهد الشعب الأمريكي هذا كله على شاشات التلفزيون ، ولكن مغليه في الكونجرس انضماموا إلى المظاهرات التي نظمها اللوبي اليهودي أمام البيت الأبيض احتجاجا على «العنف الفلسطيني» ضد الإسرائيليين ؛ «عنف» شعب أعزل قبل قيادته ألا يكون له لا طائرات ولا دبابات دعه من جيش يحميه في بولته المستقبلة حتى تطفن إسرائيل التي تمهدت أمريكا بأن تصبح قادرة على هزيمة كل جيوش الدول العربية مجتمعة .

شاهد الشعب الأمريكي كل هذا ، ولكن معظم وسائل إعلامه ، ولا أقول كلها ، فقد كانت هناك نماذج مشرفة لأي إعلام سواء كان أمريكيا أو غير أمريكي . وفي مقدمة هذه النماذج أشير إلى الفور الذي لعبه سي إن إن بتقليل الهجمة الإسرائيلية البربرية على الفلسطينيين . ثم أجرت في أحد برامجها حوارا خصصا طويلا مع صائب عريقات دون أن يسمح مقدم البرنامج وولف بيلتزير رغم أنه يهودي حتى بوجود من يرد عليه من الإسرائيليين في البرنامج نفسه . ولعل أهم ما فعله عريقات هو توجيه رسالة إلى باراك بأنه

وحضر عرفات إلى «كامب ديفيد» حتى لا يتهم بموقعة عملية السلام رغم معارضته لعقد هذه القمة على أساس عدم الإعداد الكافي لها . وقدم الطرفان تنازلات مهمة إلى أن جاء إصرار باراك على اعتراف عرفات بسيادة إسرائيل على الحرم الشريف وهو أمر لم يكن في قدرته بأي حال من الأحوال . فشلت القمة وخرج الرئيس كليتتون خائفا ليلقى بالقوم على عرفات وهي التهمة التي رددتها أكثر من مرة إلى أن تشيع بها الرأي العام الأمريكي وصار عرفات في رأي بعض الصحف مثل «الواشنطن تايمز» وشيكات التلفزيون مثل «فوكس نيوز» هذا «الوغد» والذلة وكبحر «الإرهابيين» الذي يتفدى على دماء الأبرياء في إسرائيل رغم كل ما قدمه له باراك من تنازلات .

إشعال مخزون الغضب

صحيح أن كليتتون استثمر من وقته وجهده وإمكاناته العقلية أكثر مما فعل أي رئيس أمريكي آخر ، كما أنه دفع باراك للتقدم بموقفه إلى الأمام . ولكنه أخطأ كل الخطأ بإثارة على موقف باراك وإهم عرفات فشحج باراك على اتخاذ كل ما اتقده بعد ذلك سواء بالسماح لشابون يتندس الحرم الشريف مسلحا بآلاف جندي دخلوا معه إلى ساحة الحرم ومسحروا من خارجه بألغي جندي . وافق باراك على هذه الزيارة بالرغم من أن عرفات وصائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين كانوا في منزله . كما أعلن عريقات ، قبل الزيارة بيومين «يتوسلكن» إليه حتى لا يوافق عليها .

إذا استمر في سياسته الحالية فإنه سيفقد أي
حدوث معتدل بين الفلسطينيين كما سيحول
المنظرون في إسرائيل محل كل المعادين
(ثالثاً) لا تستغفونوا واحداً من بين
قيادات حركة السلام الإسرائيلية هذه المرة
يحتج على العنف الإسرائيلي؟
ولكن في اليوم نفسه امتلأت البرامج
الاسبوعية في الثلاث شبكات الأمريكية
الأخرى بالسموم ضد الفلسطينيين والعرب
فانتمتهم شبكة «فوكس» في عنصرية قبيحة
بأنهم لا يعرفون الحقيقة ومن ثم لا يمكن
الاعتماد على أي شيء يقولونه أو ياتزمونه
ثم أجرت حديثاً مع نائبها هو الذي كان قد
اختفى من على شاشات التلفزيون كان كله
كذباً وطمعاً وعنصرية إلى درجة أن حثان
عشر أرباب الصوت الفلسطيني الذي يعتبر به
لم تملك أصابعها عندما انتقلت الكاميرا إليها
فراحت تهاجمه وترد على أكاذيبه دون أن تعيا
بالرد على الأسئلة الموجهة لها فاستغلت شبكة
فوكس ذلك لا لتهاجم حثان فقط بل وكل
الفلسطينيين والعرب
أما على مستوى الصحافة فقد كانت
«الواشنطن بوست» من أسوأ الصحف الجادة
فتخللاتهم الصحافة الفلسطينية في
افتتاحيتها يوم السبت الماضي بأنهم لا يمكن
بعد ذلك أن يكونوا محل ثقة فقد قاموا
بتدنيس المقدسات اليهودية وأطلقوا سراح
قيادات حماس وشاركت النيويورك تايمز
الواشنطن بوست في التشويه المعتقد في نقل
الأخبار مثل نشر عنوان يعلن أن عدد
الضحايا بلغ مائة قتيل وألفي جريح دون ذكر
أن كل هؤلاء كانوا من الفلسطينيين أو نشر

أن عدد الضحايا الإسرائيليين بلغ ١١ قتيلاً
دون ذكر أن تسعة بينهم كانوا من بين
فلسطينيين إسرائيل قتلوا بينها عندما
تظاهروا سلمياً احتجاجاً على ما تسمى
إخوانهم في الضفة وغزة ثم تنشر النيويورك
تايمز يوم السبت الماضي على صدر صفحتها
الأولى عنواناً على ثلاثة أعمدة «إسرائيل في
حالة صدمة وهي تدفن ضحية الفوجاء
الفلسطينيين» ماذا عن جنازات أكثر من
مائة ضحية فلسطينية أو عن جنازة الطفل
صبي البرية (الذي ستمنحه الترحيمات في حفرة
أبيه)؟
ويمسكت كل الصحف بالرواية الإسرائيلية
بأن الجنود الذين صب الفلسطينيين في
رام الله جام غضبهم عليهم قد ضلوا
طريقهما خطأ إلى وسط المدينة الفلسطينية
لم نشر أي صحيفة أن رام الله محاصرة من
القوات الإسرائيلية بصورة تحول دون أن
يضل أحد أفرادها الطريق ليصل إلى قلب
المدينة كما لم نشر أي صحيفة انتهاء هذين
الجنود إلى كتيبة والمستعربين التي يقوم
أفرادها بعمليات تخريبية في المدن
الفلسطينية

إسفاف إعلامي

وتصل بعض الصحف المفروض أنها
ليست من صف «التأويل» إلى مستوى من
الإسفاف لا يصفق «الواشنطن تايمز» تنشر
مقالاً لرئيس تحريرها ويسمى بروين يوم
الجمعة الماضي بدأه بالقول: «بالطبع كان
بنيامين العازر نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي
على حق تماماً عندما أعلن أن ياسر عرفات لا
يريد سوى الحرب فلا ريب يمكن أن يجنيه

الموقف الأمريكي الرسمي

ولكن إذا وضعنا ما ينشر حاليا ضمنياً في السياق التاريخي لموقف الإعلام الأمريكي، نستطيع أن نؤكد أن هناك تقدماً لا شك فيه في مصالح الموقف العربي والفلسطيني. فها نحن نرى حملة للانتخابات الرئاسية وفي هذا مرة وثقراً من يدافع عن بعض القطاعات الإعلامية المهمة. ولم تقتصر الأمثلة على ما ذكرناه آنفاً، ولكن هناك شخصيات تلفزيونية مشهورة أخذت موقف الفلسطينيين مثل ماكلوجلان في برنامجه السياسي الذي يحمل اسمه وريون ثوباك أحد أشهر المعلقين الذي يشترك وولاند إيفانز في التلفزيوني «مفاتيح وبنوا».

ماذا عن الموقف الرسمي الأمريكي ؟ لا

فك أن المسؤولين هنا من كليتين إلى نخب
رئيس سوريا المؤقتة الفاصجة أوابرات
مستشار الأمن القومي وهم كانوا في حالة
م تقترب من الفعل وهم يرون أن معظم ما
فيهموه داخل أكثر من سبع سنوات بنهار خلال
أيام. وقد وجدوا طرق التفتاة في مصر التي
تصرف بسرعة من مناطق سياسي بعد
انتظر يرفض أن تتطلب المولف العالية ولها
كل ما يبررها على المصلحة الفلسطينية
والعربية في ضوء موازين القوى الحالية. كما
تصرفت هذه من موقف إنساني لا يرضى
أن تتصل بماء فلسطينية أكثر ما سالت نحن
أن يتوفر لها العوامل الموضوعية التي تضمن
أها العائد الوطني المنشود وهي عوامل لا
تتوفر صراحة فلسطينية وعربية حتى الآن.
والتي من المأكد أن مصر تدع لشوم
الذين أيضا تتوقف فصحيات الفلسطينيين
الأخيرة في صالح قضيتهم محليا وبليا
باجاب. فمع هذا لتدهور الموقف الذي هد
تتفاقر وأن يكون في مصلحة أحد.

وبالرغم من أن معظم المسؤولين الأمريكيين ينفقوا كفاية بعد من حالة الاضطراب التي ألقت بهم ، إلا أن من بينهم من يعترف بخطأ الرئيس كلينتون عندما دما إلى قمة كامب ديفيد دون الاعتماد الكافي لها - كما يعترف بالتوازن المفقود في موقف الفريق الذي يمثل أمريكا في عملية السلام الذي أدى إلى الوضع

مثل هذا الإزهاوي وأتباعه الجرمون من
السلامة من يربط برون بين هذا
الإزهاوي وحادث الهجوم على السفارة
الأمريكية في ميذا، عين لأن ضحايا هذا
الحادث يؤمنون بما يؤمن به هذا الإزهاوي
وأتباعه وهو «الكراهية الدينية المتعصبة
والجنونية القاسية» من يقرر برون «إن أصل
وتوقعات الناس الخريين في الغرب قد غرقت
في الأيام الأخيرة» من بما الإزهاوي من
المسيحيين واليهود، «إن بهاج كيتون لأنه
«عامل الإسرانثينول والفلسطينيين وكثر
الذين يستعاضون المساواة في المعاملة.»

أما إذا نُشرت مثلاً صحيفة «الوسط» أو «الجمهورية»، وهي ثالث أهم صحيفة في الكويت، فإنها تملك على الأقل مائة ألف مشترك، كما أن لها طابعاً رسمياً، فبموجب قانون المطبوعات والنشر رقم ١٤ لسنة ١٩٦٢، لا يمكن إصدار أية مطبوعة دون موافقة الحكومة.

والجدير بالذكر أن هذه الصحف الثلاثة هي التي تصدر في الكويت، أما ما يصدر من خارج البلاد فهو إما من دول الخليج العربي، مثل «البيان» و«الشرق الأوسط» اللتان تنشران في الإمارات العربية المتحدة، أو من دول أخرى، مثل «العراق الجديد» الذي يصدر في العراق، و«الحرية» التي يصدرها حزب البعث في سوريا.

وإذا كانت الصحافة الكويتية تتلقى الدعم الحكومي، فإنها لا تزال تواجه مشاكل عديدة، أبرزها:

١- ضعف الميزانية المخصصة للصحافة، حيث لا يتجاوز حجم الإنفاق السنوي على القطاع سوى ٥ ملايين دينار كويتي (٧ ملايين دولار أمريكي) تقريباً، وهو مبلغ ضئيل مقارنةً بالميزانيات الضخمة التي تحصل عليها صحف دول الخليج الأخرى، مثل «البيان» و«الشرق الأوسط» اللتان تحصلان على دعم حكومي كبير.

٢- قلة عدد الصحفيين العاملين في القطاع، حيث لا يتجاوز عددهم ٣٠٠ شخصاً فقط، وهو رقم منخفض جداً مقارنةً بـ ١٠ آلاف صحفي يعملون في السعودية، و٢٠ ألفاً في الإمارات العربية المتحدة.

٣- ضعف مستوى التعليم والتدريب المهني للصحفيين، حيث لا توجد أي برامج تدريبية متخصصة تُقدم لهم، مما يؤدي إلى انخفاض جودة المحتوى الصحفي.

٤- غياب الرقابة المهنية على الصحفيين، حيث لا يوجد أي هيئة مستقلة تهتم بضمان النزاهة والحيادية في التغطية الإعلامية.

٥- ضعف دور الصحافة في مراقبة السلطة ومحاسبة المسؤولين، حيث يُعتبر هذا الدور ضعيفاً جداً مقارنةً بالدور الذي تلعبه صحف دول الخليج الأخرى.

٦- محدودية حرية التعبير في الكويت، حيث لا يزال هناك قيود على بعض أنواع التغطية الصحفية، خاصةً تلك المتعلقة بالشؤون السياسية والأمنية.

٧- ضعف الوعي المجتمعي بأهمية الصحافة ودورها في المجتمع، مما يؤدي إلى انخفاض الطلب على المنتجات الإعلامية.

٨- المنافسة الشديدة من قبل وسائل الإعلام الجديدة، مثل التلفزيون الفضائي والإنترنت، مما يقلل من حصة الصحف التقليدية من سوق الإعلانات.

٩- ارتفاع تكلفة الطباعة والنشر، مما يحد من قدرة الصحف الصغيرة والمتوسطة الحجم على المنافسة مع كبار الناشرين.

١٠- ضعف التعاون بين الصحف المختلفة، مما يؤدي إلى تكرار المعلومات وتضييع الجهود.

وكما هو متوقع تحرك اللوبي اليهودي بسرعة لتجميع الحزمة الاقتصادية للقاسطين الفلسطينيين وإتواءها في مشاريع قد تكون قد تعاطفت مع الفلسطينيين ليس فقط في أمريكا ولكن في أوروبا نتيجة التثقل المباشر لهزيمة الاسرائيلية على الفلسطينيين. ولكن من المضحك ان يطالب هذا اللوبي بنزع الاسلحة الموجهة في ايدى اللوبيات الفلسطينية على أساس ان بعضها قد وجه ضد الجيش الاسرائيلي وذلك رغم انها اسلحة خفيفة للنساء فقط ليس من بينها طائرات ومروحيات او دبابات او صواريخ. كما طالب اللوبي باراك بالترافع من التقاتلات الاسرى القديمة لعرفات في كاثب ينفيد والإسراع لتكوين حكومة وطنية تضم شارون لتعادل

وكانت الصحف الفلسطينية قد احتفلت بنصر
رعاة حماس. وكانت نتيجة نشاط هذا اللوبي
والوقوف الذي اتخذه معظم الإعلام الأمريكي
أن ٤١٪ من الشعب الأمريكي وفقا لأحدث
استطلاع يؤيد موقف إسرائيل من الأحداث
الأخيرة، في حين يؤيد موقف الفلسطينيين

المتردى في المنطقة حاليا رغم الجهد المخلص
الذي بذله بعض المضمليين
على كل كانت تصريكات كبار الممنوكين
عشية انعقاد قمة شرم الشيخ أكثر توازنا
ووعيا بموقف الفلسطينيين . فمثلا نشرت
أولبرايت مقالا أكدت فيه وعيها «بشعور
الفلسطينيين بأنهم كانوا الضحية فيما حدث
ويلخصها ساسهم بأنعدام أى قوة لديهم
وباعتقادهم بأن حياتهم لا تساوى شيئا فى
نظر الآخرين رغم تحملهم اانة قتيلا والى
جرح نديم عند كبير من الأطفال فضلا عما
خلفه استخدام القوة المبرتبة على حياة
الكثيرين بينهم» .
تصريح واحد لم أستطع بلفه جاء على
لسان دنيس روسى مقابل مع شبكة
عربية . فلهذا أجبني عن سؤالى عما كان
عرفات قد قدم أى شيء على الإطلاق فى
مقابل كل ما قدمه باراك من تنازلات قائلا :
«لقد أخذ (عرفات) قرارات كبيرة فى الماضى
ولكنها ليست بحجم القرارات التى ما زال عليه
أن يتخذها واتى سنرى إذا ما كان على
استعداد أن يتخذها ؟»
إن الانتفاضة الحالية للفلسطينيين قد
كشفت عن لحظة الحقيقة فى عملية السلام ؟
أعنى أيضا ضرورة وجود قوة أخرى توازن
واو إلى حد ما قوة أمريكا فى هذه العملية ،
إن لم تكن أوروبا أو روسيا فالتكن الأمم المتحدة
معلقة فى شخصية أمينها العام كوفى عنان
التي شهدت وسائل الإعلام الأمريكية بأن
الأمريكيين يثقون فيه بقدر ما يثق فيه
الفلسطينيون .

بعد قمة شرم الشيخ .. ماذا بقي للقمة العربية ؟ !

بقلم : مكرم محمد أحمد

☐ الأمر المؤكد ، أن انعقاد قمة شرم الشيخ كان ضرورة لا بد منها ، سواء نجحت القمة في أن تعيد الموقف إلى ما كان عليه قبل أسبوعين ، بحيث تنسحب القوات الإسرائيلية خارج نطاق المدن الفلسطينية ، ويتم رفع الحصار عن الضفة الغربية وغزة والقدس ، ويقبل الطرفان الإسرائيلي والفلسطيني بإجراء تحقيق له طبيعة دولية يتقصى أسباب ما حدث لمنع تكراره ، أو أخفقت في تحقيق هذه الأهداف بسبب صلف الإسرائيليين وانحياز الأمريكيين ليصبح الموقف أكثر خطورة وأشد هولاً .

☐ فالقمة كانت استجابة ضرورية للفرع الذي أصاب العالم كله من الانهيار السريع المتتابع في الموقف إلى حد يهدد

بالتشجار العنف والفوضى، ليس في إسرائيل وفلسطين فقط، أو في منطقة الشرق الأوسط وحدها ولكن في معظم أرجاء العالم، حيث صاحب موجة الغضب العارم عنف منظم، أصاب مصالح الجميع، وهذه جدوث فظيعة شاملة قد لا يكون في وسع أحد أن يحكم نهايتها.

فلسطين من مواجهات دامية تفرضا
حماية القوة الإسرائيلية، وهي تستخدم
دياباتها ومروحياتها وصواريخها وقناصتها
في مواجهة شعب أعزل يريد خلاص وطنه
من احتلال بغيض، ولا يملك وسيلة
للتعبير عن إصراره سوى أن يتظاهر في
الشوارع ليخلف بالهجرة جيشا عسمريا
مدججا بالسلاح لا يتورع عن قتل الأطفال
والشباب، لأنه يعتقد أن الفلسطينيين
والعرب لا يخضعون إلا لمنطق القوة،
ويتوهم أنه يستطيع بهذه الوحشية أن
يستعيد قدرته على الردع التي تآكلت بعد
أن اكسفر في نفوس الفلسطينيين حاجز
الخوف، واعتادوا الاستشهاد وسعوا إليه ،

لأنه أحب إلى نفوسهم من مهانة الإذلال اليومي.

□ والقمة كانت مطلباً صحيحاً منذ البداية، كي يدرك المجتمع الدولي عمق الهواية التي تنتظر كل الأطراف من جراء سياسات عدوانية تريد أن تكسر بقوة السلاح إرادة شعب صغير يسعى إلى استعادة بعض من حقوقه ومقدساته السليبية، وتريد أن تفرض على المجتمع الدولي أن يحمي احتلالها لأراضي الآخرين، وتوظف قدرتها كي تغلب حقائق الصورة، بحيث يصبح الفلسطينيون هم السبب وعرفات هو المتهم، لأنه دهم مقدسات اليهود في قبر يوسف، وأُقتل جنود الاحتلال في رام الله، وأُخرج منطوفاً حماس والجهاد من السجون، أما

باراك الذى قتل أكثر من مائة فلسطينى
فى مذابح يومية، وأطلق سراح
المستوطنين العنصريين القتل على سكان
الخليل وعرب إسرائيل، وحاصر المسجد
الأقصى وأفرغه من المصلين، ووضع يده
فى يد شارون الجلاد فهو الضحية الذى
يستحق عطف المجتمع الدولى.

□□□

كان مبارك محقا فى دعوته لانهقاد
قمة شرم الشيخ قبل انعقاد القمة العربية،
لأن القمة العربية - كما جرى الاتفاق بين
مبارك ومعظم القادة العرب - سوف تنظر
فى مجمل الموقف العربى على ضوء نتائج
قمة شرم الشيخ، كى يتأكد العالم كله أن
العرب لم يفوتوا أى فرصة لانهقاد الموقف،
وبذلوا كل جهد مستطاع لمنع الكارثة التى
يمكن أن تحدث إذا أخفقت قمة شرم الشيخ
فى الوصول إلى صيغة عادلة تحفظ
للفلسطينيين كرامتهم، وتعيد الموقف إلى
ما كان عليه قبل زيارة شارون المشنومة
إلى الحرم الشريف، وتضع الضمانات
الكفيلة بعدم تكرار ما حدث... وما من

شك فى أن قمة شرم الشيخ ربما تكون
الأكثر قدرة على إلزام إسرائيل بسحب
مدرعاتها وقواتها خارج المدن الفلسطينية،
ورفع الحصار عن الشعب الفلسطينى بسبب
وجود الرئيس الأمريكى كلينتون على رأس
وفد بلاده.

لم يكن هدف مبارك من دعوته لانهقاد
قمة شرم الشيخ معاونة الأمريكيين
والإسرائيليين على وأد انتفاضة الشعب
الفلسطينى، كما يقول تجار الشعارات
ودعاة الانقسام والتمزق فى الصف
العربى... فالفلسطينيون يستطيعون أن
يستمرروا فى انتفاضتهم إذا أخفق مؤتمر
שרم الشيخ فى الوفاء بمطالبهم العادلة،
لكن الانتفاضة لا تعنى تهديد حياة الشباب

والأطفال الفلسطينيين على حواجز نقاط التماس في معركة غير متكافئة بلغ فيها عدد الضحايا الفلسطينيين ما يزيد على أكثر من مائة شهيد، على حين لم يتجاوز عدد الضحايا الإسرائيليين ثلاثة أشخاص.

والانتفاضة ينبغي أن تحافظ في استمرارها على تعاطف المجتمع الدولي لا أن تهدده في أخطاء صغيرة تسيء إلى وجه النضال الفلسطيني، خصوصا أنها تواجه مؤامرة ضخمة هدفها تزيير الحقائق وتشويه صورة الغضب الفلسطيني، وإظهار عرفات بمظهر الرافض لجهود السلام.

كما أن انعقاد قمة شرم الشيخ لم يحل دون خروج الشعب الفلسطيني في تظاهرات حاشدة شملت كل المدن الفلسطينية، وأسفرت عن صدامات دامية مع القوات الإسرائيلية عند نقاط التماس سقط فيها المزيد من الشهداء والجرحى، لأن الغضب العارم في نفوس الفلسطينيين قد تجاوز حدود الصبر، بل وجاوز الرغبة في استمرار الحياة في ظل ظروف بالسة، يعيش فيها الشعب الفلسطيني تحت الحصار

بهدف تجويعه وإذلاله وكسر إرادته، وإجباره على قبول شروط ظالمة تفرغ عملية السلام من مضمونها.

كان خروج المظاهرات في كل المدن الفلسطينية يوم انعقاد مؤتمر شرم الشيخ رسالة قوية إلى المؤتمر، تؤكد للإسرائيليين والأمريكيين على وجه الخصوص، أن محاولتهم ابتسار جدول أعمال المؤتمر في اتفاق أمثى يدعو الطرفين إلى وقف إطلاق النار، ويكرس سلطة الاحتلال الإسرائيلي على مصائر الشعب الفلسطيني، ويحول المجتمع الدولي بما في ذلك الأمم المتحدة إلى حراس للاحتلال الإسرائيلي تحت دعاوى

إعادة الهدوء إلى المناطق باعتبار ذلك الهدف الأول والوحيد للمؤتمر أمر لن يقبله الشعب الفلسطيني ولن يقبله الشارع العربي، وأن الحل الصحيح الذي يمنع وقوع الكارثة، هو الاقرار بصحة المطالب التي عرضها الرئيس مبارك شرطاً لانعقاد المؤتمر، وهي انسحاب القوات الإسرائيلية والمدربات من مناطق التماس على حدود المدن الفلسطينية، وإنهاء الحصار وفتح المعابر، والاتفاق على ضمانات تمنع تكرار ما حدث، وتهيئة مناخ صحيح يمكن الجانبين من استئناف التفاوض، على أسس تحترم الشرعية الدولية، وتؤكد ضرورة الالتزام بتنفيذ الالتزامات التي يتم توقيعها لا أن يتم إهدارها وضربها عرض الحائط كما يفعل باراك.

وما لم تخرج قمة شرم الشيخ بموقف صحيح يربط بين الاتفاق الأمني الذي يريده باراك وكلونتون وبين إزالة آثار العدوان الإسرائيلي على المناطق الفلسطينية كما يريد مبارك ، وما لم

تصدر عن القمة قرارات متوازنة تعيد إلى الجماهير الفلسطينية المحبطة الأمل في أنها يمكن أن تتحصل على موقف عادل فإن النتيجة سوف تكون كارثة ضخمة يصعب على أي طرف مهما تكن قدرته أو قوته التحكم في نتائجها.

□□□

لقد جاء باراك إلى قمة شرم الشيخ وهو يصر على اتهام عرفات بأنه هو الذي حرك العنف في المناطق المحتلة، وأنه أي باراك، لم يعد شريكاً صالحاً للتفاوض ، وأنه ، أي باراك، يسعى إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية مع شارون لأنه لا يرى فرصة سانحة لاستمرار جهود السلام ما لم يغير عرفات

2.

يغير الجانب الأمريكي المواقف المسبقة التي جاء بها، ويدرك الرئيس كلينتون أبعاد الخطر الداهم الذي يمكن أن يتسبب الجهود التي بذلها على امتداد ٨ سنوات لدفع جهود السلام التي تحترق الآن أمام عينيه في ثورة الغضب العارم التي أشعلها شارون وباراك، ويتفهم المخاطر التي يمكن أن تنشأ من جراء عنف متزايد يصعب ضبطه يمكن أن يتسع ليطول المصالحح الأمريكية في مناخ من الفوضى، ويوازن كرئيس لأكثر قوة كونية بين ضرورة أن يتخذ موقفا صحيحا يحفظ السلم العالمي، ويحافظ على المصالحح الأمريكية في الشرق الأوسط، ويبقى على تيار الاعتدال قويا في المنطقة، ويحول دون أزمة اقتصادية عالمية سوف تسبب بفتاق الجميع وقد تضرر مواقف الحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة الأمريكية، أو يظل على اتحازه إلى الموقف الاسرائيلي حرصا على نجاح قرينته هيلاري في انتخابات نيويورك، وحرصا على انقاذ المستقبل السياسي لباراك الذي يواجه مصيرا بائسا بعد أن ثبت للاسرائيليين أنه ربما يكون أسوأ من نتائجها.

لقد كان كلينتون يأمل قبل أسابيع مسدودة في إنجاز اتفاق سلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين يتوج به فترة رئاسته للولايات المتحدة، لكنه يحاول الآن جاهدا إلزام الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني بتهدئة مؤقتة يمكن أن تدمرها في أية لحظة.

جماهير غاضبة لم يعد في وسع أحد أن يضبط إيقاع تحركها، لأن القوة مهما كانت بشاعتها وقدرتها على الردع لن تستطيع أن تعيد المارد إلى القمم، أو تخيف شعبا بأكمله كسر داخله حاجز الخوف... وهذه هي الحقيقة البسيطة والواضحة التي لم يفهمها باراك رغم الشواهد والدلائل العديدة

التي تؤكد للإسرائيليين أن للقوة، مهما عظمت، سقفًا وحدودًا، ولقد تحدد سقف القوة الإسرائيلية في حرب ٧٣، وفي وحل الغزو اللبناني، وفي الخروج المخجل الأحادي الجانب من الجنوب، وفي انتفاضة الشعب الفلسطيني الأولى التي استمرت ٧ سنوات، وفي انتفاضته الثانية التي لم تزل مستمرة بالقوة والعنفوان نفسيهما رغم أسلحة إسرائيل الثقيلة المشرعة في وجه شعب أعزل.

والواضح من تصريحات الرئيس الأمريكي كلينتون في الجلسة الختامية للمؤتمر، أن المؤتمر قد حقق نجاحًا مهما بتأكيد على ضرورة إعادة الوضع إلى ما كان عليه قبل اندلاع أعمال العنف مع تشكيل لجنة تقصى الحقائق ترأسها الولايات المتحدة وتشارك فيها الأمم المتحدة، إضافة إلى الإقرار بصحة القرار ٢٤٢ أساسًا لاستئناف التفاوض بين الجانبين.

إن هذه القرارات الثلاثة تعكس إلى حد كبير تغييرًا مهمًا في الموقف الأمريكي، كما تعكس بعض المطالب التي أصرت مصر على ضرورة تحقيقها عندما دعت إلى قمة

شرم الشيخ وجعلت أول أهدافها سحب القوات والمدربات الإسرائيلية من خارج المدن الفلسطينية وإعادة الوضع إلى ما كان عليه قبل أسبوعين، ووضع أساس قوى لاستمرار التفاوض بين الفلسطينيين والإسرائيليين على أساس القرار ٢٤٢ الذي يعتبر الضفة والقدس جزءًا من الأرض العربية التي جرى احتلالها بعد ٦٧، يسرى عليها ما يسرى على كل الجبهات.

وبالطبع سوف يحاول كثيرون الانتقاص من قيمة ما حققه مؤتمر شرم الشيخ، وسوف يساعد هؤلاء تلك الإسرائيليين في

الاستجابة لقرارات المؤتمر أو افتعالهم المشاكل والأزمات لتفريغ هذه القرارات من مضمونها، ومع ذلك فإن الدعوة إلى انعقاد المؤتمر كانت ضرورة ملحة بصرف النظر عن احتمالات الفشل أو النجاح، لأن البديل هو الاستسلام لكارثة مهولة سوف تصيب أضرارها الجميع دون محاولة شجاعة لدفع هذا الخطر.. وهذا هو ما فعله الرئيس مبارك، عندما اتخذ قراره الشجاع بدعوة المؤتمر إلى الانعقاد رغم معرفته المسبقة بسوء الفهم الذي يمكن أن يحيط بفكرة انعقاد المؤتمر سواء بقصد أو دون قصد.

□□□

على أن الأكثر أهمية من ذلك أن مؤتمر شرم الشيخ لا يتناقض ولا يتقاطع مع مؤتمر القمة العربية الذي سوف يعقد

في القاهرة بعد أيام قليلة، لأن القمة العربية، كما أكد الزعماء العرب في اتصالهم مع الرئيس مبارك قبل لقاء شرم الشيخ سوف تنظر في مجمل أبعاد الموقف العربي على ضوء نتائج قمة شرم الشيخ، وإذا كانت قمة شرم الشيخ معنية في الأساس بوقف إطلاق النار، واستعادة الهدوء في المناطق، وإعادة الموقف إلى ما كان عليه قبل زيارة شارون المشؤومة إلى الحرم الشريف، وتهئية ظروف مواتية لاستئناف التفاوض بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي. في موعد قد يصعب تحديده على نحو قاطع، وإن كان مؤكدا أنه سوف يتأجل إلى ما بعد انتخابات الرئاسة الأمريكية، فإن القمة العربية لا بد أن تكون معنية بضمان عدالة التسوية التي لم يزل ينتظرها شوط طويل على المسارين الفلسطيني والسوري.

فعادلة التسوية السياسية لا يضمنها جهد

عرفات وحده، ولا تضمنها انتفاضة الشعب
الفلسطيني وخروجه في الشوارع غضبا من
حكومة باراك، ولا تضمنها الجهد المصري
الذي تحمل مصاعب جملة كي تتحقق
التسوية العادلة، وإنما يضمن التسوية
العادلة تضامن عربي حقيقي، يستند إلى
اتفاق عربي واضح حول الحدود الدنيا التي
لا يستطيع العرب التفريط فيها، ويضمنها
موقف عربي قوي يساند الشعب الفلسطيني
يحصن معه الإسرائيليون أن العرب جادون
في الدفاع عن مصالحهم، ولن يعاودوا

الهرولة إلى إسرائيل إرضاء لواشنطن،
وسوف يربطون على نحو جاد بين التطبيع
وتقدم مسيرة السلام، كما يضمنها موقف
عربي شجاع يستطيع الصمود في وجه
ضغوط الولايات المتحدة، ويستطيع الحد من
إنفرادها واحتكارها لجهود التسوية خصوصا
مع انحيازها الواضح للموقف الإسرائيلي.

لقد حققت قمة شرم الشيخ خطوة صحيحة
على هذا الطريق، عندما شارك في المؤتمر
على قدم المساواة كوفي عنان سكرتير عام
الأمم المتحدة، وكانت واشنطن وإسرائيل
تصران على استبعاد أي دور للمنظمة الدولية
في نزاع الشرق الأوسط، وحتى في نطاق
مجلس الأمن كان الفيتو الأمريكي كفيلا
بتعويق أية قرارات تدين إسرائيل أو تلزمها
بقبول شروط عادلة، كما تحقق في شرم
الشيخ حضور الأوربيين المؤتمر طرقا على
قدم المساواة من خلال المبعوث الأوربي
خافيير سولانا، والأمر المؤكد أن التضامن
العربي يمكن أن يساعد على تطوير هذه
البيدات بحيث يصبح للأمم المتحدة والاتحاد
الأوربي وجود فاعل ومؤثر في التسوية.
ذلك هو دور القمة العربية إذا ما نجحت
قمة شرم الشيخ في إزالة آثار العدوان
الإسرائيلي على الفلسطينيين، أما إذا فشلت

قمة شرم الشيخ أو تقاعص باراك عن تنفيذ قراراتها، فالأمر المؤكد أن القمة العربية سوف تلعب دوراً أكثر أهمية وخطورة، من خلال الاتفاق على استراتيجية عربية جديدة تملأ الفراغ الذي يمكن أن ينشأ عن

توقف جهود التسوية، وتضمن مساراً صحيحاً للانتفاضة الفلسطينية يكرس أهدافها في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي عبر رؤية صحيحة تفصل بين أعمال المقاومة وأعمال الإرهاب.

إن أخطر ما يمكن أن يحدث إذا ما فشلت قمة شرم الشيخ في إرضاء دعاة الحد الأقصى أن يسارع تجار الشعارات ودعاة الانقسام في الصف العربي إلى استثمار هذه الفرصة لضرب احتمالات التضامن العربي، وتوسيع الفجوة بين الأطراف العربية، وتعميق الخلاف بين دعاة التسوية الذين يعطون للمقاومة فرصتها الصحيحة شريطة أن تميز نفسها عن جماعات الإرهاب ودعاة الحرب الذي يتعجلون المعارك الحربية ما دامت سوف تتم بدماء وتضحيات الآخرين.

وأشوأ هؤلاء جميعاً الذي يخطون عن سوء قصد وفساد نية بين مواقف تكتيكية يمكن اللجوء إليها لظروف طارئة وبين ثوابت صحيحة ومبدئية تتطلب التزاماً قومياً شاملاً، ولا أظن أن مؤتمر شرم الشيخ مهما يكن حضوره ومهما تكن نتائج أعماله لا يخرج عن أن يكون عملاً سياسياً تكتيكياً يارعا هدفه قطع الطريق على باراك الذي يريد وأد مسيرة السلام خوفاً على مصيره السياسي حتى إن أدى الأمر إلى إشعال حريق مستعر في كل الشرق الأوسط □

مكرم محمد أحمد

٣ قرارات لقمة شرم الشيخ بعد مفاوضات صعبة ومعقدة وبطيئة:

- إنهاء العنف وإعادة الوضع إلى ما كان عليه
- تشكيل لجنة تقصى حقائق تشارك فيها الأمم المتحدة مع أمريكا
- إعادة المفاوضات على أساس القرار ٢٤٢

- الرئيس مبارك: النتائج لا ترقى إلى ما تترقبه شعوب المنطقة
- مظاهرات في الأراضي المحتلة بعد ساعة واحدة من إلقاء كلينتون لکلمته
- حماس استنكرت مشاركة السلطة الفلسطينية غير المشروطة في المفاوضات

●● أعلن الرئيس حسنى مبارك فى ختام أعمال قمة شرم الشيخ أن النتائج التى توصلت إليها القمة، قد لا ترقى إلى ماتربق شعوب المنطقة، ولكنه أكد على أن الأيام القادمة ستشهد إعادة انتشار القوات الإسرائيلية وفك الحصار، وفتح المعابر والمطارات.

أشار الرئيس مبارك إلى أنه لابد من الأخذ فى الحسبان فى المرحلة القادمة مدى التزام الطرفين بما تم الاتفاق علىه بدقة، ودفع عملية السلام. وانتهت قمة شرم الشيخ أمس باتفاق على قرارات شملت بعض الإيجابيات للطرف الفلسطينى تمثلت فى إنهاء العنف والعودة للتوضع إلى ما قبل الانتفاضة، وإشراك الأمم المتحدة فى لجنة تقصى الحقائق للأحداث، والنص على قرار مجلس الأمن ٢٤٢ كأساس لاستئناف المفاوضات ●●

سيتمجور رفع الحصار الإسرائيلى عن المدن والقرى الفلسطينية، وسحب السلاح من عناصر تنظيم فتح وأروات الأمن الفلسطينية.

ماذا جرى يومى القمة؟

بدأت القمة متشورة بسبب تلخر وصول الرئيس الأمريكى.

قبل بداية المفاوضات ألقى الرئيس مبارك وكليتون خطابين، فى كلمة الرئيس مبارك أشار إلى أن الظروف الصعبة والتطورات المتساوية فى الأرضى الفلسطينية هى التى دعت للتفكير فى عقد هذا اللقاء. ومن أجل وقف الأعمال العسرية التى أدت إلى خسائر فادحة.

وأشار الرئيس إلى تحذيراته السابقة، وقال إنه رأى ظواهر تنذر بالشر والفساد، وأن إطلاق العنان لأعمال الاستفزاز والعدوان ستعود على الجميع بأخام المرواق بحيث يخرج الوضع عن السيطرة، وينتقل الزمام إلى العناصر المعادية للسلام، التى تقامر بمصالح الشعوب وأقدار الأبرياء وأن ذلك يؤدى إلى امتداد عدم الاستقرار إلى المناطق المجاورة، بما ينعكس على أمن الإقليم كله.

وقال الرئيس إننا رأينا عودة مرشولة لأسلوب الاتصال الاستفزازية، ومحاولات قمع شعب أعزل من السلاح وكسر إرادته وإهدار

بعد ١٩ يوما من اندلاع انتفاضة الأقصى، واستمرار المصادمات بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وسقوط أكثر من مائة شهيد فلسطينى، وجرح حوالى ثلاثة آلاف واشتعال الموقف إلى حد أشبه بالحرب الأهلية، واستخدام إسرائيل للأسلحة الثقيلة ضد الفلسطينيين العزل من الدبابات والمدافع والطائرات المروحية، وقامت بقصف المدن الفلسطينية داخل إسرائيل وفى غزة والضفة إلى حد قصف مقر ياسر عرفات.

وسط هذه الأجواء المشحونة انمقدت قمة شرم الشيخ والتى استمرت ليومين بناء على دعوة الرئيس مبارك، وشارك فيها الرئيس الأمريكى بيل كلينتون وياسر عرفات ويهود باراك والملك عبدالله ملك الأردن، كما انضم إليهم كوفى عنان الأمين العام للأمم المتحدة، وخافيير سولانا مبعوث الاتحاد الأوروبى.

قمة شرم الشيخ كانت صعبة ومعقدة وبدأت وسط توقعات كبيرة بالفشل، وظلت التوقعات تتراوح بين الفصل الكبير والتفاوض المحدود خلال ساعات التفاوض الطويلة التى تجاوزت ٢٠ ساعة.

وتركزت الخلافات على انسحاب القوات الإسرائيلية من الأرضى الفلسطينية إلى مواقعها السابقة، قبل أحداث الانتفاضة ٢٨

وبعد الرئيس مبارك رؤساء الوفود إلى
عضاء عمل في التاسعة والنصف مساء
لاستكمال البحوث .

وبعد العشاء التقى الرئيس مبارك
والرئيس كليتون والملك عبدالله ، وخافيير
مولانا وكوفي عنان في جلسة خاصة بينما
غادر باراك إلى مقره للراحة، دون أن يحضر
الجلسة .

وكانت الوفود قاعة الاجتماعات ، ثم عاد
الرئيس مبارك والرئيس كليتون والملك عبدالله،
والرئيس عرفات وكوفي عنان للاجتماع
بعد نصف ساعة وكان الرئيس كليتون قد
أجل مغادرته لشرم الشيخ ليجم آخر حتى
يستطيع إحراز تقدم، ولكنه قال أنه منظر
للمغادرة في اليوم الثاني لحضور القدس على
أرواح الضحايا من الجنود الاسريين في
الدمرة البحرية.

وكانت الفصالات في اليوم الأول على
أشدها خاصة في لقاء وزراء الخارجية قبل
القمة ، الذين فشلوا في التوصل إلى اتفاق
على جميع نقاط جدول الأعمال وحول انتهاء
العنف في الأراضي الفلسطينية .

وصرح ياسر عديد ربه وزير الاعلام
الفلسطيني برفض ورقة عمرو موسى
ورقة فلسطينية مصرية ورقة أعدتها كوفي
عنان ورفض الجانب الإسرائيلي كل هذه
الورقات دون أن يقدم في المقابل ورقة مقترحة
جانبية وإن هذا أثار شكوكا حول نية إسرائيل
من قمة شرم الشيخ.

وفي لقاء الزعماء تركزت الفصالات حول
طلب الفلسطينيين والمصريين أن تسحب
إسرائيل قواتها إلى المواقع التي كانت قبل
الأيمة وترفع الحصار عن الضفة الغربية ولم
توافق إسرائيل على تصريك قواتها بعد
الاعلان عن وقف إطلاق النار وبعد أن تهدأ
المنطقة لمدة ٤٨ ساعة. وكشروط لرفع الحصار
طلب باراك أن تعتقل السلطة فوراً ١٤ شفيطاً
من حماس والجهاد الاسلامي أفرج عنهم
أخيراً وتعتقل لاحقاً حوالي ٤٠٠ شخص من
المنظمات الاسلامية .

وكان الخلاف الثاني حول إصرار الرئيس
عرفات على إقامة لجنة تحقيق بولية وإصرار
باراك على لجنة تقصي حقائق تكون مرجعيتها

كرامته، وتلك كلها أمور لايجوز السكوت عليها،
وإن قبل البدء أن تتركها تستشيري وتحدث أي
أثر وتخرب الوضع في المنطقة.

وحرض الرئيس مبارك على إبراز مسألة
الالتزام بالاتفاقات ، حيث قال ان الالتزام بما
يتم الاتفاق عليه هو شرط لازم للحفاظ على ما
بقي من مصداقية لعملية السلام ، لأن الاخلال
بهذه الالتزامات التي تم الاتفاق عليها- منكما
حدث في مناسبات سابقة - يصيب عملية
السلام في المصميم، ويهز ثقة الشعوب في
جهود السلام ويثير الشك في النيات الحقيقية
للأطراف .

أما الرئيس كليتون فقد نبه في كلمته إلى
ضرورة عدم فشل هذه القمة لأن عملية السلام
والمنطقة مهددان، وبعداً إلى اتفاق يُلجأ إلى
إنهاء العنف وإعادة التعاون في المجال الأمني
بين الطرفين، للتمكن من إعادة عملية السلام
إلى مسارها، وقال نأمل في أن تتفق حول
- لجنة موضوعية ونيزية لتقصي الحقائق، تتولى
تحديد المسؤولية حول كيفية الوصول إلى هذه
النقطة المرئية، وكيف يمكن تجنب تكرارها
نهارياً .

اليوم الأول للقمة كان مشحوناً بالمباحثات
التي استمرت ١٦ ساعة متواصلة ، انتهت في
الرابعة مساءً كان آخرها لقاء كليتون
وباراك والذي استغرق ساعتين .

هذا بخلاف خمسة لقاءات مكوكية أجراها
كليتون بالتبادل، اثنين مع الرئيس الفلسطيني
وثلاثة مع رئيس الوزراء الإسرائيلي في
محاولة منه لتقريب وجهات النظر بين الطرفين،
وخلال تلك اللقاءات اجتمع كليتون مع
مستشاريه.

وبعد بداية القمة بساعة ولعدة خرج الملك
عبدالله وابوه باراك وكوفي عنان من القاعة،
بينما ظل فيها كل من الرئيس مبارك والرئيس
كليتون ، والرئيس ياسر عرفات ، ثم خرج
الرئيس كليتون ومعه مائتي بيرجر مستشاره
للاذن القوي إلى ملعب الجولف ومعهم ورقة
يستعرضانها ثم عاد باراك إلى قاعة
الاجتماعات .

بعد مائة الفداء التي أقامها الرئيس
مبارك ، تركزت المناقشات حول القضايا التي
سيقتضئها البيان الختامي .

الرئيس الفلسطيني عرفات وذلك في اعقاب الاجتماع الثلاثي الذي كان قد ضم الرئيس مبارك والرئيس الفلسطيني مع الرئيس الامريكى كليتتون، ولتضم الامين العام كوفي عنان إلى

الرئيس مبارك وعرفات حيث عقد اجتماعا ثلاثيا آخر دام بعض الوقت، وانضم إليه بعد ذلك الملك عبد الله.

بينما عقد الرئيس الأمريكى كليتتون اجتماعاً مع كوفي عنان في الصباح الباكر.

ثم عقدت الجلسة الختامية في العاشرة صباحاً وفي مؤتمر صحفي أعلن الرئيس مبارك نهاية المؤتمر وأعطى للرئيس كليتتون كلمة لكى يعلن قرارات المؤتمر الثلاثة.

كانت هناك فكرة لعقد قمة شرم الشيخ فشلت من قبل بسبب رفض باراك المشاركة بعد أن تعقد الموقف بينه وبين عرفات عقب لقاءهما في باريس ورفضه طلب عرفات.. بتشكيل لجنة تحقيق لولاية.

وتزايدت أعمال العنف في الأراضي المحتلة وصعدت اسرائيل من عدوانها الوحشي ضد الفلسطينيين، وسيرت مقر الرئيس عرفات في غزة وعدة أبنية خاصة بالسلطة الفلسطينية.

وقامت بفرض الحصار الاقتصادي والعسكري على مناطق السلطة الفلسطينية، وقطعت الاتصال بين القرى والمدن الفلسطينية مما أدى إلى نقص المواد الغذائية والأدوية كما منعت كل العمال الفلسطينيين الذين يعملون في اسرائيل من الذهاب إلى مقار عملهم، كما أوقلت توريد حصص السلطة من الضرائب والرسوم المستحقة لها.

وأثر هذا التصعيد الخفيف وسقوط عدد كبير من الشهداء ١٠٥٠٠ شهيداً حتى كتابة هذه السطور، تضررت الدوائر اللوائية في محاولة لوقف نزيف الدم الفلسطيني، قام الاتحاد الأوروبي بإرسال مبعوثه الخاص لفرق الأوساط -مخلفين سولانا- لتكديف على الدور الأوربي المحايد، الذي تقوده فرنسا خاصة وأن جاك شيراك يترأس المجموعة الأوربية في الوقت الحالي.

والمعروف أن شيراك منذ بداية الأزمة وهو يواجه جهوداً من أجل احتوائها بصورة محايدة مما عرضه لهجوم اسرائيلي بسبب انتقاداته الشديدة لزيارة شارون للأقصى

الولايات المتحدة ويترأسها ممثل أمريكي وتستلم الولايات المتحدة نتائج التحقيقات.

الخلاف الثالث كان حول تحديد موعد اندلاع الانتفاضة أراد الفلسطينيون

والمصريون أن يحدد البيان الختامي أن الأزمة بدأت يوم ٢٨ سبتمبر، موعد زيارة رئيس

اليكس، شارون إلى الحرم وقد عارض باراك ذلك واقترح أن يتقرر الموعد قبل يوم من زيارة

شارون يوم مصرع جندي إسرائيلي في نتساريم أو غداة زيارة شارون. وقد تكفل طاقمان قانوني وأمني بحل هذه الخلافات، ترأس الطاقم الأمني رئيس المشابرات الأمريكية جورج تينت انضم إليه فيما بعد رئيس الشياك أفي ديختر ونظيره الفلسطيني جبريل الرجوب.

وكان من أهم الخلافات تصعيد موعد استئناف المفاوضات السلام، حيث طالب باراك أن يتأجل فترة أسابيع أو أشهر، وقال مصدر في الوفد الإسرائيلي أنهم واجهوا صعوبات في تبرير طلبهم لتأجيل المفاوضات وأنهم طلبوا أن تتغصن الوثيقة طرحة عاماً وغامضاً لاستئناف المفاوضات حول التسوية الدائمة.

وكان الطرح الأمريكي في البداية يخطط لمرض جدول زمني للعودة للمفاوضات على مرحلتين مباحثات منفصلة بعد وقف إطلاق النار، ويندر اقتراح حل وسط أمريكي للتسوية الدائمة بعد الانتخبات الرئاسية الأمريكية في ٧ نوفمبر القادم.

لقاء الرئيس مبارك وباراك الذي استغرق نحو ٧٥ دقيقة برز فيه الخلاف بين الطرفين بشكل واضح حيث تقدم باراك بشكوى الرئيس مبارك ضد عرفات واتهمه بتفجير العنف وتوجيهه، وقال أن عرفات يجب أن يتقدم صوب اتفاقية السلام التي كانت في التناول.

ورد عليه الرئيس مبارك : أن المسألة المطروحة على مائدة المفاوضات هي انسحاب القوات الإسرائيلية إلى المواقع التي كانت تتمركز فيها قبل اندلاع المواجهات وإنهاء الحصار الإسرائيلي المفروض على الأراضي الفلسطينية.

وفي اليوم الثاني للقمة وأصل الرئيس حسنى مبارك لاجتماعاته مع الرؤساء المشاركين حيث عقد اجتماعاً ثنائياً مع

التي فجرت الأزمة ودعمه للطلب الفلسطيني
لتشكيل لجنة تحقيق دولية.

وفي ظل غياب كامل لأي دور فعال للأمم
المتحدة في عملية السلام ، يجر دور لها
يشكل مفاجيء بزيارة أمينها كوفي عنان،
 للمنطقة بصورة مكوكية من أجل تقريب
وجهاً النظر بين الطرفين.

كما قام وزير خارجية روسيا في إطار
أحياء الدور الروسي في الشرق الأوسط
بزيارة المنطقة إلا أن كل هذه الجهود لم تسفر
عن وقف الاعتداءات الإسرائيلية على
الفلسطينيين، واستمرت الأوضاع في التدهور
الشديد، حتى باتت وكثما حرب يشترك فيها
الاستوطنون اليهود مع الجيش الإسرائيلي من
ناحية والمواطنون الفلسطينيون مع الشرطة
الفلسطينية من ناحية أخرى.

شهدت الأحداث مزيداً من التصعيد عقب
حادث مصروع الجنينين الاسرائيليين
المتسللين للأراضي الفلسطينية على أيدي
المتظاهرين الفلسطينيين . وتلاه حادث تفجير
المبصرة الأمريكية «كول» في ميناء عدن
ومصرع ١٧ مجنذاً أمريكياً وأصابة وجرح
٢٥ آخرين، يلمع بالرئيس كينتون للتحسين
لفكرة الرئيس مبارك المتجددة بعقد قمة
رباعية في شرم الشيخ.

الرئيس مبارك طرح فكرة القمة بسبب
الظروف الصعبة والتطورات المتسارعة التي
شهدتها الأراضي الفلسطينية والاعتداءات
التي تضرر لها الشعب الفلسطيني في
الاسبوعين الماضيين والتي دعت الى التفكير
في عقد هذا اللقاء التداول فيما يمكن أن يتفق
عليه من خطوات لمواجهة هذا الانهيار الخطير
في العلاقات بين الاسرائيليين والفلسطينيين
ووقف الاعمال شبه الحربية التي أدت الى
مسئ محزنة وخسائر فادحة في الأرواح
والممتلكات.

ووجه الرئيس مبارك الدعوة لقمة شرم
الشيخ بهدف انقاذ الفلسطينيين وحمايتهم
وحد أهدافاً خمسة لعقد هذه القمة هي:
- انسحاب إسرائيل من الأراضي

الفلسطينية.

- سحب التهديدات الاسرائيلية
للـفلسطينيين وبعض الدول العربية.

- تعهد بعدم الاعتداء على المسجد
الاقصى.

- التوصل بتشكيل لجنة دولية للتحقيق.

- فتح الباب امام المفاوضات حول القدس
الشرقية والحرم في إطار الشرعية الدولية .

وتعكس هذه الاهداف تطلعات الرأي العام
العربي والثوابت العربية آزاء التعامل مع
الأزمة الراهنة.

وفي الوقت الذي إني فيه كلينتون فوراً
دعوة الرئيس مبارك وكذلك الله عبدالله ملك
الأردن ترديد الجانبان الاسرائيلي والفلسطيني
حيث حدد كل طرف شروطاً للمشاركة.

أصدر الفلسطينيون على وقف العنف
وسحب إسرائيل لأسلحتها الثقيلة من داخل
أراضي السلطة الفلسطينية، وفتح المعابر.

طالب الاسرائيليون بقيام الفلسطينيين
بإعادة المخرج عنهم من أعضاء حماس الى
السجون والقبض على المتهمين في مقتل
الجنينين الاسرائيليين .

ويعد اتصالات مكثفة من الرئيس مبارك
والرئيس الأمريكي بيل كلينتون والطرف
الأخرى وافق الجميع على عقد قمة غير
مشروطة.

وإن كان من الواضح أن هناك تفجيروا في
الأوضاع قبيل ولقاء انعقاد القمة، حيث
انخفضت هذه المصالحات داخل الأراضي
الفلسطينية، وبت في حالة ترقب حذر.

وقبل انعقاد القمة بمساعات خرجت
تصريحات من الأطراف المشاركة في القمة
لتوضيح موقف كل منها، كان من أهمها ما
قالته مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية
الأمريكية، أن أمريكا تهدف الى وقف العنف

من طموحات شعبه .
كما قال صائب عريقات ان ابراك تمادي
في استراتيجية الخروج من عملية السلام
واننا نشارك في شرم الشيخ على أمل ان
يوقف هذا العنف وتنبأ انه في حالة فشل
اللقاء ستفتح ابواب الجحيم.

لم تكن هذه هي الازمة الوحيدة التي
واجهت قمة شرم الشيخ، فقد جات محوطة
بالهواجس والتوتر والرفض لها من قبل
الكثيرين، حيث أعلنت الجماعات الفلسطينية
الكبيرة ومن بينها حركة فتح ان يتزعما
عريقات ان يوم الاثنين يوم غضب في
الاراضي الفلسطينية احتجاجا على اهداف
اسرائيل والولايات المتحدة من وراء قمة شرم
الشيخ.

ودعت الجميع لواصله الثورة ورفع على
اليان الى جانب فتح حركة حماس والجهاد
الاسلامية والجيبة الشعبية لتحرير فلسطين.
كما أعلنت مجموعة من المتظاهرين المسلحة في
فتح تشكيل مجسوعات عسكرية في غزة
لفرض المصالح الإسرائيلية، واستتكرت
حماس بشكل خاص مشاركة السلطة
الفلسطينية فير المشروطة والتي اعتبرته
مؤثرا على مدى ما يمكن فرضه من املاات
عليها .

وقالت ان انعقاد قمة شرم الشيخ قبل
القمة العربية لإفراج لها من مضمونها
واهدافها.

وقد اندلعت بعض المظاهرات في
الاراضي الفلسطينية بعد ساعة واحدة من
القاء كلمتين تكلمته في القمة وقتل شرطى
فلسطيني وجرح ستة اخرين عندما أطلقت
القوات الاسرائيلية النار على تغطي تفتيش
للشرطة الفلسطينية في غزة ، كما شهدت
نايلس ومعدن ثرى في الضفة الغربية أحداث
عنف.

وتواصلت مظاهرات الطلاب في الجامعات
لمصرية وان كلنت تحولت متافلتها الى دعوة
الرئيس مبارك لاساندة الفلسطينيين وعدم
التنازل عن شروط التي اعلنها .

وعلى عكس المظاهرات السابقة للطلاب
طوال الاسبوعين الماضيين. والتي أبدى فيها

والتعاون الامنى بين الجانبين والعودة الى
سائدة المفاوضات، وعرضت تشكيل لجنة.
تخصص حقائق على أن تتولى هذه المهمة
بالاشتراك مع آخرين في المجتمع الدولي. وأنه
لا توجد عدالة مثالية، وأن يكون كل طرف
مستعد للتوفيق بين مصالحه واحتياجات
الآخرين.

كما أعلن مستشار الامن القومى ساندو
برجر: ان من واجب الزعيم الفلسطيني أن
يفعل كل ما في وسعه لوقف العنف في الضفة
وغزة، وأن صرفا وأن لم يكن يستطيع التحكم
في كل شىء الا انه بإمكانه ان يفعل أكثر مما
يفعل.

ويقال خلاف حاد بين الفلسطينيين
والاسرائيليين قبيل بدء القمة بسبب جدول
الاعمال واستمر حتى اللحظات الأخيرة ،
حيث أدى ذلك الى تعطيل انعقاد القمة
ساعتين، حيث طالب الفلسطينيون ان يشمل
القمة لجنة تحقيق دولية لفحص أحداث
الاسبوع الأخيرة والأمان عن وقف إطلاق
النار، ورفع الطوق عن المدن والقسرى
الفلسطينية، وسحب القوات الاسرائيلية الى
المواقع التي كانت فيها قبل اندلاع الانتفاضة.
وفتح الممرات الحدودية وبطار غزة ونقاش
حول التزام اسرائيل بعدم تكرار مثل هذه
الأفعال.

اما اسرائيل فقد جمدت لجدول الأعمال
ست نقاط هي وقف العنف وإيجاد آلية لمنع
استئناف الأحداث . واعتقال رجال حماس
والجهاد الاسلامي الذين أفرج عنهم أخيرا.
واتخاذ خطوات ضد محاولات اطلاق النار في
المستقبل من قبل التنظيم والشرطة
الفلسطينية ووقف التحريض ضد اسرائيل.
والفاظ على الأماكن المقدسة لليهود، وإعادة
السلاح الموجود لدى الفلسطينيين تجاوزا لما
هو متفق عليه.

وجاء تصريح نبيل شعث الوزير والمفاوض
الفلسطيني أثناء وجوده في شرم الشيخ ليفجر
أزمة كبيرة بالتاكيد على طلبات الفلسطينيين
من جدول الأعمال خاصة لجنة تحقيق دولية
تعمل تحت الشريعة الدولية وتخرج بنتائج
محددة واقتراحات واضحة تحقق العدالة
والمصانة للشعب الفلسطيني.

وان الرئيس عريقات على استعداد
للانسحاب من القمة اذا لم تلب الحد الأدنى

| | | | | | |
|-------|---|---|----|----|--|
| الصور | | | | | |
| - | - | - | ١٠ | ٩١ | |

المصدر

التاريخ

٦ بشارع قصر النيل
القاهرة، مصر
هاتفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

ميريت
للنشر والمعلومات

جهاز الشرطة درجة كبيرة من الحكمة وضبط
النفس في التعامل مع الطلاب. بدأ بعض
رجال الشرطة في التعامل بمنف غير مجرد
اثار امتيائ الجميع.

عاجل قبل الطبع ● مبارك : المهم الالتزام بما اتفق عليه ● عرفات لم يعلق وبأرك يعود للتشديد

□ في الساعة الثانية عشرة ظهر أمس الثلاثاء، انعقدت الجلسة الختامية لقمة شرم الشيخ حضرها كل الوفود المشتركة، ألقى فيها الرئيس كلينتون بيان القمة بعد أن أعطاه الكلمة الرئيس مبارك. قال كلينتون: ألقى الطرفان على إصدار بيانات علنية لإدانة العنف وأن يتخذوا إجراءات فورية وصارمة لاستعادة الهدوء وإنهاء العنف ومنع تجدد الأحداث، والعمل فوراً على عودة الوضع إلى ماكان عليه قبل الأزمة الحالية.

ثلاثة قرارات مهمة أعلنها كلينتون :

أولاً: ضرورة العمل على إنهاء العنف بحيث يتخذ الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي الخطوات الأساسية لإنهاء المواجهات والحفاظ على الهدوء خلال المرحلة الحالية، ولكي يتحقق ذلك يجب على الطرفين إعادة الوضع إلى ماكان عليه واحترام القانون ودعم التعاون الأمني بين الجانبين. ثانياً: الولايات المتحدة الأمريكية مع الأمم المتحدة ستبدل جهودها من خلال لجنة تسمى حقائق لمنع تكرار مثل هذه الأحداث.

ثالثاً: تهئية المناخ لإعادة المفاوضات بين الجانبين على أساس القرار ٢٤٢ وسوف تجري الولايات المتحدة مشاورات مع الأطراف المعنية قديما في المفاوضات.

الرئيس كلينتون حيا جهود الرئيس مبارك وفريق العمل المصري لإحياء عملية السلام بالدعوة لقمة شرم الشيخ في هذا المكان الرائع الجميل لتشارك العواطف المخيفة التي يمكن أن تترتب على التصعيد في المنطقة، وأضاف: أود أن أشكر بشكل خاص الرئيس مبارك على شراكته مصر المستمرة والدائمة في عملية السلام.

الرئيس مبارك أكد في كلمته في بداية الجلسة - قبل أن يعطي الكلمة للرئيس كلينتون - أن النتائج التي توصلنا إليها في هذا الاجتماع قد لاترقى إلى مستوى النتائج التي توقعناها شعبونا ولكنها تشكل في الوقت نفسه أساساً يمكن البناء فوقه إذا ماخلصت النيات وتوافرت الرغبة الحقيقية في السلام.

وأن المهم في الأيام القادمة هو مدى التزام الطرفين بتنفيذ ماتم الاتفاق عليه بدقة ومدى رغبتهما في النعم بعملية السلام إلى الأمام، وستشهد الأيام القادمة إعادة انتشار القوات الإسرائيلية وفك الحصار المفروض على ثلاثة ملايين فلسطيني وإعادة فتح المطارات والموانئ والمابر حتى يبدأ الشارع الفلسطيني.

وأعرب الرئيس عن أمله في أن تضمن عملية السلام في طريقها الرسوم وأن تتقارب العودة إلى الاستقراوات والمواجهات والصراعات وتستبدلها بالحوار اتسوية جميع المشكلات الملقة للتوصل إلى اتفاق سلام في إطار من الاحترام المتبادل الكامل للمقدسات الدينية وحق الشعوب في العيش في سلام واستقرار.

ساد التوتر وخيم اليأس على مباحثات القمة حتى عشاء يوم الاثنين الذي دعا إليه الرئيس كلينتون وأكد خلاله أنه لايدل لنجاح وأن المؤتمر مستمر حتى التوصل إلى اتفاق، وأعقب ذلك لقاءات مكوكية قام بها كلينتون بين براك وعرفات حيث وصل عدد هذه اللقاءات إلى أربعة مع براك وثلاثة مع عرفات، استغرق الأخير منها مع براك حوالي الساعة، ومع عرفات حوالي خمس وعشرين دقيقة. تلى هذه اللقاءات لقاء ثلاثي بين عرفات وكلينتون ومبارك (أعلن بعدها أن هناك إمكانية للاتفاق).

| | | | |
|--------|---|---|---|
| المصدر | | | |
| الناشر | | | |
| ٩ | ٠ | ٠ | ٠ |
| ٩ | ٠ | ٠ | ٠ |

المصدر

التاريخ

٦ شارع قصر النيل

القاهرة، مصر

تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)

E-mail: mer166@hotmail.com

ميريت

للنشر والمعلومات



وكانت مباحثات وزراء الخارجية قد اتسمت بالمشادات الكلامية المادية بين شلومو بن عامي وزير الخارجية الإسرائيلي بالإنابة وأمنون شلحاك وعلى الجانب الآخر عمرو موسى وصائب عريقات، وتبادل الطرفان التهمات واللام حول المسؤولية عن اندلاع العنف.

ولمض كوفي عثان في بيانه في ختام القمة مدى التوتر الذي ساد اجتماعاتها حيث قال: المهمة لم تكن سهلة على الجانبين وأن المشاعر كانت متلججة، وعدم الثقة متبادلا بين الطرفين وعميقا، وأن الجراح في المجتمعات المعنية ربما تستغرق جيلا كاملا لتلتئم.

وبيّنا رفض ياسر عرفات الإدلاء بأية تصريحات أو تعليق على نتائج القمة قال باراك للصحفيين: إن نجاح الاتفاق يعتمد على تطبيقه على أرض الواقع، وأنه في حالة عدم توقف العنف فإن إسرائيل تعرف ماذا تفعل!.

ويبدأ ردود الأفعال فور انتهاء عقد القمة من جهات مختلفة أبرزها على الجانب الفلسطيني قالت حنان عسراوي إن الولد الفلسطيني ويأسر عرفات تعرضوا لضغوط كبيرة خلال القمة للتوصل إلى اتفاق.

من ناحية أخرى تجددت الاشتباكات في الأراضي الفلسطينية حيث قتل أحد الفلسطينيين بالقرب من نابلس على أيدي المستوطنين اليهود بينما كان يقطف الزيتون، وعلى ميجر أريئيل اندلعت المظاهرات الفلسطينية الذين رشقوا اليهود بالحجارة، وألقى الجانب الإسرائيلي القنابل المسيلة للمدح وأطلقوا عليهم النيران.

رغم المصافحات البارزة غير الطنية بين باراك وعرفات انتهت القمة بدون صورة المصافحة التي حاول الفلسطينيون التقاطها طوال ساعات القمة!.

المصدر:

التاريخ:

المصدر

التاريخ

٦ شارع قصر النيل

القاهرة، مصر

هاتفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)

E-mail: meri56@hotmail.com

ميريت

للتنشر والمعلومات



٣٥ مثقفوا وكاتبوا سياسيا ماذا يريدون من القمة العربية ؟ !!

أحمد عبدالمعطي حجازي :

وقف مساعي التطبيع العربية
مع إسرائيل
د. سليم العوا، دعم الصمود الفلسطيني
ضد إسرائيل

□ كل من زعمى، التمسك بقرار ٢٤٢
حتى لا تنفرد أمريكا بالعمليّة

محمود أمين العالم، إعادة القضية إلى الأمم المتحدة ومجلس
الأمن وسحبهما من الولايات المتحدة

د. نور فرحات، لتكن بداية
الحصوة الحقيقية

□ د. عائشة راتب، لا بد من حماية
دوليسة الفلسطينيين

شارون ويأركه على موته، ويبدو أن هناك فهمًا مغلوًا لدى الإسرائيليين عن العرب، ويرون أنهم يقولون أي شيء، والجرم الأمريكي في الأحداث الأخيرة لا يقل عن الجرم الإسرائيلي وهذا ما يجب أن تراعيه القصة وإذا لابد من مقاطعة البضائع الأمريكية ومصالحها في المنطقة ولابد من قطع العلاقات أو جميعها مع إسرائيل ووقف كل أشكال التطبيع وإن الأوان لم يتكادون بقلقة السلام أن يخجلوا ويتواروا.

لترجم أحمد عمر شاهين يرى أن هناك خطوات ثلاث يجب أن تتخذها القصة وهي:

قطع العلاقات مع إسرائيل ووقف كل أشكال التطبيع، واستخدام سلاح البترول كما حدث في أثناء حرب أكتوبر ١٩٧٣، حتى تهتز أمريكا وتردع صبيها في المنطقة.

يطلب المؤرخ د. رعوف عيسى إلى أن

القصة تجتمع وليس في يد الزعماء العرب وبق

يضعفون به كذلك فإنها تجتمع في ظل ترقق

عربي شامل ويتخوف أيضا من أن تكون القصة

محاوله لاحتواء غضب الشعب العربي والسيطرة

عليه، ويحدد هذين أساسيين. قطع العلاقات مع

تحقيق يكتبه :

حلمي النمنم

إسرائيل أو على الأقل سحب السفراء ووقف كل اتفاقيات التعاون مع إسرائيل.

هناك أيضا البترول العربي فيجب قطعه عن الولايات المتحدة أو خفض انتاجه إلى النصف.

يرى د. محمد نور قهرجات - أستاذ

القانون - أن أحداث القدس والمسجد الأقصى

كانت مجرد سبب لدعوة إلى القصة، ولكن يجب

ألا تقتصر أجندة القصة على مناقشة هذه

الأحداث وحرب الجبهة ضد الفلسطينيين بل

تناقش من منظور أعم وهو حالة الفساد

العربي الذي حولهم إلى مطعم لكل راجع في

الاعتداء، ولكن هذه القصة مقدمة للهوش

عربي عام، يخطط له بغاية ونفع الأمة في

مكانتها المرموقة والمؤهلة لها. وإذا أغلقت

فرصة القصة ولم ينجح الحكام العرب في رسم

د. قسري حقيقي يرى أن هناك خريطة جديدة ترسم في المنطقة وهذا يدفعنا إلى أن نضع مطالب عملية منها - أولا - مطالبة إسرائيل بفتح حدود الضفة والقطاع مع الدول العربية. فإن لم يكن ذلك متاحا فلتفتح الحدود مع الدول التي وقعت معاهدات سلام وهي مصر والأردن. فلتؤمن إسرائيل حدودها مع الضفة والقطاع ولكن يجب عدم إغلاقها مع الدول العربية وهذا يؤدي إلى دعم الاقتصاد الفلسطيني من أجل البناء وليس من أجل العرب.

ثانيا: إنشاء صندوق القدس تساهم فيه الدول العربية وتكون مهمته أن يشتري أي عقار أو أرض يريد عربي في فلسطين أن يبيع بدلا من أن يشتريه إسرائيلي. ثالثا : أن تتخذ القصة قرارا بالآ يكون الدوائر هو العملة الوحيدة التي يباع بها البترول العربي، وهذا يؤثر على الاقتصاد الأمريكي، ويمكن أن يباع جزء منه باليورو وفي هذا رد الجميل لقرصنا ولأوروبا ولا تستطيع أمريكا أن تقاومه.

د. محمد عصقلور - أستاذ القانون -

يرى أنه لابد من قطع العلاقات مع إسرائيل

واتخاذ الإجراءات القانونية لمحاسبة الذين

أمرؤا بإطلاق النيران على المدنيين باعتبارهم

مجرمي حرب.

ويطالب الروائي خوري شلبي بأن تتخذ

القصة قرارا إيجابيا بإلغاء جميع سبل التطبيع

بالنسبة للبلاد التي وقعت اتفاقيات أو أقامت

علاقات مع إسرائيل وسحب السفراء فوراً

كذلك يجب إغلاق المحلات التي انتشرت في

مصر ويملكها يهود لأن هذه المحلات خربت

بيت أصحاب البقالات والكسكسين

المصرية. ولابد من تقسيم الدعم

الكافي وعلى مختلف الأصعدة

للاتفاضة الفلسطينية.

لا نطالب القصة بالكثير، ولكن

الاستجابة لشاعر الرأي العام

على امتداد الوطن العربي كله،

القول للرأي إبراهيم أصلان،

ويضيف أثبتت الأحداث الأخيرة

وجود الروح والارادة لدى

الناس، وقصد رامن

واو حتى البدايات الأولى لطريق الخروج من التشردم وتحقيق حد أدنى من التكامل الاقتصادي والترباطى السياسى فلن تغفر الضحوب لهم ذلك وقد يكون ذلك مقدمة لتداعيات سيئة على المستوى العربى لا يمكن لأحد التنبؤ بها. أيضا على القمة أن تتخذ آليات تضمن تنفيذ ما هو قائم من مقررات القمة السابقة، لأنه بلا تنفيذ المقررات فلا قيمة للقمة، وفي هذه الحالة يمكن أن تصبح القمة تضليلا للرأى العام.

وتطالب الحامية مفرى ذو الفقار بأن تتخذ موقفا فعلا لا قولا لتأمين القاهرة والشعب الفلسطينى وأيضاً السلطة الفلسطينية، والدعم السياسى والاقتصادى والاجتماعى الذى يمكن الشعب الفلسطينى من التمسك بحقوقه المشروعة، وتضيف أن معركة السلام معركة بالغة الأهمية ويجب أن يدرك القادة ذلك ويستخدمو كل مصادره قوتهم فى هذه المعركة

ويطالب د. أمين الموموى بضرورة تسليح الفلسطينين فلا يجوز أن تتركهم يواجهون الآلة العسكرية الهيمية الإسرائيلية بالمجاعة، ومن الضرورى قطع البترول من حليفه إسرائيل وقطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل ووضع حد أدنى للوحدة العربية وتشكيل جيش عربى موحد .

وترى الروانية اعتدال عثمان أنه يجب التمسك بالحقوق المشروعة والتأمين للشعب الفلسطينى وأن وجود هذا الشعب بات مهدداً والقضية صارت قضية وجود لا حدود ، وأن يستخدمو الانتفاضة فى الشارع العربى كل كورة ضغط .

الشاعر الكبير عبد الرحمن الابنودى يتحنى أن يتوحد المكام العرب بعد لأن القضية العربية واحدة، والمزمن العربى واحد، وأن يتجاوز التناقض من هؤلاء المكام تناقضاتهم ويلتقوا بصديق أمام القضية الفلسطينية .

وترى د. زهنب الخضرى - أستاذ الفلسفة بجامعة القاهرة - أنه من الضرورى أن تتوقف عن مجاعة الآخر وتقديم التنازلات له وأن تنصف الفلسطينين، إن الشعب العربى قد انتفضت ولم يعد باستطاعتها أن تحتمل الظلم الإسرائيلى للفلسطينيين والعرب أكثر من هذا .

ويتبنى الروانى ادوار الضراط أن تتخذ القمة موقفا حاسما وعليا فى مواجهة

الاعتداءات الإسرائيلية الوحشية على الشعب الفلسطينى والاصرار على أن القرى الشرقية عربية وأرض محتمة ينطبق عليها قوانين الأمم المتحدة ، ومساندة إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة فعلا .

ويريد د. صلاح قصصو من القمة وضع شروط نهائية وخاصة بأحلال السلام فى المنطقة وإنهاء الاحتلال الإسرائيلى للأرض العربى فى فلسطين وفى الجولان . وقبل كل هذا انسحاب الجيش الإسرائيلى من المناطق الفلسطينىة . وأن تتخذ الإجراءات لتحقيق ذلك مثل المقاطعة الاقتصادية والسياسية وغيرها .

الروانى إبراهيم عبدالمجيد يرى أن سلاح البترول بالغ الأهمية ويجب استخدامه لردع الولايات المتحدة التى تساند إسرائيل فى كل ما تقوم به، وأن تحدد الدول العربىة علاقتها مع الولايات المتحدة.

ويقترح أن تنقل القمة الى غزة لمدة يوم لإعلان التضامن من الشعب الفلسطينى وألا يطلب الزعماء من الفلسطينين وقف الانتفاضة بل يدعمونها مهنيا وماليا وبالسلاح إن أمكن.

ويطالب محمود عبدالمعزم مراد القمة بأن تستمع جيدا إلى صوت الشارع المصرى، ولايعنى هذا أن يأخذ الشارع دور القادة ولكن أن يكون هناك حوار والتقاء بين

الطرفين. ويحذر شواقي عبدالحكم من أن يكون هناك مخطط لهدف التاتو باستدراج العالم العربى الى حرب شاملة يتم خلالها تدمير المنطقة بالكامل، خاصة أن التاتو يبعث عن عدو الآن، ويمكن أن يكون المسلمون والعرب هم العدو المحتمل، ولذا يجب أن تكون القمة متعلقة فى قراراتها مثل موقف مصر الذى اتخذته الرئيس حسنى مبارك ، حتى لا نعلمى لهؤلاء الناس المبرر لاصطياد المنطقة فهؤلاء الناس لديهم المال والسلاح ومتقنون غنيا فى العلم .

يعتنى د. عبدالغفار مكاوى أن تتخذ القمة خطوات مهمة لصماية الشعب الفلسطينى من دولة بالغة العدوانية لا ترعى أى حدود انسانية ولا تتوازى عن إبادة هذا الشعب والدولة العظمى الوحيدة فى العالم تزييها وتساندها، ولذا لابد من حماية لهذا الشعب بوجود قوات دولية هناك كما حدث فى كوسوفا

أو قوات عربية إن أمكن ، خاصة أن باراك اعتبر عدوانه على فلسطين في تصريح له مجرد انذار رمزي فما بالنا حين لا يكون رمزياً؟؟

وبات لمحا أن نتخلص من الروابط الوثيقة مع الولايات المتحدة فهي رغم كل ما يقدمه العالم العربي لها مناصرة تماماً إلى إسرائيل. وقيل كل هذا يجب إصلاح البيت العربي بأن نعيد النظر في مناهي حياتنا المختلفة ونراجعها، ونفرض احترامنا على الآخر، ليس بإعلان الحرب عليه ويمكن بناء ثوابت وتوحيد بلادنا وإقامة العدل الاجتماعي والتحرر من الاستبداد والتسلط والاعتماد على البعث العلمي.

الشاعر أحمد عبدالمعطي حجازي يذهب إلى أننا ننتظر من هذه القمة مواجهة جديدة لمسألة الصراع العربي - الإسرائيلي تثبت أننا استغنى من تجارب الماضي، وبمعنى أوضح لنتمنى أن نكف عن ترديد الشعارات القديمة البالغ فيهما والتي ترفع غالياً للاستهلاك المحلي ويقصد بها غالباً التملص من أجزان أي شيء.

والواضح لنا أن الفلسطينيين قبلوا الاعتراف بإسرائيل وسمحو لهم أن يعدلوا الحدود ويفيروا فيها ويبتلعوا أجزاء من الأراضي الفلسطينية ولم تحدث مرونة أكثر من هذا. ولا يمكن لأحد أن يطالبهم بكثير من هذا، وعلى القمة أن تتخذ قرارات يوافق أي مسمى لأقامة علاقات أو تبادل أي تمثيل تجاري ودبلوماسي وسياسي مع الإسرائيليين والواضح أن التطبيع كان قائماً على قدم وساق مع جميع العرب. وهناك كلام عن محادثات بين العراقيين والإسرائيليين حول توطين الفلسطينيين في لبنان بالعراق، وسافر وفد جزائري إلى إسرائيل ولو نجحت القمة في إحداث تراجع عن هذا كله يكن جيداً.

ويعد رئيس اتحاد الكتاب السابق فاروق خورشيد بأن تحول القمة إلى



تجمع حقيقي، ويكون لها وجود فعلي دائم وآليات تنظم لقاءات القمة ليعمل العرب قضائهم بدلاً من اللجوء إلى مجلس الأمن والأمم المتحدة. ويرى أن القمة مطالبة بوضع استراتيجية جديدة ودائمة للمركبة العربية تهدف إلى مقاومة الخطر الصهيوني على المنطقة والتبعية للغرب وبهذه تكوين صناعة عربية حقيقية تنفي عن استيراد الغذاء والسلاح .. ويقول لقد أثبتت الشعوب العربية في أحداث القدس أنها مترابطة ومتمدة بكثرة

مما كنا نظن وعلى القمة أن تكون في مستوى هذه الشعوب.

ويرى شيخ النقاد د. عبدالقادر القبط أن الحكومات تكون مقيدة بقوانين والالتزامات دولية يمكن أن تحد من حركتها، وإذا فإن الدور هنا على الشعوب ، وفي مثل هذه المواقف يكون سلاح المقاومة الشعبية وأيام التضاؤل ضد الانجليز كنا نتجه إلى المقاطعة . وهو ما تريده الآن، لنقتلح السلم الاستهلاكية والمولة في أي سور ماركس تجد محط الميضات مستوردة، وأو قاطعنا هذه الميضات يتشمس الاقتصاد القومي وتتسار الدول التي تتأصل المعتدي.. يضاف إلى ذلك سلاح البترول فلا نطلب وقف ضخمه ولا تمجيحه ولكن الولايات المتحدة تطلب الآن زيادة الضخ ويجب ألا نستجيب لها وهذا حقنا المشروع ويصدر د. القبط أن ينساق القادة العرب إلى فكرة الحرب الشاملة مع إسرائيل لأنها دليست سهلة ولا أحد ينادي بها.

ويطالب الفكر السياسي محمود أمين العالم بأن تتمسك بعمدة أمور أبرزها القاطن الضخم التي قال بها الرئيس مبارك وهي تحقيق نواي جاه فيما قامت به إسرائيل ووقف العدوان نهائياً وسحب القوات والفرع من المناطق الفلسطينية والاستراج من المعتقلين.

وعلى القمة أن تتمسك بالقدس مدينة عربية، فالقدس الشرقية كلها لنا، ويجب احترام الاتفاقيات الدولية بهذا الصدد.

ويضيف العالم ضرورة دعم الشعب الفلسطيني دعماً حقيقياً اقتصادياً وماليا .. والتجويل في أشكال متطورة من الوحدة العربية، مثل السوق العربية المشتركة بدورية وانقضاء القمة ضرورة قيام علاقات خاصة بين دول المشرق.. وعلى القمة أن تتخذ قراراً بتعميل عودة الملاحة السياسية والدبلوماسية مع إيران لقوية الكتلة العربية في المنطقة.

وبات لمحا المطالبة بعودة قضية الصراع العربي الإسرائيلي إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن وسميها من الولايات المتحدة الأمريكية التي اعتبرها راعياً الأول.

ويطالب د. محمد سليم العوا القمة بأن تقر وتتخذ دعم الشعب الفلسطيني في صموده أمام الاحتلال الصهيوني وليس دعم السلطة الفلسطينية في مواجهة شعبها، وهذا يقتضيهم . وأن لم يفعلوا فسوف يحاسبهم التاريخ.

ويذهب نقيب الصحفيين السابق كامل زهري إلى أن القمة مطالبة - أولاً - بالتضال القانوني من أجل التمسك بالقرار رقم ٢٤٢ لأن إسرائيل من بداية المفاوضات تحاول

هذا كله بالإضافة الى وقف التطبيع
وتجميد العلاقات مع اسرائيل.

السفير المصري «سابقا» في الولايات
المتحدة **عبد الرؤوف الزدي** يطالب بأن
تخاطب القمة العالم ولا تجلس لأن تخاطب
بعضنا البعض. وبهذا المعنى فإن مشكلة
فلسطين القائمة منذ خمسين عاما لم تخلها
نحن ولكن خلقها أوروبا وصدرتها لنا، والمشكلة
تتفاقم وتحولت الى صراع ديني، ومن الممكن
أن تقود العالم إلى أخطار حقيقية وإذا يجب
أن نشرك العالم في حل هذه المشكلة بالالتزام
بالقرار رقم ٢٤٢ الذي أصدره العالم من خلال
الأمم المتحدة، والقضية الآن أن نخاطب العالم
ليقف إلى جوار الحل الذي وضعه.

ويضيف السفير الودي أن هذه القمة
يجب ألا تنتهي وكأن الدول العربية تلقى خمد
دولة واحدة هي إسرائيل لأنها خسرت كثيرا
من هذا التصور بل علينا أن نظهر متضامنين
مع الشعب الفلسطيني، الأزل الذي يواجه الآلة
العسكرية الإسرائيلية الجارية متحدة مع
الولايات المتحدة، ويجب أن تبني القمة على
قرارات قمة ١٩٩٦ والتي ربطت التطبيع
والعلاقات مع إسرائيل بالحل السياسي بحيث
أنه لا حل الآن يجب وقف التطبيع.

ويصنر السفير الودي من أن ينساق
القادة العرب وراء الشارع وبعوات العرب لأنه
في كل المرات التي انساق القادة وراء الشعب
كنا نخسر سمعت ذلك في ١٩٤٨ وفي ١٩٦٧
وحين خططنا بهدوء وأبتعدنا عن الانفعالات
في ٧٢ حققنا النصر. فليفكر القادة بعيدا عن
ضغوط الشارع العربي.

الحامي **عبد العزيز محمد** ونيقب محاميين
القاهرة سابقا - يطالب القمة بأن تؤكد
التضامن العربي ونبذ الخلافات المعارضة التي
تموتق هذا التضامن لأننا أمام قضية جوهرية
تمس المستقبل العربي، ويضيف قائلا: على
القادة العرب أن يبحثوا عن خط فاعلة وليس
كلام وبيانات لدعم نضال الشعب الفلسطيني
الذي يتعرض لهجمة إبادة من جانب إسرائيل
ويؤكدوا أن على إسرائيل أن تنفذ الاتفاقيات
التي وقعت عليها وأن تلتزم بقرارات الشرعية
الدولية وهي عدم جواز احتلال الغير. وعلى
القادة العرب أن يطيحوا من العالم كله التزود

أبعاد أوروبا والأمم المتحدة وبعد ذلك لا تنفذ
الاتفاقيات. فعلينا أن نتمسك بقرار ٢٤٢
خاصة مع تراجع الموقف الأمريكي والتمحيص
التمام لإسرائيل.

هناك أيضا نضال آخر يجب أن تتبناه
المنظمات والأحزاب في مؤتمرات دولية لتحديد
الاتجاه العالمي كما حدث أيام حرب أكتوبر.
ويحذر كامل زهيرى من تحالف الجنرال
والإرهابي والصالحاخم في إسرائيل وحكومة
العرب التي يدعو إليها باراك وهذا ينكرنا
بسيناريو مايو ١٩٦٧ وكذلك السيناريو قبل
الدوان الثلاثي.

وعلى أرض الواقع فهناك تجربة حرب
أكتوبر ٧٢ وهناك تجربة حزب الله في جنوب
لبنان وعلى الجماهير أن تطور من موقفها ولا
تكتفى بالظواهر والشعارات فقط.

ويحذر استاذ التاريخ د. **أحمد
عبد الرحمن مصطفى** مما يمكن أن يحدث
للقدس، فرغم أن قرارات مجلس الأمن واضحة
وتصويص القدس وكانت هناك دائما إدانة
واضحة من المجلس لإسرائيل وما يقوم به في
القدس، ولكن يمكن أن يحدث تآكل في موقف
المجلس مع الرفض الأمريكي لإدانة إسرائيل.

ويطالب د. **حامد حماد** أن تتخذ القمة
من المطالب التي طرحها الرئيس مبارك في
افتتاح قمة شرم الشيخ هذا أنني للمطالب
العربية والموقف العربي لإعادة مفاوضات
السلام، لأن هذه مطالب كل الجماهير العربية
في العالم العربي وحتى الذين في المهجر.

ويتمنى الكاتب الكبير **سعيد سبيل** أن
تتخذ القمة موقفا إيجابيا وفعالا ولا تكتفى
بالبينات. ويقتضى ذلك أولا تشكيل آلية
لتنفيذ قرارات القمة. ويطالب بإنشاء صندوق
عربي ترصد فيه مبالغ مالية من الدول العربية
لمساندة الفلسطينيين خاصة بعد أن لوح
أمريكا بوقف المعونات لهم وإسرائيل تغلق
حدودها وممانون اقتصاديا. ويضيف هناك
حديث عن مقاطعة المنتجات الأمريكية هنا،
والمشكلة أن هناك عمالة مصرية في هذه
المحلات أو البضائع ويمكن المقاطعة الحقيقية
تكون للمصفقات الكبرى مع أمريكا. فحين
تكون هناك صفقة قيمتها ٨ مليارات دولار مع
شركة بونينج ويوح العرب بوقفها قبل التأكيد
سوف تضغط هذه الشركات على الحكومة.

الضغط على اسرائيل لحثها
الشريعة الحالية كما حدث في
أزمة كوسوفو وتلك سابقة يجب
ان نطابق بنكرها هذا.

مطلب د. ميلاد حنا
الرئيس والقادة العرب بالاتفاق
على تشكيل تنظيمات عربية
للمجموعات في تقاليد
عملية وفيها لأن الشعب
الاسرائيلي منظم أما نحن
فننفض كالأول. ويجب ايضا
تشكيل هيئة لتنظيم العرب
خارج البلدان العربية واتشاء
اوسى منهم بحيث لا يكون انتماء العرب في
الشارح الى تينيه وقطره فقط بل يكون انتماءه
قريباً وعربياً.

وضيف د. ميلاد حنا فقد فرضت اسرائيل منذ مؤتمر مدريد التفاوض مع كل طرف على هذه وان الأوان لأن تراجع ذلك والتفاوض مع العرب جميعا فكم عانيتنا من المرة.

وطالب د. جابر عصفور باتخاذ موقف عربي حاسم وصارم في مواجهة يهودية الاعتداء الاسرائيلي

وتتحدث في عداثة، عن السامية لأن تعيد هذه القيمة الكرامة العربية لأن ما يحدث في فلسطين موجه ضد كل عربي وكل مسلم ومسيحي وفي العالم كله، ولم يعرف المجتمع الدولي من أيام اتفاقيات جنيف الجرائم التي يجرى اليوم في فلسطين، ولا تتصور أن المجازر النازية التي يتحدثون عنها كانت أبشع مما يحدث اليوم حيث يتم تجويع الفلسطينيين ومنع الماء عنهم وقتلهم.

وتضيف د. عائشة : أتصور أن تحديث الجامعة العربية للموقف الحالي كما حدث أيام عبدالناصر وأزمة العراق والكويت وتطلب حماية لولاية للفلسطينيين كما حدث في مصر 1٩٦٦ حين جاءت قوات حفظ سلام الى انفاق. ويجب على مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة ان تتخذ اجراء من هذا النوع، وتشكل قوات حفظ سلام فائز عجزت تفشلها جامعة الدول العربية وهي ان تكون قوة عسكرية بل قوة بوليسية التنظيم،

تتصور أن الولايات المتحدة متعاطفة مع ذلك أنها متعاطفة فقط مع إسرائيل في كل العملية.

ثانياً ، حسن نية إسرائيل استاذ العلوم السياسية في جامعة كولومبيا على القائمة مرفوضة لأن ذلك هو هدف إسرائيل الأمم وكذلك التنازل منها غير مقبول، ويطالبون بـ القائمة سوف يغير الانتفاضة وتضال الشعب الفلسطيني ويعلن أن إسرائيل لن تفلت بجرمتها كذلك يجب ربط القضية للتطبيع بتحقيق السلام المنشود ويكسر غزو القوة الإسرائيلية.

كذلك لابد من اتخاذ موقف من الولايات المتحدة لاتهام متحازة بالكامل لاسرائيل رغم مصالحها الضخمة مع العالم العربي.

حلمى النعم

ولكن من قال أن الوضع يمكن أن يتوقف عند هذا الحد، فإن من يتصور هذا لا يدرك طبيعة هذه المنطقة.. وحين حاولت ضغوط متنوعة إجبار الرئيس عرفات على قبول ما لا يرضاه شعبه في كامب ديفيد قالها الرئيس مبارك

[illegible]

في سنة ١٩٢١م، وهو في سن السادسة، انتقل مع أسرته إلى الكويت، حيث كان والده يعمل في التجارة. في الكويت، التحق بالمدارس المحلية، ثم انتقل إلى مدرسة الخديوي في القاهرة، حيث كان والده يعمل في التجارة. في سنة ١٩٢٤م، انتقل مع أسرته إلى الكويت، حيث كان والده يعمل في التجارة. في الكويت، التحق بالمدارس المحلية، ثم انتقل إلى مدرسة الخديوي في القاهرة، حيث كان والده يعمل في التجارة.

[illegible]

تقرير
عبد الوهاب
اسلام كمال
داليا هلال

[illegible]

على هذا فإن آخر الحق
 الهجوم الإسرائيلي على غزة
 يستند على إسرائيليين من قوات
 ليس شعبة العمليات في
 الأركان الإسرائيلية لضم
 خلال عملية عسكرية
 في إسرائيل وليس إسرائيل

المستوطنين الذين يقيمون في
القرى مع الفلسطينيين ولكنهم
يتمتعون بالامتيازات الإسرائيلية
في التعليم والصحة والعمالة
والخدمات الاجتماعية.

وَيَا أَيُّهَا الْمَدِينَةُ خُذِي زِينَتَكَ
فِي الْيَوْمِ الْيَوْمِ فَتُفْتَحُ عَلَيْكَ
بَابُ جَنَّةٍ يَوْمَ الْثَلَاثَةِ
ثَلَاثَ عَشَرَ يَوْمًا

معلومات عن جنود آخر من الجيش
كانت رام إلى. وكان هذا إلى
معلومات يشير إلى وجود سرور

أما إنهم سيجرون تحقيقاً حول
جرائم العبادات لنوضح الظروف
المتعلقة به. وفي الوقت الأسرع

هذا له خمسة أهداف فرادى
شوة، منها سيارات الشرطة
الاسطينية ومطعة اباعة صوت
الاسطينية. ومعدات الشرطة الاسطينية

من الهجوم كان إصابة المقاتل الأمنية

السلطة الفلسطينية ولعنوا بغداد بغداد
للمنبرين خطوة غريبة لئلا
الجيش الإسرائيلي بحث برسالة السلطة
الفلسطينية في الهجوم ساعات من

من عزمه ضرب أهداف طموحنا
ويعلم أن عند الهجوم نفسه سمعت
مستشارات الإنذار بجموع الأهداف

من أجل الجوع في الشرق الأوسط
حياس للغاية، ويتوقع حدوث توتر
خطيرة جدا وأنهم سينحدرون في
التحول القاتلة حتى لو كنت تعد
استبعاد قوة الأحياء وخاصة
الحيوانات التي تعيش داخل جدران

والذي المقارن جعله من عاصم
 حار حله من غير ان يفسد به نصيب
 الا يصح معزاة الى هذا المفسد
 ما به يفتي من ان لا يصح
 الوضع يفسد الى هذا المفسد

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «الرجل إذا مات لم يترك من أهله شيء إلا كان له من ثوابه شيء».

لقد أوردنا في هذا العدد من *الأسبوع* بعضاً من
مناقشة طوارئ أوميا، وكما نأمل
ومطالبنا الأثير إلى الإستراتيجية

آخری اہل تشیع یاروں کی یاد میں

لكنهم يحكمونهم بحكماء الجديده
والغريب ان استطاعوا ان يروا جوله
الاسرائيلين الصحيح قبل ان يفتلوا الجديدين
الاسرائيليين من ايدى الجديده الجديده

المشاركة فيه. ٢٥٧: إعلان الحرب
للكامة. و٢٣٩: نادوا بتعطيلات عسكرية
في نطاق ضيق. و٢٤٠: تمسحوا بأنهم

اليهود، ومؤخراً أعلنت مصباح
 جلسة الحكومة الإسرائيلية
 المحتمل أن يكون هناك جندي
 القسطنطينية. ولقد تم القضاء

الإسرائيليين إلى أنه من المحتمل أن يكون
القبلي الإسرائيليون ثلاثة وليس
أثنين. ■

الجوء العرب نجيم على الشرق الأوسط

بعد حادث المدمرة كول:

واشنطن تدفع فاتورة جرائم إسرائيل

مسنولون أمريكيون يتوقعون:

- لجوء العرب لاستخدام سلاح البترول
- انهيار الاستمرار في المنطقة
- احتلال إسرائيل للمناطق الفلسطينية

أمس الأول وقبل السادسة صباحا بقليل أيقظ «صمويل بيرجر» مستشار مجلس الأمن القومي الأمريكي الرئيس بيل كلينتون بمحادثة هاتفية أبدى فيها بحداد تفجير العمدة الأمريكية «يو إس إس كول» أثناء توقفها للزورق بالوقود في ميناء عدن باليمن. وعلى الفور عاد الرئيس الأمريكي إلى البيت الأبيض قادما من نيويورك حيث كان يحتفل في منزله الجديد مع زوجته «ميلاري» بعيد زواجهما الخامس والعشرين مساء يوم الأربعاء الماضي. وعلى مدى الساعات والأربعين ساعة الأخيرة، تفرغ الرئيس الأمريكي للاجتماع مع

كبار مستشاريه للأمن والشؤون الخارجية بشأن الشرق الأوسط لمراجعة السياسات الأمريكية، ورسم سريع لما ينبغي عمله بأسرع وقت ممكن... حيث تزامن هذا الحادث الانتحاري ضد المدمرة الأمريكية، ومع تدهور الأوضاع في الأراضي العربية المحتلة، وقيام القوات الإسرائيلية بتدمير ووصف المناطق الفلسطينية رداً على مقتل اثنين من جنود الاحتلال التابعين «لفرق الموت» وهي فرقة كفاية أعوان الفلسطينيين على مهادنتها. ومعروف أنها كلفة «بعمليات تنصللمستشارين».

وقد تزامن هذا التصعيد أيضا في وفاة
فهد آل سعود بشكل مباشر على بورصة
نيويورك، والتي شهدت تصهورا خلال
الأيام بين الماضيين ساعد عليه ارتفاع
أسعار البترول مجددا.

لقد شهد البيت الأبيض لاجتماعات
مكثفة بعد اتصالات قام بها الرئيس

الأمريكي ومساعدوه ووزرائه مع القوادات العربية، وخاصة الرئيس مبارك ظهر أمس الأول، ومع يهود باراك ومشاورات على المستوى الداخلي، شارك فيها وزير الدفاع الأمريكي ولهم كوهين رؤساء القوات بالبنجابون، الذين قطعوا رحلاتهم وعانوا في الشظن.

عناية التزود بالوقود، وحماية ألبوا،
إليهما بالجيل الأول لربط العمدة
بالبيئة فإن شخص على القارب قام
بإزالة عذات استبدت الخلفي لربطه
أيضا، ولكنهما ربطا بقاربهما ثم وفقا
للتعامه قبل أن ينجرا أنفسهم والقارب
يسوي العمدة. ليس. أي. كوليه
والتي الحالت عن تغيير مدارجها وسكة
هوائي استمترات من العطب وأسر عن
الحالت فتحة جدارية كبيرة حوالي ٧
إصابع x ١٢ مترا، وقد أُنشئت الحالت عن
قارب ٦٦ أمريكي، ولقد ١٢ آخرين ومقتل
٦ أمريكيين

هذا الحادث الذي يرتبط بمعناه بشكل أو بآخر مع ما يحدث في المناطق الفلسطينية والسياسة الأمريكية في معالجة الأمر - ومع تصاعد حالة الغليان في الشارع العربي بسبب قضية

وفي الوقت الذي ساء الارتباك وحالة من الصمتة الزلزال الأمريكية حين المسئولين الأمريكيين سارعوا بإرسال فريق من المحققين الأمريكيين تابعين لمكتب التحقيقات الفيدرالي إلى اليمن للتحقيق في الحادث الانتحاري، حيث أضافت التحقيقات الميدانية أن الحادث تم تدبيره بدلا. وأن هناك شخص كان في القارب الصغير الذي قرب من سفينة سفنط العمرة الأمريكية أنه القارب مساعد في



رسالة واشنطن: هنان البدرى

القدس، وتعرض الفلسطينيين بشكل مروع للتصفية سواء على أيدي قوات جيشهود الاحتلال أو على أيدي المستوطنين، كان لهذا الحادث رنين فاعل على المستوى السياسي والإعلامي الأوربي بعيداً إلى حد ما من مبررات الواقع الحاد. فغور بداية الفصل الإسرائيلي للمناطق الفلسطينية على مقتل الجنديين وفور حدوث العملية الانتحارية التي استهدفت العمدة الأمريكية سارتة منقطة «بيلده» -أولى المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة- بالاشتراك ومعاودة رجائها باخذ الكونغرس، والذين سارعوا إلى عطلة الكونغرس -أس الجمعة- بالإجتماع لتمرير مشروع قرار تقدم به مبنياً جولمان رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ يدعو فيه

الرئيس الأمريكي لإزالة الرئيس عرفات بالاضيق في أحداث العنف التي شهدتها الضفة الإسرائيلية، وأنه يجب على إبي مائدة المفاوضات، وأنه يجب على الولايات المتحدة أن تظهر تضامنها مع شعب وحكومة إسرائيل. وسارع جولمان بجمع توجهات أعضاء الكونغرس على بيان يوافق أن الولايات المتحدة لم تفعل اللازم لوقف العنف ضد الإسرائيليين، ويشجع الإدارة الأمريكية على استخدام حق «الفيجتو» في مجلس الأمن القومي لوقف خروج أية قرارات أخرى ضد إسرائيل وبالمضبط على تولي المنظمة «العربية».

كذلك اجتمع مجلس الشيوخ الأمريكي في محاولة لتسريع موافقته أسوة بمجلس النواب على القانون ٥٢٩٢٨، والذي يعارض قيام دولة فلسطينية في حال إعلانها دون موافقة إسرائيل، ويلغزى عقوبات على الفلسطينيين، وعلى الجهات التي تعترف بدولتهم.

ولكن في الوقت ذاته سارع العديد من النساسة الأمريكيين المخضرمين بتوجيه نصيحة وتحذير إلى الإدارة الأمريكية تنبهاً فيها إلى ضرورة التحرك بشكل بعيد عن الانحياز إلا للمصالح الأمريكية حتى لا يتسبوا بمصالحهم مع العرب، ومنهم مستشار مجلس الأمن الأمريكي في حكومة كارتز «بيجنو بيرجنسكي» والذي وجه اللوم للرئيس كينغتون على إسرائعه بإعلان عن إلفته وصدمته وتضامنه لحادث مقتل جنديين إسرائيليين في الوقت الذي لم يسارع بإبداء الحزن تجاه مقتل عشرات من الفلسطينيين الذين سقطوا في

الفلسطينيين في مشهد أوجعت العالم. وقال «برجنسكي»: لقد أن عرفات يستطيع أن يتحكم في العنف أو أن يأس بولفه. فربود أفعال الفلسطينيين الذين عاشوا طويلاً تحت الاحتلال الإسرائيلي ربود فعل شعبية. كما أنه من غير المتوازن أن نشكر أو نساوى الإدارة الأمريكية في روليتها الموضع بين أسس سلاحهم الحجارة وبين جيش مسلح». وأشار برجنسكي إلى أهمية حل قضية القدس باعتبارها قضية مهمة للجميع، وإن لم تحل فستدفع لتصفية الشعب، وبالإشارة خسران الولايات المتحدة لصالحها بشكل سريع، لهذا الصعبد له يؤس إلى عربة العرب لإستخدام سلاح البترول أو إلى زيادة الطوفان في الشارع العربي، وتعرض بعض الأنظمة العربية للانهيار، أو إلى أن تتحول إسرائيل لاحتلال المناطق المحتلة، ويهدد الصراع مرة أخرى. وقد بحث في خارج المناطق الفلسطينية وإسرائيل.

وقد أيد سكرات مستشار مجلس الأمن القومي في حكومة بوش السابقة آراء برجنسكي، وقال: إن فكرة الآن في ملحق باراك، ولو كانت مكان كينغتون لعطيت من إسرائيل على الفور وقف إطلاق النار.

جاء ذلك في نفس الوقت الذي استمرت فيه مظاهرات العرب والمسلمين الأمريكيين، والذين انضم إليهم لأول مرة أمريكيون أمام السفارة الإسرائيلية في واشنطن وأسسم وزارة الخارجية الأمريكية، ونصاعدت حدة المظاهرات عقب صلاة الجمعة، وقد نشر هؤلاء على

صفحة كاملة في جريدة واشنطن تايمز يوم الخميس صور مقتل الطفل الفلسطيني محمد البررة بين راعي والده.

وفي المقابل فإن مجموعة من اليهود المتشددين في نيويورك تظاهروا أمام بعثة إسرائيل في الأمم المتحدة، وطالبوا بوقف عملية السلام، منددين بمقتل الجنديين الإسرائيليين، وقد سارعت هيلاري كلينتون والتي طعنت في الأخرى احتفالها بعيد زواجها بالتوجه إلى هذه المظاهرة، وتحدث معهم بمقتل الجنديين الإسرائيليين، ولكن المظاهرين استندوا إليها وعلموا مطالبين بأن تبلغ هذا الكلام لزوجها «الرئيس كينغتون» بدلاً من تريبها هذا الكلام. هذه الأحداث المتلاحقة جعلت الرئيس الأمريكي يطلب من مساعديه وضع كل الأوراق والنظر في كيفية إبعاد

حل للمصعيد الحالي، وكيفية الحفاظ على المصالح الأمريكية، فلم يسع إلا إعلان حالة الشاغب القسوى لحماية المنشآت والقواعد العسكرية الأمريكية في الخارج وعلى مستوى العالم، وتم تحذير المواطنين الأمريكيين من خطر تعرضهم لعمليات انتقام، كما تم تعميم أوامر أمنية مشددة على السفارات الأمريكية بالخارج لإخطار موظفيها والواقع أن الحادث الانتحاري ضد العمدة الأمريكية هجم عددا من مسؤولي الجيش تاجون على المطالبة بالأسراع بتنفيذ مشروع مؤجل بهدف لحماية المنشآت الأمريكية العسكرية، خاصة في الخليج، وهذا المشروع من المتوقع أن يخرج بسبب هذا الحادث موضوع التفتيش، وهو «أى المشروع» ينص - وكما لكت مساندا في البنتاغون - على بناء قواعد عسكرية طافية في المياه الدولية بالخليج العربي لسوء بما يحدث في جبارات البترول المعاملة، ومن ذلك تبعه القواعد الأمريكية عن مشار العرض لأعمال الانكسامة، ويمكن مد أيتها هذه القواعد في عرض الخليج لتشكل محيطا ومطارا يمكن بمقتضاه الاستخفاء عن حاملة الطائرات الأمريكية، والتفكير من استخدام قواعدها في بلدان مختلفة الخليج، وهي قواعد بحرية يمكن أن تستخدم إلا من الجنود والبحارة ومسلحة البحرية والأطعم المساعدة لها بالإضافة لورشة إصلاح، ومنشآت تخزين التي يمكن إقامتها على تلك القواعد العاملة.

وذلك الإجراء كما أعلنا بصحي الترسانة الأمريكية العسكرية المضروكة في منطقة الخليج، ومن منشآت البنتاغون يمكن صمها فيما يلي - ٢٢ محطة، ٦٠ طائرة، ١٢٠٧٨ من مضادة البحرية، - حاملة الطائرات إبراهيم لينكولن وعليها ٤٣٠ جنديا، وطائرات ٣١٤ كوم كاتس، ٣١٨ هورت، و٤٢٠ هوك أي وهي طائرة استطلاع، وسي هوك وإليانج طليو كيت، - وسن حاملة للصواريخ الموجة وهما السفينتان بالكرميل وشاى لوه، وسدرا حاملة للصواريخ منها جو إس إس كول، والتي تعرضت لهجمات.

وبونالد كوك، وفالينتر وميلوس ولان-دور وبيل هاتون، - فراكسات حاملة للصواريخ «كرواين وفولز» - غواصات هجومية جو إس إس توماس، - سفينة هجوم برمائية متاروا يو إس إس، وعليها ٦١٠٠ من طلبة البحرية في حالة استعداد بالإضافة لـ ١٠٠٠ شخصا، - سفينة نقل برمائية دي لوس، - سفينة توين أنتورج، - سفينتان كاستان لكلمار لرافت ونيكستروس، - صاكتا أفام في المياه الساحلية مكارمبال ريفان، - سفينة تخزين للمعدات العربية سيكا، - سفينة توين بترول في عرض البحر بوالتي بيل، وفي ضوء هذا الحجم الكبير للتواجد الأمريكي العسكري في الخليج واحتمال تعرضها لهجمات فإن الولايات المتحدة حالها في إطار إعادة النظر في أماكن توزيع هذه القوات، والتي تتركز - وفق ملفات البنتاغون - في البحرين حيث مقر قيادة الأسطول الخامس الأمريكي، وبالمعاصرة فإن هذا الأسطول أنشده خصيصا عام ١٩٩٥، مرة أخرى بعد حرب الخليج الثانية، وكانت البحرين منذ عام ١٩٩١ مكانا لمركز الممر الرسمي لقيادة قوة الشرق الأوسط، أثناء الحرب العالمية الثانية.

وفي فبراير ١٩٩٨ وألقت البحرين على أن تقع الولايات المتحدة ٢٠ طائرة من طراز ٤٢٥ و ١٨ طائرة من طراز ٣١٩ وطائرات من طراز ٣١، وهي طائرات قتال و ١ طائرة من طراز ٣٢٠، والتي تزود الطائرات في الجو بالقوة في الأراضى البحرينية، كما أبرمت معها اتفاقية دفاع مشترك، وأنت عام ١٩٩١.

أما الكويت فلي فبراير ١٩٩٨ سجلت ملفات البنتاغون وجود ست طائرات من طراز الفجر ٣١٧ و ٨ طائرات هجومية من طراز ٨١٠ بالإضافة إلى ست طائرات من طراز ٣١٦ ومعدات تكفي حاجة لواء مدرع تم تخزينها بالكويت

- سلطنة عمان : ولدت من أولى دول الخليج التي أبرمت مع الولايات المتحدة اتفاقية لتخزين معدات عسكرية لديها، وذلك عام ١٩٨٠.

وجاءت لتتبع الطائرات العسكرية الأمريكية بحق اليهود في ثلاثة مطارات عمانية، وتحتفظ فيها بمعدات لقواتها، وكبر مخزن تلك المعدات بوجود في سومرايت، في الجنوب العماني.

ولقد وقعت السلطنة مع الولايات المتحدة اتفاقية تعاون في العام الحالي ٢٠١٠ تستمر إلى عام ٢٠١٠ وقد قامت الحكومة العمانية بإزالة الأنشطة العسكرية الأمريكية في مطار عمان الدولي بمسقط. إضافة لهذا فالولايات المتحدة تستخدم قاعدة عسكرية في جزيرة بصركة

- قطر : في عام ٩١ افتتح مكتب عسكري رسمي أمريكي في الدوحة، وفي يونيو ٩٢ وقعت اتفاقية تعاون عسكري لتخزين معدات لواء مدرع كامل على الأراضي القطرية.

- المملكة السعودية : يوجد في قاعدة الأمير سلطان الجوية ٢٠ طائرة من طراز F١٥ ٢٠ طائرة من طراز F١٦ ٣٣ من طراز E١٠ إي كس وأربع طائرات من طراز B١-١١ RC-١٣٥ وطارتان من طراز C-١٣٥ وهما طارتان تجسس.

وست طائرات نقل من طراز C-١٣٠ - الإمارات : تم توقيع اتفاقية تعاون عسكري بينها وبين الولايات المتحدة عام ٩٤ وتسمح للقوات الأمريكية باستخدام موانئ أبوظبي وبني وجبل عث، وهذا مركز للتكوين والمساعدة تابعة لمحبحرية الأمريكية في إمارة الفجيرة.

مصر : يوجد برنامج تعاون عسكري، ويهدف من أكبر برامج التعاون العسكري... ويوجد هذا البرنامج في المطارات العسكرية المصرية يمكن أن تقدم المساعدة في عمليات الإنقاذ الإسلامية بالإضافة إلى مشاركة مصر مع الولايات المتحدة في المناورات العسكرية المشتركة.

كانت هذه هي خريطة توزيع القوات الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط أو بمعنى أصح في المحيط الهندي من الخليج وحتى البحر المتوسط، ولقد تشكلت الإدارة الأمريكية بتطوير سبل حماية هذه القوات في أصابع الاتهام الأولية والتي لم تخل من لحظة كتابة هذه السطور. تركزت

كما ذكر لنا مصدر أمريكي - وذلك من وجهة النظر الأمريكية - في :
١ - جماعة أسامة بن لادن لأن له أناسا في اليمن على حد زعمهم
٢ - جماعة الجهاد الإسلامي للمصرية.
٣ - حزب الله.
٤ - عرب متطرفين بالموقف الأمريكي وأحداث الأرض المحقة.

ولم يستبعد أحد المسؤولين الأمريكيين أن تكون هذه المعلومة قد تمت بمساعدة حكومية من إحدى دول المنطقة، ورفض تحديد هذه الدولة لنا. حالة الشاهد القصوى هذه شملت أيضا بقية الأساطيل الأمريكية حول العالم وهي الأسطول السادس ويقطع البحر المتوسط والمحيط الأطلسي والأسطول السابع وتطلي عمليات شرق آسيا والمحيط الهادئ.

وفي البيت الأبيض وعلى مدى الیومین الماضیین جلس الرئيس كلينتون مع مستشاريه وأعضاء إدارته في محاولة لإيجاد مخرج للمأزق وضعت أمامه كلفة الأرواق والتي كانت تحسك والقما من الصعب جدا تسهيله لتسليم ما يريد.

الموقف الأمريكي من الصفقات على مصالحه وعلاقاته مع حلفاء العرب ومع الاحتفاظ لإسرائيل بالتأييد المطلق لما في ذلك من انعكاسات على الموقف الفاطمي في ظل وجود انتخابات.

وطب الرئيس الأمريكي النصح من مستشاريه على ضوء المحادثات. وكان من الواضح أن معظمهم يدل إلى تحميل عرقلة علانية مسئولية انهيار المفاوضات وتصعيد العنف وبعضهم حاول الحصول على الصورة الأخرى عبر العرب والمسلمين الأمريكيين ومنهم وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت التي أجرت محاولة فاشلة مشتركة مع سبع من لسيادات الأمريكيين للحرب والعلمين، وسألته عن رأيها وبالطبع سمعت ما تريد سماعه، وحاولت الدماء عن السياسات الأمريكية... إحدى هذه البيانات وهو نهج عوض قال للوزيرة أن أيسط حل هو أن تلعب من باراك ولف الفصل، ومنع جهوده من الخروج من لكتافهم أو دخول الأراضي الفلسطينية لأن تحويلهم إلى مناطق غير مسموح لهم بدخولها يصعد الاستفزاز.

أيضا لم تتوقف واشنطن عن محاولات إقناع مصر وعراقها والعرب بإجراء لغة سرية تسبق اللغة العربية حتى إن الرئيس الأمريكي اتصل بنخبة الروس بوبتين عارضا عليه الانضمام للغة في محاولة لإقناع عرقلة بها. ومع تلك

المحاولات الأمريكية التي كانت قد وصلت الأسبوع الماضي [إلى مناقشة اقتراح روما كعقد للسلامة. كانت واشنطن تصر على تأجيل رأي باراك الألف لتشكيل لجنة دولية والمقتضاه على الجانب الأمريكي لبحث العنف في الأراضي المحتلة. ومن جهتها فإن مادلين أولبرايت حاولت إقناع القيادات العربية بالعنف «الباراك» هذا وذلك عقب ظهورها على شاشات التلفزيون الأمريكي حيث أكدت أن إسرائيل تحت الحصار وعندما طلبت القيادات الأمريكية العربية منها محاولة صرف النظر عن ترسان الولايات المتحدة للجنة التحقيق لأن واشنطن ليست في وضع يسمح لها بذلك من حيث التحيز الإسرائيلي، ردت أولبرايت بحدثة بأن الولايات المتحدة أفضل من يقود هذه اللجنة وأن دخول عدد كبير من الأطراف لن يجعلها مجدية أو فاعلة في تفهم الحقيقة.

بل عرضت على القيادات العربية والإسلامية الأمريكية أن يكونوا جزءا من لجنة تفهم الحقيقة هذه وقالت لهم: أنتم أمريكيون ويمكن أن تكونوا جزءا من رئاسة اللجنة هذه... أما الرئيس الأمريكي فمن الواضح كذا قال لنا أحد السياسات الأمريكيين السابقين، أنه بالانضمام المعلق إلى كل مصالح طاقته المؤيد لإسرائيل قد وضع الإدارة الأمريكية في حالة عزلة مع حقيقة ما يحدث، والإهم والأخطر مع حقيقة المواقف في القدس والذين لم يغمروا حتى هذه اللحظة أنها ليست مستوطنة أو قطعة أرض إضافية تريد إسرائيل ضمها.

وبحسب متابعة الأحداث والتراكم السريع لتطويعات الأمريكية لما يحدث وجد الرئيس الأمريكي أمامه تراجع الفرص للخروج من المأزق فهناك انهيار في عملية السلام مع استمرار الطغمان في الشارع العربي والإسلامي والدولي، فضلا عن استمرار إسرائيل في قصف المدن الفلسطينية على الرغم من محاولاته إقناع باراك بوقف إطلاق النار. وهناك بعض آراء مساعديه الذين يرون أن باراك يتحرك سياسيا لحماية مواقفه السياسية من جهة ولأغراض سياسية أخرى قد تتعلق بموقف عرفات المعتنق، وفق وصف هؤلاء عرفات إضافة لارتفاع سعر البترول وهبوط الأسعار في بورصة نيويورك...

والانتخابات الأمريكية وضغط اللوبي اليهودي ومستقبل ميتراني ونائبه أن جورج والقة العربية التي حاول أن يقطع بعض الأطراف العربية بالترام ملحة هاتكة في الإشارة إلى إسرائيل وذلك على مدى أيام وقبل الكشف الإسرائيلي الذي أكد على محاولاته تلك... ناهيك عن إعلان سلطنة عمان لإغلاق مكتب التمثيل الإسرائيلي في مسقط، وإحتمالات جنو بقية العرب تباعا لمواقف متعاقبة.

يلحق بهذا كله مطالبة عرب إسرائيل بتواجد أوت دولية لحمايتهم كأكفية من الأعداءات الإسرائيلية، وهو مطلب يتوافق مع سياسات أمريكا في كل أنحاء العالم كمنسوفو وأندونيسيا ويوجوسلافيا الداعية إلى احترام حقوق الإنسان وسحارية الأسطوانات الدينية.. وبالطبع فلسطينيين مستخدمين من هذه الحقائق.

وتعرض ورقة العمل الأمريكية - التي كانت ولشنت قد عرضت محتواها بالفعل على شلومو بن عامي لدى زيارته الأخيرة لنيويورك - لسمد القبول العربي والإسلامي بها وهذه الورقة التي أطلقوا عليها «الجسر» أو «الكوبري» كانت تحتوي على مقدمات بوضوح الصرم الشريف كـ «وبدعم تحت سيادة مؤلفة لمجلس الأمن الدولي لحين تنفيذها في وقت ما للفلسطينيين فيما تشلم إسرائيل السيادة على حائط البراق فيما سيطر إسرائيل على القدس الشرقية وتضمن الفلسطينيين لوبيين لتضيق امتداد القدس كخاصة كبلولة الفلسطينية وأن تعترف إسرائيل بمسؤوليتها عن خلق مشكلة اللاجئين، مع عدم اعترافها بحقوقهم في العودة. وتضم الوثيقة أيضا بدنا بنهاية المطالب المتبادلة بين الطرفين تنطوي إنهاء النزاع إلا ليعما بتخلق بالسيطرة الإسرائيلية على القدس.

هذه الوثيقة الأمريكية وضعها الأمريكيون على هذه أو لوبياتهم لقتله حالما يبدأ الوضع خاصة بعد قرار واشنطن تصدير كوفى عنان لإعادة الهوى، دون تدخل مباشر الآن لحيون

مراجعة كل الأوراق... وقد سمح عدم استخدام واشنطن لحق الفيتو لمنع إشراج بيان مجلس الأمن بعد التكد من خلوه من ذكر اسم إسرائيل والإشارة بالاسم لآريل شارون... بهذه الخطوة العرب بعد أنه بعد هذا الخطب الواضح

في السياسات الأمريكية والمضي
بالانحياز الصريح لإسرائيل ظهر من قدم
النصيحة الرئيس الأمريكي بأنه قد آن
الأوان لانقضاء عرقات علائقية لأن الرئيس
الأمريكي بينو وإكرته معاهزون للجانب
الفلسطيني خاصة لعرفات الذي خطط
للعنف وبير له للحصول على المزيد من
التميزات على مائدة التفاوض مع
إسرائيل.. وأن إشارات الرئيس الأمريكي
حول أنه بدأ يلقح صخرة مع عرفات الذي
تردد كثيرا على البيت الأبيض خلال
السنوات القليلة الماضية، غير كافية
ولم هؤلاء الولايات لأن تصرفاتها
حول الحصار الفلسطيني وحجارة
الفلسطينيين هي التي تهيج الأوضاع
هناك.. لم تكن كافية.

بمصاب إليها عامل آخر يهدد
المصالح الأمريكية وهو ارتفاع
التواصل لأسعار البترول، وهو القلق
الذي لم تنجح على ما يبدو تصرفات
مسؤولين سعوديين بأنهم لن يستخدموا
البترول مرة أخرى كسلاح ضغط كما
حدث في حرب أكتوبر.

إن لف أصبحت الأوراق المطروحة
على الطاولة أمام الرئيس الأمريكي
تتمثل حقائق... والشروط الحالية
أهمها:

١- تجهيز عملية السلام، واستمرار
المتفهم، وعلينا الشراخ العربي
والإسلامي والدولي، ونمو هاجس
معاودة فرنسا وروسيا للتدخل في أمور
المنطقة، وارتفاع أسعار البترول
والشراخ موعده انتخابات الرئاسة
والكونغرس الأمريكي خاصة الموقف
من ميلاري وأل جور الذي لم يمد
بمستطاعه التفاوض بما أتجرتة إمارة
كلينتون الديمقراطي في عملية السلام.
وله أني تصاعد مشاعر الكراهية ضد
سياسات الولايات المتحدة إلى إيجابي
الإدارة على إغلاقات سفاراتها وتحجير
مواطنيها في عدد كبير من البلدان
العربية والإسلامية خاصة بعد حادث
تفجير المدرسة الأمريكية في عدن.

والأمم من هذا كله كان أمام الرئيس
أن يتحسم مسألة حماية المصالح
الأمريكية وعلى رأسها بترول الخليج
والإبقاء على العراق في حالة حصار
خاصة أن استمرار تصاعد الأحداث في
الشرق الأوسط قد يشعل الأزمة
الأمريكية عن محاولات مقاومة كسر
بعض الدول للحصار الدولي المفروض

على بغداد... وأمام هذا الكتل من الضغوط
والخطائن والتضيق لأن النصيحة التي
يمكن أن تقدم للرئيس الأمريكي هي أنه
إذا كانت والمنطق ترديد الحفاظ على
مصالحها في المنطقة وهي مصالح لم
تضع أبدا لها لحدنا، بل على العكس
كانت دائما تقيض الشمن تكاثف
وبترول.. فلن الوقت الآن قد حان لكي
تتصد المفطورة وهي ليست بامثلة بأي
حال من الأحوال. ■

[illegible]

أكد لـ «الشرق الأوسط» أن الكفاح المسلح بات الخيار الوحيد عبد الشافي: الانتفاضة أفشلت عملية السلام على القمة العربية استئناف سياسة حصار «إسرائيل»

غزة - طاهر النونو:

طالب رئيس الوفد الفلسطيني للمفاوضات الأسبق الدكتور حيدر عبد الشافي بضمان بيمومة الانتفاضة وعدم إيجازها وتحقيق فعاليتها عبر إبقاء الضمانات بجانب «الإسرائيلي»، وعدم إيقاف هذه الضمانات في صفوف الفلسطينيين، لذلك في لقاء مع «الشرق الأوسط» فيما يلي نصه:

■ كيف تفسر ما يحدث في الأراضي الفلسطينية منذ زيارة الأريابي شارون إلى الحرم القدسي الشريف وحتى قمة شرم الشيخ؟

■ كان سيد ما حدث عدم التسليم في المفاوضات، وقرار الولايات أن عملية المفاوضات لن تحقق المطلوب منها وأن استجيب لحقوق الشعب الفلسطيني وتوصل إلى سلام عادل وشكافي، وكان هناك استياء مشترك لدى الجماهير الفلسطينية من عملية السلام وقلق بالسياسة للتسليم، والمطالبة بزيارة شارون هناك، وهي استمرارية منتهية ومضاعفة للصراع، وليس بـ شكل عام، أضراراً لهذا الوضع أن يفسح فضاءات ردة الفعل والانتفاضة، العنيفة وغير المنظمة، ولذلك نجد الضمانات كبيرة وجسيمة في الأرواح والإصابات.

■ حالات الانتفاضة أن عملية السلام فاشلة ولا جدوى منها، ولا طريق للوصول إلى الحقوق الفلسطينية إلا من خلال الكفاح، وإسرائيل، استغلت الطغوية في الانتفاضة كما أن السلطة الفلسطينية في سلكها قبل أنواع الإحداث أوجت الجماهير أن يقوموا بهذه الانتفاضة في تصورات بعض الناس، ولكن لا شك لم يكن هناك إنداء مسبق، لذلك لا انتفاضة من الإعداد الجيد الذي يخلق الضمانات ويؤذي العدو. رغم تلك خلفات الانتفاضة وضعا جيدا، البتة فشل عملية السلام وعدم جدواها ورسم قناعة لدى الجماهير ترى أن من تصعب العودة إلى المفاوضات، والإيمان المطلق بالكفاح، وعلى السلطة تدبر هذا الموقف وتغير الطريق في اتجاه هذا الواقع.

■ أما مؤتمر شرم الشيخ، فمن الواضح أن التسليم الفلسطيني كان ضد المشاركة فيه، إلا أن ضغوطا دولية مورست على القيادة للذهاب ومن وجهة نظري كان على الجانب الفلسطيني أن يصر على موقفه، وأن يكون إزاء قرار إنهاء الانتفاضة ما يقابله من الجانب «الإسرائيلي»، والإصرار على الأقل على أن تستجيب «إسرائيل» وتنفذ بعض أو كل الاتفاقيات التي لم تنفذها، وهذا لم يحدث وهو من سلبيات نتائج شرم الشيخ. والسؤال الآن بعد هذا كله ما العمل؟ فالسلطة مسؤولة عن الاتفاق شرم الشيخ فيما يخص لا تريد وقف الانتفاضة.

■ أليس غوية الانتفاضة التي أشترتها، هي التي أشعلت الحمار العربي والإسلامي من جاكارتا إلى لندن أيضا؟

■ صحيح، لكن ليس لقط في غفويتها، بل أيضا في روح الشدة التي تمتلئ في الانتفاضة وفي إقدام شبابها على الاستشهاد ومواجهة العدو مع عدم التوازن في مجال القوى، وكان الشيء المؤثر والبارز في هذه الانتفاضة وهو عمل شائع من الشعوب بالوقوف غير المستجاب له، والشعور بالخطر الطارح على الجانب الفلسطيني، وثورة ضد الظلم، وهذا من حيث ليدأ جيد، لكن يجب أن يكون مقابل هذه التضحيات لمن وتحقق مكاسب، ويجب تعبئة الظروف أن تضمن استمرار الانتفاضة، لأنه في حال عدم بيمومتها سيكون رد الفعل هو الإحباط، وعلى القيادة والجماهير كثير الوضع، فصعب جدا بعد كل هذه التضحيات الكبيرة أن تهدأ الجماهير وتعود الأمور إلى ما كانت عليه من نون مقابل.

■ كان من الواضح أن براك تعتمد أعمال الارتكاب بالسماح لشارون بدخول الأقصى، ثم الخط في استخدام القوة ضد المدنيين الفلسطينيين، ماذا؟

■ نهج «إسرائيل» في كتيبه نهج تسلط القوى على الضعيف، من براكه أو غيره، وهو نهج لا يبالي ولا يهتم بالتنازل، اعتمادا على طغيان قوته القهرية على الفلسطينيين وقد عرفناه دائما فهو ليس جديدا، لكن ربما أن براك استغزاي أكثر من غيره، لكنه يعتمد النهج «الإسرائيلي» نفسه.

■ كانت عملية السلام أن يدمرها تماما الفصم «الإسرائيلي» وعمليات القتل الوحشية ضد المدنيين العزل، هل كان براك بالفعل يريد إنهاء هذه العملية؟

■ لا اعتقد أن «إسرائيل» تريد إنهاء عملية التسوية، لأنها تدير في مصيبتهم، لكن هذه الإجراءات فقط لنعم وردع الفلسطينيين عن التذرع بالكفاح المسلح وقطع الطريق على هذا الخيار، وأنه قادر على سحقهم وتجاوز كل شيء.

■ هل يمكن أن يكون ما القرفة من أجل تحسين وضعه المفاوضات أيضا؟

■ لا ميزان القوى هو نفسه منذ بدء عملية المفاوضات وهو مصلحة «إسرائيل»، عندما كما تذهب للمفاوضات كنا نعرف أن ميزان القوى بجانب «إسرائيل» ونعرف الوضع برهنته، لكننا كنا نأمل فقط أن يتخذ الجانب الأمريكي موقفا موازنا من عملية السلام.

■ في أعقاب قمة شرم الشيخ هل تدير الأمور الآن نحو التصعيد أم للتهدئة؟

■ لا يريد المزاج العام للجماهير التهدئة لأسباب عدة، أهمها أنه التصعيد بعدم جدوى الخيار المفاوضات وليس أمامه سوى طريق الكفاح، بالإضافة إلى أنه يصعب على الجانب الفلسطيني أن يسهل، ولا لما معنى التضييق الفلسطيني هل تكون ذهبت سي؟ والإيمان الجاهل ستتغير بالأحباط، ولوم الذات برغم روح الأبناء لدينا وأدى

العالم العربي
■ هل تعتقد أن هناك إمكانية بتنفيذ قرارات شرم الشيخ؟

- اعتقد، وكما تموتنا، أن تلتزم السلطة بالاتفاقات، ورغم الصعوبة في ذلك، والسلطة تصير بحذر في هذا الموقف لأنها لا تستطيع أن تتجاهل مزاج الجماهير الذين يعبرون عن انفسهم، وربما بدأت السلطة بالتردد، وأول معالم ذلك اعتقال الاسلاميين من دعاب، وغيرها، وهذا ليس جيداً للانتفاضة، ولابد من السير بثبات وحتى لاسيما ان الجماهير تؤكد كل يوم اصرارها على مواصلة الانتفاضة.

■ هل تعتقد أن التوتة مسلحة فلسطينية؟
- أقول ببقائه تامة إن طريق التفاوض لا جدوى منها، ولابد من طريق آخر وهو الكفاح، ولا اعني به فقط ما يجري، لكن له درجات متعددة، ولوجينا اليوم ان نبحث طريقا ثالثا يخلق نتائج وليس خسائر فقط.
■ هل تعتمد تجربة شبعة والتي قام بها حزب الله في جنوبي لبنان؟

- نعم الكثير مما تعلمه في تجربة حزب الله مع عدم تعاطل الجبهتين، نحن الآن أمام مسؤولية ان نلجأ كفاها ناجحا، لا يصح ان مجرد المعاملة، مخططة له بشكل جيد.
■ هل تعتقد ان المجتمع الدولي والولايات المتحدة

يسمحن بأعمال القتل من جديد؟
- إذا أراد الشعب الفلسطيني الكفاح فلن يعوقه أحد، لا أمريكا ولا غير أمريكا، بغض النظر عن الأداة، إذا شاء الشعب ونظم نفسه جيداً ان يستطيع أحد ان يوقفه.
■ تشهد السلطة الفلسطينية الآن صلا مشتركة بين كل القوى، ويرافقها الآس شركاء اليوم، هل يمكن تطوير هذا الوضع ليمثل إلى الوحدة الوطنية الكاملة؟
- هذا ممكن جداً، خصوصاً إذا تخلى الجميع عن اتجاهاتهم القسائية والحزبية، ولخصوا كل هذا للتطبيقات الموقف، فليس هناك شك في تحقيق الموقف الفلسطيني الصامد القائم على الكواجيه.

■ هل هناك آيات محددة؟
- الأولى هي العمل المشترك من الجميع، فتح، الاسلاميين واليساريين وغيرهم، وأن يفسى الشكل خصوصيته، ويكون هناك اطار يقرب المطلوب في عملية الكفاح.

■ من الواضح ان هناك بنص التناقص في تصريحات رموز فتح الداعية إلى الانتفاضة وتصريحات رموز السلطة.

كيف تقرأ إلى الآن؟
- لابد ان ينتهي هذا الوضع، فالمعطيات واضحة لا ليس فيها ولا مجال للخلاف في وجهات النظر، لقد حدثت الانتفاضة المواقف تجاه المفاوضات او غيرها، ولا مجال لتبديد الآن في امور فيها خلاف في وجهات النظر، ولابد من تسوية إلى خصوصية، والانفراد في الكفاح فوراً.
■ يرى بعضهم ان إسرائيل، صحت من العنف ضد الفلسطينيين لاستباق مرحلة لدرجة وما حدث هو مبررة، مستغرة، لا سمحت في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) المنلوق، است مع دولة او غير دولة، واضح أننا لن نصل إلى اهدافنا إلا بالكفاح، والمفاوضة الآن كفاح منظم فاعل قام على ان يسير بنا إلى الامام.

■ هناك تحولات تلو ان الانتفاضة الأولى جاءت لنا بأوس، هل ننظر من الانتفاضة الحالية أوسو جيداً؟
- أنا اعتقد ان التجربة التي مرونا بها همتنا الآن، وعلى الشعب كله الاستفادة منها، ولا أهم فاصد بأوسو جديدة، لاسيما في حاجة إلى أن نخاضها، كانت

أوسو خادعا للذات، وبعد كل ما جرى لم يعد هناك مجال لرداع الذات مرة أخرى، وطريق تحقيق الاهداف بات واضحا.
■ هل تعتقد ان لم الممكن استمرار التفاوض في ظل الانتفاضة؟

- هذا الموضوع يمكن أن يصير، تماماً كما حدث في فيتنام، كانت لمواجهة دائرة فيما الايرانيين واليهود في باريس، وهذا بحاجة إلى وضع من الكفاح المتوازن، أما في حال الهزيمة لأي من الطرفين فلا يمكن ان يتحقق شيء، لأن أي طرف يحقق تقدماً ميدانياً لا يلجأ إلى التفاوض.

■ ما هو السيناريو الذي ترى أنه يمكن ان يحدث في الأيام والأسابيع المقبلة؟
- من الخبايا ان لا طريق إلا الكفاح، وإذا كانت هناك هدنة في ظل قرارات شرم الشيخ فلا بد من استغلالها جيداً بالتفاوض مع المماريات السياسية ليكون هناك موقف فلسطيني موحد يقار كيف يسير هذا الكفاح، بغض النظر عن جوفه مسلحة او نصف مسلحة او البتلة، والأهم وضع خطة متفق عليها للعمل.

■ هل حققت الانتفاضة اهدافها؟
- مع الأسف حتى الآن، لا، الانتفاضة وضعت الضارات على الطريق وأثبتت فعل عملية التسوية، وأقامت نموذجاً كفاحياً حاداً وعسكرياً، لكن لبد لا يجب ان يكون هذا النموذج الذي يجب ان يؤخذ به في المرحلة الحالية ولابد من تحديد شكل الكفاح المقبل خلال الأشهر المقبلة وهذا مهم ان تقرره القادات.

■ ما هو المطلوب من القمة العربية التي تدع غداً؟
- كل ما يمكن انتكازه منها ان يوقف العرب العلاقات مع إسرائيل، وتعود الدول العربية إلى استراتيجية الحصار واهدائها. ولابد من قطع كل العلاقات السياسية والتجارية ورد الجانب الفلسطيني بكل ما هو بحاجة إليه للبقاء على الساحة، لا هناك مشكلات لم تبرز على السطح، ولم تبدأ في حسمها، نحن الآن أمام اقتصاد معمر وعمل لا ينهون إلى عملهم وأثار هذا الأمر ستمنع على الجمهور في وقت قريب، والنصرون الالفنة لن تحسبي أكثر، بل انتمى ان يحدث ما نطالب به، رغم استي غير متأكد ان مصر والذين يمكنهم قطع العلاقة مع إسرائيل، لكن ربما فعل ذلك دول أخرى.

■ انتخبنا الشعوب العربية من المحيط إلى الخليج، ماذا بعد هذه المظاهرات؟
- في السواك الحاضري لا يوجد أكثر من المصادمة السياسية والاقتصادية، لكن في حال تطور العمل الكفاحي إلى عمل منظم ومنظم، ربما يكون هناك مجال للمناقشة، ولا استبعد هذا.

القمة العربية المقبلة

عبور الى التحدي.. أم الى الوهم؟

٢١ من الشهر نفسه.

الآن، وانتفاضة الشعب الفلسطيني الأعزل مستمرة، بالحجارة والدم المسفوك وغزوات الشبهاء والآلاف الحرجى، والتهديد الاسرائيلي مستمر بالحرب الواسعة، والشوارع العربية تغلي بالغضب ورفض الملأ والارضوع، هل تحتك القمة العربية المقبلة هذا، ملامح مسودة لإرادة قومية موحدة؟ وهل يمكن التنبؤ بالأمل مسبقاً، في وجود الحد المفقول من عوامل النجاح لهذه القمة، للتعامل باليداني المياضن مع التحديات الصعبة الراهلة؟

على أية حال، ومهما كان الرب على هذا الصغر، فإن الأسفل في ذاته، ومسحوق الإرادة القومية، لا يمنحان نظرياً أو فعلياً، من تأثير دراسي ومفاجئ في موقف أو مواقف الأنظمة العربية الباقية على إحوالها المزرية منذ عقود عدة. وإضا هو أصل كبير في الأساس، فيجماهير العربية التي فرضت على هذه القمة، في الموعد الآتري لها، في صمودها الكاسمة التي طال انتظارها.

للعمرة الأولى في التاريخ القمم العربية، تأخذ الجماهير العربية قرارها، ويتفهمها، في عقد القمة المطلوبة عبر تظاهرات وسيرات غشبية، واضرارها على تحميم أسوار التكت واللثع والكتمان والقلم، من المحيط الى الخليج فعلا، وليس قرار الزعماء العرب أنفسهم، عبر مكاتبتهم البائدة المعطشة.

إن تاريخ القمم العربية، بطبيعة الحال، ليس طيب الذكر دائما، ولعل الخلق عليه، في ذكره الأمة العربية، منذ نصف قرن تقريبا، هو الركام الهائل من القرارات، التي لا تقرر شيئا على أرض الواقع، جمجمة، وليس من طحين، فلا تتجاوز كونها مجرد لطلات اعلامية، وكلمات في سطون محيرة على الورق، تملو بعد التصريح الدولي بها، في ملفات انيقة، لم تثر في وتناقل في عيار الشبان.

وإذا كان قمة، في هذه الذكره الحزينة، من قرارات القمم من هذا الركام الهائل، كانت قد وجدت طريقها المشيوع الى التخليق الفعلي على الأرض، وإلى الدشيرة العجيب على شبار الألف واللف، فإنها تلك القرارات الامدة بشاعة، والاكثر لاضاعة، في تزييق الأمة العربية نفسها، وتوجيه قواها القبلوية على أمرها، نحو الاقتتال الداخلي، وبيع المنعة والحصانة عن ثرواتها القومية، لتسلط في برائن الانتصاب والسلط والتبطل بكل الاشكال.

في الذكره العربية الضميمة معقدة تماما بهذا التقل المؤلم لاضاقت القمم العربية، فبدلا من أن تكون هذه



علي الخليلي

هل تمتلك القمة العربية المقبلة هذا، ملامح مسودة لإرادة قومية موحدة؟ وهل يمكن التنبؤ بالأمل مسبقاً، في وجود الحد المفقول من عوامل النجاح لهذه القمة؟

كانت الخفاضة العربية مطلباً لبعض الزعماء العرب، قبل اشتعالة انتفاضة الأقصى، غير أن هذا المطلب لم يكن جانا كما بدا في صيدته، أو أن العوامل العربية بشكل عام، لم تكتف به، على اعتبار أنه مجرد مطلب، هو أقرب للتكرار التلقائي، وللمحاكاة في أن، بين الرافضين والقبائين للقمة العتيدة.

ثم جاءت الخفاضة الأقصى لتضع العوامل العربية كلها أمام مغامرة جديفة في معنى القمة وأهميتها، ومع هبة الشوارع العربية، دعماً وتأييدا لهذه الانتفاضة، كان مطلب القمة قد تخلص تماما من التكرار والمحاكاة، ليصبح لدى الجماهير العربية الخفاضة، شكلا من الاشكال الامتحان للحكومات العربية، ومدى قدرتها الفعلية على تحمل المسؤولية في مواجهة التذبذبة الصارخة التي تواصلها اسرائيل، بحق الشعب الفلسطيني.

وحيث صمدت اسرائيل، من هذه المذبذبة المستمرة، لتتقزز بها الى بُعد القلبي اوسع، يقرعها لفضول الحرب المدمرة ضد سوريا واليمن، بعد تمكن قوات حزب الله، من أسر ثلاثة من جنودها داخل القلعة الباقية تحت الاحتلال الاسرائيلي، في جنوب لبنان أصبح مطلب القمة العربية اساسيا وحاسما للتعامل مع هذا التصعيد الاسرائيلي، الخليلي.

إلى ذلك، ووفق «مرجات» هذا التصعيد، مرحلة بعد مرحلة، بل يوما بعد يوم، تخرج موعد القمة ذاتها، من توقيت بعيد لها، الى آخر العرب، واكثر استجابة لإحراج الجماهير العربية، وللقل الخطر الداهم. فبعد أن كان الموعد يتسلسل/كاستنوس الششاني ٢٠٠١، يقترب الى نهاية اكتوبر/تشرين الأول، ثم رشح على قرب تكثر، في يومى

القسم، وفق معناها للتفري على الأمل، محضاً حضارياً
وديمقراطياً لمسيحي نحو الوحدة العربية، والضمائن
العربي، والتعاون العربي، إلخ، كانت بكل ثقافتها الثلاثية
سموداً وعراقيلاً إنسانية في وجه هذا المسمى، وسخرية
بالموجودان القومسي انشعبي، ومزجاً من الرعيوخ المظني
والعشبي، لأولئك، المسادة لشعار، في عواصم شتى، من
والشطن إلى سواها، مروراً بالتطبيع مع «أسمائهم»
والعقلية، فإن الشعوب العربية، قد تخلصت بصورة أو
بأخرى، من هذا الخلل التناقضي في تفاسي، القوم، فلم
تعد تكثر بأي تفصيل، وهي صارت تقراً سلفاً في كل لغة
يدعو لها للزعامة العرب أنفسهم، لم يفلتوا في واحدة من
عواصمهم، عناوين واضحة تتعلق بمصالح وزعامتهم، في
سياق رغبة وقرار «الداعي الأول»، على وزن الراعي الأول،
لحل هذه القوم، من والشطن، مرة أخرى، إلى سواها
إلى ذلك، هو تاريخ قوم لزعماء وحكام، في المكان
العربي الملتصق في قلبه، وأطرافه، وفي الزمان العربي
المتراكم على كواثره وتكوينه، يقتتلون فيه لم يصنعوا،
ويقتلون ويحتمسون، ويعيشون ويموتون ويتركون
ويحوّلون، ويهزمون ويساقون ويصالحون لثبات، فما
يحل للشعوب العربية بهذا التاريخ؟ ولماذا يكون عليها أن
تذكره أو تنساه، سياتي؟
والسكن التاريخ مع ذلك، لا يتجمد، ولا يتحول إلى
صخرة لينة ثابتة إلى الأبد، مثل صخرة صيريفه على
أكتاف المحدثين في الأرض، هو، هذا التاريخ، حركة دائمة
في المكان، وفي الزمان، رغب الزعماء، أو لم يرغبوا،
واستجابوا أو لم يستجيبوا للتغيير والتطور.
ولأن هذه الحركة التاريخية قادرة على جرف كل
الأفئدة معها ومن أمامها، فهل نعتقد أن اللغة العربية شدا
والتي فرضتها الجماهير العربية الفاضية وللحكمة لأسوار
كعبتها وخزائنها، هي من زخم هذه الحركة بالذات؟ أم أن
أصل الشعوب العربية في التغيير وإملاك قرار التمدد
والتمدن، يخبر إلى اليوم، وإلى السيطرة على مصالح
صحوته، تحت سلف اللغة العنيفة؟
في كل الأحوال، إن الاستحسان المسمي، أ.ت، بالذبح
«الإساريلية»، بحق الشعب الفلسطيني المحتل والأعزل
مستمر، فلم خلافات عين القوم العربي، وانتفاضة إدم
الفلسطيني مستمرة، وأمة الحرب «الإسرائيلية»، جافزة
للضرب على امتداد العواصم العربية، برعاية «الراعي
الأول» أو «الداعي الأول».

تفويض الشارع العربي

كل المؤشرات تدل على أن الوقت الرسمي العربي سيولج تلقاً متزايداً في اللغة العربية المقررة غداً.
- فبيان «شرم الشيخ» لا وجود له على الأرض، وحالة الاعتقال ما زالت هي المزاج الاساسي في الأراضي المحتلة.. اما المراقبة، الفتلة للشارع العربي فإنها تتزايد.
وكان الرئيس اليجني علي عبدالله صالح واضحاً كل الوضوح وهو يعترف في حوار تلفزيوني بأن هناك مسافة بين الشارع العربي والمسلحين العرب، مطالباً بأقل القليل، وهو الاستجابة للمد الشعبي الذي يفرض نفسه هنا وهناك. وكان واضحاً أيضاً وهو يحدد أولويات للقائمة ويطلب بتوجيه السهام للعدو الفاسد، مع إبقاء الباب مفتوحاً مع الولايات المتحدة وبلدان أوروبا الغربية.. أما الشركات الفلسطينية في التعامل مع الكيان الصهيوني فلا مفر من مخاطبتها.. كما أنه لا مفر من إلقاء أشكال التمثيل الدراما مع «اسرائيل».. والأهم من هذا وذلك تقديم المساعدة للشعب العربي الفلسطيني حتى يدافع عن نفسه أمام الهجمة الشرسة التي يتعرض لها.

إلى هنا والأولويات واضحة وقابلة للتنفيذ.. ومن المؤكد أن هذا الأمر ليس موجهاً بصورة مباشرة للولايات المتحدة، لكنه كفيل بإيقاظها من اقامتها للديعة في الانحياز السافر للكيان الصهيوني.
القيمة العربية يمكنها أن تخرج بقرارات تتناسب مع حجم التفويض الشعبي العربي، ويمكنها أن تهافت هذا التفويض.. وعندها ستكون أمام العرب مرحلة جديدة لن تكون في محصلتها سوى تصميح حاصل لذات الخلافات التي استمرت منذ عام ١٩٩٠

د. عمر عبدالعزيز

E.mail:omarabdulaziz@yahoo.com



زيتون فلسطين وبرتقالها

العدوان الذي يشنه الجيش «الاسرائيلي» وقطعان المستوطنين منذ أيام على زيتون فلسطين وبرتقالها، عبر اقتلاع آلاف الأشجار من الحقول، لا يقل خطورة عن الذبحة التي ما زالت ترتكب ضد الشعب العربي الفلسطيني، سواء تحت شعار «سلام أولمبو» أم تحت عنوان «إعلان شرم الشيخ».

إنهم يقتلون الزرع والضرع، الحجر والبشر، في حرب إبادة منظمة يستنبح فيها الكيان الصهيوني كل شيء، بعيداً من عمليات الغداع التي يحاول الأمريكيون وإيهود باراك وجنرالاته الترويج لها، في هذا الكذب اليومي الذي يمارس، قولاً وفعلًا.

وعندما يعلن إيهود باراك، بعيد الشروع في تنفيذ إجراءات التجميلية، أن الأيام للقيلة ستكون أياماً من النار والمعارك، فهو ينسف بنفسه كل المزاعم حتى عن العودة بالأوضاع إلى ما كانت عليه قبل زيارة أرييل شارون المشؤومة التي دنس خلالها باحة الحرم القدسي الشريف.

غير أن للؤسف في ما يجري أن ثمة، بعد، من يصدق، سواء من العرب أم من داخل السلطة الفلسطينية، بل ثمة من يراهن على إمكان العودة إلى التفاوض معه، ليمسح كل كل خطاياهم ويعطيه صك برائة من جرائمه التي ارتكبها، ليس خلال أيام انتفاضة الأقصى المباركة فقط، بل منذ مجيئه إلى رئاسة الحكومة حتى الآن.

من هنا تبرز الحاجة الملحة إلى تعامل مسؤول من هؤلاء المرامزين، والارتخاض إلى مستوى التضميمات التي قدمها الشعب العربي الفلسطيني خلال الأسابيع الثلاثة التي مضت على انطلاق انتفاضة الإسراء، وللعراج دفاعاً عن فلسطين ومقدساتها، ووقف هذا الانصياع الطوعي، وليس القسري، إلى المشيئة الأمريكية التي لا م لها سوى تمكين الكيان الصهيوني من تنفيذ مخططاته العدوانية، في فلسطين بخاصة، والوطن العربي بعامه.

وأول المطالبين بهذا التصرف هي السلطة الفلسطينية التي قال شعبها الأبى كلمته ومهرها بتوافيق حوالي مائة وخمسين شهيداً وآلاف الجرحى، قاوموا بصدورهم المعارية دفاعاً عما تمثله هذه السلطة ضد عدوان باراك وجنرالاته ومستوطنيته الذين يجمعهم هدف واحد منذ تكة ١٩٤٨ حتى الآن، وهو تهويد كل فلسطين واقتلاع كل من يقف في وجهها.

وعودة السلطة إلى ممارسة السياسة السابقة في تعاملها مع الاحتلال، وكذلك مع شعبها وقواه، لا تعني سوى التسليم بمجريات هذا المخطط مهما برح المنظرون فيها في ابتداع النظريات التبريرية.

الخلاصة

الشرق الأوسط

ما تبقى.. للقمة!

هذه ليست المرة الأولى التي يفرض فيها
الإسرائيليون واليهود علينا أن نبدأ من نتائج
المعنوان، ولتجنب اللقمة والاسميانية فمن كانوا
يطالبون بنسطين كلها قبل مؤتمر مدريد أصبحوا
يطالبون المحتلين بالعودة إلى حدود الرابع من
يونيو ١٩٦٧، والأمر يتم المطالبة بالعودة إلى
حدود الخامس والعشرين من أيلول ١٩٤٨
ويؤكد أي شخص واسع الخيال أن يستمر في
تصوراته يزيد من الاحتلال والتخمد الصهيوني،
كم يتخيل شكل المطالب العربية؟
ويبدو أن اليهود والأمريكيين مما أزعجوا
بمبكراً هذه المسألة لمزاولاً عليها من خلال كل
الألات السياسية المتوافرة لديهم، وإن كان
الأوروبيون) بما يتخيه من اعتصار مزيج الآلة
بالأكثر أجداً باللعازين، وبالطبع كان هناك على
بالدوام من يستخفهم الطرف، فيرفضون، إما
بالدوام من الأمم أو لأنهم مدعوون في الظاهر.
أما إعلان القوة عن هذه اللعبة الرجعية في
الاعمال مع البيانات الغزو والهزيمة، فيبدو أنها
أصبحت مستعجلة، السهم إلا إذا أزلت لحظة
القائمة القومية التي تنشر كتاب المصمت، وتحول
بالقوى إلى كمان:

١- أحد المعلقين اليهود وهو دنايم برنيان، قال
بالعرف الواحد: إذا كان كل ما يهم الفلسطينيين
هو لجنة دولية، فلماذا أخذوا ما شاقوا من هذه
واللجان، إنها لا تضيء إلى أي شيء،
وما كان هذا المعلق يقول ذلك لولا الخبرة
المتركمة لديه، سواء بما يتعلق بالجان للعبة
أو الكتب السود والببيض التي تالفا طفت على
تسلط الدم العربي خلال أكثر من نصف قرن!
٢- وقد أصبح من الواضح أن الكيان الصهيوني
تقدم خطاباً عسكرياً مليحاً بالبالغات، وكان يفكر
إلى أننى حدود ما يسمى المحتال الموضوعي في
العسكرية، لأنه حشد بيانات وطائرات وجيوشاً
في مواجهة ضباب عزل، ولم يسلم من رصاصه
يجتري رجال الشرطة الفلسطينية الذين وجدوا
أنفسهم في خندق واحد مع مواطنين من جنسهم،
لأنهم لم يبلغوا تلك الحد من القطعية مع ماضيهم
الهادئ، ومعظمهم لا تزال أصداء أنشيد الثورة
تدود في ذاكرته، وهناك منهم من بقي فدايياً في
جوهره، ولم تغير خونة الشرطي أو إشارته شيئاً
أساسياً في تكوينه، إن أشد الأخطار تهديداً
للاستفاضة هو البدء من النتائج، وإغفال الأسباب
والمقدمات، وهذا ما تريد الدولة الصهيونية،
لأنها تترك استحقاقات جديدة، وإذا كانت القمة
تتصور أنه تفرع عسكري جديد، وإذا كانت القمة
العربية لبقية سيبدأ في الأخرى من التدهوات،
فيها سئل ثلاثة أرباع ميرزا، هذا إذا التزمنا
أن الربيع الأخير مكرس لكسر الحواجز، ومجرد
الاستقاء بعد حظر للقمة امتد أكثر من عشرة
أعوام!

والإعلام الصهيوني حائق في حذف الأسباب
من كل مشهد دموي، لأنه معني بإخفاء المقدمات
التي أدت إلى الانفجارات.
ففي المرات السابقة كان مجرد الاحتلال
يستولد ردود أفعال عنيفة واستثنائية، وأضافت
الدولة العبرية سبباً جديداً بالغ التأثير إلى
أسباب الاحتلال التقليدية والمعروفة وهو انتهاك
الأقصى والخطط لجسم إلى اقتسامه مع
المسلمين، وهكذا لم تكن زيارة جنرال مونتور
أمر عادي إلى الأقصى وتحسين القرب الواقع في
مجاله القدس سوى فتنة لم تلهم شعور البعير
العربي بقدر ما قصمت ظهر انقلبة اليهودية.
لكن ما انتهى إليه المشهد كان ولا يزال ملفاً،
بحيث جرى ابتكار أسباب جديدة للصراع وصور
الإعلام الفاشي الفلسطينيين كأنهم البادئ الأثمن،
والذين لا يريدون أية صيغة للسلام، هذا الإعلام
الذي بدأ يروج الآن أن الفلسطينيين قد أخذوا من
بطشهم بروعا وديعة، لهذا فهم المسؤولون عن
قتلتهم.
وتصنيف المجردة أولبرايت راعية الحرب من
طرف واحد، والسلام بلا أية أطراف، إن فتنة
الطفل محمد الحرة لم يصبوا قلته، بينما الناس
في العالم كله شاهدوا الجنود الصهاينة ولم
يطلقوا النار على الطفل وأبيه أكثر من خمسين
دقيقة.
إن الفتنة للمسؤولين عن كل هذا الدم يصبغ
أخضر لهم في اليهودي الذي أطلق النار، إنهم من
يصوغون له الجريمة، ومن يسمون على ما
يقترب في التطهير، وعلى مرأى من بلايت
إلش.
وقد يكون الوقت مبكراً للعديد من توزيع
حصص القتل على الشركاء في هذه المذابح،
بالتاريخ أن يأتي هذا الصباح، ويكون للشهود
وهم بعد العرب الأحياء كلمة أكثر لا تخطي في
العد، سواء كان عد الشهداء أو عد الشركاء في
الإجهاز عليهم.
إن ما يمكن قوله الآن من الكشافة بحيث
يختلط حايكه بنابله، فالانفعال لم ينفذ به
الدم لم يطفئ بعد.
لكن حدثاً واحداً على الأقل يستوقفنا جميعاً،
هو حدث القمة العربية التي ضربت موعداً بعد
انقطاع طويل في القاهرة.
سؤالان لا بد منهما ونحن نقرب حقيقتاً من
القمة المرتقبة.
الأول، كم تبقى من هذه القمة،
وما الذي أخرجه بعد شرم الشيخ؟
الأشد تشاؤماً من العرب يرون أن القمة قد
أجهشت، وتم تطويقها واستباحها، لكن هناك
أيضاً من لم ينفذوا الأصل بعد، خصوصاً أن
النظام السياسي المصري شهد موجة جديدة
وعارمة من الخشب الشمسي، قد تكون لتوجيه
الشارقة خلال العقد الأخير، وتجاهل هذه الموجة
إنهم يمسوا، كما أن استقارها متاع عن يدي.
ومن يريد يحتاج إلى إرادة مثقل الرغبة إلى
العمل، لأن المسافة بينهما في حياتنا العربية
السياسية يصبغ قطرها إلا هؤلاء العذائين، وهم
ندرة في زمن عذ فيه وباء الطفل والكساح.
لأن كان العرب الأمريكي، باتريارك العالم قد
ارتأى أن هذا الدم منك باحجان، وأنه مجرد
حصاة علف متداول، فهو سيماني موقفه ورويته
المعروء على الجميع، لأنه حول العالم كله إلى

ميريت، وسماسته مجرد لاصديق عيسى العيال،
مخطون عليهم الخطأ، إنما الشجاع والتصديق
وتعميد الإقامة على الكرسي أو الموت
الدم الذي يقع ثيابنا ويبلغ أعقاب بيوتنا
إلى مساجدنا على امتداد الوطن العربي أمانة في
أعتاق من يجتمعون على بعد استقالة واحدة
كأنه.

وإذا كان هذا الحدث الجسيم سيمنع
بؤرو توكوايا ويحلف في مياطين أحدهما الفتاحي
أو الآخر ختامي معاد إنتاجه، فإن مريداً من
الخليليس سينفضي في هذه الملايين، التي أسلمت
إسرها وبمها لن تتوسم فيهم حراساً لبوابات
أوطانها.

وقد لا يصل الحلم إلى البحث عن (معتصم)
ومريسي جديد، لكن هذا الأني المطلوب الآن هو
عدم الموضوع والاستئلال لأجندة القفلة، التي تبدأ
من الباء وأيس من الألف، ثيرة للقاتل من النوايا
والأسباب التي شحذت أنيابها.

أما كم تبقى للكمة في لقوله، فذلك يعادل
تماماً ما تظلي لتسرية المسامة العرب.

وقد يكون الغولناظرة قريباً حسب الماضي
الذي كان العربي فيه يلقى بالاستقلال لكن هذا القد
إلى يصبح أبعد من المستحيل ذاته في زمن أصبح
مليه المستقل محاصراً وقبيل محتل.

خيري منصور

معضلات عصرية لقاء الخصوم

طرد سوفييتيين من روسيا، فخرجت له مظاهرة ضمت مئات الآلاف من الطلبة الذين اكتسحوا «الشانزليزه»، وأرحوا يهتفون «نحن جميعاً يهود لنا...» وقد لهد هذا الضمار التضامن مع كور. بنديت، واستنكار طرده الذي أرحج إلى اغتياله بصفته يهودياً وأيضاً بصفته من أصل ألماني، وأن هذا الاضطهاد، بصفته، غير مقبول في فرنسا الجمهورية.

والواقع أن مثل هذه اللقاءات بين الخصوم لم تعد استثناءً كما قلت، بل ربما أصبحت قاعدة. وقد شهدنا أخرج نلسون مانديلا وهو ما زال سجيناً ليلقي بوليس دولة جنوب أفريقيا وفدائه، فريديك دي كليرك، وأنشوى الأبرار إلى أصبح مانديلا هو رئيس جمهورية جنوب أفريقيا، وربما كان علينا أن نذكر أيضاً لقاء السادات، حين، عقب زيارة السادات لفرنسا فنيقية للنفس، ولكن، ساداً عن عرفت وباراك أوباما بعد الحجاز التي ارتكبتها «الاسرائيليين» مؤخرًا؟

أنتا تصد عنك نكتي القطعية، تحول فجأة إلى عالم الحزبي القطعية، إلى انهيار الاتحاد السوفييتي، أحد قطبي العالم السابق. وهكذا أصبح هناك مجال للقاء القطبين، والإفلا محلياً لظواهر أن «القطعية أحياناً، قد حلت محل «القطعية الذاتية»، وتحت هذا اللقاء صوراً عدة، لكنها تعود إلى المساهمة إلى أن خصوم الماضي يجهلون أنفسهم مدفوعين ليصيحوا الآن متعاضلين في ما بينهم في عالم متسوق إلى العولمة»

والسؤال الكبير هو: عندما يلتقي الخصوم على هذا النحو، من دون لغة مشتركة تجمعهم، هل يوسعهم أحياناً مساهلات الخلاف والانتهاج إلى تعامل يريح منه الفرقاء جميعاً، قامت لغة «القطعية الذاتية» على التنازل طرف وهزيمة الآخر. أما لغة «القطعية الواحدة»، فإنها تتخطى من أنه بالوسع تطبيق ما من شأنه إفادة الجميع معاً. أي حد جاز القول بأن هذا وارد تحقيقه؟

إننا ما زلنا نرى أن خمس العالم يزداد ثروة، بينما ٤/٥ العالم يرد فقرًا.. إننا ما زلنا نرى أن النظام الثنائي القطبية على نحو ما قلتم، ولم يتبدل، ربما أصبحت بعد قطب عالمي تنسب إليه صفة «الشرعية»، وقطب آخر يلفظ منها، وأصبح يرمز للشر. عليها. والقول بغير هذا كله ديوتوياب لم تتطرق بعد.

ما معنى هذه اللقاءات بين خصوم في ظل أحلام وتخيالات لم تتجسد بعد؟ هل تعتبر عن شكل من أشكال مغالطة التنصير؟ انقلبت أوسلو السرية بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل على سبيل المثال، أين هي اليوم؟ هل أريد بها الاتفاق حول الخلافت التي تمثل حلاً عاماً؟ بل ربما راحت الأمور في هذا الصدد إلى ما هو أبعد. علمت أن عدداً من الدول الإسكندنافية أنما تحاول تعميم ما جرى في أوسلو، أنها تستعملون بتجارب الاصلحة بين فرنسا والمثلث، في أعقاب الحرب العالمية الثانية، كي أجرى تجارب مماثلة بين أطراف متنازعة أخرى، وذلك بدعوة شباب من الجانبين كي يلتقوا في منطقة السلام كليل متقلبة السلام، غير أنه إلى أي حد، منطبق السلام كليل بأن يتنصر على منطق «الواجهة» على المذكرات التاريخية؟ على أوجاض ماضية ما زالت لاثلة، ولا يعد استنساخاً محدث تغيير بشأنها في الأمم القصور؛ لقد شاهدنا، منذ أيام، كيف أن تضحية القدس فجرت أوقاف في الشرق الأوسط برمتها.

علينا في هذا الصدد، أن نميز بين استبعاد الحرب.



محمد سيد أحمد

منذ شهر باليوم الواحد، قال زلايمير بوتين رئيس دولة روسيا، والمضو السابق بالبحارات السوفييتية، الكسندر سورولجينشين في منزله، وكما هو معلوم فإن سوفييتيين هو المنطق الأشهر في الاتحاد السوفييتي سابقاً، الذي طرد من روسيا عام ١٩٧٤ بقار من لعدب السياسي لحزب الشيوعي، وهو الألبان الروسي المروق، الحاصل على جائزة نوبل للآداب، الذي يرى في قصصه بشاعات متقلبات متنازلة وسبوتة في سبوتيه، وهو أول من عطف في أعقاب الحرب العالمية الثانية، أن مسكرات الإبادة التي اقترعت بها ألمانيا النازية، لم تكن هي وحدها الجريمة التي ارتكبت من هذا النوع، وإنما وجدت مسكرات مماثلة في الاتحاد السوفييتي.

قد يبدو غريباً هذا اللقاء بين النسيجون السابق وبين من هو إسمه بالسياسي السابق.. بين الكسندر سوفييتيين للحزب الأكثر تطرفاً عن اليمين، على النظام السوفييتي السابق، وبين حارس هذا النظام ضابط الأنا، ج. بيه فلاديمير بوتين.

لقد قيل أن الرجلين قد جلسا معاً لتناول العشاء مع زوجتهما، ثم انصرفا إلى لقاء طويل دام أربع ساعات، ليس معلوماً ما دار فيه، ولكن من المؤكد أنه سوف ينشر يوماً ما.

عم تحدثنا... إن كل ما عاشه سوفييتيين قد نشره في مؤلفاته. كان اللقاء اختصاراً لحكم كلا الجانبين على التجربة السوفييتية، وقد ولتاً هل كان الحديث حول ما يوسع أن يجمعهما في المستقبل إذا جاز القول بأن ما يجمعهما الآن هو رغبة مشتركة في إعادة بناء روسيا، وإعادة الجدل لها، وأخرها من وطرفها ليس بين الرجلين تصفية حسابات تتعلق بعاشق أليم فقط، وإنما بينهما أيضاً كيفية بناء المستقبل، وإن كان ذلك انطلاقاً من مقدمات باقة الاختلاف

ويبدو أننا ناطق في صند عصر مصالحات كبرى إذ ليس اللقاء بين سوفييتيين وبوتين استثناء، ومن اللقاءات الجارية لتأخذه، في هذا الصدد أيضاً نك الذي جمع على مائدة رئيس وزراء فرنسا منذ بضعة أشهر، ليويل جوسبان، ولينلين كون، بنديت، الزعيم الأشهر لطلبة الفرنسيين، استضافة الطلاب عام ١٩٦٨، هذه الحركة النقلة التي كانت لها أصداء لم تقتصر على أوروبا وحدها، بل امتدت إلى العالم كله، ولو لأسباب ظاهرها متباينة.

لقد مرت أكثر من ثلاثة عقود على ثورة الطلاب التي أطلقت شعبار لها «التخيل في السلطة»، ولكن هذا لم يحدق، وأسفر الحال عن طرد كون، بنديت من فرنسا، كما

والعنف عموماً . كوسيلة للمواجهة . وبين القول بأن سقوط النظام الحالي الذاتي القطبية إنما أفضى بشكل سلس وطبيعي إلى نظام عالمي أحادي القطبية ، وإلى مصالحت كبرى تعدد ثقافياً .

لنم علينا أن نتساءل : لماذا نول بعينها ، هي الدول الإسكندنافية على سبيل المثال ، أكثر قدرة من غيرها على إنجاز هذه المصالحات؟ هل طرأت الاشتراكية الديمقراطية ، الإسكندنافية على طريق ثالث ، لا هو إلى الاشتراكية التقليدية ، ولا هو الاشتراكية التقليدية ، وإنما شيء يتجاوز هذا وذاك ؟ طريق ثالث ، تجسده «قطبية واحدة» تبحث في تجاوز «القطبية الثنائية» ؟

إننا في هذه الأيام نصدية ، نشطين هذه الاعاءات اختياراً عسيراً ، وأعني بذلك عملية السلام في الشرق الأوسط المهددة بانتهيار كلي . هل تتحول المواجهة الفلسطينية إلى «الأسر القلبية» إلى الطوية واحدة ، أم نظل مصدراً لقطبية ثنائية ومبعداً لاستقطاب جاد؟ هل المصالحة خيار وهم أم حقيقة ممكنة؟ (الأسر ذاته) فيضج ، على أولئك الشماليين ، وعلى قضية ليباسك في اسبانيا ، وعلى نزاعات أخرى موروثة من الماضي ولم تحسم بعد .

إننا في عصر بلغ العنف فيه حداً لم يسبق له مثيل في تاريخ البشرية . غير أننا أيضاً في عصر سقوط الحواجز ولم تعد الفواصل بين التجمعات البشرية جغرافية . إننا لم نجد بعدد شمال وجنوب ، وشرق وغرب ، فوقنا ونحتي ، بل في ما أصبحنا يصعد أوضاع متداخلة ومتعاضدة معاً . هذا كله ليرمز له كلمة «العولمة» .

أصبحنا بصدد عالم «إينشتايني» نسبة إلى العلامة العملاق ألبرت آينشتاين ، بمعنى أننا بصدد عرف أضيقت تشباعد فيها المسافات ، أو شرف أوسع تنكماش فيها المسافات . لقد انتقلنا من نفس الآخر إلى قبول الآخر . ولكن دون اعلمنا أن ان الانضمات التي تسمح بقبول الآخر قد توافرت . ومن هذا الانتماسات العميقة التي ما زالت تحيط بصراعات عالمنا .

أنكر ذات مرة ، أنني سألت نلسون مانديلا بعد خروجه من السجن ، ولعل أن يصبح رئيساً للبلدية . وكيف للعلاقة بينك وبين فريدريك دي كيرل ، وكانت اجابته مباشرة وبسيطة : «انه محتاج إلي ، وأنا محتاج إليه» . رغم الخصومة بينهما . ربما عبر مانديلا بهذا التعبير المنقضي عن جوهر المشكلة . أن أسباب التداخل والترايط بين القطاعات المختلفة للنشئ البشري يصعد أن تصبح بأهمية أسباب التباين والعراء بينها .

هذه من الحقائق التي يعطيا انكشاف للتوكية نتيجة ثورة المعلوماتية ، والثورة التكنولوجية ، وتيسير سبل الاتصال بين البشر . وقد يشعر الناس بأن زياتهم القريباً إنما تزدحم احساساً بالاختلاف والتميز ، بينما هذا يزدهم أيضاً احساساً بضرورة التعامل ، واستمالة اطفال الآخر ، وإقراض عدم وجوده . هل يوسعنا ، ونحن ندرك هذه الحقائق ، ألا نتركها لتعشوا اذية ، وإن تهتس دولنا ، وإن نضطر لها؟ هل هذا مقصور ، هل هذا كليل يتجاوز الثورات ، بلخصاً ، ما مدى جدوى لقاعات عرفات وباراك والأمو . قد بلغت ما بلغه من تن؟

إن ما يجري على أرض فلسطين ، الآن ليس اختياراً لقوماء النظام الشرق أوسطي وحسبه بقدر ما هو اختبار لقوماء النظام العالمي كله .

وأخيراً وصل الطباخ

فلسطين، تحت غطاء مكافأة اليهود على اسماهم في الحرب الى جانبها، للتمثيل منه الخلايا الأولى للصهاينة، الجاهل، واشتور، الصهيونية التي ارتكبت مجازر دم، ياسين واقبية وغيرهما من الجرائم البشعة في حق الشعب الأحرار. لقد كان احتجاز بريطانيا الى جانب الصهاينة في ذلك الوقت، هدفه الأساسي ترويج سيطرة اليهود على العرب وضمان تدفق الأسلحة والاعتماد اليهم قبل انسحابها من فلسطين. ففي الوقت الذي كانت تدفع فيه ائمن عن شعقات الأسلحة الأتية من الخارج لمصلحة الصهاينة وللشعقات الصهيونية الأخرى، لم تتوان عن ان تسجن العرب الذي يحجب اليهود الى فلسطين في ذلك الوقت، بل عينت اليهودي الصهيوني هيرت صموئيل مندوبا ساميا، او حاكما باسمها لفلسطين، وذلك ارضاء لليهود المسيطرين على سياساتها. ثم عينت الكابتن اليهودي الصهيوني ثورمان بنقويتش نائبا عاما، وريسا للدارة التي تسن القوانين في فلسطين مما مكته من وضع معقود القوانين التي اسهمت في انشاء الدولة العبرية على ارض، من القفر ان تكون تحت حمايتها. تلك القوانين التي اسهمت في استيلاء اليهود على الأراضي الفلسطينية، وسهلت الهجرة اليهودية للاستيطان فيها في اكير دليل على اسباب الانجاز في اغتصاب فلسطين لصلحها اليهود، مما يضمهم في الفئة الاجرامية نفسها، وتحمل مسؤولية تبعات ما يجري اليوم.

اما التاريخ الاتحادي الأوسع في حق الأمة العربية، فلم يتوقف عند حدود تسليم فلسطين للصهاينة على طبق من ذهب، بل تعداه الى الوقوف السالي والعلمي ضد جميع المحاولات التي قامت بها الأمة الحربية لاسترداد ارضها المسلوقة. فابتداء بالاعتراف بالدولة الصهيونية، وتأييدها في المحافل الدولية، والوقوف الى جانبها في كل مناسبة تستدعي الدعم السياسي والمعنوي، ثم دعمت بريطانيا الى ابعد من ذلك، فقد اشعلت جيوشها في الوقوف الى جانب اسرائيل، اسر لول، في الحروب التي خاضها العرب ضد اسرائيل، ابتداء من حرب ١٩٤٨، ١٩٥٦، الى حرب ١٩٦٧، ثم باتى لعداء السفر لدول مثل العراق وليبيا والسودان، حيث لم تتوان الحكومات البريطانية للمعالجة عن الاصرار على الوقوف ضد الشعوب العربية في كل ما من شأنه ان يسهم في تفجيرها لتسبولوجيا والاقتصاد وسياسيا. فلا يوجد افضل مثال على صلف برطانيان، من وقفها المجدح، واصرارها على الصنار المفروض على الشعب العراقي الذي أدى الى وفاة الآلاف من الأطفال الأبرياء.

وأخيرا، فاسأل المجرد الذي يطرح نفسه: ما ذا يريد الطباخ في هذه المرحلة؟ هل يعتقد ان الفلسطينيين ارسلين في الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، غير قادرين على ان يحموا حقوقهم؟ بدور الطهاة الماهرة الذين يقترض منهم ان يحموا مصالح اسرائيل، قبل كل شيء؟ او يعتقد أنهم لا يتقنون الطبخ الجيد الذي تتقنه به الطهاة الصهاينة السياسية البريطانية، وجاء لبعدهم في العون في اخراج الحقيق (الاسرائيلي)، على احسن وجه؟ ام انه يريد ان يتخوذ بصفحة جديدة حضرا مسبقا في مطبخه الانجليزي، وتشبه ما تحول عليه عالمنا العربي بطنعها اسؤولينا في العالم العربي انقسم في توهم العميق.



محمد النقابي

من ماضي القدر،
ان يقتل الشباب الفلسطيني
على شاشات التلفزيون،
وتبث الصور عبر العالم،
من دون ان يكتثر
أحد من قادة الغرب

بعد اسبوعين من بدء المجزرة التي ارتكبتها الصهاينة في القدس وغزة والضفة الغربية، وصل ضربها ممولا الى عشرة داونتش سبريت على الحكومة البريطانية ليقراء ثوني روبن ريدس وزير الكها، ويحاصر من لوره بارسال وزير خارجيته وزير الطباخ الى منطقة الشرق الأوسط، لكي يكمل الطبخة التي بدأها سلفه بفلور الصهيوني قبل خمسين عاما.

اين كانت برطانيان على مدى اسبوعين من المجازر الوحشية التي يرتكبها شذاذ الافاق الصهاينة في حق الشعب الفلسطيني الاعزل والمدافع عن حقوقه الشرعية التي تارمت برطانيان لتسفيه اياد في القرن الماضي، ام يستطع رئيس وزرائها، او علياها الحاكم، إصدار بيان استنكار، ولو على خجل طيلة الأيام الماضية لاستنكار للجازر البشعة التي ترتكب بحق العرب من الأطفال والشيوخ، وهم لاقتلون بحقوق الإنسان في كل مناسبة مستح لها، لماذا الصمت الرسمي البريطاني لحكم على ما يرتكبه الصهاينة بحق العرب في فلسطين، ثم الحشر، المماجي المصنوع لإثبات شرعية من الصهاينة العاصيين؟ ان تم برطانيان العظمى بعد ان معظم مصالها مع الشعوب العربية، وليست مع دولة القبر راس الكها

فمن ماضي القدر، ان يقتل الشباب الفلسطيني على شاشات التلفزيون، وتبث الصور عبر العالم، من دون ان يكتثر أحد من قادة الغرب، وخصوصا الانجليز منهم الذين يشاكون دوما على الديمقراطية والحرية، لم يعرفوا احدهم ولا حتى طبخهم، ان يلاذه في التي تشييد في خلق المشكلة انصايب التي يعاني منها الشعب الفلسطيني اليوم. لا يريد اصحاب المطبخ البريطانيون ان يتعرفوا ان الودع الذي اسمره، بعد ان طبخه جيدا في ٢ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩١٧ وزير خارجيتهم ا. ي. جيمس بلفور، وتضمن تسليم أرض لا تملكها بداه في زرة من شذاذ الافاق لا تستحق ان تسكن حتى في انزائهم، هو السبب في سلك الدماء الذي يجري على ارض فلسطين، لم تكن فلسطين تحت الوصاية البريطانية، بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى عندما احتلتها جنرالهم اللندني عام ١٩١٨، وسلعت صورة تأسرية الى حلفاء الصهاينة بعد ذلك، وأكلها أرض بلا شعب او حضارة تجدها تاربخهم الاسود، ام تسهم برطانيان العظمى في تفكيك ما يسمى بالمطبخ اليهودي وتدريجه وتسليحه ثم توكل اليه مهمات قذرة خلال الحرب العالمية الثانية لكي يكتب خيرة ومرارا تصادعته على قتل الأبرياء لاحقا في فلسطين؛ ام تسهم السفن البريطانية في نقل الفلوق اليهودي نفسه الى

شرم الشيخ.. ليست النهاية

والسياسي، بما يتناسب مع الوقائع الجديدة التي فرضت شعارات سياسية وميدانية مستجدة أيضا.

«الوحدة الوطنية» هي أهم أسئلة الفلسطينيين، ونقطة قوتهم، والخروج من الإجماع، من أي طرف جاء، سيكون كتيب أخيل، ويفض النظر عن اللغة الإعلامية السائدة، فإن صدور الفلسطينيين العارية هي ما يتقدم للصوف حاليا، وهو ما استجلى تحريك الرأي العام، صحيح أن الاستقلال ليس ضعيف ليس مطلوباً، ولكن المبالغة بالانكسار نوع من المبالغة غير المصنوعة. فلسطينيون مثلاً: فإذا لم تتصدوا للظلمات والاسر الخبيثة، وهي تقصف مقر الحكم، وينتسب المستجوبون أن الطلقات، والبنائق، وتوجيه الأسلحة معروفة بالضبط عند العدو الصهيوني. يقال للفلسطينيين: هل ما زالتهم تريدون سلاماً وينتسب الذين يتأهلون حيث الأطفال، والشهداء، والخماني، أن هذا القرب هو أصوح ما يكون للسلام، لأن عيون أصفاء، لم تتم فريضة، مطعنة البال منذ نصف قرن من الزمن، سلام لا استسلام، سلام يقوم على إلغاء الضمور العنصري والمغصب للشكبان الصهيوني، ويضمن حق العودة وإقامة دولة فلسطين، لمن ذا الذي يجري أن يقول إنه داعية حرب

وليد قدورة

إذا كانت «شرم الشيخ» تطويقاً سياسياً للانتفاضة، فإن نتائجها عقيمة بلا شك، لأن شلال الدم الذي يجري على أرض فلسطين، وقبضات الجماهير العربية كغيلة بكاء مفروع الحصار الجديد، يعد أن أفلت المأزق من المقام، وسرت لفة وأحدة جديدة في الأوساط الفلسطينية والعربية، ولا سبيل لإعالة التاريخ إلى الوراء، أو الخوف مما هو آت.

إنها حرب الاستقلال والتحرير، وقد اعتاد الفلسطينيون على أشكال شتى من الصراع: كالحامد، وصراع سياسي، ككون، وتصعيد، تشدد ومرونة، لكن إرانتهم اللولائية كنسب منجذهم قوة الصمود والخابرة على مدى قرن كامل.

«شرم الشيخ» لم تقدم جديداً، لأنها آتت في ظل لحظة تاريخية، وانعطاف بارز، أعاد وضع القضية الفلسطينية في أحضان الشعوب العربية، وصحح المسار المشوب بكثير من الكفريات، منذ توقيع اتفاق «أوسلو».

والانتفاضة الجديدة، التي لم تكن أولى الانتفاضات، ولن تكون آخرها، كانت امتحاناً مهماً للقيادة الرسمية الفلسطينية التي حاولت «إسرائيل» والأدارة الإسرائيلية اعتصامها بالتكامل، فأفقت من كمين تكامب ليفقه، وأصبح الطريق مفتوحاً لها بالتكامل لاسترداد ثقة الشارع الفلسطيني، والتأييد العربي العام، هذا إذا عرفت كيف تطور أدائها الكفاحي

حدود «إسرائيل»

يتكون مجلس إدارة هذه الشركة المساهمة من رجال أعمال وعسكريين وإعلاميين عرب ومسلمين. يمكن الحصول على هذه الخبايا من رفع سعر البترول العربي والإسلامي دولاً واحداً فقط لكن برميل، يباع للدول الغربية لخدمة هذه الشركة، حتى تتحرر القدس، ومنها كل فلسطين.

تقترح أن يكون المقر الرئيسي لشركة القدس العالمية للاستخدام مدينة نيويورك - لغرضهم في عمل دارهم - مع شروع في جميع الدول الغربية. تحدد أعمال هذه الشركة في:

- ١- شراء الأسهم في المؤسسات الإعلامية الغربية وشركات التقنية والمعلومات بهدف التأثير على توجهاتها لخدمة القضايا العربية.
- ٢- تأسيس مؤسسات للمعلومات الحكومية والعامّة، بما يعرف في الولايات المتحدة الأمريكية بـ «الووبي»، في جميع عواصم العالم، تنافس اليهود في دعم المرشحين في مراكز القرار في هذه الدول.
- ٣- برنامج منح دراسية لأعداد كبيرة من المثقفين من الطلاب العرب والمسلمين لدراسة التخصصات العلمية والإعلامية والمعلوماتية وتوظيفها.

د. فهد النوسري -
الملكة العربية السعودية

وخدماتهم لأسياهم في الغرب.
والقوي هو الذي يكتب التاريخ،
فهل نلغي تعلم الكتابة عرب أم نبدأ تعلم
أبجدية جديدة؟

وإذا اقتنعنا بأن قوة إسرائيل تستمد من قوة اليهود وتأثيرهم بالمال والإعلام والابتزاز وجميع الوسائل والطرق على القوى والقيادات الفاعلة في جميع الدول الغربية وعلى وجه الخصوص في الولايات المتحدة الأمريكية، وسلمنا في الوقت الراهن بأن للواجهة العسكرية عربياً قد اتسمنا بعدم جدواها، فإن الخيار هو تجربة المقارعة العربية، اليهودية بتوظيف المال الذي يملك العرب منه الشيء الكثير، والذي يمكن به شراء أفئدة العقلاء والسفهاء في بلاد الغرب وعلى الخصوص الولايات المتحدة الأمريكية... وذلك بإنشاء شركة القدس العالمية للاستعمار.

إذا كان للقمّة العربية المزعّم عقها غداً، حظ في وضع صمصام القادة على التاريخ، نقترح أن نركز قراراتها، على إنجازين فقط لا ثالث لهما: طرح حدود إسرائيل، للمناقشة ومطالبة إسرائيل، بتوقيع اتفاقية تحدد بمقتضاها حدودها التاريخية، وتصادق عليها الأمم المتحدة وتضمنها الولايات المتحدة الأمريكية.

تأسيس «شركة القدس العالمية للاستعمار، برأس مال لا يقل عن عشرة مليارات دولار، بحيث يصل إلى مائة مليار دولار خلال عشر سنوات.

يقول الكاتب الإسرائيلي «إسرائيل شاحاك» كتابه: «الديانة اليهودية وتاريخ اليهود وطأة ٣٠٠ عام، والذي قدم لتشرته بالعربية المخر مربي إدوارد سعيد «التعريف الجغرافي لمصطلح ض «إسرائيل» هو موضوع جدل شديد في لعمود. فيالمنسية إلى وجهة الحد الأقصى، تشمل ض إسرائيل (بالإضافة إلى فلسطين نفسها) ليس مل سيناء والأردن وسوريا ولبنان فقط، ولكن زاء كبيرة أيضاً من تركيا، غير أن تفسير «الحد دني» الأكثر شيوعاً، يضع الحدود الشمالية خط، عند منتصف الطريق عبر سوريا ولبنان، نخطط العرض لمدينة حمص... أي كل لبنان سوريا.

والسؤال الذي يطرح نفسه: أين تنتهي حدود إسرائيل الجنوبية؟ هل يكفي أن تصل إلى خيبر ب المدينة المنورة في المملكة العربية السعودية؟ إلى عدن على شواطئ بحر العرب، ومن ثم كل زيرة العرب؟ أو ما كان يسمى قديماً سوريا تيرى؟

«إسرائيل» لا تستطيع الحياة مع السلام لأن السلام تكمن بذور تأسر اليهود واقتناهم مع مضهم كما هو معروف على طول تاريخهم شربهم. ولكنه طريق مؤتلت لتخدير العرب هجيرهم، عاماً بعد عام حتى تصل «إسرائيل» حدودها كما تملبه عليها توراتها المكتوبة ديتنا والمتطورة حسب احتياجات اليهود

متى تتعلم النخب «ثقافة التواضع»؟

امكاناتهم وطاقاتهم الإبداعية والفكرية والسياسية لتعريب المجتمع في بوتقة الحزب أو النخب. وفي مثلثنا الفلسطيني، الاعتقاد أن أحداً من الفضائل الفلسطينية كلها، المالية أو المعنوية، الإسلامية أو الوطنية، أن يجزى على القول أن فضيلة أو قنائه أو جماعته حرك الشارع، وأطلق ثائرة الانتفاضة. بل إن انتفاضة الأقصى كشفت ما أن السلطة، كذا فصائل المعارضة، فعلى السلطة الوطنية ولاسيما أجهزتها، اكتشفت أن مسيرة التسوية إلى أهنة، بشكها وألوياتها وحيلاتها السرية التي تفوق كل معلن بلغت طريقا مسدودا وأن «انتفاضة الأقصى» الجديدة في وجه الاحتلال الإسرائيلي، بدت وكأنها رصاصة رصمة جماهيرية على الأداة السرية للمفاوض الفلسطيني. ولعل فصائل المعارضة نفسها، أدركت أيضا أن الشعب الفلسطيني هو الزم الصعب الحقيقي، وليس أي جماعة سياسية، وليس وإن كانت تروى شعار الكفاح المسلح أو المقاومة. والأهم من ذلك أن انتفاضة والجماهير، كشفت أيضا أن المعارضة الفلسطينية تفقد المشروع السياسي، وأكثر تحديداً الألق السياسي للحركة الميدانية. وهنا بدت التسوية، أليس مطلوباً الآن بفرح الشاعة وثقافة التواضع، بين النخب، عناصر السلطة السياسية والثقافية؟

التواضع الفكري والتواضع العموي، أما التواضع الإقليمي المقصود، فهو يعني تواضع النخب في داخلها، بين الجماعات السياسية، وقادة الحركات الإسلامية والفضائل القومية والسياسية وغيرها من رصمة والفضائل الفلسطينية في ما بينها من جهة الأهل، فلا يستأسد أحد على الآخر، ولا يقدم أحد نفسه ناطقا باسم الجماهير، أو الشعب، أو صاحب القول الفصل في أي حركة، أو ملك الإيديولوجيا، العقل والفكر الطاهر.

وأما التواضع العموي، فيعني تواضع النخبات و«زعمائها» أمام الجماهير، بلا وصاية أو تحصيل، وخصوصاً بلا مزايعة.

صحيح أن كثيرا من أنظمة الحكم في المنطقة العربية يعيش قطيعا مع مجتمعه، وصحيح أنها تتحمل مسؤولية كبرى في ما يقو عليه، وتجعلها أيضا لكن هذا الأمر مات وكأنه تحصيل حاصل، ومغزوف للجميع لا يستحق عناء التحصيل، ولذا، فعلى النخب التي لا يتوقف بعضها عن الانتقاد بلا هوادة أن تترك أنها جزء من الأزمة، وهي مطلوبة ب«ثقافة التواضع».

غسان بن جدو

«انتفاضة الأقصى»
الجديدة في وجه الاحتلال
«الإسرائيلي» بدت وكأنها
رصاصة رصمة جماهيرية
على الأداة السرية
للمفاوض الفلسطيني

لا يختلف الخان في العالم، وليس في العالم العربي فقط، على أن حركة الشارع العربي دعما لانتفاضة الأقصى، وغضبا من التكتيل الإسرائيلي، بالفلسطينيين، كان تحركا قويا، أهل الأوساط الإعلامية والسياسية والرسومية الأوروبية والأمريكية، ولقاء معظم الحكومات العربية. لكن لعل من المفيد القول أيضا، أنه تجاوز النخب، وأخرج زعماء تيارات وأحزاب سياسية عدة، بل يوضح أكثر، ينبغي التقريب أن الجماهير، هي التي دفعت هؤلاء، وبالمثل الذين يعيش كثير منهم في أبراج عاجية، إلى التظاهر والانضمام إلى حركة الشارع حتى وإن كانت شاشات المحطات الأرضية والمخفية تبذل قادة، النخب وخطاباتهم وبياناتهم وتصريحاتهم الزئانية.

هذه حقيقة ينبغي الإقرار بها. وعلى الناشطين السياسيين والثقافيين أن يعترفوا بأمانة تاريخية أنهم كانوا بالفعل من «قوم تبع، هذه المرة، تبع له المواطنين» الذين تحركوا بعفوية، جارفين كل ما اعترضهم من شعارات الأحزاب والجماعات الضيقة، ومخلين وراءهم الأوراق الصفراء التي تشتغل من سنوات، بل عقود، إلى فوقية وقادة الجماهير، خلال الحركات الفكرية والجموعات السياسية باسم الوعي، أو «الثقافة» أو الدين، أو القومية، أو غيرها من العنواوين.

طبعاً، ليس معيباً أن يلتحق هؤلاء الزعماء أو وجوه المجتمع المدني بـ«الجماهير» في الشارع، بل على العكس، إنه إشارة إيجابية إلى التفاعل بين الجانبين، لكن هذه الحقيقة تتطلب من «زعماء» الطبقة السياسية والثقافية أميين، على الأقل: أن يراجعوا كثيرا من خططهم وبرامجهم، وبالتالي بعضاً من أفكارهم وتوجهاتهم السياسية، بما يساعدهم على فهم حقائق الشارع، كما هي لا كما يُراد لها أن تكون، وأن توظف الإيديولوجيا على مفاسس الناس والشعوب، لا أن يتعسف الإيديولوجيون على الواقع، ويستخدموه كل

هل تكون قمة التحدي في القاهرة؟

تحقيق السلام؟

لما الذين رفعوا شعار الرقعة والعداء للفسيرة الفلسطينية التي تحمل اسم صدام مديون منذ بدايتها، ولفوا بطليون باليد من خيرات أخرى كما وأجدي من ذلك الخيار السياسي الشعار الاستراتيجي، أي السلام غير المفاوضات، وأنهم أيدوا الانتفاضة منذ لحظاتها الأولى، وسفروا في ركب تصميما عربيا فإنهم عجزوا عن الإجابة عن السؤال: ثم ماذا؟ وإلى أين؟ ماذا بعد كل هذه الدماء التي تسيل؟ وماذا في ظل صمت وعجز الحكومات العربية عن فعل شيء؟ وإلى متى سوف تستمر انتفاضة الفلج والشتيا بالحجارة أمام عدو لا يعرف رحمة أو أخلاقاً هل الحل هو تطويق الانتفاضة إلى شكل أمني من المجازة؟ هل يمكن تعريب الانتفاضة؟ ولكن كيف، في حين أن المفاوضات والتأييد والصدام مع قوات الأمن الوطنية لم تعد كافية لك الحصار المفروض على الانتفاضة؟ هل في تطويق الحكومات في حرب هو الحل؟ وهل الحرب الفلسطينية في منطقة العرب أم في مصلحة إسرائيل؟ وإذا كانت إسرائيل حريصة على جن بول عربية وتوريثها في حرب نظامية لتوجيه ضربات مؤلة بعيدا سنوات طويلة إلى الوراء، وتؤمن لده إسرائيل فرصة تحقيق الصدام مع إسرائيل الكبرى، وعرض السلام «الأساسي» الخلف على العرب، فهل من الواجب السير من دون تمحيص في خيار التطويق في ظل هذه الحرب أم ماذا؟ كان الشكل في مازي، وكان الخوف كل الخوف أن يتحول مؤتمر دعم الانتفاضة الذي يشارك فيه قادة وزعماء قوميين وإسلاميين إلى مجرد محفل خطابي يتسابق فيه المتحدثون على رفع شعارات ساخنة لا تعكس واقعاً وأن يقودوا في خطا خطابي الانتفاضة نفسه، ويستخدموا مفرداته نفسها: دعوا، تطالب، نقاتل، دين.

فلت كل هذه الهواجس مسيطرة في ظل ضغوط نفسية آتية من آلة شرم الشيخ التي كانت تتكلم بعد ساعات وفي ظل اختطاف أعمال ومقرات القمة العربية المطارة. كان المتحدث منحصراً في سؤال محمد: كيف السبيل إلى الخروج بشيء مشرف من هذه القمة الشعبية الأوسع؟ جاءت الإجابة صاعقة في كلمات معدودة انتهت المؤتمر قبل أن يبدأ على لسان السيد حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله، قال حسن نصر الله: إن حرب الله والمقاومة الإسلامية أهدى انتفاضة الأقصى ثلاثة أضعاف من الجيوش، «الاسلوبي»، واليوم تهدد المقاومة الإسلامية لحدود المطارة المشتركة للمؤمنين القوميين والعربي والقوميين - الاسلوبي أسيراً بريته عقيد في المخابرات والإسكافية، تبين في ما بعد أنه نائب رئيس العمليات الخارجية، وضلت الرسالة سريعاً... لها هو الحل لكل المتضادات الصعبة. إجابة ملغية وشاملة لكل التساؤلات إجابة ملغية وليست بتفان: إن لقارة في الحل. المقاومة أذكى الواعية في الحل الأمل لحرب طويلة الأمد مع العدو الصهيوني، على العرب أن يدعوا معاً وحالها ويطوروا من إشكالاتها وسائلها، وأمدت المؤتمر حتى ساعة متأخرة من الليل يشج على هذه الإجابة، كل مفرداته وتوصيات، ومنكرته إلى القمة العربية المطارة في القاهرة كانت تمتد حول تلك الإجابة البليغة الشاملة: «الفرام دعم الانتفاضة الفلسطينية حتى تحقيق أهدافها في التحرير وإقامة الدولة الفلسطينية على الأراضي المحتلة وأن تكون عاصمتها القدس».



ف. محمد

السيد اريس

الذين تسموا إلى بيروت يوم الأحد الماضي (١٥ أكتوبر/ تشرين أول) للمشاركة في أعمال الدورة المطارة المشتركة بين المؤتمر القومي العربي والمؤتمر القومي - الإسلامي، دعماً لانتفاضة الأقصى كان يشهد سؤال واحد هو: ما العمل؟ سؤال واحد يطرح في عشرات من الأسئلة الفرعية الأكثر صعوبة. السلام يتناقض ويتضاد مع كل طلبة وضامة تخرج من فوهة بنفذية إسرائيل، مصوبة إلى قذى أو فتاة أو طلل فلسطيني أو فلسطينية، فما هو السبيل؟ هل استمرار الانتفاضة هو الحل؟ كيف، وحال العرب تم تقليصه في مجرد التسخير الإعلامي والدعم العنوي، والشعب الفلسطيني يتألم وحده في الداخل بالحجارة في مواجهة الدافع الرشاش والصواريخ والبطاريات واللبابات الإسرائيلية؟

هل الحرب هي الحل؟ ومن يتخاضر بالاضيق؟ المسؤوليات ضائعة والإجابات غائبة. فالعدو مستعد أمريكا، وتتلوق نوعياً على كل العرب، وجنوده قد يدفعه إلى استخدام ترسانته الفائلة من أسلحة الدمار الضخم إذا شعر بأن وجوده في خط. هل الاستسلام، ووقف الانتفاضة والعودة إلى مائدة المفاوضات هو الحل طالما أن التفوق العسكري الإسرائيلي، والسيادة شبح والقبيل لشمس، أي خيار السلاح الذي قد حقق غايته في روح الإرادة العربية؟ هل تمكن العودة بسهولة إلى مفاوضات السلام من دون أن يدفع العدو الثمن، وهل تلتزم القصة على الأمة كي تعود إلى وضعها مجدداً بغير الانتفاضة؟

أسئلة كثيرة ومتناقضة ومتداخلة من دون جسم إجابة واحدة، والسبب هو الانتفاضة التي وضعت اضطرار ما يسمى دعاية للسلام، وإعداماً أمام مآزق صعب. أضمار تلك العملية ومنهم عداة التطرفين والمهولين نحو التطبيع مع العدو ارتكوا أنه لم يعد في مقدورهم النطق بكلمة واحدة تدينهم بالسلام مع مثل هذا العدو الذي يقتل الأطفال والمدرسات والصواريخ. كما ارتكوا أن الانتفاضة التي عمت كل الأمة قد سلجبتهم أمام الإمتي من الصليبية التي كانوا يتصورونها، ولم يعد أمامهم إلا مراجعة انفسهم ومعتقداتهم في ذلك السراب المسمى بـ السلام، لكن المشكلة التي كانت أمامهم هي ما هو الجدل؟ وأي خيار يمكن التعامل به مع إسرائيل؟

[illegible]

أفكار بين يدي القمة العربية

المستهدفون منها، أم يخرج اليهود
مستعمرو فلسطين من مستعمراتهم التي
تطوق فلسطين كلها بحزام حصارهم
صهيوني؛ الموت للعرب؛ أم يرفعوا لافتات
تحتوي عليها بالخروج العرب من أرضها،
أم يقتلهم، وأسر الأهل، حتى عرب
١٩٤٨ الذين أصبحوا مواطنين وأسر الفلسطينيين،
ولم يسلم لهم هذا الانتقام من الوقوع في
قبضة وأسر الأهل، الفاتلة لأنهم قبل كل شيء
عرب؟

متكون نكسة كبرى وذهنية لسمعة العربيه ان تتنهى القلمه العربيه ويسبل الصغار عليها بيان خفايى عدم الحراره ، لئون و طعمه ، يكثر ويصيد بيانات الاسطوانه المسموحه التي يحتفظ بها في ادر اجسمه مخبره ان تحرير البيانات في الجامعه العربيه وفي مكاتب وزارات الخارجيه في البلاد العربيه ، ويظنون بها نفسها نون تقدير و تصوير في نهايه كل قسمه عربيه او اجتماع دوري لوزراء خارجيه كلما كانت الظروف.

[illegible]

أسل تذكر القيمة العربية بما قام به العرب من تنازلات منذ قرار التقسيم الأممي الذي رفضه العرب ساعة إعلان "دولة اسرائيل"، وكيف تنازلوا فيما بعد، ولم يعوونوا يطالبون باسترجاع جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة، وكيف انصاعوا إلى قبول قرار مجلس الأمن ٢٤٢ الذي التقصير على رجوع "اسرائيل" إلى حدود ما قبل



د. عبدالهادی

يو طالب

المنتظر من القمة
لعربية هذه المرة
ليس إصدار بيان،
بل تحديد
مواقف واضحة
حيال الخطر
«الإسرائيلي»
لديهم

ستعقد القمة العربية بالقاهرة في الحادي والثاني والعشرين من شهر أكتوبر/ تشرين الأول الجاري في خضم الحرب العدوانية الساسية التي تشنها إسرائيل، منذ زرعها جسدا غريبا في المنطقة العربية.

وقد تعزّرت هذه الحرب على سياساتنا
بإذنها على دولة أو شعب أوّل يكلمه، وليست
على أية أو مجموعة أوّل عربية، وانكزرت
على قلب العرب بأن رصاص الأسلحة المظفورة
التي استعملتها إسرائيل، بأن رجوا لها،
كان ضدّ الحجاز، ضدّ الشعوب العربية
والصدور والأرواح المكشوفة والقبوب
المرجبة بالاستشهاده في سبيل الله وإمامة
الوطن الفلسطيني، في قصص العشرات
والآلاف من الفلسطينيين في وقت وجيز،
وقد مياتنا فلسطينية على المهام في قدر
الأرض الفلسطينية، وهاجس في من
المطالبات والرسالة ويزيد الإقصاء كل من
الرئيس الفلسطيني، لفساد، وإعدام حكومة
فلسطين، والبرلمانيين أعضاء المجلس
التنظيمي، وإعدام جميعاً بأفوت، ونطق
في حكمه بقولها المجلد كقوله في
استحقاق آخر سطره، «إسرائيل، بأن أنها
في التماسخ لها.

وكل ذلك يجعل من ظروف هذه الحروب ظروفًا استثنائية وفوق العادة، ومن القمة العربية المدعوة لمواجهة قمة استثنائية وفوق العادة كذلك.

العالم كله في شمال الكرة الأرضية وجنوبها مشهود الانتظار هذه الايام الى القاهرة التي تستضيف القمة العربية، وقد طال به الانتظار لمعرفة رد الفعل العربي على هذه التطورات الخاطرة التي انتهت اليها مصير الامة العربية التي شنت عليها دسائس، حريها بحكم ان العرب جميعا هم



بهذا الوجود وهذا البقاء.
يحسن أن تتضمن القمة العربية
الولايات المتحدة الأمريكية بالتوقف عن
الاحتياض الكامل لـ «إسرائيل» ولا تضغط
على العرب الضحية وتسكت عن «إسرائيل»،
الاعتدية، فالسيف إذا لم يَكُ فهو مأمور.
وقد أصبح ضروريا أن يعلن البيان
مطالبة العرب باعتماد قرارات الأمم المتحدة
مرجعية وحيدة للسلام، والعمل من
الجانب الأمريكي عن إيقاع الشفوط على
العرب وحدهم لقبول الطول الثابتة مع ما
جاء في القرارات الأممية من مقتضيات
لتحقيق للسلام، وهي صريحة ولا تقبل
التأويل.

وقد يكون ضروريا كذلك أن يطالب
العرب بالحل الأودح بأن يعلنوا ولاؤه
لقرارات الأمم المتحدة على ما نصحه
«إسرائيل» من حلول ما تسميه السلام أو
عملية السلام، فلا يعلن أن يقف القبط
الأودح في مواجهة الأمم المتحدة، بينما
دوره الطبيعي أن يكون منازعا لقراراتها بل
أن يكون قوة ضغط على من يتأهبها.

أما داخل اجتماعات القمة المغلقة،
فالمطلوب أن تضع القمة خطة مدروسة
بغاية لتحديد ما يجب عمله لتحويل تطور
الأحداث لصالح القضية الفلسطينية،
وتحديد المساعي التي يجب بذلها من لدن
كل دولة عربية لدولة فلسطين المتكوبة.
وكيف يستمر العرب في حالة استئثار
وترب كل طارئ، وأن تُلغى القمة لجنة
مضرة تابعة لقراراتها وتفعيلها والسهر
على تطبيقها.

إن التفتت من اللغة العربية أن تقرر ما
يتناسب مع خطورة الوضع القائم، وأن
تحدد أدوار العمل لكل فريق من الدول
الأعضاء في الجامعة سواء ما تتحمله دول
المواجهة المجاورة وحدها، وما تقدر على
عمله الدول البعيدة عن مسرح الأحداث
كدول المغرب العربي، والدول الأفريقية
الأعضاء.

وفي اللغة للكاملة في فترة القادة العرب
على أيداع نخاع وحصيلته متميزين لعمل
هذه الدورة الخطيرة المتميزة عن القسم
السابقة، بما يجعل الصوت العربي هذه
أداة مُجَنَّبِلًا، وفي الوقت نفسه مترن
ومسؤول، وبما يجعل الشعوب العربية في
الوطن العربي تضمن بأن قاداتها وأعمق
بخطورة الأحداث وتابرون على تحمل
مسؤولياتهم الكاملة إن أمعا.

الرابع من يونيو ١٩٦٧، وكيف قبلوا
الاجتماع مع «إسرائيل» في مؤتمر مدريد،
ولكن على أساس الأرض مقابل السلام،
وكيف أن فلسطين قبلت أن تحمل مشكلتها مع
«إسرائيل» على مراحل تمضي عبر مرحلة
الحكم الذاتي الذي حدد له أجل خمس
سنوات لتنتهي بإعلان دولة فلسطين، وكيف
رفض الفلسطينيون بأن يسترجعوا
بالمفاوضات وكامل المصير تحت الرعاية
الأمريكية أراضيهم شبرا وبشيرا وراعا
بذراع، وكيف تشعروا بعيدا تماثل بعض
الأراضي مع «إسرائيل»، وكيف تنازلوا
فأخروا مرتين موعد إعلان الدولة لتلبية
لرغبة الدول الراغبة في احقاق السلام
وكيف اضطرت السلطة الفلسطينية في
منقوبة شرم الشيخ لمقاومة الأرباب إلى
حد أنها أمنت فيه مقاومة شعب فلسطين،
وكيف حققت السلطة لـ «إسرائيل» الأمن من
سلح المقاومة داخل الأراضي المسترجعة،
وكيف قامت دول عربية بتطبيع كلي أو
جزئي مع «إسرائيل» فلما منها أنها جندت
بصق السلام.

وأيت العرب بذلك كله وبغيره، حسن
ثيهم وحرصهم على التوصل إلى السلام
العال، وكيف بالمقابل لم تقدم «إسرائيل» أي
تنازل، بل تراجعت في قبول ما أمنت على
قبوله إلى أن أعلنت حربها على شعب
فلسطين، ومضت إلى أكثر من ذلك، فأخذت
تعمل لتحويل النزاع مع العرب إلى حرب
دينية، وبالتالي فإن كرة السلام الآن، كما
قال الرئيس كينيون، في مرمى «إسرائيل»،
يمكن أن يذكر الميان الختامي للغة أن

العرب أصبحوا، أمام غطرسة «إسرائيل»
ومقاومة النوايا العربية في احقاق السلام
بلغة الحديد والنار، في حالة يأس وإحباط،
وأصبحت شعوبهم لا تصدق بوجود نية
حسنة عند «إسرائيل» وعقد الولايات
المتحدة لاحقاق السلام، وأن غضب شعوبهم
وعبر العالم الإسلامي أخذ يزمر، وغضبة
الشعوب لا تتراجع عند اليأس والإحباط.

يمكن أن يلوح الجبان إلى أن استمرار
هذا الوضع الخطير سيحمل العرب على
مراجعة تعاملهم الدولي وتصحيح مساره،
إذ لا يمكن أن يظلوا يصالحون من
يعاديهم، وأنهم سيكونون لزاما عليهم أن
ينهجوا أسلوبا آخر في تعاملهم الدولي
باستخدامهم وسائل أخرى لنصرة حقهم
المحسوم، والنباح عن النفس لضمان
البقاء، لأنه بدا أن خصمهم يستهدف المس

| | | | | | | | | | |
|--------|---|---|---|---|---|---|--|--|--|
| الخليج | | | | | | | | | |
| ٣ | ٠ | ٠ | ٨ | ٠ | ٢ | ٠ | | | |

المصدر

التاريخ

٦ ب شارع قصر النيل

للطبعة، مصر

تلفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)

E-mail: merit58@hotmail.com

ميريت

للنشر والمعلومات



الكيان يتهم الاعلام المصري «بالتشجيع على العنف»!

القاهرة - «الخليج»: شكت داس انجيل مصر إلى منظمة ديناي بريت (عصبة مكافحة التطهير) الأمريكية، متهمة وسائل الاعلام المصرية بمساعدة المساهبة بسبب ما اعتبرته معالجات متحيزة ضد الكيان خلال التطورات الأخيرة في الأراضي المحتلة.

وانتهمت داس انجيل مصر بشأن حملة تحريض ضد اليهود، ووصفهم بالقبائل «خبيثة»، و«تشجيع العنف والارهاب ضد إسرائيل»، واللعب بالمشاعر الدينية، وتذكية المشاعر المعادية لليهود، ونيلواشاعة بالتحشيف ضد الاسرائيليين، وعدم إدانة الاعتداءات التي تعرضت لها معابد يهودية في مناطق شتى في العالم.

بالقابل تعد الجهات المسؤولة في مصر تقريراً حول معالجات داس انجيلية، إعلامية، وصريحات رسمية مسؤولين في حكومة تل أبيب، تضمنت الدعوى للمباشرة لقتل العرب، لتقديمه إلى كل المؤسسات والهيئات الدولية المعنية.

تظاهرة للجالية العربية في لندن غداً فعاليات مغربية وموريتانية تجدد الدعوة الى قطع العلاقات مع الكيان

القاهرة - لندن - الخليج:

توالت الدعوات الحزبية في المغرب وموريتانيا الى قطع كل أشكال العلاقات الدبلوماسية مع الكيان في حين تنوي الجالية العربية في لندن تنظيم تظاهرة أمام السفارة الإسرائيلية غداً.

وهذا وتأسيس حزب والاستقلال، ووزير التشغيل عباس الفاسي في تصريح مثقته صحيفة «الطيف» الناطقة باسم الحزب الى انغلاق مكتب الارتباط الإسرائيلي في الرباط. وقال الفاسي خلال جولة في وسط المغرب: «هناك ضرورة اليوم لنرد بحزم على الاستنزافات الإسرائيلية واحتلال تل أبيب للمجتمع الدولي عبر اطلاق مكتب الاتصال».

أضاف أن فتح المكتب في العاصمة في ١٩٩٤ كان يهدف الى تشجيع عملية السلام موضوعها. أيضاً تولى مع كامل الأسف تراجعاً وشماعاً في مسلسل السلام بالقتل العمد للأطفال والشباب الفلسطينيين وخرق في آراء الأمم المتحدة والمفاتيح أو سوط. من جانبها دعا محمد الحافظ ولد الخراسي رئيس الجمعية الوطنية للانتقال ومقاومة التمييز الحكومة لاوريتانية في طرد السفير الإسرائيلي.

وقال ولد الخراسي في تصريحات نشرتها صحيفة «السمك» الصادرة في شواكسوط أن طرد السفير سيساعد في تقوية الوحدة الوطنية وبشكل احتراما لإرادة الشعب الموريتاني. وخص ولد الخراسي إلى أن والسلام مع إسرائيل، لا يمكن أن يتحقق لأن دسائل، مفاعلة ولا يمكن الوثوق بهومها.

إلى ذلك اعتمدت ٥٠ سيدة فلسطينية أمام مقر الأمم المتحدة في دمشق ورفعن بافطحات تشدد الكيان. وسلعت التسوية رسالة الى توليق بين عمارة معقل الأمم لعام للأمم المتحدة لتطرون البيئة والتنمية في دمشق تشدد بملصقات الدوالي حمال جرائم الصهيونية. وقالت الرسالة أن عمليات القتل والإغتيال والتفكيك والتجويع لأهلنا ولشعبنا داخل وخارج فلسطين للحلثة تنجر في إطار الإرهاب الصهيوني المنظم مدعوماً من الولايات المتحدة الأمريكية راعية الإرهاب العظمى.

وغداً تعزز رابطة الجالية الفلسطينية في بريطانيا ومجلس تعزيز التفاهم العربي- البريطاني، وتكايو، ولجنة التضامن لحق العودة والاتحاد العام لطلبة فلسطين (في بريطانيا) تنظيم اعتصام بالقرب من السفارة الإسرائيلية، تعبيرا عن الاحتجاج على اعتداءات الكيان على أبنئيه الفلسطينيين في التظاهرة الأولى، إلى تلك توجهت للبلدة من التضامنت للحزبية التي تحمل مساعدات الى الفلسطينيين صياح امن الى الارمن حيث ستفرغ حملتها عند اقرب نقطة من الحدود الأرمنية مع فلسطين المحتلة.

وقال الناطم بالأعمال الفلسطيني في بغداد نجاح عبد الرحمن أن ٦٦ شاحنة تحركت صياح (امن) وهي محملة بـ ٢٥٠٠ طن من الدقيق والرز والسكر وزيت الطعام وحليب الأطفال باتجاه الأرض المحتلة.

كما طالت نقابة الصحفيين المصريين في بيان اصدرته اسس ووجهه للحكام والرؤساء العرب الذين سوف يجتمعون في قمة القاهرة غدا «مجموعة من البرارات، التي نختطرها الجماهير العربية والتي من شأنها أن تكفل صيانة الحقوق، واسترداد الأرض وحماية الشعب الفلسطيني فوق أرضه، وتعصم لشانه من اجل حرية واستقلاله. ولتت الصحفيون في بيانهم إلى ما تضاف به الجماهير العربية من ضرورة اعادة الاعتبار وبشكل عاجل الى المقاطعة العربية ضد العدو الإسرائيلي، وكل من يسانده بشرط أن تكون مقاطعة شاملة سياسية وديبلوماسية واقتصادية وثقافية، وطالب البيان بوقف التطبيع وحماية الفلسطينيين

ایفانوف یری التقدم «مبکراً جداً» وخرازی یشکک
اولبرایت تحدث عن بؤادر «إيجابية» لقمة شرم الشيخ

وتابع: «ذلك تشاركه روسيا بنشاط مع دول أخرى في عملية إعادة الوضع إلى طبيعته على الصعيد الأفريقي من خلال إقامة اتصالات مع الفلسطينيين و«يسرايل» وسلسلة من الدول العربية وكذلك في إطار المنظمات الدولية بما فيها الأمم المتحدة».

أما وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي، فاعتبر أن اجتماع فرم الشيخ دلم يسفر عن أية نتيجة ملموسة وإذا انسحب بعض الجنود والأسرى الشيعيين، فمن أجل تهدئة الغضب الفلسطيني، مضيقاً أن القصة أثارت «شكوكاً كبيرة، حول مستقبل المنطقة».

وأوضح أن الجهود التي تبذلها الدول الغربية مهمة من أجل تخفيف التوتر في المنطقة، لكن ما يتوجب على الدول الغربية أن تفضله وخصوصاً الأوروبيين هو ممارسة المزيد من الضغط على إسرائيل.

من جهة أخرى، لكو القلبيون الإيراني أن خوازي يطلب من ألمانيا خلال الاتصال هاتفيا مع نظيره الألماني يوشكا فيشر، استكمال زودفا، لدى الكيان، لفصل على التراجع، وفي اتصال هاتفيا آخر مع منسوبي الأعلى للاتحاد الأوروبي، خوازي، إن الخارجية والأمن المشتركين صافين سر لآلة، اعتبر خوازي أن التحريض الذي قام به النظام الصهيوني كان السبب في اندلاع الأحداث.

(أ.ف.ب. - رويتو)

سمعت وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت على
رسم صورة مشرقة حول نتائج قمة شرق المتوسط حيث رأت
في نتائجها «الإيجابية» بدأت في الظهور، في حين كانت
روسيا أقل تفاؤلاً واعتبرت وزير خارجيتها أجور الينافوف
أن تحسين الوضع في المنطقة مازال مبعكراً جداً، ونعبر
عن نظيره الإيراني كمال خرازي في حد اعتباره أن القمة تغير
شيئاً ما كعادته حول مستقبل المنطقة.

وقالت والديريت أثناء عودتها أمس إلى الولايات المتحدة أتية من إيران: «علينا أن نراقب بانتباه شديد أولى المحركات». مضيفة: «يجب أن ننظر إلى الأمور خطوة خطوة وأن نكون متشبهين نسبياً بما يحدث، لكن ننظر إلى أعمال العنف التي حصلت (كإل الخلاء) علينا أن نراقب هذا الأمر بامتداده شديد».

أضافت أن الطرفين اتفقا بتسويات بعد (قمة) شرم الشيخ، وقد بدأ الإسكندرانيون، علي إعادة نشر قواتهم، وأخضعت أنهم «أصابوا الفتح معبر رفح وفتح و (مطار غزة)».

وتابع: «إن الأدلاء بهذه التصريحات والقبول بها من قبل الطرفين ومباشرة «الإسرائيليين» باتخاذ إجراءات أمر

والثالث أولبرايت من أهمية عدم توقيع أي اتفاق في
تفريغ الشيخ، مشيرة إلى أن الانفصالات المؤقتة والمصالحات
لا تشكل الفرق. المهم هو ما يجري على الأرض. أحيانا
تخلق أهمية كبرى على ما يتم التوقيع عليه وأحيانا لا
تولي أهمية كافية لموضوع الاتفاق.

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية جليب
يكر اعتبر أنه «ليس لدينا أي هام حيال الصعوبات الأتية»
وأكد «نحن الأمر يتعلق بمشكلات في الاتجاه الصحيح وفقاً
روحية اتفاق باريس».

وأشار إلى أنه «وعلى الرغم من الغضب والاضطراب بشأن ما حدث على الأرض، فإن الطرفين يعترفان بأن حلاً تفاوئسياً هو السبيل الوحيد لوضع حد للعواصف».

في موسكو، اعتبر وزير الخارجية الروسي إيجور يغانوف أنه ومن المبكر جداً التحدث عن تقدم فعلي في اتجاه إعادة الوضع إلى طبيعته، في الشرق الأوسط.

ونقلت وكالة (أنترفاكس) عن أياكوف أن الطرفين
بالنظر، حسب المعلومات التي وصلت، بتطبيق الاتفاقات
الأمر الأكثر أهمية الآن هو استمرار هذه العملية ولن
يسمح للذئاب التي تطبق حاليا بعودة الوضع إلى
سابقه.

أضاف أن الوضع في المنطقة لا يزال معقداً
والمواجهات في الأراضي الفلسطينية متواصلة وتوقع

البرلمانيون الاسلاميون يطالبون بوقف التطبيع وبلجنة تحقيق الاتحاد البرلماني الدولي يوافق بأغلبية ساحقة على ادانة الكيان والدعوة الى حماية الفلسطينيين

يتكلم بصوتهم..

ووصف الميثور القرار وإبرازه في هذا البرلمان بأنه لم يمس دجيد لتتحرك نحو حماية القدس وادانة الممارسات الوحشية والإسرائيلية، التي شاهدها معظم العالم من على شاشات التلفزة.

ولقد الميثور أهمية مشاركة الإعلام العربي والفصائيات بتناول ما يجري للشعب الفلسطيني إلى شعوب العالم ودول أمريكا لأن الإعلام الغربي يريهم صورة خاطئة وغير صحيحة لشعوبهم، مشددا على ضرورة نقل ما يجري في الشارع العربي من تظاهرات واحتجاجات لتلك الشعوب حتى يبرز صوت الحق.

واستمر الممارسات العنصرية «الإسرائيلية» ضد الشعب الفلسطيني حيث يقوم الجيش «الإسرائيلي» بقتل وهدم البيوت إضافة إلى الإجراءت غير الإنسانية ضد إنسان عزل من السلاح مقابل جنود مجرحين بكافة أنواع الأسلحة.

أما سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني فقد أشاد بنتائج التصويت لصالح القرار الفاض بإدانة «إسرائيل» وممارساتها العنصرية ضد الشعب الفلسطيني.

في هذا الوقت، دان رؤساء وأعضاء برلمانات اتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي بقوة الممارسات التحشيرية «الإسرائيلية» ضد الشعب الفلسطيني وما يتعرض له من تكليل وسك للدماء على يد قوات الاحتلال ودعا البيان الصادر في ختام اجتماع

وافق مؤتمر البرلمان الدولي المتعلق حاليا في جاكارتا بأغلبية ساحقة على اعتماد قرار إدانة «إسرائيل» لغزو فلسطين على المدنيين الأبرياء، وكذلك دعم عملية السلام في الشرق الأوسط وتوجيه نداه للتمسكات الدولية لحماية الأبرياء من الفلسطينيين المدنيين من معاش قوات الاحتلال الصهيوني، وتطبيق الإنفاذية الرابطة لجيش الاحتلال بصحابة المدنيين والالتزام بالشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن وخاصة القرارين ٢٤٢ و٢٢٨، وكذلك مبدأ الأرض مقابل السلام.

وقد حصل القرار على الأغلبية الساحقة بعدد أصوات بلغ ١٩٧ صوتا مقابل امتناع ١٣١ صوتا بينما رفض القرار ٦١ صوتا، ومن الدول التي رفضت القرار جنوب أفريقيا وبريطانيا والأرجواي وإيسلندا وكندا وغواتيمالا وسولفايا.

وعبرت الوفود البرلمانية العربية والإسلامية عن ارتياحها للحقوق الكبير الذي حصل عليه القرار من أجل إدانة «إسرائيل» لاجراءات العنصرية ضد الشعب الفلسطيني. وأعرب محمد بن خليفة الميثور رئيس المجلس الوطني الاتحادي رئيس وفد دولة الإمارات لمؤتمر البرلمان الدولي عن سعادته لحصول القرار على هذه النسبة العالمية من الأصوات لأن المعارضين قلة للبد الطاريء الذي يدين الطرق التحشيرية والمتعددة المستمرة «الإسرائيلية» لعدم قبولها السلام ومعاملة الشعب العربي الفلسطيني معاملة إنسانية كبقية الشعوب وأكد أن اليهود لا يعجبهم شيء ولهم من

البرلمانين الإسلاميين على هامش المؤتمر البرلماني الدولي، وشعوب الأمة الإسلامية وحكوماتها وجميع الدول الحية للسلام إلى التشديد بما تقوم به الحكومة «الإسرائيلية» وقواتها للأسلحة ومستوطنوها ومن ساندتها من أعمال تشكيل وسك للدماء أبناء الشعب الفلسطيني الأزل.

وطالب البيان حكومات الدول العربية والإسلامية بإيقاف جميع أشكال التطبيع مع الدولة العبرية التي لا تستجيب حكوماتها لنداء السلام ولا تتزعم باستحقاقاته وتوغل في سك دماء أبناء الشعب الفلسطيني ومصادرة حقوقه الوطنية المشروعة في السيادة والاستقلال وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس على ترابه الوطني، وترفض عودة إكليه وتزججه إلى يدهم ومنازلهم التي شردوا منها بقوة السلاح. كما يدعو تلك الحكومات إلى إغلاق المكاتب والممثلات «الإسرائيلية» في أراضيها.

وخسر الأمم المتحدة قبل تشكيل لجنة دولية للتحقيق في الجرائم التي ترتكبها الحكومة «الإسرائيلية» وقواتها ومستوطنوها ضد أبناء الشعب الفلسطيني الأزل وأهالي المسؤولين عن تلك الجرائم إلى محكمة دولية لجرائم الحرب المصانة للانسانية على غرار ما جرى في مناطق أخرى من العالم.

وطالب البيان «الأمم المتحدة» بالانذار العاجلة إلى تأمين جسر جوي للمساعدات الدوائية والغذائية إلى الشعب الفلسطيني الصائم، ودعاه إلى تشكيل قوة دولية لحماية الشعب الفلسطيني داخل الأراضي المحتلة سواء في عام ١٩٦٧ أو عام ١٩٤٨.

(وام)

الكنيسة الارثوذكسية في القدس تشدد على حق الشعب الفلسطيني بدولته

القدس المحتلة - «الخليج»:

مدينة الإيمان والعاصمة الوجيهة، إضافة إلى أنها مدينة عربية أصيلة تحمل تاريخاً عريقاً بكل مقدساتها الإسلامية والمسيحية وأرضها وتراثها وتاريخها، وفل إن الفلسطيني مهد في ظل الاحتلال الإسرائيلي، بحياته، وهو يعاني الأمرين نتيجة التفتت والظلم الملق به. وأشار إلى ما يتعرض له الفتيحة المقدسة من حصار وتهويد واعتداءات وتشويه للهوية العربية الإسلامية والمسيحية للقدس. وكان الأرثوذكسيون عطاء الله الشاء وجوده في جثيف لم تالده الكنائس المسيحية في العالم إلا تفتي صامتة أمام هذه الانتهاكات الواضحة لحقوق الإنسان الفلسطيني في الأراضي المحتلة، محذراً من خطورة ما تدب أروق الدعاية «الإسرائيلية» من تشويه لتقوا وإبرازها للحرب والفلسطينيين وكأنهم إرهابيون وقتلة ومعتدون، مؤكداً أن للشعب الفلسطيني وأبنائه ليسوا إرهابيين أو قتلة، إنما الشعب هو الذي يتعرض لكل هذه المعاصات.

قال الأرثوذكسيون الأب عطاء الله هذا المناطق باسم الكنيسة الأرثوذكسية في القدس والأراضي المقدسة إن الاستقرار في الشرق الأوسط يكمن في إيجاد وتطبيق حل شامل وعادل للقضية الفلسطينية، سيكون من مصلحة الأطراف الأخرى الشريكة في عملية السلام أيضاً، وكذلك أن ينجم الشعب الفلسطيني في الاستقرار والحرية بدولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس.

وطالب عطاء الله في محاضراته في جثيف أمام ممثلي الكنائس المسيحية الأعضاء في مجلس الكنائس العالمي الذين وقفوا بقبيلة صمت على أرواح الشهداء وجرحى الانتفاضة، الصلاة من أجل الشعب الفلسطيني الذي يمر بمرحلة حرجية وصعبة من تاريخه الوطني. وأضاف: إن القدس بالنسبة إلينا تعني الشيء الكثير، خصوصاً أنها

الانتفاضة تتصدر نقاشات مؤتمر الصحافيين العرب

القاهرة - (كونا) أعلن اتحاد الصحافيين العرب أن الانتفاضة الفلسطينية ونتائج القمة العربية المرتقبة ستجعلان هدأة جدول أعمال المؤتمر العام التاسع للاتحاد الذي من المقرر أن يفتتحه العامل الأردني الملك عبد الله الثاني الأربعاء المقبل في عمان. وأوضح الأمين العام للاتحاد صلاح الدين حافظ أن المناقشات السياسية للمؤتمر ستتناول أيضاً الأزمات السياسية والتطورات الأخيرة، خصوصاً قبل الاتحاد السوفياتي الأخير، والتطور الديمقراطي في الوطن العربي.

الاحتلال يصادر ٨٠ دونماً في القطاع ويضمها إلى مستعمرة

غزة - «الخليج»: استحوذت قوات الاحتلال الإسرائيلي على قطعة أرض فلسطينية، مساحتها ٨٠ دونماً، في مواصي خان يونس، وتقع بالقرب من مستعمرة نفيه تكتليم من الجهة الشمالية، وضمتها إلى هذه المستعمرة بعد إحاطتها بالأسلاك الشائكة، كما جرعت عدداً من الأعراس شعالي قطاع غزة.

وقال مدير مركز غزة لحقوق والقانون إبراهيم شحادة إن السلطات الإسرائيلية طرعت التلعة قبل الماضية بغرب سياج حول قطعة الأرض، وأنها بدأت قبل يومين بعملية التجريف تفهيداً لضم قطعة الأرض إلى المستعمرة.

ووصف المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان هذا الإجراء بأنه تهديد لسلامة المدنيين الفلسطينيين الذين يعمون على الطريق من خان يونس إلى شاطئ البحر جراء توسيع المستعمرة، ونطاق وجود قوات الاحتلال، مشيراً إلى أن هذه القوات قامت أيضاً بالتلعة قبل الماضية بعملية تجريف في الأراضي المزروعة على جانب الطريق العام بالقرب من منطقة بيت حانون، وبرزت بالقرب من الخيل الشمالي قطاع غزة.

وزير الدفاع السعودي يشيد بـ «شرم الشيخ»
لأنها «توقف القتل وتمهد للمفاوضات»

[illegible][illegible]

«إسرائيل» عرضت مساعدتها بعد الحادث! وفاة عنصرين من حراس عرفات في انفجار غاز



(أ.ب.)

للسبطينيون يخرجون صندوقاً من مركز الشرطة

وهو ما أكده حنا ناصر رئيس بلدية بيت لحم. وثقت «إسرائيل» احتمال أن يكون الانفجار نتيجة قصف صاروخي «إسرائيلي» من الجو، أو من انديابات «الإسرائيلية» المربطة على مشارف بيت لحم. وقال المتحدث باسم جيش الكيان إن مسؤولين للسلبيين في لجنة تنسيق الشؤون الأمنية بالقوة أن الانفجار ناجم عن قوارير للغاز، وأن القوات الأمنية «الإسرائيلية» عرضت مساعدتها على الفلسطينيين لكنهم قالوا إنهم ليسوا في حاجة لذلك. (أ.ب. - رويترز)

استشهد رجلا أمن فلسطينيان وكُرج ثمانية أشخاص في انفجار في مبيتووع لتخفية لحديثة انفجار أنابيب غاز في مقر الأمن الفلسطيني بالقرب من بيت لحم، والذي يضم مكتب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في المدينة. والشهيدان هما من أفراد قوات «الـ ١٧» الحرس الجمهوري، المكلفة بحماية عرفات وقالت مصادر طبية في مستشفى بيت جالا إن حالة المصابين خطيرة. وأكد محافظ منطقة بيت لحم محمد راشد الجعبري أن الحادث نجم عن انفجار قوارير الغاز.

هارتزس: الرجوب ودخلان لوقتاً علاقتهما مع «الإسرائيليين»

للقدس المحتلة - «الخليج»: ذكرت صحيفة «هارتزس» الصهيونية أمس أنه على عكس التوقعات، «الإسرائيليون» بشأن التصديق الأمني مع أجهزة الأمن الفلسطينية في أعقاب قرارات قمة شرم الشيخ قرر رئيس جهاز الأمن الإسرائيلي في الضفة الغربية وعزة جبريل الرجوب ومحمد دخلان قطع علاقتهما مع الجانب «الإسرائيلي».

وأضافت أن المحاولات التي بذلت لإفراج الرجوب بالاجتماع مع رئيس جهاز الأمن العام «الإسرائيلي»، «طين بيت» التي ديفتر فشلت، وكذلك محاولات ترتيب لقاء بين ديفتر ودخلان.

وأشارت الصحيفة إلى أن محمد دخلان الذي كان قبل المواجهات الأخيرة يمثل في نظره إسرائيل، التغير الواقعي شهد من مواقف خلال الأزمة الأخيرة، وأصبح من الصعب عليه الاجتماع مع «الإسرائيليين» في وقت تتوالى لديهم معلومات عن مشاركة رجابه في بعض حوادث إطلاق النار باتجاه جنود الاحتلال.

| | | | |
|--------|---|---|---|
| الخليج | | | |
| ٩ | ١ | ٠ | ٠ |
| ٩ | ١ | ٠ | ٠ |

المصدر

التاريخ

٦ شارع قصر النيل

القاهرة، مصر

تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٦)

E-mail: merit56@hotmail.com

ميريت

للتنشروالمعلومات



نائب رئيس الوزراء يمثل عمان في القمة

مسقط - (وام) - يتأخر عن حضور
الى سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون
الوزراء وفد سلطنة عمان الى اجتماع القمة
الذي سيعقد بالقاهرة غداً (السبت).
ونشرت وكالة الأنباء العمانية أن مشاركة
السلطنة في هذه القمة تأتي انطلاقاً من
إيمانها بأهمية تفعيل العمل العربي المشترك
في المرحلة المقبلة وبحث السبل الكفيلة
بتحويد الصف العربي لمواجهة التحديات
التي تعترض عملية السلام بالشرق الأوسط
وإرساء دعائم السلام والاستقرار للشعوب
العربية وكافة شعوب المنطقة.

باراك يجهز «خطة فصل» لإحباط قيام الدولة الفلسطينية

وقال سنييه في مقابلة مع وكالة «اسواليتيرس» أمس الأول: «الفكرة هي أننا إذا لم نتوصل إلى اتفاق مع الفلسطينيين، سوف نحاول تجسيد الواقع هنا بطرق تكون أقرب ما يمكن إلى ما نود تحقيقه عن طريق الاتفاق».

وسبق أن أعطى باراك ومساعدوه تلميحات بشأن فكرة الفصل من طرف واحد، ولكن أول مرة نوقشت فيها الفكرة علانية كانت الأريعام من خلال تصريح سنييه، وتقارير للإذاعة «الاسرائيلية».

وقال سنييه إن «اسرائيلية» ستراعى حواجز حدودية في الضفة الغربية، بحيث تتكامل مع نقاط الصور، ولكنه رفض تحديد أين سيمر خط الفصل، أو ما إذا كان هذا الخط سيكون متصلاً.

وقال سنييه إن أي من المستوطنات اليهودية الـ ١٤٤ في الضفة الغربية ولقطاع غزة لن تفكك بموجب خطة الفصل، ولكنه لم يشر كيف يمكن لهذه الجيوب «الاسرائيلية» على الجانب الفلسطيني من خط الفصل الجديد أن تبقى مستقلة.

«اسرائيل» من دون تفويض الفكرة ذاتها القابلة لفصل دقيق بين «اسرائيل» وكيان فلسطيني في المستقبل.

كما أن سنييه لم يقل ما إذا كان سيمضي بإمكان ١٢٠ ألف عامل فلسطيني أن يحتفظوا بوظائفهم في «اسرائيل»، وما إذا كان الـ ٢٠٠ ألف فلسطيني الذين يعيشون في القدس الشرقية العربية سيحصلون عن عائلاتهم في الضفة الغربية.

واكتفى سنييه بالقول أنه سيتم وضع ترتيبات اقتصادية، ونوع من علاقات المواصلات.

ولم يتضح أيضاً من الخطة «الاسرائيلية» ما إذا كانت المناطق الواقعة إلى الشرق من خط الفصل ستخضع تلقائياً للإشراف المخطط الفلسطيني، أو ما إذا كانت الأراضي الواقعة إلى الغرب من الخط ستضم إلى «اسرائيل».

وقال سكرتير مجلس الوزراء «الاسرائيلي» اسحق هيرتزوج للإذاعة «الاسرائيلية» إن خط الفصل يمكن أن يخلق في المستقبل.

ويوم الأربعاء أيضاً، قال زعيم المعارضة المتشدد أرييل شارون إن باراك عرض عليه الخطة، ولكن من دون خراطة، في ما بدا أنه محاولة لإغراء زعيم تحالف الليكود بالتشراكة في الخلاف الحكومي عريض ضمن اللقاء السياسي لباراك.

ومن المقرر أن يستأنف التخميس «الاسرائيلي» دورته بعد انتهاء العطلة في الثلاثين من أكتوبر (تشرين الأول)، ويتوقع أن يرغم باراك على الدولة إلى انتخابات مبكرة يرجح أن تجري في الربيع.

وكان باراك قد فقد أغلبيةه البرلمانية نتيجة ما

يقول رئيس الوزراء «الاسرائيلي» إيهود باراك صليدية، أنه لم يهدف الأمل بالتوصل إلى اتفاق سلام مع السلطة الفلسطينية.

ولكنه جهز مشروع خطة جديدة، تقضي بإقامة حواجز لفصل بين «اسرائيل» والأراضي الفلسطينية.

وهذه الخطة، التي تحدث عنها لأول مرة يوم الأربعاء الماضي نائب وزير الحرب اريام سنييه، لا تزال غامضة، ومناقضة في بعض جوانبها، كما إن الفلسطينيين يمارضونها بقوة.

ومسألة ما إذا كانت هذه الخطة، أو بالأحرى مسودة الخطة، ستبقى في الأراج أم تدخل في حيز التطبيق على الأرض، مرهونة بعوامل متعددة،

من بينها ما إذا كان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيعبر دولة فلسطينية مستقلة من طرف واحد، ومسألة ما إذا كانت المعارضة المتشددة في

اسرائيل، ستجيب في فرض التخفيضات بكرة. ويذهب الفلسطينيون بباراك بأنه يحاول تقويض إتشهم التي تمر الآن في مرحلة تكون، وقد أمثر

يسر الإصامد والشفقة الفلسطينية ياسر عبيدة خطة بمثابة إعلان حرب، وقال: «هذه ليست خطة فصل إنما خطة لعزل المناطق الفلسطينية».

وقال مسؤولون في وزارة الخارجية الأمريكية والمفاد الوزير سابين أوتيرايت خلال وجودها في الشرق الأوسط، أنهم ليسوا على علم بالخطة، ورفضوا التعليق قبل أن يطلعوا عليها.

وكانت الولايات المتحدة قد أعلنت مراراً أنها ستعارض اتخاذ خطوات أحادية الجانب من قبل أي من الطرفين. وأمس الأول، كرر مسؤول أمريكي طلب عدم ذكر أسماء معارضة الولايات المتحدة إجراءات يمكن أن تحبط اسرام معاهدة سلام في المستقبل.

وقال سنييه إن التوصل إلى اتفاقية سلام يبقى الأولوية الأولى بالتمسك لـ «اسرائيل».

وخلافاً لشم القميص، قبل كل من عرفات وباراك خطة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون بشأن ترك مساحة أسبوعين من الوقت لتقييم الوضع على الأرض ومعرفة ما إذا كانت الظروف تسمح بمستأنف المفاوضات.

ولكن خلال ثلاثة أسابيع من التלבيلان الدموي بين الفلسطينيين والجيش «الاسرائيلي»، كان باراك يكرس مرة ثلو المرة أنه لم يعد يعتبر عرفات شريك سلام.

وقال سنييه إن باراك طلب منه أن يجهز بدلاً لمعاهدة سلام، مضيفاً أن خطة الفصل لا تزال في مراحلها الأولى.

اعتبر في أواخر الليل تنازلات قدمها إلى الفلسطينيين في قمة كامب ديفيد في يوليو (تموز) الماضي. وأعلن شارون الأريماء وافضة النهائي لعرض يشاركه في التحالف حكومي عريض، قائلا أنه لن يشارك في حكومة تواصل التفاوض مع الفلسطينيين على أساس المظاهات التي تم التوصل إليها في قمة كامب ديفيد. ويريد الفلسطينيون دولة تشمل كل الضفة الغربية وقطاع غزة، على أن تكون القدس الشرقية عاصمة لها.

واعتبر شارون أن خطة الفصل التي أعدها ياراك هي خطأ جسيم، وقال للإذاعة الإسرائيلية: أنهم (ياراك ومساندوه) مستعدون للتخلي الآن عن موجودات تاريخية وأستراتيجية، على الرغم من أن هذا لن يؤدي إلى وضع نهاية للصراع. وقال محلي الإذاعة الإسرائيلية: حنان كريستال، وهو خبير في السياسات الإسرائيلية، أنه إذا أرمع ياراك على إجراء انتخابات مبكرة، فمن المتوقع أن يجعل فكرة الفصل الموضوع المركزي في حملته الانتخابية، كما فعل عام ١٩٩٩ عندما هزم رئيس الوزراء الليكودي المتشدد آنذاك بنيامين نتنياهو.

وأعطى ستيه الإشارة أنه من الممكن أن تشكل أوساط الجبل، خطوات من طرف واحد قبل إجراء انتخابات جديدة وقال للإذاعة الإسرائيلية: إذا لم يكن باستطاعتنا التوصل إلى اتفاق، فمن نضيع الوقت الذي منحناه إياه الناخبون، (حتى الانتخابات المقبلة).

وقال كريستال إن نطاق مثل هذه الخطوات أحادية الجانب سيكون مرتبطاً إلى درجة ما بمسألة ما إذا كان عرفات سيقيم دولة فلسطينية. وأحد المواصفات للترحة لإعلان الدولة الفلسطينية، هو ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني)، الذي يصادف ذكرى الإعلان الأصلي لقيام دولة فلسطين في عام ١٩٨٨. وأعلن عرفات أن العام ٢٠٠٠ هو عام الاستقلال الفلسطيني ولكنه لم يحدد موعداً نهائياً. ومن الممكن أن ياراك يلوح بخطة الفصل لتحذير عرفات من التخلي أية خطوات أحادية الجانب.

وقد رفض التفاوض الفلسطيني حسن عصفور خطة الفصل الإسرائيلية، متهماً ياراك بمحاولة بلع الفلسطينيين إلى إعلان موطنهم المستقلة حتى يبرز انتهاء لهم بالانسحاب من مفاوضات السلام. وقال عصفور بلهجة مرارة: أنهم القوة الكبرى في المنطقة، ويمتلكون أن يفعلوا أي شيء.

(أ.ب.)

الفصائل الفلسطينية تطالب القمة الطارئة بقطع العلاقات ووقف التطبيع مع الكيان

واحترام قرارات الشرعية الدولية من أجل
بناء سلام عادل ودائم وشامل في المنطقة،
والخضوع لقرارات وإجراءات عربية عاجلة
لوقف كافة أنواع التطبيع مع إسرائيل،
وفتح الأسواق العربية أمام العمالة
والمنتجات الفلسطينية لمواجهة الحصار
المفروض على شعبنا في كافة المجالات،
ومن أجل دعم واسناد للصمود الفلسطيني
في مواجهة ما يتعرض له من عدوان
وحصار، وأخطار في هذه المرحلة التاريخية
الحاسمة من تاريخ القضية الفلسطينية.

وقال المهندس اسماعيل أبو شبيب عضو
قيادة حماس، إن الشعوب العربية والشعب
الفلسطيني ينتظرون قمة متميزة، هدفها
انتقاد القدس وحماية أهل فلسطين من
عدوان الصهيونية، وإضاف أنشأ شريد
قرارات تنفيذية تكون على مستوى
المسؤولية والتعهدات، وتحدد العلاقة مع
الكيان الصهيوني كعدو محتل، ووقف كل
اشتراك التعاون مع الصهاينة، واستخدام
سلاح البترول في المعركة وأكد أن الشعب
الفلسطيني يتطلع للوقوف معه بالسلح
والمال لطرد الاحتلال.

وقالت لجنة المتابعة العليا للجفوى

دعت الفصائل الفلسطينية القمة العربية
إلى اتخاذ قرارات تلبي متطلبات دعم
انتفاضة الشعب الفلسطيني، وتوقف
العدوان الإسرائيلي، الخاضع عليه، وتؤكد
على ضرورة وقف كافة العلاقات
الدبلوماسية والاقتصادية مع إسرائيل،
والإتخاذ قراراتها مثل قرارات قمة بشرم
الشيخ، الأخيرة. كما أكدت على استمرار
وتعميد الانتفاضة حتى تحقيق أهداف
شعبنا في الحرية والاستقلال ونحر
الاحتلال عن أرضه.

ودعت حركة فتح القادة والزعماء
العرب بأن تكون قراراتهم والاستراتيجية
السياسية العربية في الحاضر والمستقبل
في مستوى التحديات القومية، لوقف
العدوان الإسرائيلي، الذي يتعرض له
الشعب الفلسطيني، ومواجهة الموقف
الأمريكي المنحاز إلى الموقف الإسرائيلي،
والذي يمثل نورا وراعباً غير نزيه في
عملية السلام، لتضغط على الحكومة
الإسرائيلية للالتزام بما تم توقيعه من
اتفاقيات مع الجانب الفلسطيني، والتعامل
بجدية مع قضايا مرحلة الحل النهائي،

من أبناء شعبنا، ونكرنا أن «إعلان شرم الشيخ الأخير المنسجم مع المواقف الأمريكية «الإسرائيلية» هو محاولة لاختواء الانتفاضة الفلسطينية، ويهدف إلى خفض سقف قرارات مؤتمر القمة العربية، بما يتعاضد مع ما عبر عنه الشارع العربي في تحركاته العارمة».

وأكدنا أن استمرار انتفاضة الأقصى والاستقلال، وتعميق الخيار الكفاحي لشعبنا الفلسطيني بكل قواه وفئاته الاجتماعية هو خيار لا بديل عنه نتفك من تحقيق ثوابتنا الوطنية في الاستقلال، وتجسيد سيادة دولة فلسطين بعاصمتها القدس، وبعث القوى الوطنية والإسلامية إلى تعميق الوحدة الوطنية التي تجسدت في ميدان الانتفاضة وتعزيز وحدة شعبنا».

وبعداً إلى اعتبار يومي السبت والأحد، خلال انعقاد القمة العربية يومي تصعيد جماهيري شامل، وبعث الشعب إلى التظاهر أمام نقاط التماس مع قوات الاحتلال وقطعان المستوطنين على امتداد الوطن حتى لا يشعر المستوطنون وقوات الاحتلال بالراحة وهم يشهدون الحصار على شعبنا».

وأشارت الأطر الطليعية في قطاع غزة إلى أن «الإعلان الصناعات عن قسمة شرم الشيخ، لا يستجيب للحد الأدنى من مطالب شعبنا وطموحاته، ولا يتناسب مع حجم التضحيات التي قدمت وهو يتجاهل الأسباب الحقيقية لاندلاع الانتفاضة، وعلى رأسها استمرار الاحتلال، وتكرره لحقولنا الوطنية الثابتة، وأكد أن أي اتفاق يهدف إلى اختواء الانتفاضة ووقفها لا يمكن أن يصمد، لأنه يتناقض مع ارادة شعبنا، وإجماعه الشامل على مواصلة طريق الانتفاضة حتى تحقيق أهدافه في الحرية والاستقلال، وإشادت بالوحدة الوطنية التي تعمقت بالدم على أرض المجابهة للدعوان «الاسرائيلي»، وأكدت ضرورة «صون وتعزيز وحدة الصف الوطني، وعدم السماح لأي خلافات بأن تبرز في صفوفنا، ودعت إلى رفض كل محاولات التهدئة ووقف الانتفاضة عبر تصعيد المقاومة بكافة أشكالها مع قوات الاحتلال»، ودعت جماهير الأمة العربية إلى تصعيد تحركاتها في الشارع لتأكيد دعم الانتفاضة

الوطنية والإسلامية أن «أحد أبرز الاستهدافات الأمريكية والإسرائيلية من وراء قمة شرم الشيخ يتمثل في احتواء الغضب والتضامن الشعبي العربي والإسلامي مع انتفاضة شعبنا، وحلولة الوطنية وتغليب قرارات القمة العربية، وباشتت جماهير الأمة العربية والإسلامية إلى تصعيد تحركاتها الجماهيرية الواسعة، خصوصاً أيام انعقاد القمة تأكيداً على دعم ومواصلة الانتفاضة، ومطالبة القمة العربية باتخاذ قرارات حاسمة ضد الانحياز الاسريكي للدعوان «الاسرائيلي»، وقطع علاقاتها مع «إسرائيل»، ووقف التطبيع معها، ومساندة تضال شعبنا لنيل حقوقه بالوسائل كافة، وتمكين أبناء شعبنا الخواجرين في الدول العربية، وخصوصاً في لبنان والأردن وسوريا من القيام بدورهم، لدعم واستناد الانتفاضة، والإسهام في معركة العودة والاستقلال، ونافذت الجماهير العربية والإسلامية بمقاطعة «البنساعات الاسريكية» و«الاسرائيلية»، ومقاطعة العمال العرب والمسلمين للسفن، والطائرات الأمريكية و«الاسرائيلية»، في الموانئ والمطارات العربية».

ودعت اللجنة الشعب الفلسطيني إلى اعتبار يومي السبت والأحد يومي غضب فلسطيني عربي، وتصعيد شامل ضد الاحتلال لتطليق فيها المسيرات في كافة محافظات الوطن، وتشرف اللجان الوطنية والإسلامية في محافظات رفح وخان يونس والوسطى على هذه المسيرات، أما في محافظات غزة والشمال فتتطليق المسيرات الحاشدة من كاتبة الجامعات والمعاهد والمدارس الثانوية والأعدادية، والمؤسسات الحكومية والأهلية والمساجد والكنائس والمنشآت والاتحادات المهنية والأطر النسوية، وحشود الخيمات واللجان الشعبية لتتوحد في التجمع الوطني الكبير في ساحة المجلس التشريعي».

وشيدت الجبهة بشأن الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين على حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الدعوان «الاسرائيلي»، والرد على عنف قوات الاحتلال والمستوطنين بكافة أشكال المقاومة، هو حق مشروع للرد على بطش الاحتلال ومغترسته، وقتل النساء والأطفال

المستمرة، وطالبت القمة العربية «باتخاذ قرارات حاسمة بقطع العلاقات السياسية والبلوغرافية والاقتصادية مع إسرائيل، ووقف التطبيع معها».

وأكد أنف دباب عضو المكتب السياسي
للحزب الديمقراطي الفلسطيني، فقال على
عروة القدس عاصمة دولة فلسطين،
الأيدي، وإنما تمثل جسر الأمل لأي
شعوب في فلسطين، وما يستلزم وضع
استراتيجية عربية لتجديد العملية السلمية
أو مواجهة فشلها، الذي يمتد إلى فلسطين
الكبرى، وضرورة السوف في جانب
الثوابت الفلسطينية، ودعا كافة العرب
في أثناءه بمشوق دعم مالي في السلطة
الوطنية بمساهمة جادة للدول العربية التي
عشر سنوات لمساعدة الجهد الدبلوماسي
مستطيل، وتجدد الخدمات الاجتماعية
لشعبنا، في سوق العمل أمام عائلنا
لهذه الضغوط الاقتصادية المبرور على
شعبنا.

الجزا لا يرى تعارضاً

بين «شرم الشيخ» والقمة العربية

أكد اسامة الجزا المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك أن قمة شرم الشيخ استهدفت وقف نزيف الدم الفلسطيني، ورفع العصا عن الشعب مشيراً إلى دعم تعارضها مع القمة العربية، واعتبر أن «الأوضاع في الأراضي الفلسطينية لم تكن تحتمل الانتظار».

وقال الجزا أن دسام القادة العرب الآن فرصة أكبر لبحث التطورات من الآن أوسع، في ما يتعلق بكيفية التعامل مع «إسرائيل» في الفترة المقبلة.

وأكد أن القمة ستركز على الوضع الحاصل الآن باعتباره الموضوع الأول على جدول الأعمال، الأكثر إلحاحاً، وتتركب عليه نتائج كبيرة جداً، ليس للفلسطينيين و«الإسرائيليين» فحسب، بل للمنطقة كلها.

وحول فرص السلام المتواعدة، أعرب الجزا عن اعتقاده أن «إسرائيل» وفلسطين لا تستطيعان الجلوس مباشرة على مائدة المفاوضات، بسبب وجود شعور بالفيلان».

وقال أن المسألة تحتاج إلى بعض الوقت».

(أ.ش.أ)



في حوار مع الدكتور عبدالمجيد: القمة العربية غير عادية وهدفها تأمين صمود الشعب الفلسطيني

القاهرة - سمية أحمد:



د. سميت عبدالمجيد

اعتبر أمين عام جامعة الدول العربية الدكتور عبدالمجيد في حوار مع «الخليج»، أن القمة العربية المطروقة التي تُعقد غدا هي قمة غير عادية وهدفها تأمين صمود الشعب الفلسطيني في وجه العدوان الإسرائيلي، وأعرب عن أمله في استئناف عملية السلام لأنها في مصلحة الجميع. وتالياً الحوار:

«ما هي آخر استعدادات القمة غير العادية؟ وهل هي قمة خاصة بانتفاضة الشعب الفلسطيني نتيجة أحداث الحرم القدسي فقط... أم أنها ستبحث في قضايا أخرى؟»
- القمة التي ستعقد غدا هي قمة غير عادية، وكان الدافع المباشر والذي جعل الرئيس حسني مبارك يتولى دعوة استئناف من الدول والرؤساء هو الحرص على التشاور والتواصل المستمر مع إخوته من القادة العرب. وبالنسبة إلى الهدف فإن الهدف منها هو تأمين صمود الشعب الفلسطيني في مواجهة العدوان الإسرائيلي، ولقيادته القومية واحترامه تار العرب التي تحاول قوى التطرف والإرهاب في إسرائيل إشعالها في لحظة من أجل تدمير كل أمل في تحقيق السلام.

وفي ما يتعلق باحتمالات أن يقوم القادة العرب ببحث موضوعات أخرى، أعتقد أن ذلك أمر وارد، بالطبع، وأهم هذه الموضوعات المطروحة للبحث هو تفكيك القمة الدورية السنوية، والمواصلة على منطلق فضائل الديمقراطية من بذلك.. وهذه الآلية كما تعلمين جاءت نتيجة مباشرة من الأمانة العامة للجامعة بالاشتراك مع الأمين، وسيتم عرض نص الميثاق على القيادات العربية للموافقة عليه.

طبعاً هذه المسائل تبحث أولاً في اجتماعات وزراء الخارجية العرب، والآن يتم تصويبها في القمة، وفي حالة الموافقة عليها والقرارها سيمثل على النظام الأساسي للجامعة تجديداً بحيث تصبح القمة سنوية وليست بدعوة من أي دولة عربية وهو ما سوف يترتب عليه أيضاً تعديل ميثاق الجامعة بحيث إن يكون مجلس وزراء الخارجية هو أعلى سلطة في الجامعة، بل ستكون القمة هي السلطة العليا.

وهذا بالطبع سيؤدي إلى تفعيل العمل العربي المشترك وحل مشكلاتنا بشكل أفضل.. فالتصور أنه لو كان هناك قمة دورية منذ بدأت الجامعة لكان لدينا الآن ٥٦ اجتماعاً قمة بدلاً من الـ ٢٤ قمة.. هذا الفرق كان سيمتدنا من شأول مشكلاتنا بصفة دورية.

وأعتقد أن هذا تعديل جوهري في نظام العمل داخل الجامعة العربية، أما الموضوعات الأخرى غير هذين التبدلين فهي متروكة للمشاورات التي سوف تبدأ اليوم بين وزراء الخارجية وأيضاً بين القادة العرب.

حصار العراق.. طالع

* مع مشاركة العراق في القمة.. هل ستطرح قضية المصالحة العربية والتي دعوت لها منذ سنوات؟

أعتقد ان قضية المصالحة ستكون محل بحث ومناقشة. فمعاً لا شك فيه اننا جميعا كمواطنين عرب نشعر بأن الحصار الذي فرض على العراق قد طال، وأن الشعب العراقي عانى كثيراً من جراء العقوبات المفروضة عليه، وأنه قد آن الأوان لكي نبحث هذا الموضوع على مستوى القمة.. وهذا رأيي الشخصي والقرار في النهاية هو قرار القمة العربية.

* تردد من بعض النخب العربية ان قمة شرم الشيخ قد أضعفت من موقف القمة العربية، وما يمكن أن تخرج به من قرارات؟

لا أعتقد أن قمة شرم الشيخ قد أضعفت القمة، بل العكس، اعتقد أنها تكمل القمة العربية وتكملها. فقرة شرم الشيخ الأصلية قد تحولت إلى قمة تشمل أطرافها لم تكن أعضاء فيها من الأصل، فالأطراف الأصلية هي مصر، الولايات المتحدة، فلسطين، إسرائيل، واليوم هناك الأمم المتحدة، الاتحاد الأوروبي، آسيا، والآن وبالنسبة لعرض نتيجة قمة شرم الشيخ على القمة العربية لهذا أمر طبيعي ولا اعتقد أنه يصعب البسيط من القمة العربية أو يمثلها.

مسؤوليات القمة

* ما هي فرص الخروج بقرارات من القمة العربية تتناسب مع غضب الشارع العربي، ولحدوث الانتفاضة الفلسطينية. على ضوء عدم الالتزام العربي بقمة ١٩٩٦ الخاصة بربط التطبيع مع «إسرائيل» بتقديمها في عملية السلام؟

أعتقد أن هذا السؤال يحدد مسؤوليات القمة صراحة، لأن المحاورات التي ستتم من شأنها من أن نحدد المواعيد، وبعض الدول وعلى رأسها سلطنة عمان اتخذت موقفا إيجابيا في هذا الموضوع. وهناك بعض التحركات العربية الأخرى في هذا الاتجاه، ونحن نرحب بهذه التحركات، وأعتقد أنه على بقية الدول التي لها علاقات مع «إسرائيل» تطرح من تضاف من خطوات مماثلة وليس الجامعة التي تقرر ذلك.

* ولكن بالنسبة للخطوة التي اتخذتها سلطنة عمان بإطلاق مكتب التمثيل التجاري بينها وبين «إسرائيل» كان البعض يرى أن تكون هذه الخطوة في إطار تحرك جماعي عربي وليس منفردا؟

يما أن هذا القرار اتخذ من دولة ذات سيادة فيجب أن نحترم قرارها، وفيما يتعلق بالقرار الجماعي فهذا مرجعه للدولة في اتخاذ ما تراه وليس من حق أي طرف آخر.. ولابد أن نحترم سيادة كل دولة والقرارات التي تتعلق بهذه السيادة.. ونحن هناك أفضلية أو استحسان موقف معين.. الحقيقة وكما قلت فهذا مرجعه للدولة صاحبة الشأن.

* هل تعتقد أن سعي باراك لتشكيل حكومة طوارئ يشارك فيها إرييل شارون يخدم عملية السلام أم هو استفزاز للشعائر العربية ورسالة موجبة إلى القمة؟

١٠ لم يتضح رسميا تشكيل هذه الحكومة، وإن كان
١١ موقفي اعتقادي أن أي شيء يشارك به شارون يعتبر
١٢ استفزازا للشعائر العربية. إما استفزاز، وأبعد بآراء
١٣ يكون قد استوعب الدرس فهو الذي يستحق لشارون بيان
١٤ يتناول الحرم القدسي الشريف وبحراسة مشددة من
١٥ الحكومة «الإسرائيلية»، وكان نتيجة ذلك ما يحدث حتى
١٦ الآن من تفجير للموقف.. وكان واضحا أنه لا يمكن أن
١٧ يذهب شارون إلا بمشاركة باراك، ودعوة شارون للمشاركة
١٨ بالحكومة «الإسرائيلية» أمر لا يثبت باقير.

عملية السلام

١٩ * هل ستؤدي الانتفاضة الأخيرة والموقف
٢٠ العربي الفاضح معاً إلى حدوث تغيير ما في آليات
٢١ العملية السلمية.. أم أنها سوف تستأنف على الوتيرة
٢٢ السابقة نفسها؟

٢٣ أعتقد شخصيا أن تستأنف عملية السلام مسارها
٢٤ لأن عملية السلام ليس فيها استسلام ولا فيها فرض
٢٥ شروط على أي طرف من الأطراف.. هي عملية يجب أن
٢٦ يؤمن بها كل من يتفاوض لأنها هي مصلحة الجميع،
٢٧ مصلحة العرب ومصلحة إسرائيل، وأياها مصلحة أمريكا
٢٨ والسؤال: هل هناك قطاعا معلمي السلام؟ أنا
٢٩ شخصيا مؤمن بالسلام العقل والضمير، السلام المبني على
٣٠ الشرعية الدولية، السلام المبني على أساس مبدأ أن كل
٣١ مقاليد السلام، وغير ذلك السلام.. أن يقوم.. بعضي إذا لم
٣٢ يكن السلام عادلا وشاملا قلن يستمر وسوف يتغير
٣٣ الوضع في أي وقت. وأؤكد أننا نؤمن بعملية السلام
٣٤ كميديا ولكن ليس بالأساليب «الإسرائيلية» الحادية التي
٣٥ تفسد عملية السلام سواء حاليا أو مستقبلا.



«الانتفاضة تمرّد شعبي.. واتفاق شرم الشيخ قد لا يصمد طويلاً»

ادوارد سعيد: «أوسلو» ثبت أركان الاحتلال والشعب الفلسطيني لا يحتاج لمن يحرضه



ادوارد سعيد

وصف اتهام الفلسطينيين بالقيام بأعمال عنف بأنه لا يهدو كونه وصف الضعفاء الذي لا يتواءم مع عنف الاستعمار والتخريف والديابات والصواريخ والطائرات التي تستخدمها إسرائيل ضد المدنيين الفلسطينيين، مؤكداً أن الشعب الفلسطيني لا يحتاج إلى حرض من يحرّضه على العنف، الاحتلال في حد ذاته تحرّض على العنف، لقد كانت عملية الاحتلال منذ البداية مهمة، ولم تستد للوسائل الإنسانية، بل استمرّ الاحتلال العسكري الإسرائيلي منذ ١٩٤٨ لتفريد الشعب الفلسطيني وتدمير اقتصاده وتدمير جيل أكله بالقتل أو بالاعتقال أو بالإعدام.

وأكد المفكر الفلسطيني ادوارد سعيد اقتناعه بأن العنف لا يخدم أي شيء غير أن هناك شعوراً شعبياً بالظلم وبالنقص لدى كل فلسطيني داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة أو خارجها، وشعوراً عاماً بالاحتجاج وخيبة الأمل، خصوصاً بسبب الشعور بالاستعارة الإسرائيلية، وإسرائيل الدنيئة، على الوضع، وللتباين الواضح في القوة بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني.

ويرى أن الظروف الحالية تؤكد بما لا يدعو للشك عدم قابلية تطبيق حل يبعد عن تحقيق العدل لشعب تعرض لظلم منذ عام ١٩٤٨ لا يحتاج إلى يحرضه بل يقوم بانتفاضة ورداً على سؤال حول ما يدعو إسرائيل للظلم مع عرقات طيلة أنه غير قادر على السيطرة على شعبه، أحاب مستعالة، ومن يسيطر على إسرائيليين؟ وقال أن السيطرة على السلطة في إسرائيل هو الجيش الإسرائيلي، بوصفه قوة احتلال من مهامه الاستمرار في ضم الأراضي والاستمرار في تزيك المدنيين الفلسطينيين. وكرر أن يراك لم يقدم تنازلات متلاحمة معز، بل أنه استمرّ للظلم نفسه، أنه لا يزال يستخدم ضحية يهودي والسامرة للإشارة للطفة الغربية وقطاع غزة، وليست لديه كنية هو أو غيره لتسماع بقيام دولة فلسطينية ذات سيادة.

أعرب المفكر والكاتب الفلسطيني ادوارد سعيد عن اعتقاده بأن العالمية التي توصفت بها قمة شرم الشيخ قد لا تصمد طويلاً بسبب الممارسات الإسرائيلية.

وأشار إلى ما حدث خلال السنوات السبع منذ توقيع اتفاق أوسلو وقال أنه لم يكن الاضحيةا جرح وأن اتفاقية أوسلو في ١٩٩٣ جعلت أركان الاحتلال الإسرائيلي.

وقال سعيد في لقاء مع برنامج حوار ساطع، بثته شبكة ج.بي.سي، الإخبارية البريطانية، أن إسرائيل القوة احتلال لم تهتسب سوى من ٦٥ في المائة من الضفة الغربية و ١٠ في المائة من غزة.

وأشار إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي، إيهود باراك لم يقدم طلباً يدعي تنازلات أكثر من غيره من رؤساء الحكومات الإسرائيلية، بل أن المستوطنات اليهودية منذ توليه الحكم أكثر من الفترة التي كان فيها اسمح راين رئيساً للحكومة وبالطبع أكثر من فترة تولي شيمون بيريز الحكم.

وصف ادوارد سعيد انتفاضة الشعب الفلسطيني بأنها تمرّد شعبي ضد الاحتلال الإسرائيلي، مشيراً إلى أن الفلسطينيين مثل أي شعب آخر من حقه القيام بتمرّد شعبي لمكانته من أسباب عملة كتملح بيمينه اليومية.

العنف سبب الاحتلال

وحول الجهود التي بذلتها الرقوش الإسرائيلي بيل كينغتون لإيجاد حل لأزمة الشرق الأوسط يرى المفكر الفلسطيني أنه نجاح الحسب في جمع الطرفين لتوقيع اتفاقية في البيت الأبيض كنه فشل في الجمع بين الشعبين الإسرائيلي والفلسطيني المحتل منذ أكثر من ثلاثين عاماً. واعتبر أن العنف هو النتاج الطبيعي للاحتلال.

في القول بأن الرئيس ياسر عرفات هو المخرج على العنف يرضى النشاز إلى الشعب الفلسطيني على أنه مجرّد بعمية يميني حركي لا على أنه شعب محتل يفتني البطالة والفقر واليأس ويد الحركة والحربة.

وقال كينغتون للفلسطينيين قتلوا بأبدي إسرائيليين، وكان قتل الطفل محمد البرية متعمداً فلم يكن هناك أحد جرحه هو ووالده أنها الحرب. قتلوا لأنها اعتبرها أمر الإعدام. وأكد ادوارد سعيد أنه لا يريد العنف فهو أمر رهيب، والقتل سواء من الجانب الفلسطيني أو الإسرائيلي، ليس أمراً ساراً ولكنه للأنعام العام الذي يوجد العنف وهو مناع الاحتلال العسكري الإسرائيلي، الذي يستخدم فيه الطائرات والديابات والصواريخ ضد الفلسطينيين المدنيين العزل الذين يعانون المجاعة والموت.

ويريد الحفاظ على أكبر قدر من
المستوطنات وضمان السيطرة على
محاور الطرق والسيطرة على كل
للقدس.

وأوضح الكاتب الفلسطيني أن
لدى "الأسرائيليين" شعور مزمن بأنهم
ضحايا ومن ثم يعملون على أن يكون
جيشهم أقوى جيش في المنطقة وأدعيم
ماتلأ رأس موزية وقد فضلوا سياسيا
منذ البداية، كانوا يأملون أن يذب
التياس في الشعب الفلسطيني، وأن
يرحل، ولكنه لا يزال صامداً بعد
خمسين عاماً على الاحتلال.

وقال أن غزواته قدم الكثير ولم
يحصل سوى على أقل القليل ولم
يستطع في النهاية أن يوقع وثيقة
لا يلقبها بشيء، كان مطلوباً منه أساساً
القاء القضية الفلسطينية وللشعب
الفلسطيني ولم يحصل على تعويض
ولم يستعد أرضه ولا زال مشكلة
اللاجئين هي الأهم والأهم مشكلة لاجئين في العالم.

يحتاج الفلسطينيون إلى حماية

وأكد المفكر الفلسطيني إدوارد سعيد أن ما يحتاجه
الشعب الفلسطيني الآن هو لجنة تقصي حقائق وفوة
لحماية الفلسطينيين غير المسلحين أمام ما فعلته إسرائيل،
من أسلحة وطائرات وسيط تهريب مثل الأمم المتحدة إذ لا
يمكن أن تقوم الولايات المتحدة بهذا الدور السياسية
الأمريكية تحرض على حماية إسرائيل، ومنع انتقامها،
وأليس أبل على تلك من أخطر هياري كينيون في
التراجع عن تصريحه الثلاث يوم حول ضرورة إقامة دولة
فلسطين، فإن شيوخون مجلس الشيوخ الأمريكي في سياق
محرم لإثبات من هو أكثر شائداً "الأسرائيلية" ومندة
للعرب. وأكد أن الأمم المتحدة في البنية الوحيدة حالياً
الهادئة على إنهاء حالة العنف في المنطقة من خلال قوة
لحفظ السلام بحاجة الفلسطينيين إلى الحماية، على أن
تكون تحت قيادة أمريكية ملحقاً حدث في لبنان في ١٩٨٢
حين وقعت مذابح صبرا وشاتيلا.

وقال المفكر الفلسطيني أن أحداث الاسويين الماضية
التمت أنه ليست هناك عملية سلام، وإنما استمرار
للاحتلال، مؤكداً أنه على "إسرائيل" عدم تجاهل فصل من
الماضي الذي لا يمكن إغفاله وإذا كان تاريخ الشعب اليهودي
مأساوياً لذلك ينطبق على تاريخ الشعب الفلسطيني
وحاضره، وهو ما يتطلب فهماً وإدراكاً واعتراحاً من
الاسرائيليين بأنهم يعيشون على أرض عربية.

وأشار إلى أن موسى دايان سبق أن اعترف بهذه
الحقيقة في ١٩٦٧ حين قال أننا كنا نترك نماماً حين جفأ
إلى هنا أننا نضيق إلى يد عربي وكل منزل ملحق فيه كان
يقض فيه ألبنا سكان عرب.

وأكد سعيد أن المصالحة والتعايش بالقضايا الاعتراف
بهذه الحقيقة، ولإعطي ذلك مطالبة "الاسرائيليين" بالرحيل
أو الدعوة إلى تدمير "إسرائيل"، وإنما يعني أن هناك
تاريخاً مشتركاً للعناة، ولن تكون هناك مصالحة أو
سلام، مالم يحدث تفهم للأحرار وتاريخه والاعتراف

بمسلميه في معناه شعب الفلسطيني وعدم تكراره أي
أنكار وجوبه. وقال إدوارد سعيد أنه إذا طالبت
الفلسطينيين ببناء أعمال العنف يجب أن تتحدث عن العنف
الأكبر الذي يمارسه الجيش الإسرائيلي، وبدياته وأسلحه
وصواريخه ومبراته فلا مجال إذن للعارة.
وأضاف أن ما يحدث هو عملية وإخلاق الحرب التي
تطم "الاسرائيليين" بروسيا من الولايات المتحدة، وقد أدان
المسالم لاجئين من خلال مجلس الأمن الدولي الصراط
"إسرائيل" في استخدام القوة وهو أمر لا يمكن قبوله.
ورداً على سؤال حول ما إذا كان يستند أن
الفلسطينيين يستمدون الصور التي تظهر لهم انظروا
بشكل الصحيحة والخاسرة وانتخاب الاهتمام العالي بمسألة:
هل تعتقد أن الشعب الفلسطيني قد صوابه إلى هذا الحد،
وهل تعني أن الشعب الفلسطيني يحرض نفسه لنمو
لتفكر صورة في التلفزيون الإسرائيلي؟

وأضاف أن الشعب الفلسطيني، ومثل بقى على خط
النار، ويقاوم بمطالبة احتلال عسكرياً وضيقاً، والقول بأنه
يقوم بأعمال عنف أو يحرض على العنف مجرد الظهور
أمام كأممات التلفزيون يتناقض بشكل مطلق مع الواقع
والحقيقة، وذلك يعود إلى التساؤل ومحاولة الإجابة عما
يرجع إليه الشعب الفلسطيني إلى الشعور بمثل هذا القدر من
التياس لماذا يقاوم بكل قوته نظاماً وحشياً ينكر عليه حله
في تقرير مصيره.



**استشهاد فلسطيني في جريمة جديدة للمستوطنين
وأخر متأثراً بجراحه
جيش الاحتلال يواصل اعتداءاته
والسلطة تتهمه بانتهاك
«شرم الشيخ»
البرغوثي: الانتفاضة ستستمر
ولو سلمية.. وهي لا تتوقف
بأمر**

غزة - القدس المحتلة - طائر التوتو والوعائل:

خففت داسر الخليل، أمس حصارها للغوش على مدن وبلدات وقري فلسطينية وأعاقت تشغيل المعابر بين مصر والأردن مع الأراضي الفلسطينية في الوقت الذي واصل جيشها اعتداءاته على التجمعات مسيحية، وأقدم المستوطنون على جريمة جديدة استشهد فيها مواطن فلسطيني بإطلاق النار عليه من هؤلاء. وتواصلت فعاليات الانتفاضة في الوقت الذي توليع فيه أمين سر حركة فتح في الضفة الغربية مروان البرغوثي أن تزداد حدتها مؤكدا أن اتفاق شرم الشيخ لم يهمل شيئا. وهو الاتفاق الذي اتهمته داسر الخليل، السلطة الفلسطينية أنها خطبته بطريقه مريبة، حسب تعبير أحد وزرائها.

وفي نابلس أصيب المواطن الفلسطيني زاهي الحارثية (٣٨ عاما) من قرية صمكر برصاص مستوطنين واستشهد في مستشفى رافديا بعد ثلثة أيام. وجرح عشرة آخرون بينهم شرطي فلسطيني وكذلك مستوطنان، وذلك في التجمعات مسيحية شارها فيها الجنود والإسرائيليون، أطلقوا خلالها النار من ثلاث طائرات هليكوبتر كانت تحوم فوق المنطقة.

وكان المستوطنون للطرهون قد انطلقوا من قمة جبل حيث توجد قاعدة عسكرية داسر الخليل باتجاه مدينة نابلس في محاولة للوصول إلى مقام يوسف وأصاب رصاصهم الكتيبة بمساندة جيش الاحتلال المواطن الشهيد. وإبان شهود عيان أن هؤلاء هبطوا من الجبل مستخدمين طريقة تربية شلها للجيش قبل عامين، وحاولوا التوجه إلى القام، وعندما اعترضهم المواطنون أطلق اليهود الرصاص باتجاههم. فعدرت اشتباكات عنيفة بين المواطنين الفلسطينيين والمجازرة من جهة والطرهون المستوطنين وجنود الاحتلال من جهة أخرى.

وتوجه المبعوثان من الشبان إلى الموقع للمشاركة في التجمعات فيما عزز الجيش وضعه باستدعاء دوريات عسكرية من المعسكر الحريب عيبال، وسمعت أصوات سيارات الاسفاف في أرجاء المدينة.

إلى ذلك طالبت مظاهرات فلسطينية واسعة باستمرار انتفاضة الأقصى وتواصلت الاحتجاجات الوطنية على قرارات مؤتمر قمة شرم الشيخ، وثلك في بلدة دورا الغربية من القليل حيث تظاهر مئات الطلبة في الشارع

الرئيسي فيها، مطالبين حركة المقاومة الإسلامية حماس، بالانقضاء من داسر الخليل، وفي الخليل طالبت تظاهرات طلبة المدارس مؤيدي القصة العربية الرتلبي عليه ثدا باتخاذ مواقف حكيمة لنصرة الشعب الفلسطيني. وفي رام الله تظاهر طلبة المدارس ضد صؤامرة شرم الشيخ، ويوم التنازكون صور عدد من الشهداء الذين سقطوا في المواجهات مع قوات الاحتلال، وطالبوا في المظاهرات حملوا بطرف سقراء داسر الخليل، من الدول العربية ووقف التتبع.

إلى ذلك، تكررت شرطة الاحتلال أن بداية داسر الخليل، متمركزة في حي جيلو بمحاذاة الخط الفاصل بين القدس الشرقية والضفة الغربية تعرضت أمس لإطلاق نار من بلدة بيت جالا. ولم يؤد إطلاق النار إلى أصابات، ودعا رئيس ما يسمى بلدية القدس اليهود لاورث رئيس وزراء الكيان اليهود يبارك إلى الرد بحزم أكبر، على هذه الهجمات وطالب بأن يتمكن جيش الاحتلال من الرد بكتجاه الطاعات التي يصدر منها إطلاق النار.

وقد باشرت السلطات الإسرائيلية، بداية جدار ارتفاعه أربعة أمتار على طول الشارع الأخير في حي جيلو لاطل على بيت جالا.

وأعلن البلدية قبل الماضية استشهاده ابراهيم عبد الرحمن الحارثي (٢٥ عاما من سكان بلدة بيت امر قضاء الخليل) متأثرا بجروح أصيب بها الخميس من رصاص مستوطنين داسر الخليلين، لشقاء عويله من صفة في إحدى الكسارات العربية ما بين قرية صغير وبلدة حطول، حيث أطلقوا من سيارة صغيرة كانوا فيها عبارات تارية باتجاهه، ما أدى إلى أصابته برصاصين قاتلتين في الرأس، ونقل إلى الأردن قبل أيام لتلقي العلاج نظرا لخطورة حاله، وهناك أعلنت وفاته.

وكان الحارثي قد تزوج قبل أسابيع، وما أن انتشر خبر استشهاده حتى مرع الشبان من سكان قريته الحيلة قبل الماضية إلى الشوارع شاحسين، حيث انبشوا المواجهات العنيفة والإضرابات المتتصلة في الشوارع ورجعية الحجره باتجاه الجنود الذين عند مبدل القوية، ورد الجنود بإطلاق العيارات المطاطية وقنابل الغاز السيل للنموح، ما أدى إلى أصابة ثلاثة شبان واستمرت المواجهات العنيفة حتى ساعات الفجر الأولى.

وفي بلدة حطول أطلق شبان مسلحون

كما يبدأ تسليم ميلهه رفح البري من الجانبين لعمور الوفود والأفواج المسيحية والفلسطينية الأراضي المحتلة في ١٩٦٨ والشخصيات العامة. وقال اللواء مسعود إبراهيم حسان مدير عام الحياة إنه على الرغم من إعادة افتتاح للبناء إلا أن الأعداد العابرة لا تزال قليلة جداً بالنسبة لما قبل الانتفاضة.

وأعاد الجيش فتح معبر كارني، وهو نقطة العبور البرية الرئيسية لارور المضائق إلى قطاع غزة بعد إغلاق دام أسبوعين تقريبا. وهو مخصص للشاحنات التي تنقل المضائق الآتية من إسرائيل، إلى القطاع وتنقل المنتجات الزراعية إلى الكيان.

ويعد إعادة فتح معبر حمار غزة الفلحت أمس طائرة فلسطينية منه إلى القاهرة، وفي الأولى منذ إغلاقه قبل نحو أسبوع.

وبدأت إسرائيل والسلطة الفلسطينية الاتهامات بشأن تنفيذ اتفاق شرم الشيخ، وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات أمس إن إسرائيل تقوم بانتهاك سائر التزامات الاتفاق عليها في قمة شرم الشيخ لوضع حد للمواجهات في الأراضي الفلسطينية. ويذكر في مبيعات لأراما في أريحا مع الفصل الأمريكي في القدس المحتلة وروثاند شيلدر في الإبقاء على الحواجز العسكرية والإسرائيلية على مداخل المدن والقرى الفلسطينية واستمرار الحصار للقرى على عدد كبير من المدن الفلسطينية.

ويذكر عريقات بهذه الانتهاكات في محادثة هاتفية مع الوفد الأمريكي الخاص إلى الشرق الأوسط ديتشيس روس ومسؤولين آخرين في وزارة الخارجية الأمريكية.

وقد اتهم وزير الخارجية الإسرائيلي بالوكالة شلومو بن عامي في تصريح للإذاعة العبرية السلطة الفلسطينية بأنها تطبق بطريقة مريبة لقرتبات التي لم الاتفاق عليها في قمة الشيخ. وقال إن السلطة ذكره عدداً لا أسماء ميدانيا فتح السلطة حرية التصرف أو تلحق الطرف عنها، ما يشكل انتهاكاً ليس فقط للقرتبات وشم الشيخ، بل أيضاً للاتفاقات الموقعة سابقاً بين «الإسرائيليين» والفلسطينيين. وعاب على هذه المزاعم المفاوض الفلسطيني حسن عصفور بالقول إن على «إسرائيل» أن تتركز أولاً أسلحة المستوطنين اليهود الإسرائيليين والقوات السرية.

وفي حوار نادر مع صحيفة «هارش» العبرية تضمنته أمس قال أمين سر حركة فتح مروان البرغوثي إن الانتفاضة الفلسطينية ضد «الإسرائيليين» من الممكن أن تستمر وقد تزداد حدتها، وأكد أن اتفاق شرم الشيخ بعيد الوضع إلى ما كان عليه قبل الخامس والعشرين من سبتمبر/أيلول الماضي، ولا أحد منا يريد العودة إلى الوضع الذي كان سائداً في ذلك الحين، كان هناك إحباط وياس، ولذا ستمتد الانتفاضة،

التي قبل للماضية المعابر النارية بتجاه دورية عسكرية إسرائيلية أثناء مرورها في الشارع للثقل بالقرب من منطقة الجسر، ورد الجنود بإطلاق العيارات النارية والقنابل الخفيفة، فيما هرعن إلى المكان قوات معززة من الجيش وحرس الحدود وأجرت عملية تمشيط في مكان الحادث.

وواصلت قوات الاحتلال أمس تعزيزاتها في منطقة القرارة شمال خان يونس وشوهدت ثلاث دبابات أحداها على مدخل شارع الشهداء ومقرنق للطلمن، والثانية بالقرب من موقع «كسوفيم» شمال القرارة والأخيرة بالقرب من مستوطنة «كفار باروم».

واقطعت قوات الاحتلال ومستوطنين يهود فجر أمس أكثر من ألف شجرة مسمرة من البرتقال والزيثون قرب لجمع «غوش قطيف» لعمال خان يونس.

ولكن أحد اصحاب أراض تحضررت التجريف أن جرافتين القطن أكثر من خمسمائة شجرة برتقال مسمرة من أرضه التي تقع شرقي موقع عسكري إسرائيلي نون أي مبر أو سابق الآن.

واستمرت أعمال التجريف حتى ساعات الصباح وطلعت أكثر من ٢٤٠ شجرة زيتون مسمرة تقع خلف الموقع من الناحية الغربية، كما تم اقتلاع نحو ٢٥٠ شجرة برتقال من الأراضي المحيطة بالموقع، وطلعت كذلك منزلي المواطنين تاف عابدين وعاطور عابدين وتم تدمير أسوار وبوابات المنزلين اللذين تعرضوا أحدهما للقصف صاروخي قبل أيام.

وفي إطار هذه الاعتداءات ذكر موسى الفار المدير المالي لشركة الفار للمقاولات التجارية أن

أعمال التجريف طالت مخزناً نواد البناء، مما سبب خسائر تجاوز قيمتها أكثر من مائة ألف دولار.

ومع توالي هذه الاعتداءات وتكرارها، قالت مصادر فلسطينية أن قوات الاحتلال رعت الحصار عن محافظة أريحا صباح أمس، وخلفت الحصار عن مدن وبلدات محافظات نابلس وجنين وسلفيت وقلقيلية ورام الله والبيرة.

وقال جوف الاحتلال إن حواجز ستبقي في مكانها لضمان عدم توجه أي «إسرائيلي» إلى الأراضي الفلسطينية، ولكن سيتم السماح للفلسطينيين بالتنقل بشكل طبيعي بين المدن، وإذا تراجعت حدة العنف، حسب تعبيرهم، سيتم سحب الدبابات والعتاد الثقيل التي نشرت في محيط المدن الفلسطينية.

ونكرت الإذاعة العبرية أنه تم إعادة فرض حظر التجول على البدة القديمة في الخليل، بعد أن كان قد تم رفعه صباح أمس خمس ساعات ليتمكن السكان من الخروج بالمواد الغذائية.



بل وربما تريدك حدة، وشخصياً لا أريد أن
تتوقف.

وعنا إذا كان سيلتزم بأوامر الرئيس ياسر
عربيات الخاصة بوقف المساعدين، أجاب
البرغوثي: «باعتقالي أن أحاول إقناعهم، لكننا
نحدث عن عامة الشعب، عن الشارع، وليس عن
جنود اعتادوا طاعة الأوامر، لا يمكن إيقاف
الانتفاضة بإصدار أمر، تماماً كما أنها لم تنهض
بناءً على أمر صدر، ودالاسرائيليون، لا يفهمون
معنى الانتفاضة الشعبية».

وقال البرغوثي إن صبر الفلسطينيين فرغ
إزاء ما تفعله داسر الجبل، وسوف نستمر في
الانتفاضة، ولكن بطرق سلمية، وأغلب أعمال
الاحتفال لا تترك من جانبنا، بل من جانب
داسر الجبل، والخيال على ذلك هو أن أكثر من
مائة فلسطيني استشهدوا وجرح آلاف آخرون،
لقد بلغنا ولا تزال نبلغ ضحايا باعقاً.

مشروع البيان الختامي لقمة القاهرة: «إسرائيل» وحدها تتحمل مسؤولية العنف والغاء أي علاقات أقيمت في ظل التسوية

بيروت - الخليج:

في ظروف بالغة الأهمية في تاريخ أممنا ومرحلة جديدة في حياة شعوبها، وفي ظل تداعيات خطيرة تعطلت بسببها مسيرة التسوية السلمية بين العرب وإسرائيل، على نحو أعاد المنطقة إلى أجواء التوتر ومخاطر العنف الذي ساء الأرض العربية المحتلة في الفترة الأخيرة، ونظرا لما قامت به إسرائيل من ممارسات إرهابية وعموان سافر بطل انتهاكا صريحا لحقوق الشعب والإنسان الفلسطيني، وغرقا وأغصا لإنترامتها بموجب اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ بصفتها قوة احتلال، فضلا عما يمثله من انتهاك واضح للقواعد القانون الدولي، وتدمير اليهودي ببناء السلام في المنطقة إضافة إلى تعامل حكاهما مع قضية القدس الغربية لإرضاء شهوة الاستعمار في غير المسؤول والاستفزاز للتعهد، التي على المصرية البيضاء، وفي هذا الصدد أعرب القادة العرب عن بالغ استيائهم وإدانتهم لقيام إسرائيل، بالتصعيد في تصوراتها العدوانية ومواقفها الاستفزازية في وقت كانت تنهيا فيه المنطقة لسلام العالم والشامل خصوصا بعد أن قرر العرب في مؤتمر مدريد أن السلام خيارا استراتيجيا يفتح الطريق أمام تسوية نهائية لصراع ملتهب امتد لأكثر من نصف قرن كامل. ولدينا لقيادة العرب عدم استجابة وإسرائيل، لخير السلام، وعدم سعيها نحو السلام الشامل والصال في حدية، ويصطرون وإسرائيل من مواصلة الممارسات والتصرفات التي تهدد أمن المنطقة وتؤوض استقرارها، ويؤكد القادة العرب في هذه المناسبة، أن لديهم ثوابت لا يمكن التنازل عنها، وصرفا لا يمكن

جعل مشروع البيان الختامي للغة العربية، التي ستعقد يومي غد وبعد غد في القاهرة «إسرائيل» وحدها مسؤولية التوتر والعنف في المنطقة، وأكد دعم القادة العرب لسوريا ولبنان وفلسطين من أجل استعادة الأرض المحتلة وعودة القدس إلى السيادة العربية الكاملة معطين التزامهم بالتصدي المزمع لحالات إسرائيل، التي تتغلغل في العالم العربي تحت أي مسمى وإلغاء أية علاقات أقيمت في ظل عملية السلام بسبب التطورات الخطيرة الأخيرة، وأعلن مشروع البيان عزم العرب على المطالبة بتفتيش محكمة جنائية دولية خاصة بمحاكمة مجرمي العرب «الإسرائيليين» الذين ارتكبوا المجاز بحق الفلسطينيين والعرب في الأراضي المحتلة، وقال مشروع البيان من جانب آخر إن القادة يؤكدون على أهمية إحياء اللجنة السابعة الخاصة بالعمل على رفع العقبات الموقفة على العراق، وهنا نفس مشروع البيان كما نشر في بيروت أمس:

«تلبية للدعوة العاجلة التي وجهها لأخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية، بصفته رئيس مؤتمر اللغة العربي غير العادي الذي عقد بالقاهرة عام ١٩٩٦، عقد أصحاب الجلالة والفضة والسمو ملوك ورؤساء وأفراد الدول العربية مؤتمر اللغة العربي غير العادي في القاهرة في الفترة ٢٢ - ٢٤ رجب ١٤٢١ هـ الموافق ٢٢ - ٢٤ أكتوبر ٢٠٠٠، ولقد جاء انعقاد هذه القمة

جزيران/ يونيو ١٩٦٧، وكذلك من الضفة الغربية وقطاع غزة واستكمال الانسحاب من الجنوب اللبناني إلى الحدود المعترف بها دولياً، والانسحاب من الأراضي اللبنانية والحدود المحتلّة في الجنوب، والانسحاب من تلك المناطق، والانسحاب من هذه المناطق.

وفي هذا الإطار، يؤكد القادة العرب مجدداً دعمهم الكامل للأطراف السورية ولبنانية وفلسطينية، ويؤكدون تمسكهم بحقوقهم المشروعة واستعادة أراضيهم المحتلة.

ويؤكد القادة العرب في هذا الصدد التزامهم بالتصدي الحازم لمحاولات إسرائيل للتغلغل في العالم العربي تحت أي مسمى، والتوقف عن إقامة أية علاقات مع إسرائيل، وإنهاء أية علاقات أقيمت في ظل عملية السلام التي توقفت بسبب التسطّورات الخطيرة الأخيرة، وتفاعلاتها على الساحتين العربية والإسلامية، وفي غيبة التوصل إلى السلام الشامل والعادل.

كما يؤكد القادة العرب على أن توقف عملية السلام في مختلف مراحله الثنائية أو في إطار متعدد الأطراف أيضاً، إذا لم يكن معالجة قضايا التعاون الإقليمي بؤن إنجاز حقيقي تجاه السلام الشامل والعادل في المنطقة، كما أن توقف مسيرة العملية بسبب سياسة إسرائيل يجعل الحديث عن مستقبل المشترك في المنطقة أمراً غير ذي موضوع.

كما يؤكد القادة العرب أن تطبيق الأمن والسلام الدائم في المنطقة يرتبطان كذلك بمعالجة قضايا نزوح السلاح، ويؤكدون في هذا الصدد الأهمية البالغة لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من السلاح النووي وكافة أسلحة الدمار الشامل باعتبار هذا الهدف شرطاً ضرورياً ولازماً لإنهاء أية ترتيبات تُلزم الإقليمي في المنطقة مستقبلاً، كما يؤكدون على ضرورة انضمام إسرائيل، كعاهدة منع انتشار الأسلحة النووية، وإخضاع منشأتها لنظام التفتيش والمراقبة الدولية، ويرى القادة العرب أن التفريعات الغامضة والمتلاحقة، وتسارع العودة مختلف جوانبها، بما في ذلك المجالات الثقافية، والتعليمية والاجتماعية وفي ظل ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات،

للمساومة عليها، ولهم أهداف لن يتوقفوا عن السعي لتحقيقها بما يحقق لصالح العربية العليا أن القادة العرب يؤكدون أن السلام يتأسس على مفهومي الشمول والعدل اللذين هما الضمان الوحيد لقوله واستقراره، ويؤكدون أن هذا التوجه العربي يستدعي التزاماً مماثلاً من إسرائيل، التي يمتنع عليها أن تقابل هذا الاعتراف العربي بوجودها في المنطقة بموقف واضح، يستند إلى الشرعية الدولية، ومبدأ الأرض مقابل السلام، وقرارات الأمم المتحدة المتصلة بالصراع العربي الإسرائيلي.

ويصدر القادة العرب من أن معاملة إسرائيل في تنفيذ تعهدها في إطار عملية السلام وشيخاً لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة لا يبدأ بعيد المنطقة بأسرها إلى بوابة التوتر، وبأثر العنف بكل ما يؤدي إليه ذلك من أخطار تهدد بانتهاب عملية السلام، والمجازفة بما تم تحقيقه في هذا الشأن.

ويحصل القادة العرب، إسرائيل، وحدها مسؤولية هذا التوتر والعنف، وبما يولدونه بالتوقف الثوري عن كل الممارسات الاستثنائية، والعنف من سياسة القمع ضد المواطنين العرب، وإذا كان العنف قد اندلع نتيجة لاستخفاف إسرائيل، وبعض قادتها بالمفاهيم الإسلامية والمسيحية، فإن القادة العرب يذكرون العالم بالقشيداء الذين يفعوا حياتهم بغايا عن أرضهم المحتلة وعائلاتهم التي جرى البحث بها والاستهانة بقضايا، يؤكدون أنهم سوف يلاحقون وفقاً للقانون الدولي من تسييسوا في تلك الممارسات الوحشية، ويطلبون بتشكيل محكمة جنائية دولية خاصة بمحاكمة مجرمي الحرب، والأمم المتحدة، الذين ارتكبوا الجرائم بحق الفلسطينيين والعرب في الأراضي المحتلة.

ويؤكد القادة العرب أن السلام الشامل والعادل لن يتحقق إلا بعودة القدس الشرقية إلى السيادة العربية الكاملة، والتسليم بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، بما في ذلك حقه في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية التي هي أرض فلسطينية محتلة فضلاً عما لها من تأثير روحي ومكانة دينية، واستعادة جميع الأراضي العربية المحتلة بما في ذلك انسحاب إسرائيل، الكامل من الجولان السوري المحتل إلى خط الرابع من

لوزراء الخارجية العرب المتعقد في القاهرة في ٢٤ يناير ١٩٩٩ الذي أكد ضرورة قيام الحكومات العربية مجتمعة بمبدأ الجهود اللازمة لرفع العقوبات المفروضة على العراق وفق برنامج محدد.

وشدد القادة العرب على أهمية حل كافة القضايا الإنسانية المترتبة على حرب الخليج الثانية، ولا سيما قضية الأسرى والمفقودين من دولة الكويت والملزمة العربية السعودية والعراق ورواها الدول الأخرى. وأكد القادة على أهمية إحياء الشجاعة السياسية التي شكلتها الاجتمعات النشازوي لوزراء الخارجية في ٢٤ يناير ١٩٩٩ وذلك بصفة أشخاص للترتيبات اللازمة لرفع العقوبات المفروضة على العراق، وكذا أهمية الاتفاق على الصيغة الملزمة التي تتيح إمكانية تعاون العراق مع اللجنة، والمشاركة في أعمالها.

وأكد القادة العرب على أن منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى هي الركيزة الأساسية لإقامة ككل اقتصادي عربي، ودعوا إلى توفير كافة أنواع الدعم لها، وإزالة العقبات التي تعترض تنفيذ إقامتها، ودراسة كيفية توسيع نطاقها مستقبلا بما يؤدي إلى إقامة اتحاد جمركي كامل وسوق عربية مشتركة. وشدد القادة العرب على الحاجة الملحة إلى عملية إصلاح هيكلية لبيئات العمل الاقتصادي العربي تتواءم مع هدف تنشيط العمل العربي المشترك وفقا للروية المطروحة.

وأستعرض القادة العرب الموقف الدولي الراهن وما يطرده من مستجدات وتحديات، وأمروا عن تضامهم مع الجهود المبذولة لترشيد التخفيض الدولي للزمن، وأجاء قواعد أكثر عدالة للتجارة الدولية، ولجهود إصلاح الأمم المتحدة ومجلس الأمن، وذلك بـسوسيع عضوية الدائمة وغير الدائمة، بما في ذلك تخصيص مقعد دائم للدول العربية، وتعيين أساليب عمل المجلس ووضع ضوابط لترشيح استخدام حق النقض، مع مراجعة نظام العقوبات الراهن.

وأكد القادة العرب تأكيد أهمية دور الأمم المتحدة وشرعيتها في أية جهود لتسوية النزاعات على السلم والأمن الدوليين، وأهمية إعلاء مقاصد ومبادئ ميثاقها، خاصة ما

هي أمور تستوجب على الدول العربية جميعا العمل المتدوب للتعامل معها في إطار الحفاظ على الهوية العربية وتأكيد أسسهاها الحضارية في عالم اليوم.

ورأى القادة العرب أن هذا امر يحتم ضرورة التفاعل الإيجابي مع هذه التطورات المتلاحقة والسعي الحديث للتأثير في عملية صياغة مسيرتها من خلال التمسك بالعمل العربي المشترك، ودعم جامعة الدول العربية وتحديثها، وتفعيل دورها القومي باعتبارها الأداة التنفيذية للعمل العربي المشترك، مع السعي لتطوير مؤسساتها.

ولقد عقد القادة العرب العزم على أنه قد أن الأوان لتسوية جدية وشاملة للعمل العربي المشترك، من أجل الحفاظ على الذات العربية في ظل تلك التطورات العالمية والإقليمية، وعلى أن هناك حاجة لتشنية الأساس بالانتماء العربي، وتوفيق العلاقات الثقافية العربية.

ويزرى القادة العرب أن هذا الأمر يستدعي بدوره رؤية موضوعية شاملة للعمل العربي المشترك، في مجال الثقافة والتعليم والأعمال والاتصالات، بغية التقريب بين الأجيال العربية، وتنسيق السياسات الفكرية في هذه المجالات الثلاثة، استنادا إلى أن الحفاظ على الهوية العربية ويعمها أن يتحقق إلا بفهم عميق للتغيرات الحالية في هذه المجالات وتحديد سبل التعامل معها، واستيعاب تأثيراتها، والاستفادة منها بما يحقق الهدف القومي المنشود في هذا الشأن.

وأبرز القادة العرب، وهم يتفقون في هذه المرحلة البعيدة، الحاجة على الصيغة المرفوعة إليهم بشأن الآلية الخاصة بالانتماء العربي المتكامل لتسوية العربية التي شأن مجلس الجامعة العربية قد اعتمدها في دورته الأخيرة ١١٤.

وأكد القادة العرب أن الرغبة في إعادة صياغة النظام الإقليمي العربي لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين تحت مظلة القضية العربية للثقافة والأوضاع الراهنة التي تعوق جهود الدول العربية في تحقيق التنمية الشاملة.

وأكد القادة عربهم على ألا يلقوا مكتوفي الأيدي أمام معاناة الشعب العراقي الشقيق، واستذكروا في هذا الصدد البيان الخامس الصادر عن الاجتماع النشازوي

يصل منها باحترام سيادة الدول
، واستقلالها السياسي ووحدة ترابها
الوطني، كما دعا الزعماء العرب
لتحسين أليات تناول حقوق الإنسان
لتخليصها من التمييز والانتقائية
وازواج المعايير.

وأعرب القادة العرب عن
ترحيبهم بما أسفر عنه المؤتمر
السادس بأرجعة معاهدة منغ
الانتشار النووي، وبما تضمنته
الوثيقة الصادرة عنه خاصة ما
يصل منها بالوضع الاتمي الزامن
في الشرق الأوسط.

وأكد القادة العرب في ختام
مؤتمرهم على روح التضامن الكامل
التي سادت المؤتمر، والناقشات
التي أسهمت فيها الوفود، كما
عبروا عن بالغ شكرهم وتقديرهم
للمخامة الرئيس محمد حسني مبارك
رئيس جمهورية مصر العربية
ولشعب جمهورية مصر العربية
الشقيق على عزم الضيافة وحسن
الوفاء مع التقدير الكامل لطريقة
تنظيم المؤتمر وإعداده، معربين
للمخامة الرئيس محمد حسني مبارك
عن أطيب آمياتهم ولشعب مصر
الشقيق بوام الرفة والازهار.

لجنة حقوق الإنسان بالأمم المتحدة تدين إسرائيل

جنيف - وكالات الأنباء: في قرار من الأصف من نوحاء، أدانت لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة إسرائيل، لارتكابها جرائم حربية وجرائم ضد الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ودعا القرار إلى إنشاء لجنة دولية من خمسة أعضاء، للتحقيق في الأحداث التي شهدتها الأراضي الفلسطينية خلال الأسابيع الثلاثة الماضية.

وإدان القرار الانتهاكات الجسيمة التي ترتكها إسرائيل، ويشكل خاص القتل الجماعي، والاعتقال، وعدم اللأزق، وإغلاق الأراضي الفلسطينية، وأشار إلى أن هذه الإجراءات تمثل جرائم حرب، وانتهاكات صارخة للقانون الدولي، وجرائم ضد الإنسانية. وقد صوتت لمصلحة القرار ١٦ دولة وعارضته ١٦، من بينها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، وامتنعت ١٧ دولة عن التصويت، واعتبرت مندوبية الولايات المتحدة في اللجنة لغة للقرار متحيزة ولاأمة. وأعلنت إسرائيل أنها سترفض التعاون مع لجنة التحقيق المقترحة.

مواقف

الذين لا يبرون فرقا بين شارون وباراك ونيتشايافو لم يظفوا قسيرا.. ولولا شجاعة بيجين وعفوية السادات، وعزرا فاينمان، وموشى بيان وعزرا فاينمان، وصبر وصوفية كاختر ما تحلق لاسلام بيضا وبين إسرائيل.. لقد كان الرئيس السادات أجراهم وأبعدهم نفرا. فاذى راه في تلك الوقت احتجاجا إلى عشرين عاما لكي تراه موضح فلما رأينا ما رأى أسلفا على ما كان من هجومنا على السادات والتهامه بكل ما في قواميس الحق وقصر الفتن والفرور.. ومات السادات شخصا، وبقي السادات شخصية فذة في التاريخ الحديث.. وليس هذا رأينا وحسنا، وإنما رأى كبار المؤرخين والمحللين العسكريين.. أما اليهود.. فهم أكثر ضامسا وأكثر أريافا ولهم دستور واحد، صخروه من زمان، واختلفوا في التفصيل.. ولكن الهدف واحد، ولا يختلف رجال الدين من الرجال الذين لا دين لهم، فهم جميعا صهيائنة، ولهم يهود العالم لإسرائيل أولا وإلى بلد آخر ثلثا وربما. وفي القرآن الكريم إشارة لهذا المعنى، فالتقى موسى عليه السلام قد قتل مصريا لأن المصري قتل يهوديا. ونجاهل موسى عليه السلام أن المصريين ربوه وجعلوه أميرا على بلادهم ولكن لم يظفوه لأنه أن يرى يهوديا قتيلا دون أن يتكلم من فاته له ومن صخر الذي وضعه فوق يدها، وكل يهود الدنيا من يوعها.. يظفون لهذا فما لأى يريد اليهود؟ إنهم يريدون إسرائيل أولا.. أمنها وسلامتها واتساعها وسياراتها على أبواب الحكم والتحكم في كوكب الأرض: بالفوس والصحافة والتلفزيون والمخبرات والجنس، والذى قاله نيتشايافو وكريهان، قاله بصورة ألف باراك وكريهان، أيضا والذى قاله شارون قاله أكثر زعماء إسرائيل وبالصحافة نفسها. إن لدى اليهود (لحذا) واحدا لم يخبر منذ أن انهدم الهيكل مرة بعد مرة.. ولا تقدم الهيكل القاموا ما هو أبهى.. أقاموا (القمود) هيكلا وسأوى لهم.. وهم يشارون لحذا واحدا يترنونه على عشرات الآلات الموسيقية في جميع أنحاء الأرض، فلما يجتمعوا في مكان واحد ارتفعت أيديهم ياداليم والصراخ تريد اللحن نفسها ولكن بتمويصات مختلفة: هو الصهيونية على جثث الشعوب هنا في الشرق الأوسط أو في أى مكان آخر.

أنيس منصور

حقائق

تحتضن القاهرة - الجوم
وغدا - القمة العربية التي طال
انتظارها، فلم يسبق أن كانت
القمة العربية مطلقاً جماهيرية
واسع النطاق مثلما هو
الوضع الآن بالنسبة لهذه
القمة. وعلى الرغم من هذا
الإجماع الجماهيري الذي
شمل الأمة العربية من المحيط
إلى الخليج، فلم يسبق أن
شهدت القمة العربية قدراً من
الخلاف والجدل مثلما شهدت
القمة الحالية، فقد انطلقت
موجات سلبية تشكك في
جدوى القمة، وتشكك فيما
يمكن أن تتوصل إليه من
قرارات، وذهب التفاوض -
والأقول، الخبز وسوء العرض
- ببعض الأصوات إلى حد
الزعم والإعصاف بأن القمة
العربية سوف تدخل للشارع
العربي بجاهلته والفساد
للاوضاع المراهقة، ويبدو أن
هذه لغة احتشرت الحزن
والتشكيك في كل شيء، فإذا
لم تتعقد القمة قالوا: ألم نقل
لكن إن العرب لن يقدروا على
عقدتها؟ ألم نقل إن أمريكا
سوف تمنع عقدها؟ وإذا عثرت
القمة قالوا: إنها لن تنتهي
إلى شيء إيجابي، ولن تكون
إلا الحساسات على حركة
الجماهير، وإجهاضها
للانتماء، وتبريد الحالة
الغليان التي تسود الشارع
العربي.

وهذه اللغة لا تريد أن تفعل
شيئاً، ولا تقدر على أن تضيء
شئاً، وكل ما يبتغى هي أن
تلعب اللطائف في حين أنها
بهذا الأسلوب لا تفعل أكثر من
أن تزيد اللطام ظلاماً، درجة
في القول معها إن هذه اللغة
يمكن الحصول في الظلام
وتخساف من الخوف، وتكره
الوضوح، وتخشى أن يسطع
الضوء فتكتشف عورتها،
وتعزى حليقتها أمام الناس.
ومن جهتها تقول إن مصر،
قيادة وشعباً، كانت وسنظل
تؤمن بأن توجيه الصف
العربي هو أولوية سياسية
تسبق غيرها من الأولويات.

وإن هذا التوحيد هو ضرورة
قومية لمصر، ولكن العالم
العربي، وليس من الواقعية
في شيء أن نحصل للقمة
مسؤولية كل همومنا والأمن،
ولكن الواقعي هو أن نجعل
من القمة إطاراً نتمكن به من
التصديق على الطريق الذي
يقودنا إلى موقف عربي
متناسك.

إبراهيم نافع

استشهاد ١٠ فلسطينيين وإصابة ١٥٠ آخرين و٦ جنود إسرائيليين باراك يهدد بإيقاف المفاوضات مع الفلسطينيين بعد القمة العربية



طفل فلسطيني أصيب في رأسه برصاصة من قوات الاحتلال خلال مواجهات بالقرب من مستوطنة
جوش قطيف القريبة من مدينة خان يونس في قطاع غزة [صورة للأهرام من أ. ب.]

التهدد الإسرائيلي بمجه إلى القتل العرف
للمشاركين في القمة وأنهم قادمين على
مواجهته، وأشار أيضا إلى أن «المطالبة
البلع العربية اقرب من أي تصريح

وسمعا لإرساء الاستقرار في المنطقة.
وقد أكد عرفات في تصريحاته لوكالة
الأنباء الفرنسية عقب لقائه أسس بالقاهرة مع
الميد عزت إبراهيم نائب الرئيس العراقي
عشية افتتاح القمة العربية الطارئة. أن

وفي ذات لاجن أعلنت المنظمة باسم البيت
الابيض ناديا شبيخر أنه يجب أخذ هذه
التصريحات في سياق جميع المواجهات،
التي أجريت منذ سبع سنوات مضيفة أن
والجنون مستثمر في القيام بكل ما

بينما توجد المواجهات الإسرائيلية -
الفلسطينية أسس في معظم من القصة وخزة
هند إيهود باراك رئيس وزراء إسرائيل مساء
أسس بإيقاف عملية إطلاق من القمة العربية
وأنه وأخطار سمع إلى القتل من تهديدات
باراك، وأكدت أنها مستثمر في القيام بكل
ماهي وسعها لإرساء الاستقرار في المنطقة.
جاء ذلك في الوقت الذي حدث فيه الرئيس
التركي على كيتون كلا من باراك والرئيس
الفلسطيني ياسر عرفات على وقع المواجهات
في الأراضي المحتلة.

ومن رام الله وبغزة، كشف طيار
حسين ومحمد أمين للصبري سلة
مصرية شهيد فلسطينيين في من رام الله،
وإبليس، وإيلياكريم، حيث لعدم وجود في
أشتياكات متفرقة بين الفلسطينيين والقوات
الإسرائيلية وضعت مدينة القدس الشرقية
استبيانات أخرى، وقد أصيب في هذه
المواجهات ١٥٠ فلسطينيا، بينما اعتقلت قوات
الاحتلال عددا من الشبان الفلسطينيين،
واعتد آخرين من شغل للمسجد الأقصى،
وقد أسفرت مواجهات أسس عن إصابة ٦
جنود إسرائيليين، كما وقع تبادل لإطلاق النار
مستمسك أسس على خط وقف إطلاق النار

الإسرائيلي. اللبناني في قطاع مزراع شعرا،
وكان باراك قد أعلن في مقابلة مع شبكة
التلفزيون الإسرائيلية أن حكومت مستقر
للمفاوضات مع الفلسطينيين إذا على استمرار
الانتفاضة الفلسطينية، وأنها أصحت لنفسها
موقفا مبداء متشدد معه وسعها هذا
الإجراء، وهو تحديا بعد القمة العربية
حسوما إذا تبين أنه لم يتم تعليق الترتيبات
التي تم التوصل إليها خلال قمة شهر الشيخ.

مجدد رأي لهفة وأمل..

استأنان القراء الذين تعبدوا على أن يكون لقاء السبت مع أفكارهم ومساائلهم، أن الأجل تلك إلى الغد، وأن أشخاص حديث اليوم مؤتمر القمة العربية الذي تنطلق إليه الشعوب العربية بهلعة وأمل، وسيبغهم كثيرا، وإن يغضبهم إذا ركز المؤتمر مائة شأته على بحث موضوع واحد، وهو ما جرى في الأسابيع الأخيرة في القدس والضفة.

وإن يكون غيبا ولا انتقاصا من القمة العربية إذا جاءت لتكون مؤتمر البند الواحد، فهو البند المطروح بقوة، وليس مطلوبها إضاعة الوقت في بحث غيره من الموضوعات المعقدة التي يمكن تركها لوزراء الخارجية والثقافة والاقتصاد والإعلام وغيرهم. وهي حقيقة يعرفها الجميع، وهي أن القمة العربية تجتمع مضطرة، لمواجهته الظروف ومطلب الشغوى ولهذا فسوف يكون مخيبا كالأمل إذا هي لم ترتفع إلى مستوى الظروف ويعرض أمال الشعوب. وقد تسرع الظروف التي تعقد فيها القمة العربية صعبة وخائفة، ولكنها على العكس ملائمة جدا، فهي من المرات القليلة التي يشهد فيها الشارع العربي كله في مواقفه ومشاعره تجاه القضية الفلسطينية وحسب.

الفلسطينيين معاً، وهو أمر غير معهود، إذ كان يحدث من قبل اتفاق على جانب وخلاف على الجانب الآخر. وهذا الشعور ليس مقصوراً على الشارع العربي وحده بل هو ممتد إلى الرأي العام الإسلامي، سواء في الدول الإسلامية أو في الدول الغربية التي يعيش فيها المسلمون، وقد رأينا مظاهرهم حتى في استراليا وفي أمريكا، وغير ذلك فهذا تأكيد على أن الفلسطينيين يحدث لأول مرة بهذه القوة، وهو ليس بسبب ضعف الفلسطينيين، فالشعوب تنطق على الضعفاء ولا تؤيدهم وإنما بسبب مقاومة الأطفال والنساء والشباب الأزل إلا من الطوب والأحجار لأعني قوة هذه الخلفية التي يستند إليها القادة العرب (وحتى في الشارع العربي وقوة في الشارع الإسلامي، وتأييد في الضمير العالمي) تعني أنها تجتمع في ظروف معسرة وباعثة على الأمل.

من الميثاق بل من الجنون أن يطلب أحد القمة العربية بالتلويح بالضرب، كما يتوهم البعض فياسرائيل لأن تقمى قراراً مثل هذا القرار، وهو في الظروف الصعبة إعادة القضية إلى ما تحت الصفر، لكن المطلوب هو وضع بدائل لخيار السلام.. فهذا السلام لا يمنع استخدام كل ما يملك العرب من أسلحة للتصديق بها، ولا يمنع إعطاء الشعب الفلسطيني كل الإمكانات الإيجابية التي تحقق مقاومتهم، ومهموم، ولا يمنع توظيف كل العلاقات العربية لصلحة قضيتهم، ولا يمنع توسيع دائرة التعاون مع الدول الإسلامية في منظومة واقعية تواجه الحفاظ على المسجد الأقصى، وبعد أن أصبح موضوعاً محلاً.. السلام حرب عنيفة شرسة لها أسلحتها العنيفة التي مازال العرب يمتلكونها، ولكن للملكية وحدها لا تحقق الفائدة.

صلاح منتصر

وجهة نظر الأمة .. ودرس التاريخ

إن أمل من تكرار الذل بأن ملحقات التاريخ حافلة بلهجة الأمة ومخرقة بسيرة
قائما، الأمة والقادة، محمد عليه الصلاة والسلام، الذي ساء سمع الزمان والمكان وأدعى
الذم أحر حضارة وأعلى ترارة، وأما أعظم المعطاء وأجل القادلا، وقد تمت أمت خير أمة.
لا يستطيع أحد أن ينصف في هذه الحقيقة. رغم التكتسات التي قوت على الأمة، عبر
تاريخها الطويل، وهي تكتسات لم تنبع من توجهات هذه الأمة، في سلمها وخيرها.. بقدر ما
هي نابعة من حالة الاسترخاء والاستسلام للفوز الفكري والقيادات العادية التي تنقلت في
توجه صهيوني استعماري، عرف على إثر واحد، هو القبول في وجه الد العربي
الإسلامي، وعدم مقدماته، سواء كانت تراكا فكريا أو حضارة مادية تحمل عبق الدين
وتتجه إليها أنظار المسلمين بالتقدير والاحترام.

حاولت هذه التيارات تحقيق العرب والمسلمين وتحويل مسارهم إلى جديوى والمصمري،
مما يبدد الفروا، وتكريس التشيول، ويرة بالدم على الفكر الإسلامي واستئراج أبناء الأمة
إلى يذ العبيدة والظلمة والارتداد، ويرة ليست فخرية بلإثرة الصهيونية والانتصارات حتى
تنتقل العربان الكبير وتسير لشعوبه ككاريذ يملكو فرق سلع الماء، تتخالفه امواج البحر
تنتفله في أي اتجاه تريد.

لكن التاريخ شامو صديق أيضا، على أن حضارة العرب والمسلمين، مازالت في الأكثر
قدرة على البقاء، ومواجهة التحديات، ناك لأنها تتميز عن غيرها بمقومات أساسها الإيمان
والاخلاق والحق والقسط، مما جعلها في تقاؤمها، صاعدة في ظروف الظهور، أبدا لا تمتد،
ولا تتوقف، ولعل هذا هو السر الكامن وراء المواجهة الحثيثة التي تتعرض لها عبر
العصور.

وإذا كان لدى الأمة قد وضعها في مواجهة علق دنيا، استنطاق أن يسرق بعض حلقها،
بالغناء والتفدية، ويقترب في نواتر الكمال والاقتصاد والإعلام، بالسيطرة على صنع القرار
وصانعة القادة الأعظم.. إذا كان هذا هو قدر الأمة الآن فإن الحركة مازالت في ألبينة،
والقدرة على الأفعال مازالت تملكها. علينا لحسب أن نرى درس التاريخ وأن نستعيد
الأحداث التي مرت سا عبر هذا التاريخ الذي كنا في معظم حلقه سادة الدنيا ومثارية،
ونظما في الوقت ذاته أن نعيش هذه الأهم للعاصر، عالم التكتلات والكيانات الكبرى، وأدى
استنطاق على مغربات القادة، ربما علينا ألا أن نحاولا إلى مشاركة غلبة، تستغفها وسائل
التشويق في أرواد الضمط علينا، وأن نتعد قلوبنا ومعتقدنا وننظم في صف واحد وعلى
هدف واحد.

حتى نكفي لنا الكلمة العليا في استقرار أوطاننا واستقلال أراضنا.
ولعل الكلمة العربية الحالية تكون البداية.. ليس لتكريس قيام الدولة الفلسطينية
ومأسمتها القدس للأصرافية وعدمة الجولان فقط. وإنما البداية لعمل عربي إسلامي
لماعل يتوحد فيه الكونج وتضع فيه العزيمة وتجتمع الأمة على قلب جسد واحد، إذا
الشدت منه عضو تداعت له سائر الأعضاء، حماية وانتصارا وضربا على يد من
يعبت بمقدراته ومقدراته.

على عياد

رأى

قمة للكرامة والدمع العربى الفلسطينى

تتجه أنظار العالم إلى القاهرة اليوم، حيث تستضيف الدول العربية بالكامل لأول مرة منذ عام ١٩٩٠، في قمة عربية تهدف إلى تأكيد الدعم العربى للفلسطينيين، وتعميل العمل العربى المشترك من خلال إطار دورية عند قمة العربية.

وإذا كانت الدول العربية تعيش حالة من القنود لم تتحقق من قبل حلقها روح الانتفاضة الفلسطينية وبوجه الغضب العربى واسمة انطلاق من الانتفاضات الإسرائيلية للمقدسات العربىة في القدس، واستمرار الاعتداءات العسكرية على الفلسطينيين المزل، إذا كانت هذه هي حال الأمة العربىة اليوم، فإن وحدة الكلمة داخل القمة، والبدء عن الزايدات هي النتيجة للفتنة من القادة العرب في اجتماعهم للتراضى، فالإجماع على موقف عربى موحد لمواجهة إسرائيل، على طريق السلام، هو الذى يبرز الصمود الفلسطينى من ناحية، ويزعج إسرائيل ويوجهها إلى جادة الصواب وإمام القصة العربىة أكثر من ديانة عمل، تصبح في مجموعها في هدف من تعزيز قوة للقارة العربىة والفلسطينية السياسية الإسرائيلية، فترتدس بالفرور والدمويات.

لقد خلقت انتفاضة الأقصى مستجدات عديدة أملت تلك النزعية في أسلوب لمواجهة العربىة مع إسرائيل، فمن المصعب أن السامع سينتج خياراً استراتيجياً للعرب، إلا أنه ان يبنى القبول والاستسلام للهزيمة الإسرائيلية، ولا أن يصبح مصير أبى والسلام للمنطقة ككل مرموزاً بمصعلة الصراع الدائلى في إسرائيل فتشيع المفقود الفلسطينىة، والقد عزيمة العرب عن كسب للمركبة السوسية مع إسرائيل، وفى هذا الإطار فإن الاتفاق على الحد الأدنى المطلوب عربياً بالسياسة لتجديد صمود التقدير الدولىة والسياسى مع إسرائيل، يصبح ضرورياً، بالإضافة إلى تعميل لترات الاقتصادية والقضارية العربىة لها.

إن التغيير الخفير الذى حدث في الرؤية الإسرائيلية للتعامل مع الفلسطينيين على فشل قمة كاسب ينجود الثانية ليد أن يثابة دعم عربى قوى للفلسطينيين داخل الألقى السطة، وعلى مائة المفاوضات في حالة استئنافها، فإسرائيل الآن تسمى إلى نفس يديها من عميلة السلام ككل ولها على كل ماطعة الطرف الفلسطينى من إنجازات، طوال السنوات الماضية في مفاوضاته مع إسرائيل. كما تسمى إسرائيل إلى إعطاء الطريق أمام لاستعادة الحق العربى والفلسطينى في القدس الشرقيه والانتكاه بما تحقق على صمود الفرائط الانتفاضة، بل جعل الحل الانتفاضة، بلا أيدياً، وبسعة هذه الفضيحة الإسرائيلية لنا أن تتراجع الزيد من الامانة للشعب الفلسطينى، فخلا عن ترجيع أماله في لاستعادة حقوقه الضرورية، ومن ثم فإن البحث من كل وسائل الدعم للفلسطينيين هو الضمان الريمود لإشغال هذا الخلف الإسرائيلي الجديد.

وقد تزامنت هذه التطورات مع اعتماد العمل العربىة طوال الأشهر القليلة الماضية بتشجيع العمل العربى المشترك وتجميعه في صورة مواءم تتحقق على أرض الواقع وليس الكفافة بالوموع والأمانى القليلة، وبعد الدالات العميدة التى شهدتها الأعوام العربىة أصبح مشروع دورية عند القمة جازماً أمام القادة العرب ليقضوا كلمتهم فيه بما يوجهه أمراً ولها في القريب العاجل.

لنأى ليست فقط قمة للكرامة العربىة لهذه عن القمصات، بل قمة للعمل الذى يجرع إسرائيل على وثقة اعتداتها على الفلسطينيين والقوة إلى سائل السلام الدامل والمخريف كما أن روح التوحيد التى نبت في الشوارع العربىة بطل انتفاضة الأقصى، وما حدثت من إصداكياتها واسمة انطلاق عربياً واسلامياً يجب أن تكون بالقما فزاً للقمة العربىة بالسياسة لاستعادة التضامن العربى المظود وثقة حكمة جديدة شجوى سمليات السموات الماضية واستعادة العراق بشكل كامل كدعامة رئيسية للقوى العربىة، خاصة وأن سموات فرض الضطر على العراق قد انتهت منذ سنوات طويلة والإجماع على أن مصعلة الأمة العربىة واحدة في عالم اليوم المظ، والتحديات والتغيرات الانتفاضة، وتزجعية ذلك في سياسات وخطوط على قبل العربىة وبموجبهما بأفضل ستملأ لملاقاة البشرىة وثروتها وشراتها الربوية.

نعم هي قمة المصارعة! .. لكن الهجوم العربية المتراكمة لن تجد لها متسا!!

ذاكرة التاريخ

بقلم

زكريا نيسل

لعل أخطر قصة عربية، فاصلة، في تاريخ عقد مؤتمرات الذروة العربية، هي قمة القاهرة، غير العادية، التي تفتتح أعمالها اليوم، السبت، الحادى والعشرين من أكتوبر الحالى.. وباستثناء قمة العاشر من أغسطس ١٩٩٠ بالقاهرة أيضا، وهي القمة التي سيظل يؤرخ بها، باعتبارها كانت أمدح مفاجأة وأشدّها مَراساً، في مواجهة، أخطر خطب جمل، تمثل في كارثة غزو «العراق» المفاجىء للكويت وفي فجر يوم الثامن من هذا الشهر المشنوم.. والتى مازالت تداعياتها الإقليمية والدولية تمثل أعباء ومداخلات لجة في معظم الأحوال، كما أنها تمثل قيّدا على حرية قراراتها حتى الآن!!

الأمور على ما هي عليه من تصفيات
جسدية لشعب يدافع عن ترابه الوطني
وعن مقدساته الروحية.. كل من افطن
ما القشعرت له ابدان طفولة شعوب العالم
الصغار قبل الكبار، رؤى الطفل محمد
الدرء وهو مثبت بلباب أبيه المكنون في
ركن وهو شعر قادر على حماية طفله أو
تسريعه بعيدا عن رصاص الجيئة من
الضوء اليهود، وهم يعاونون إطلاق
الرصاص عليه أكثر من نصف ساعة والآن
في لزع وهو يحاول أن يحمي ابنه في
حضنه والطفل هو الآخر مكتور، لكنهم
كثيرون وهو مثبتين بامته الذي اقتحمه
الحزن والعجز، وهو الآخر أيضا ثالثه
رصاصات جبانة غير أنه لم يشعر بها إلا
بعد أن رأى طفلة كسده الصغير، فارتد
الصيا عمدا إلى جواره.. وفزعت من
أجله كل طفولة العالم!

لا ما كان من الإساءة أن يشرك لوجوش
العمدية الصهيونية حرية الاستمرار في
الاعتقالات والهمد ومحاصرة الأبرياء وقتل
الشباب وترويع الأهواء.. ومع ذلك قمة
عندما جرت مدخلات من أجل عقد قمة
رياعية في شرم الشيخ، يضمها باراك
وزيرة الخارجية الأمريكية أولبرايت
وعرفات ويرايسها الرئيس مبارك، لم يكن
منه رد غير الرفض الحاسم من جانب
الرئيس.. إلا أنه.. عندما اصبر مجلس الأمن
قرار بإدانة إسرائيل فيما ارتكبت من قتل
وهدم وترويع للشعب الفلسطيني، وتشكيل
فريق عمل دولي للتحقيق في جرائم القتل
وتدمير المنازل والمؤسسات المدنية.. حيث
ما لا مبالغة له في تاريخ مجلس الأمن.. لقد
كان الأمر الذي هو من قبيل المستعصيات
المعروفة مسبقا، أن كل قرار إدانة إسرائيل
من جانب هذا المجلس، كانت أمريكا تسطه
بمقتضى ما تملكه من امتياز في حق
الانقضى.. لكنها في هذه المرة والشعوب كلها
تظلي مما جرى للطفل محمد الدرة، تراجت
عن استخدام هذا الحق واستغثت عن
التمصوت، وكان هذا في معناه السياسي
تحولا في السياسة الأمريكية فرضه غضب
العالم لمساءة الطفل محمد الدرة، وترويع
أبيه وهو عاجز عن إغاثة! أنها الكناشة
الحزينة الجالدة والتي كانت أقوى من كل
سلاح!

كوفي أنان
يصل على عجل

ومن ثم أيضا لم يكن أمام مجلس الأمن
الدولي إلا أن يوقع على عجل الأمين العام
للامم المتحدة كوفي أنان الذي لم يوفق في
إلزام إسرائيل بقبول لجنة التحقيق

ومن ثم...
فإن علينا ألا نفلت عن مصارحة أنفسنا،
بأن كل الهجوم العربية المتراكمة، لن تجد
لها متنفسا على ملك هذه القصة، وهي
مجازاة بالكثير من الملبسات والتجديتات،
ويتحتم علينا مع بقعة ضمير ومكاشفة
حادة الصراحة.. أن نأرق كل وقتها من أي
تضاي أخرى لتكون بكل قدراتها الدالة
ومنهجياتها الفكرية والتنظيمية والإدارية
مخصصة للشعب الفلسطيني الشقيق
ولفضيته التي تآكلت تماما أنها أصبحت أم
التضاي العربية وبعالجتها باليات فاعلة
ومقدرة، ستفقد الطريق أمام كل ما نراه
أمامنا من تضاي أخرى ممتلئة على أي
حلول!

كانت ساعة الصفر
بين شارون - وباراك

وبعدنا نصارع أنفسنا بكل مكونات
العناصر النافذة بالأسامة في الرد على
الكثير من التفسيرات.. وليس من باب
الدفاع أو الاتحياس..
هل كان من الإساءة القومية أن نسله
مسائله الهلكت في الاستمرار في شحن
صحة الانتفاضة الفلسطينية دون أن
نعمل على الوصول إلى شعاع ضوء معها
ولو في نهاية النفق المظلم؟
إن الذين هاجموا الدعوة التي أقرت عقد
قمة شرم الشيخ الاثنين الماضي ١٦ أكتوبر
الحالي، كان عليهم أن يقرأوا بكل العمق
والحرص والقلق، ما كان يجري على أرضية
فلسطين من تصفيات جسيمة للشباب
والأطفال، وأنها كانت هجمة أكثر نازية مما
حدث في الصرب، وكان السلاح القاتل
لخلاف هذه التبريرات هو الضجارة..
وعليا أن تعود إلى قراءة ما تضمنته
جريمة اختراق هذا الإرهاس مجرم الصرب
شارون، جريمة المسجد الأقصى المبارك فيما
قبل طفيفة يوم التاسع والخمسين من
سبتمبر الماضي.. كانت الأسماء ما كان
«ساعة الصفر» التي أعطت الأمانة إلى
تقديره الآخر «يهود نار» رئيس حكومة
إسرائيل العمالة، بأن يدرك فيالفة السلطة
برأ وجوا ويصرا بوصفه وزيرا للداخل،
وليمرر جريمة شارون لبعما ارتكبه من
استهانة وإهانة للقدسنا بكلايين المسلمين
في العالم.

الطفل محمد الدرة
الهب مشايخ أطفال العالم
وهل كان من الإساءة القومية أن ندره

أن السيد العقيد أبدى اعتراضه وانتقاده الدعوة إلى عقد هذه القمة العربية بالقاهرة.. ومن ثم فإنني سأعتمد نفسي: ما هي بواقع هذا الموقف الفلسطيني من جانب قائد الثورة الليبية.. ليس هو نفسه الذي دعا في السادس من سبتمبر الماضي، ومن خلال كتاب رسمي إلى عقد القمة العربية؟ وكان ذلك من أسباب الدوافع لكل من الرئيس مبارك والرئيس السوري بشار الأسد، يطلب عقد هذه القمة. وكان ذلك من خلال مؤتمر صحفي مشترك للرئيسين في مقر رئاسة الجمهورية، وفي ختام زيارة الرئيس السوري الجديد لخص، والتي تعتبر أول زيارة لسيادة بعد توليه مقاليد الحكم في البلد العربي الشقيق.

وسأذا حدث من جديد بعد أن طلب سيادة عقد القمة العربية؟ عندما تستجاب هذه الدعوة من جانب اللجنة الإنشاء، حتى يعود إلى إعلان مشاركتها؟ أنه مجرد سؤال يطرح أمام رأي الجمهور لتحتل بواقعها، حيث أنه أمر لا تغيب، سوى أنه تحقيق لما سبق أن أعلنه أحد وزراء الدولة العربية، بأن أصعب سلاح لهزيمة العرب أمام إسرائيل هو بيت الخلاف فيما بينهم! عذر الله لك يا سيادة العقيد!!

الأقذار..

كانت إلى جانب الجامعة العربية

أجل. أنه أيضاً من رفق الإصدار بنا نحن العرب أن الجامعة العربية لم تدع إلى قمة شرم الشيخ كما دعيت إليها الأمم المتحدة ممثلة في أمينها العام كوفي أنان، ولو كان ذلك قد حدث، لكان التهديد بالدول والشعوب وعائلاتهم المنظمة العرب القومية واتهامها بأنها قد صيبت.. في حين أنها دائماً تفلت في المواجهة لسمو أي ادعاءات كاذبة إلى أن طاعت الطريق في كل موقع إعلامي على مقولة إسرائيل التي اتخذتها شعاراً لها، في أي موقع كان «أكذب وأكذب وأكذب حتى يعتقد الجميع من كثرة التكرار أنك صادق!!»

وأخيراً لا أخراً.. إذا سالتني عن أهم جزء في بيان قمة شرم الشيخ، الذي وقع الرئيس الأمريكي كينغتون والرئيس المصري مبارك، والرئيس الفلسطيني عرفات، ورئيس الوزراء الإسرائيلي باراك، لقلت على الفور: إنه العبد الثالث من البيان الذي صدر عن القمة وهو:

وجوب العودة إلى المفاوضات وتحرك أمريكا خلال أسبوعين لاستئناف الجهود للتوصل إلى اتفاق على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٢٢٨ واتفاقات التفاهم الثنائية لهما.. ولتحقيق هذه الغاية اتفق القادة على أن تقوم الولايات المتحدة بالتشاور مع الأطراف المعنية حول كيفية التوجه إلى الأمم في هذا الاتجاه.

الدولية.. ومن هنا التفت الخيط الرئيس الأمريكي بيل كلينتون لمعقد أمريكا من فضيحة تستمر على الجرائم البشعة التي ترتكبها قوات الجيش الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني، والذي كانت مقاومته المذمومة آثار اهتمام كل شعوب العالم، ومما أحدث ارتياحاً لدى من يشاركون في صيغ القرار بالبيت الأبيض الأمريكي. وما كان على الرئيس كينغتون إلا أن يعلن أنه سيقدم لحضور قمة عاجلة في شرم الشيخ، والتفت الرئيس مبارك الخيط على عجل، وتكون هذه القمة ممثلة من - مصر - والسعودية - وفلسطين - وإسرائيل - وبول الاتحاد الأوروبي - وعالم المملكة الأردنية عبد الله الثاني، والأمين العام للأمم المتحدة.

صحيح.. أن نتائجها لم تكن على مستوى الطموح المطلوب، وأنها كما قال الرئيس مبارك قد لا ترقى إلى ما نتوقعه شعبياً، وإن كانت تمثل أساساً يمكن البناء عليه إذا خلصت النتائج. وكانت هذه العجالة من جانب الرئيس مبارك تدور وكأنها مجبونة بمصاهرة ألم شديد من حالة العجز الدولي عن اختراق الاتصاليات العنصرية العبرية والتي أصبحت مصر تهديد للأمن العالمي.

وعلى أي حال.. كل الخصائص بأبعائها الخطيرة وملاصقاتها الأخطر، سيقدمها الرئيس مبارك إلى أخوانه ملوك ورؤساء الدول الشقيقة.

ومع ذلك.. فإننا لا نرى لماذا كانت أسباب المعارضة لعقد هذه القمة العربية الطارئة التي تفتتح أعمالها اليوم بفقر المؤتمرات بضاحية مينة نصر القريبة من المطار الدولي.

هذا السؤال، طرحته على نفسي وأنا في حالة من الحيرة. ألم يظن بلداً المطلب مطروحا من جانب العديد من الرؤساء؟ وعندما جاء وقت تنفيذ بعد الهزيمة الإسرائيلية الوحشية على المسجد الأقصى وعلى الخططين في يوم الجمعة ٢٩ سبتمبر الماضي، لم يتردد الرئيس المصري في توجيه الدعوة إلى عقده بوصفه مازال رئيساً لقمة القاهرة منذ اختتامها في ٢٢ يونيو عام ١٩٩٦، ومن ثم أجرى مشاوراته على عجل مع القادة العرب، وعندما تجاوزت المفاوضات اللاعبة، وجه الدعوة إلى هذه القمة، معبئاً أن القاهرة على استعداد لاستضافتها.

مفاجأة متناقضة

من جانب الدافعي!!

نعم.. ماذا جرى؟ في صبيحة يوم الثلاثاء الماضي.. اجتمع قادة لثلاثة عربية.. قادة الجزيرة.. حواري.. من قائد الثورة الليبية إلى أمير مصر الدافعي.. وكان الأمر الذي يعتبر من قبيل المفاجأة

ونحن لا نريد أن نكمل هذا بقول
الشاعر أبو تمام:
السيف أصدق أنباء من الكتب
في حده الحد بين الجد واللعب
بيض الصفائح الأسود الصمغ في
متونهن جلاء الشك والريب

أمير قطر: نزيه موقفا عربيا

تسوده الحكمة ويفرز التضامن

أكد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر أن الأمة العربية تسرحاها بفترة عصيبة وتشهد أحداثا مبررة تستأج من العرب جميعا إلى نقشة وموقف موحد. وأشار في بيان له عقب وصوله أمس إلى أن القدس الشريف يتعرض للانتهاك والتهديد والتسوية الفلسطينية يتعرض للاعتداء والظفر من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي في تحد صاغر للقوانين الشرعية الدولية ومبادئ الإنسان.

وعبر أمير قطر عن أمله في أن يصل القادة العرب خلال القمة العربية إلى استراتيجية عربية مشتركة وموقف موحد تسوده الحكمة ويضم كمشطوف ويمنز التضامن ويحقق الأهداف التي من أجلها بدأت عملية السلام.

تقرير الى مجلس الوزراء عن الاجتماع الثاني للجنة

صرح السيد عمرو موسى وزير الخارجية مساء امس بأنه عرض على الرئيس حسنى مبارك الترتيبات النهائية المتعلقة بانعقاد القمة العربية.

وقال وزير الخارجية إن تقريره للرئيس مبارك تضمن مشروع البيان الختامى للقمة فى صورته النهائية الذى وافق عليها وزراء الخارجية العرب.

وأضاف موسى أنه أجرى أمس سلسلة من المشاورات مع عدد من وزراء الخارجية العرب تركزت حول الموضوعات المطروحة على القمة العربية، حيث التقى بكل من السيد الصليب بن يحيى وزير خارجية تونس والسيد فاروق آدموي رئيس الدائرة السياسية لمخفظة التحرير الفلسطينية والسيد فاروق الشرع وزير خارجية سوريا والنكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير خارجية السودان والسيد راشد عبدالله النخيمى وزير خارجية الإمارات العربية المتحدة.

صالح: نتطلع إلى أن نتخذ القمة قرارات تاريخية وملزمة

أكد الرئيس اليبني على عبدالله صالح أنه يتطلع إلى أن تكون القمة العربية فرصة لاتخاذ قرارات تاريخية وملزمة. ويطلب الرئيس اليبني - في بيان صحفي عقب وصوله إلى القاهرة أمس - القمة بل تكون عند مستوى الأحداث والتحديات الخطيرة التي تواجهها الأمة في الوقت الحاضر، وأن تكون مطالبات الفشارع العربي باتخاذ موقف حازم وقابل بساند الأشقاء في الأراضي العربية المحتلة في التفاوض الأقصى، وتقديم الدعم للنادي والمعنوي لهم سياسياً وإعلامياً لتعزيم صمودهم ونفصاتهم. وقال إن بلاده طالبت ولتزال تطالب بضرورة إرسال قوات دولية إلى الأراضي العربية في فلسطين لتوفير حماية للشعب الفلسطيني .

خود: نتطلع إلى مواقف عربي يواجه محاولات الهيمنة الإسرائيلية

صرح الرئيس اللبناني اميل لحود بأن الآتت قد جان لتقلب الدول العربية مواقفها موحدا ومنماسكا لقطع الطريق أمام اشراك اسرائيل بأي طرف عربي لتطبيق غايتها ومخططاتها. والحرب عقب وصوله إلى القاهرة أمس من تطلع بلاده إلى أن تكون القمة فرصة لتوحيد المواقف العربية في مواجهة الهيمنة الإسرائيلية.

الباز : نرم الشيخ أزال من طريق القمة العربية المطالبة بوقف العمليات العسكرية

أكد الدكتور إسامة الباز المستشار السياسي للرئيس حسني مبارك أن القادة العرب لديهم الكثير من التحيزات التي يعكسها بهاجات قضية الصراع العربي - الإسرائيلي خلال لقاؤهم اليوم.

وقال - في تصريحات لبرنامج «صباح الخير يا مصر» - إن هذه التحيزات جعلت للقادة حريصين على الالتقاء بصفة دورية ومتقطعة، ومن هنا كانت دعوات الرئيس مبارك وغيره من القادة العرب لعقد القمة بصفة دورية ومتقطعة . وأشار إلى أن الظروف والأحداث التي تشهدها الأراضي الفلسطينية عجلت بعقد القمة التي كان مقررا عقدها خلال أشهر. وقال إن القمة ستركز على ما تشهده الأراضي الفلسطينية باعتباره القضية الأهم وتتربط عليه نتائج كبيرة جدا للجميع والاستقرار في المنطقة ومستقبل الأمن والتنمية فيها وأشار مستشار الرئيس مبارك إلى أن عقد قمة نرم الشيخ لا يتعارض مع عقد القمة العربية بل تمهد لها وإزيل من طريقها المطالبة بوقف العدوان والعمليات العسكرية. وأكد أن الجماهير العربية مستفزة استفزازا كبيرا بسبب الممارسات الإسرائيلية الوحشية مشيرا إلى أن الدولة العربية تنضم جيلا كامرا للعرب وأن هذا خطر كبير على إسرائيل نفسها.

واشنطن تعتبر من غير المناسب قطع العلاقات مع إسرائيل

واشنطن - ١٠ أفريل - أقرت الولايات المتحدة أمس عن الأمل بالألا لا تخفض
القمة العربية إلى قطع الاتصالات مع إسرائيل الأولى العهد منها.
وقال المتحدث باسم الخارجية ونيتشاد أريختر «المتحدث أن الرئت مناسبت لقطع
العلاقات أو الاتصالات مع إسرائيل».
بالقابل شدد باريتسز على أن «الطرفين بحاجة إلى دعم الجميع في المنطقة للتمكن
من تنفيذ الالتزام بالقرار عيو». وأضاف أن واشنطن تعتبر أن هذه القمة فرصة للجامعة
العربية لدعم اليهودي كهر النباء المتلف والعوية إلى السلام معتبرا أن العديد من القامة
العرب يكسطين هذا الرأي.

| | |
|--------|---------|
| الصادر | التاريخ |
| ٢٠٠٧ | ١٠ / ١١ |

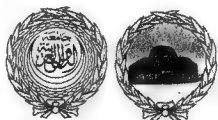
٦٦ شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٥٥٥٥٥٥٥ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

ميريت
للتنشيط والمعلومات

الفصل ناهل فى عودة عملية

السلام إلى مساهرا

لعرب الامير سمحود الفتحىل وزير
للخارجية السعودى عن امته فى ان تعود
عملية السلام إلى مساهرا المصمى من
خلال تعليق قرارات الفصوىة الدولية
باعتبارها جهر الزانية فى تسوية النزاع
العربى - الإسرائيلى، وحول إمكانية
وصول قرارات القمة العربية إلى مستوى
مستويات الشعوب العربية قال إن هذا
ماتتكم جميعا إلى تحقيقه.



قمة القضاة الأقمى

الرئيس مبارك يوجه كلمة للأمة العربية فى افتتاح القمة اليوم

عرفات يوضح للقادة العرب حقيقة الوضع المتفجر بالأراضى المحتلة المواجهة السياسية ودعم الانتفاضة المحوران الأساسيان أمام القمة

وسط ظروف بالغة الأهمية من تاريخ الأمة العربية وفى ظل تداعيات خطيرة واجواء مشحونة أدت إلى تفاعل المسيرة السلمية بين العرب واسرائيل.

يوجه الرئيس محمد حسنى مبارك كلمة للأمة العربية فى افتتاحه أعمال قمة انتفاضة الأقصى بالارثة التى تعقد برئاسة ومشاركة جميع الدول العربية الـ ٢٢ الأعضاء فى جامعة الدول العربية برئاسة ١٦ ملكاً وأميراً ورؤساء عربياً فى رئاسة وفود بلادهم بالقمة التى تعقد عليها الأمة العربية والإسلامية الكثير من الآمال لاتخاذ القرارات التى تتسم بالحكمة والعقلانية فى التعامل مع الموقف العربى العاصم من الممارسات الإسرائيلية المستمرة منذ بدء انتفاضة الأقصى فى الـ ٢٨ من شهر سبتمبر الماضى.

ومن المنتظر أن يوضح الرئيس فى كلمته إلى الأمة الجهد الذى تبذلها مصر قيادة وحكومة وشعباً من أجل وقف استمرار نزيف الدم الفلسطينى فى مواجهة كبر مكابفة والقتال التى أسفرت عنها قمة شرم الشيخ التى استضافتها مصر ودعا إليها الرئيس مبارك من أجل إعادة الهدوء إلى المنطقة ولتقى تعبير تراثها أساساً تنطلق منه أعمال



أفكار الخردالي حسن عاشور

اللغة العربية الطارئة ولا تتعارض معها

وسيلقي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كلمة في الجلسة الافتتاحية للجنة ويضع فيها للغة العرب حقيقة الموقف للشجر في الأرض العربية المحتلة وعدم إلزام إسرائيل بالتنفيذ الكامل لقرارات قمة الشجع مجدداً المطالب الفلسطينية من أقصا كما سيلقي الدكتور عصمت عبدالجديد أمين عام الجامعة العربية كلمة في الجلسة الافتتاحية التي جابت أعطاء الكلمة لمن عليها من القادة العرب.

ولم يتوصل القادة العرب المشاركون في اللغة وتسلموا فور وصولهم الأوراق التي أعدها وزراء الخارجية في اجتماعهم التحضيري أعداد مشروع جدول أعمال اللغة الذي سيخبر طبعهم في جلسة علوم اللغة الأولى التي ستعقد فور جلسة العمل الافتتاحية العلمية لتتواصل اجتماعات القادة اللغة ومشاوراتهم الجماعية والثانية التي تستمر طوال اليوم وتنتهي في حفل العشاء الذي يقيم الرئيس للغة مساء اليوم لتتواصل مناقشات الثلاثة الشهور في الجامعة الفلسطينية والعربية ومستقبل مسيرة السلام من أجل التوصل إلى صيغة البيان الختامي لقمة القدس الذي ينتظر أن يصدر في ختام أعمالها غدا الأحد في جابت القرار الخاص بالقرارهم لاضافة ملح لجانب الجامعة العربية كلية ودورية انعقاد اللغة العربية في شهر مارس من كل عام وذلك بعد حسم الوزراء للخلاف حول ترتيبه واستتبعه وتم الاتفاق على البدء بإيجاديا بالبلد الإقليمي بحيث تراس الأربن قمة مارس المقبل والتي تعقد بقر الأمانة العامة للجامعة العربية بالقاهرة.

وقد علم مشجب الأمزم أن تقريراً يكتظ بمناقشات وزراء الخارجية العرب وبارتهم للغة وما تتوصل إليه من توصيات سيتم رعه للغة إلى جابت مشروعات القرارات التي أعدت وأكدت مساهم عربية للامزم أن مناقشات القادة العرب من المنظر أن تسفر عن إجراء تعديلات وتغيرات متعددة في مشروعات أوراق الاتصال المقدمه إليهم وأصدار قرارات مفصلة عن مشروع البيان الختامي الذي ابدل عليه ٦ تعديلات من قبل وزراء الخارجية وأكدت مساهم عربية ملحة أن خيار العرب مستبعد من خيارات الامة العربية في مواجهة الموقف التفر والتقصيد للتعدد لتكمير العملية السلمية من قبل إسرائيل وأن للواجهة السياسية ودعم الانتفاضة مما للموران أن الاساسيان لعمل اللغة العربية

العلاقات العربية معها ترتبط بما تلمحه من تقدم في مسيرة السلام الممثلة حالياً وكان وزراء الخارجية العرب قد لفتوا أعمالهم منتصف ليل الخميس بعد أكثر من ١٠ ساعات من الاجتماعات والمشاروات للغة مناقشة مختلف الآراء العربية المتباينة حول الموضوعات التي ستطرح على القمة والتي لفتت بالاجماع على قصورها على الموضوع الاساسي للدعوة للغة الطارئة وهو مناقشة الأحداث والتطورات الخطيرة في المنطقة وتأثيراتها السلبية على مستقبل عملية السلام وافتراض أية دورية اللغة إلى جانب تحديد موعد ويكان اللغة العربية للقامة ومناقشة البيان الختامي والقرارات التي تستند من القمة والتي ستقوى لجنة صياغة اعدادها تبدأ عملها مساء اليوم

على ضوء نتائج مناقشات القادة العرب في جلسات علوم اللغة.

وكان مشروع البيان الختامي الساس للعمل قد شهد العديد من المناقشات خاصة في احوال بعض الكلمات على صياغة وتحديل بعض بنوده وأبرزها البند الخاص بالملاقات مع إسرائيل والذي تم تعديله بحيث يؤكد القادة العرب في ضوء انتكاسات عملية السلام لتتزامن بالتصديق الحازم لمحاولات إسرائيل التطفل في العالم العربي تحت أي مسمى ويوصلون إسرائيل مستويات القرارات والشهور التي تتخذ من قبل دول عربية بشأن اللاء العلاقات معها في ظل توقف عملية السلام التي توقفت بسبب التطورات الخطيرة الأخيرة وتفاعلاتها على الساحتين العربية والإسلامية وفي غيبة التوصل إلى السلام الشامل والعال.

وعلى الجانب الآخر، من المنظر أن يؤكد القادة العرب تتسكهم بالسيادة الفلسطينية على أراضيها المحتلة بما فيها القدس الشريف وترجمهم بأعلان الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف والسيادة على المسجد الأقصى وجميع الأماكن الإسلامية والمسيحية وأمنية القديمة والتي تشكل جزءاً لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية التي احتلتها إسرائيل عام ١٩٦٧ والتي يجب أن تتسحب منها وفقاً لقرارات الشرعية الدولية وقراري مجلس الأمن ٢٤٢، ٢٤٣ وفي تطبيق على الانتداب الإسرائيلي الكامل من مختلف الأراضي العربية في الجوانل المحتلة في عام ١٩٤٧ وهو العدد الأدنى للقرارات العربية إلى جانب للتطبيق الكامل لقرار مجلس الأمن ٢٤٥ الفاصلة بتكامل الانتداب الإسرائيلي من جنوب لبنان والبلقاء ومزارع شبعا التي تترازل

ممثلة.
وعلى الجانب الآخر، فإنه من المنتظر أن تدعو اللجنة العربية لتشكيل لجنة تحقيق
دولية حول مسيبيات ومسئولية التدوير الخطير في اراضي الفلسطينية المحتلة خاصة
بعد رفض إسرائيل الاستجابة لقرارات لجنة حقوق الانسان الدولية التي اذنتها ودعوة
اللجنة إلى تشكيل محكمة جنائية دولية خاصة لمحكمة مجرمي الحرب الإسرائيليون
الذين ارتكبوا للجبان في حق الفلسطينيين والبنانيين والمصريين وسائر العرب في
الاراضي التي احتلتها إسرائيل على أن يتولى مجلس الأمن مسئولية حماية الشعب
الفلسطيني الأمل من السلاح والذي يواجه الخلافات الإسرائيلية الموجهة اليه
بالتأثيرات والديابات بالحجارة.
كما تدعى الأمم المتحدة لتولى مسئوليتها في حماية الشعب والارض الفلسطينية من
وخصية إسرائيل لحين حصوله على حقوقه الثابتة والشرعية وبالنسبة للاقتراح
الخاص بإنشاء صندوق عربي لتقديم المساعدات المالية لدعم صندوق الشعب الفلسطيني
وتخفيف وطأة الحصار المشروط على الأراضي الفلسطينية والحفاظ على الهوية
العربية على القدس الشريف لقد تم الاتفاق على وضع آلية لإدارته وعدم اقتصامه على
الأساقفة العامة للجامعة العربية وسيذكر القادة العرب العالم بقرار مجلس الأمن ٤٧٨
المصادر في عام ٨٠ والذي يدعو دول العالم إلى عدم نقل سفاراتها للقدس وقرارات
لجنة صان العربية في عام ١٩٨٠ والذي يؤكد على قطع العلاقات مع الدول التي تنقل
سفاراتها للقدس أو تعترف بها عاصمة لإسرائيل بدون تحقيق سلام عادل وشامل في
المطلة وفقا لقرارات الشرعية الدولية.

ماذا يريد الشارع العربي من قمة «انتفاضة الأقصى»؟

هل تتناصب القراءات القمّة العربية مع انتفاضة الغضب التي تسود الشارع العربي بسبب الجرائم الوحشية التي مارسها وتمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بالداخل والديابات وملفات الرصاص الحي في مواجهة حجارة انتفاضة الأقصى الغاضبة التي ستعقد القمة العربية الطارئة اليوم من أجلها؟

مطالب كثيرة ومتعددة يطالب بها للشارع العربي بدءاً من فتح أبواب الجهاد إلى دعم الانتفاضة إلى كسر الحصار المفروض على الشعب

الفلسطيني... إلى فتح باب التبرع والجمع الدائم للفلسطين إلى أهمية الحرة العربي الإسلامي من أجل الحفاظ على القدس والمقدسات الإسلامية والمسيحية وعدم تنسيبها والاهم هو تحقيق الإسحاب الكامل من الأراضي العربية المحتلة عام ٦٧ ولا تنازل عن شبر منها مع انطباق الكامل لقرارات الشرعية الدولية.

إنها مطالب كثيرة ومتعددة تبدأ من خيار الحرب وفي مقابله خيار السلام القائم على الحق والمعدل وليس سلام التنازلات والاستسلام

ويحقق مبدأ الأرض مقابل السلام وليس الأمن على الطريقة الإسرائيلية مقابل سلام مزعوم. ومع مطالب استخدام سلاح انتفاضة بدءاً من وقف تصدير البترول العربي لدول الخنازة لإسرائيل إلى المطالبة بتخفيض الإنتاج كأحد استاليب الضغط إلى رفض الجيش استخدام هذا السلاح في المرحلة الحالية. أمام تلك تعدد الآراء والمطالب العربية وكذلك بالنسبة لاستخدام سلاح المقاومة السياسية لإسرائيل وعادة تقوم العلاقات على ضوء التقدم في مسيرة للسلام.

وهذا التعدد في آراء مطالب الشارع السياسي ينطلق أيضاً على استخدام سلاح المقاومة الاقتصادية بأشكالها المتعددة مع إسرائيل. وإمام ذلك وغيره الكثير مما طرخته مسيرات الغضب العربي من المحيط إلى الخليج التي أنهت ضمير الأمة العربية بتجديد السؤال: هل نتج القصة في تحقيق ملحوات الشعوب العربية من أجل إعادة الحقوق المسلوبة؟

عربي

كسر الحصار العربي على الشعب الفلسطيني

اليوم تبدأ في القاهرة القصة المصرية التي انتظرها الفلسطينيون منذ عام ١٩٩٦، ومن المعتقد بوجود بينهما تضافات رئيس الوزراء الإسرائيلي وزعيم البؤس المصافي واليهود بواله زعيم العمل ورئيس الوزراء المصافي. قصة ١٩٩٦ عقدت في ظل زلات الأول وتقدم قيام تشكيل الائتلاف، والحملة تعقد في ظل استحالة الحكومة الإسرائيلية الحزم السياسي الشرطي وما أعقبها من انقراض فلسطينية والفلسطينية فيما تكون واحدة في المصافي. كما عدا قارقا بسيما جدا هو أن الحظ الرئيس المصافي هو دعم الشعب الفلسطيني في إجراءات السياسة والاقتصادية.

والقصة تضح أن نقول إن الجانب الاقتصادي بات من العناصر الأساسية الآن في هذا الصبح. لذلك أنه بعد كل هبة فلسطينية، يهضم أكثر من (١٠٠) ألف عامل فلسطيني يعملون داخل إسرائيل، هؤلاء يعملون للسلطة يوميا ما بين ٦ و٨ ملايين دولار. هذا المبلغ يشكل أتبسا عنصر ضغط على السلطة، إضافة إلى أنفاق المصافي... ربما لا يطلب الفلسطينيون مباشرة هذا الطلب إلى المصافي، ولكن الواقع يفرض أن تكون القصة على مستوى الحد، وأن يكون الإجراء اقتصاديا إضافة إلى كونه سياسيا، لأنه لو توافق هذا المبلغ يوميا في صورة عائدات استثمارية من داخل أراضي السلطة، لكانت كثيرا من عناصر الضغط الإسرائيلي على أية انتفاضة قائمة. لأن العامل سيكون أمنا على قوته اليومية والشهيرة المعرو أيضا... أما عن أية توافر العائدات الاستثمارية لهذا المبلغ، أو ما ينداله فهي من احتصاص خبراء الاقتصاد ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية، وبالعلة صناديق التنمية العربية. عنصر آخر يربط بين السياسة والاقتصاد، وهو سلاح البترول. لأن التماثل الفلسطيني هنا، هو الما لا يستخدم العرب (وخاصة الدول الخليجية) هذا السلاح وماذا يمنح العرب من تخفيض التاج من البترول بصورة متروسة جماعية، بحيث ترتفع أسعاره للحد الذي يجعل القضية الفلسطينية تدخل كل بيت أوروبي وما يدفع مع كل بيت أمريكي ليكون عنصر ضغط على الحكومات الأوروبية والإدارة الأمريكية. لإمادة تقديم مصالحها في الشرق الأوسط والضغط على إسرائيل لإعزاز سلام متوازن بين المشرق الفلسطيني ومنها استعادة القدس كاملة، وفق عودة اللاجئين.

غزة - محمد أمين المصري

مواجهة الفطرسية الاسرائيلية

جميع الدول العربية ويكون فاصلا ومثيرا وفي هذا الشأن ترى الدوائر الدبلوماسية المصرية ان مصر لا تمارس مثل هذه السياسة، بل تراعى فيها ويستكون محل بحث وحل خلال فعاليات القمة العربية، وفي حالة الاتفاق والالتزام من الجميع سيكون هناك رد فعل مصري في الحال وعلى الجميع توحيد مواقفهم أيضا كما ان هناك دولة ضلطة عربية كبرى ومؤثرة يرى البعض في العالم العربي ضرورة استخدامها أو حتى القنوع بها في هذه المرحلة، وتتمثل في سلاح البترول العربي، وإن كانت الأغلبية العربية ترى أنه من السابق لأوانه والصعبة يمكن استخدام تلك البوابة خشية رد الفعل الدولي، أو حدوث انكساعات سياسية من الدول الكبرى في المجتمع الدولي، نظرا لحساسية هذا السلاح، لأنه على الأقل للتويع بالصفة هذا السلاح وغسورة الاعتماد عليه لنفع المجتمع الدولي لعمارة ضخمه على إسرائيل لوفد التجارزة والاستثمار الإسرائيلي بالحقائق العربية ويؤلف الذائع البومية ضد الفلسطينيين.

أشرف العشري

للشعة بعد ذلك ستكون الزيد من الدخل والكيات . فليكن عن شياع الشوق يفضلي لزيد من الأرض وأوراق الشطراذا وأمام كل هذه تشاها: كان القصد المصري من الدعوة لقمة عربية بعد ثلاث أسابيع بهدف مزيد من التطوير والتحديث الجيدة. ولما كنا في جبهة الموقف العربي هذه المرة لتطبيق سلاح الردع العربي وألقت الدول العربية بتكملها حتى الآن على طلب سوريا الحارجل يمشوقه تشخيص وتشخيص مكتب القاطعة العربية في دمشق، كيما يرض دوره وتحت إشراف دقيق وعازم من قبل الأمانة العامة للعامة العربية، حيث سيكون هذا الطيف أحد البنية القريبية التي سيهرها القادة العرب، ولكن يبقى السؤال .. هل تستخدم لقمة العربية كل الأوراق العربية دفعة واحدة هذه المرة، حتى يتناسب رد الفعل المصري مع صوم الانتهاكات والإعتداءات الإسرائيلية حالها ما يرى البعض ان خطوة كل من سلطنة عمان وكذلك المغرب بسرعة إغلاق مكتب لصالح الاقتصادية والتجارة مع إسرائيل خطوات عربية جادة يجب ان تتبعها خطوات أخرى، كمكة خاصة من قبل مصر والأمن وكذلك مصر، حتى يتم غطاء القاطعة كاملا ليشمل

بعد فصول المباحة السوداء التي كتبت يومها على بحر من الغمام الفلسطينية، هل نتجج للقمة العربية في ردم الأجرام الإسرائيلي ووقف نزيف أدم الفلسطيني الذي يهصد كل ساعة؟ ولما عمليات العادت والظروف للتساوي، التي تبيهاها الألة العربية حاليا، يرى العديد من المراقبين أنه لا مجال ولا هدف أمام لقمة العربية، التي تستضيفها مصر وتبدأ فاعليتها في القاهرة، سوى النجاح وتحقيق عنصر الحاجة، الذي يردع المحتل ويوقف هدر الأرواح العربية من خلال جملة قرارات والاتحادات العربية تلي العهد الثاني من المرحلات العربية في مواجهة الفطرسية الإسرائيلية وجبروت وطش قوى الاحتلال صمغ أن أوراق الشطرا الذي يمتلكها العرب قليلة، ولا تعامل أوراق الشصعة الاسريكية والإسرائيلية، ولكنها أوراق عربية فاعلة في نفس الوقت وتمثل في محطها غصب الجبهة لإسرائيل وساماتها. وبالتالي فالفضل أو العجز موزع نهائيا في لقمة العربية اليوم، لأن البديل والخيارات

سجل وحشية النازي الجديد

[illegible][illegible]

هذه العنصرية والمقد الصهيوني
الذين أشعل غضبهم وغلجان
الشعوب الإسلامية بل والرائ العالم
العالم من مفرق الشخص إلى
عروبها للتنديد بوحشية الهازي
الجديد التي فسدت كل مسير
الوحدة.

على هذه الخلفية يرصد كتاب «انتفاضة الأقصى» موقف جامعة الدول العربية باعتبارها بيت العرب وكذلك موقف جميع الدول العربية. وكان لهذا الموقف العربي الرافض للقانون الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني الامر بوزن مهم في الدولي لدعم الحقوق الفلسطينية. فبعد في هذا الاتجاه وهي محملة من الزهاب الاسرائيلي الذي مازال



.. وإصلاح الخلل في عملية السلام

بشروا.

وبدا ميزان القوى في عملية السلام بين العرب وإسرائيل يميل ميلا شديدا في غير صالحهم. فإذا افترضنا ذلك الاتحياز الأمريكي لإسرائيل، لا ريبا متى سعيه الولف الفلسطيني، وبالأخص التوتير الأرض للحظة بزيارة شارون. راعى كثافة الاتصالات والمشاريع الدولية والإقليمية التي جرت وتجرى من أجل تطبيق العدوان الإسرائيلي السافر خير شاهد على أن ما يجري في الأراضي الفلسطينية ليس مجرد حلقة من حلقات النزاع العربي - الإسرائيلي، ولكنه يمس من مرحلة حساسة وخاصة يمر بها هذا الصراع.

ولقد لعبت مصر دورا جوهريا في هذه الاتصالات، ثم جاءت دعوة القاهرة للقمة العربية بدافع من إحساسها بخطر الموقف، تلك القمة التي يجب أن نكن من أولى مهامها إصلاح ذلك الخلل في ميزان السلام، لأن المعايير الفلسطينية الإسرائيلية دخلت مرحلة غاية في الدقة والحساسية، ومن غير المنطق أن يقتصر دور العرب على تأكيد رفض تقسيم القدس أو انتزاع السيادة عليها من الفلسطينيين إني الأبد. بمعنى أوسع، اننا في حاجة إلى وضع بنود محددة تنقل عليها القادة العرب لتفعيل الموقف العربي وإعلان التأييد للأحاديث للمعارض الفلسطينية خيرا ليند معية تلقد دورها وفقا لخطا محددة تدريجيا حسبما يقتضي سير المفاوضات بداية من استخدام أسلحة القاطعة الاقتصادية. وتجهيز التسلح البعوماسي، وإغلاق المكاتب الإسرائيلية بالدول العربية، وصولا إلى استخدام سلاح البترول القاسط على الفلسطين ولأول مرة، حتى تقترن اتفاقات الوعد والقرارات الدولية، ويبدأ الآن مقابل السلام. ولا نقبل من مباح القس.

عبد الحميد جاد

أما العامل الثاني، فهو أن بناء السلام الذي تحقق حتى الآن مازال مليئا بالشكوك. دولنا ضامن أو راع نزيه، نقاوت الإسرائيلية يمكنها في أي وقت اكتساح الأراضي الفلسطينية المحتلة، سواء بدافع ما يسميه قادة إسرائيل بالآزاري الفلسطينية أو التوسيع باستعادة الأراضي، كلما استحدثت امور التوتير اتفاقات السلام المبرمة بين الجانبين مثل إعلان الدولة الفلسطينية، ففى الأحداث الأخيرة مثلا دخلت نحو ٢٥ نهاية وسهارة مصفحة فطاح غزة وحده لمواجهة الضباب الدخولي والصحارة.

وبالتالى، فإن السلام القائم سلام هش للغاية يمكن أن يكسره جبر من الطوب أو يهشمه جتير دبابة، ولأنك إن الراعى الأمريكى الممازج إلى تل أبيب أسمهم بدوره في تركز هذا الفهم للسلام، حيث دأب واشنطن على أن تفسر بضعمااتها للاتفاقات عرض العائد، وتبقى هذه الضمانات أو تظهرها حسبما تقتضى المصالح الإسرائيلية، ولعل وثيقة اسمعق راين رئيس الوزراء الإسرائيلي، الرأجل والتي أوجعها لدى واشنطن وأعتبرت فيها باستعداده للأصحاب من الجولان حتى تخلى الرابع من يونيو عام ٧٧ مثال واضح على ذلك.

وقد بدوره يربنا إلى عامل آخر وهو أنه لا يمكن أن نعزى العرب مجتمعين مما يحدث، فلم يكن كافيا على الإطلاق أن يعزى العرب أنهم اتخذوا السلام خيارا استراتيجيا. والحقيقة أن العرب، وأخرب الذين الحرفي للكون، قد انهمار ما بينهم من العهد الأتلى للضمان، وفشلوا حتى في الاتفاق على الحد الأدنى لهددات أمنهم القومي وذلك راجع للفوضى الفلسطينية بتأطع الإسرائيليين دون سند حقيقي ويعدون (رأجل صمط حقيقية يمكن أن يدخل بها الفرضيات واكتفى العرب بتقرير التكتلات والضمعات الربرية عن اقتضائهم العربي ومن عروية النفس، ولم يأكل من ذلك الفلسطينيين ولم

قطع الأحداث الدامية التي شهدتها الأراضي الفلسطينية الأصل في التوصل إلى اتفاق فلسطيني - إسرائيلي حول قضاب التوضع النهائي قبل نهاية ولاية الرئيس الأمريكى بيل كلينتون، ويعبر ما كانت هذه الأحداث أثرها حاسموية في نتائجها وإقراراتها، فإنه يمكن القول إنها جاءت كتأطع طبيعي لمجموعة من العوامل التي تضاعفت جميعا لتسبب في النهاية إلى هذه النتيجة التي يمكن القول إنها كانت حتمية.

فالخلافات التي شهدتها المفاوضات حول القدس وتقسيمها الإسلامية ورفض إسرائيل التسليم بالمسيرة العربية عليها وأصرارها على أن يقتصر الدور الفلسطيني على مجرد الاعتراف من يد على هذه القضايا هي الأروية التي سببت نوعا من الفهم للكون للفلسطينيين بل وأكل العرب والمسلمين والمسيحيين أيضا.

مهايات زيارة إيزيل شارون زعيم حزب الليكود - صاحب أكبر سجل في الفطاح التي مارستها القادة الإسرائيليين ضد العرب، في الحاد الذي انشلق منه ضراوات الفهم في فلسطين، في حين لم يبال هذا الفهم بما يورثه وناسه في حجمه، ولما قول بهجة إسرائيلية شرسه تحركها توازع متعطلة للعداء، اشتراك فيها الدبابات والمهجيات والأسلحة الكاذبة والنفعية مقابل حجارة القسباب الفلسطينيين للفتن في أصلا بمسائلات ومعارفات إسرائيلية على مدى نحو طمر سنوات منذ بدء سعيه السلام مؤخر منعد في أكتوبر عام ١٩٩١، ناطية من التوسيع من استحقاقات السلام التي جات في اتفاقات أوسو واي بوليتيش وشرم الشيخ وغيرها، وكانت الضمعية تقية بكل القسايوس، سمعد الضمعة الفلسطينية بربو على ١٢٠ شهيدا بالأرضاءة إلى أكثر من أربعة آلاف جريح، وهذا هو العامل الأول

هل يملك عرفات «مفاتيح» وقف الانتفاضة؟

على ثلاثة ملايين فلسطيني، وإعادة فتح المطارات والموانئ والمناجم حتى بهذا الشارع الفلسطيني ونحوه الأمور إلى طبيعتها
لقد كان السؤال الذي يفرض نفسه طوال الأيام الماضية من خلال يجب على عرفات أن يسعى لوقف الانتفاضة؟ وإذا بقيت مزيداً من القرارات الصعبة؟ هل حققت له إسرائيل أو الوسيط الأمريكي أو حتى القوى الدولية مطالب المشروعة لشعبه من خلال المفاوضات؟ هل أحترم القادة الإسرائيليون الاتفاقيات التي وقعو عليها، والقرارات الدولية المتعلقة بالرداءة؟ هل اكتملت تنفيذ استحقاقات المرحلة الانتقالية وتباحثوا بجدية ورفعة في التوصل إلى حلول حول قضايا الوضع النهائي؟ أم أن الرئيس الفلسطيني لم يجد خلال رحلة المفاوضات سوى مراوغة إسرائيلية.. ثم إنزالاً على حد تعبيره هو نفسه في مباحثات باريس الأخيرة.. من الجانب الأمريكي؟ لقد أثبت الرئيس عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية طوال السنوات السبع الماضية، بمنذ انطلاق مسيرة السلام في مدريد في ١٩٩٢ حسن نيته، والتمت بتقليد كل ما جاء في اتفاقيات السلام وما تبعها من اتفاقيات، وأدب حان الوقت الآن أن تحرك إسرائيل الكرة من ملعبها، وأن تبدأ في تنفيذ تعهداتها وأن تكون نقطة البداية عودة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل يوم ٢٨ سبتمبر الماضي.. ثم ألبه في تنفيذ الاتفاقيات، ولتبدأ ستبدأ الانتفاضة تدريجياً من تلقاء نفسها ليس بيد الرئيس عرفات وحده، ولكن بيد إسرائيل فيه!!

الذين يظنون أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يمتلك بيده عصاً سحرية يستطيع بها أن يوقف الانتفاضة شعبه أو يشعلها.. وانعموا! وقول رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك إن الرئيس عرفات يهدد عملية السلام بمرميتها للخطر لأنه لم يصغر أصراً بوقف العنف.. قول سلطو.. يتجاهل.. عن عمد.. حقيقة الأوضاع في الأراضي المحتلة.. وحجم الغضب والإحباط في الشارع الفلسطيني.. وتأثير الاستقراوات والممارسات الإسرائيلية في الأماكن المقدسة والبلد الإسلامي!!

فالانتفاضة الحالية ليست من تدبير عرفات، ولكنها رد فعل طبيعي جداً وثائقي المجازر الإسرائيلية والوزارة المشهورة التي قام بها إيزيل شارون للفنس الشريف.. ثم بعد ذلك كوخشية إرد الإسرائيلي على التطورات الفلسطينية التي أثبت حياة أكثر من ١٠٠ شخص وأصابة ٢٥٠٠ شخص.

كما أن أسس قواعد المنطق تدور إلى أن انتفاضة الشعب الفلسطيني لا يمكن أن تتوقف فجأة وبصورة فورية لجرد أن السيد باراك يريد ذلك.. أو حتى لأن الرئيس عرفات سيمثل بهذا.. ولكنها يمكن أن تختفي بشكل تدريجي مع اتخاذ خطوات تيسر بإعادة الحقوق إلى أصحابها وتقلل التحركات العسكرية والاستقراوات الإسرائيلية التي جاءت في أعقاب هذه الانتفاضة

وستتوقف هذا على مدى التزام إسرائيل بما جاء في مذكرة التفاهم بضم الشيخ، وما أعطه الرئيس حسني مبارك من ضرورة أن تشهد الأيام المقبلة إعادة انتشار القوات الإسرائيلية، وبك الحصار المفروض

مسعود الحناوي

رسائل غاضبة من المحيط إلى الخليج

لم تفقد الأمة ذاتها ولم تؤثر فيها نزعات الخضوع من قبل البصير، ويات واضحا للجميع أن وجه هذه الأمة من شباب ويورها من أطفال شبي وم كل الصبي ومن والمخزن والمؤرخ على أن الحرب وإن لغناها أمة واحدة. هذه الحقيقة التي غابت أحيانا وفهمنا أحيانا أخرى، وبسبب ظروف التفتت العربي، أصبحت الآن إسم الجميع، فالظواهرات والسيارات والأحجامات والصعوات الجهادية والتبرعات خرجت من جميع القواعد العربية وبلا استثناء، نحن في النهاية عن وحدة القصص والصف العربي تجاه مفاسات وأخطائه في الأراضي المحتلة. وإسرائيل التي لم يترك قلوبها هذه الحقيقة، وضعت الجميع أمام خيارات صعبة باستقار ذاتها في السبيل الأنصبي، وكشفت عن وجهها المظنق للتيقير بميليات للصف والقتل والتكوير والجثث، ولم يتبع للشمعة إله كال طفل صغيرا أو شابا بالغاً أي كمالاً ضعيفا، فجميع الفلسطينيين حتى وإن كانوا يحملون جنسية إسرائيلية مستهينون برباصهم مدرج دوليا حتى بعد قمة شرم الشيخ ولا يدع أن يكون ذلك تمت مرأى وبسبح العالم وبرعاية الولايات المتحدة الأمريكية رامية عملية السلام والمناصرة للجميع الليابى والمواثيق الإنسانية. وفى خضم ثورة الغضب العربي من المحيط إلى الخليج هناك مشاهد لا يمكن أن نغيب عن ذاكرة أى شخص، فصوره الأطفال القتلى والجرحاء، وصور الشهداء منهم، إضافة إلى ردود الفعل من قبل نظرائهم في مختلف الدول العربية، أمر لا يمكن أن يمر مرور الكرام، ويكفى أن تشير إلى العديد

من الظواهر والاحتجاجات التي بنمها اللائيد في مدارس القاهرة في أول أيام انتفاضة الأقصى، وأيام هؤلاء الأطفال بتزويد شعارات بالروح والتمسك به من الفلسطينيين عبي خروجه من مدارسهم، بل إن أحد هؤلاء التلاميذ احضر علما إسرائيليا وألق حذوله زملائه وإسماء وإحراقه.. هذه القضية ليست قضية جبل بقرية، بل هي قضية لا شعورية تتوارثها الأجيال العربية، ويؤكد ذلك أن معظم أبا هؤلاء التلاميذ لم يشتركوا في أي حرب وربما لم يشاركوا أيضا حربا مع إسرائيل. يضاف إلى ذلك أن السلام الذي انفق فيه الحرب ويخلص أكثر من ٩ سنوات، أثبتت إسرائيل بمسؤوليتها ومماثلها أنها غير مقتنعة به بل وتستخدم لتحقيق أهدافها على حساب أصحاب الحق. أمام هذه القضية الشعبية العربية جاءت دعوة الرئيس مبارك لعقد قمة عاجلة في القاهرة اليوم، لتضع القاعة للحرب أمام مسئولياتهم الكاريسمية تجاه شعوبهم وقبأ أنفسهم، ليتشعروا موطأ بيضاء منهم أولا ويقتضى إليهم في النهاية. ولا شك لقد قولت الدعوة لعقد القمة للعاجلة بأرتياح في الشارع العربي، ويات الجميع ينتظرون أن تخرج هذه القمة أولا وقبل كل شيء بتوافق رسمي عربي - عربي، لأنه هو الرادع الحقيقي لإسرائيل ويعدها تتخذ القمة لقرارات تؤكد للجميع أن العرب قاهرون على تعديل أنفسهم أولا وتجاوز خلافاتهم ثانيا، والوقوف في وجه العدوان الإسرائيلي للتمسك على المقاسات والبشر.. والشارع العربي بكل تياراته ينتظر نتائج هذه القمة للصورية.

محمد الأنور

ويؤكد أطباء مستشفى رام الله أنهم لم يعثروا على أي عيار ناري في جسد الشهيد عصام جوده، وإنما بدت أكثر التعذيب والتفكيك والتخشيع على معظم أجزاء الجثة. ويبدو أن المستوطنين للتحقيق استخدموا تصديقات حديثة ساخنة بما في ذلك الأساقف اللتان تعرضتا لمعاملة آلة حادة ساخنة وأمبيتا عدة كسور، وكذلك منقطة الصدر والظهر العلوي الأيسر الذي أصيب برموسيت وجرخ في القفد الأيسر ويعتبر نزيف في الأذن والآف.

الاعتقاد السائد هنا أن بعض أفراد الجيش الإسرائيلي ضلوا الشهيد جوده وطمعوا بعد ذلك للمستوطنين للتفكيك به.. مدير أبنه هذا الشهيد لم تكن لتفتتح القضية التي طرأ عليها مدرسين اللغة العربية قبل المحاكم، وترافض كتابة غامضة القضية لحيث انتهاء مؤتمر اللغة العربية لتقرر من تنهيهام أم تظل النهاية ملقحة.

المستوطنون اليهود لم يتوقفوا عند هذا الحد، بل شتموا شبابا آخرين في الناصرة بعد أن شنوا

هبة اعتدات على للغة العربية شمالي إسرائيل، فلم اعتدات طالت جميع فلسطيني البكر اللاتين والسليطيين ٤٨ وأم تترك أحدا منهم إما على نفسه أو أولاد أو أرضه أي منزله.. حتى البيارات والزروع، وحرقتهم وأحرقوها. ويبدأ استخدام الإسرائيليون في حربهم المفتوحة ضد الفلسطينيين وسيلة جديدة ممتدة في المستوطنين المسلمين بشتى أنواع الأسلحة وتحت سمر وسمو السلطات الرسمية الإسرائيلية التيجة أن قررت حركة فتح تشكيل لجان حراسة ليلية ومقاتلة شعبة للتصدي لاعتداءات المستوطنين

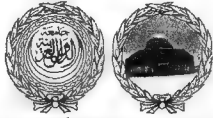
والغة العربية على الأبواب يذكر الفلسطينيون العرب، بأن كل شهداء غزة تقريبا سقطوا على يديهم الشهاداء. هذا الفريق الذي تقم لغة عسكريا إسرائيليا وجدت لفظ لتحصي اقل من (١٠٠) مستوطن يهودي يعيشون في مستوطنة يهودية تدعى نتساريم، وشتموا الشهداء الفلسطينيين بدموا حياتهم في هذا الفريق من أجل تأني حياة بضعة مستوطنين. كل أرواح الشهداء تتسائل: هل ستكون للغة العربية مجرم مؤتمر لتأنيهم أم موقفة لاسترداد الحقوق

انتظر الفلسطينيون موعد بدء اللغة العربية التي طال غيابها عن الشهيد السياسي العربي، رغم كثرة الأحداث والظروف السياسية التي تطالبت هذه اللغة. لاسيما أن الفترة ما بين قمة القاهرة الأخيرة والغة القطة كانت حبلت بظهورات كثيرة استلقت ضرورة هذا المؤتمر العربي الكبير، لكن الرغبة في عقد هذه القمة لم تكن ربما في قوة القرفس المتأثرة لانقائها بيد أن الشهيد العربي الأخير والذي عرفت عنه الجماهير العربية في شوارع معظم عواصم الوطن العربي كان هو اللدء لضرورة انعقاد القمة التالية، فالشعب العربي حدد قبل القادة جدول أعمال وسردم القمة، وهو ما طلع قلب الفلسطينيين الذين نادوا ودعوا كثيرا إلى عقد قمة عربية تطف بجانبهم حتى قبل الأحداث والمساة الأخيرة التي أودت بحياة أكثر من مائة شهيد والاف الحسايبين والجرحى والتفجيس الحطمة من غين عربي تجاه هذا الشعب، الذي حارب ودافع عن القدس في معركة بين حجارة ومطارات، بين طلل ويهدى مدجج بالسلاح، بالقطع المارعة ليست وأردة بدلالة

أرام الشهداء، والإصايات وهجم الصغار. ولم يكن الشهيد الفلسطيني ابن قرية «أم الصفا» في رام الله الذي أحرقه المستوطنون اليهود، سوى حافر آخر على ضحيرة مقدس اللغة، ولم تكن الطلة «معيير» ١٢ عاما - ابنه الشهيد عصام جوده، تعلم أن اللغة التي كتبتها تحت عنوان «لا تفتوني بالرمصاص» تتحاكي في صناديق ومخيمونها قصة استشهاده والدها عصام (٤٠ عاما) على أيدي مستوطنة حطيم، الخالمة على أراضى قرية القبي حكاية المجاورة لقوة أم الصفا.

عبر أراست في قصتها توجيه رسالة لجنود الاحتلال الذين قتلوا الشهيد الطلل «مسعد الدرة» ولم تكن تعلم أن والدها سيلتحق بتوكية الشهداء ليكن بلا آخر تحاكية قصتها. فمصام جوده فاته مستوطنات حطيمته بعد اختطافه من أمام مقبرة القرية حين كان يقوم بطلا، بولمته، وبعد أن تعرض لإبليس أناع التفكيك والتعذيب والصرب على أيدي المستوطنين الذين أحرقوا عينيه ووجهه وأذنيه وأحدثوا كسورا في حجمة رأسه، أما بقية أسماء جسده فيصعب على المرء أن يصفاها

الخبر يسجل جرائم المستوطنين



قمة التضامن الأقصى

وزراء الخارجية العرب: إقرار آلية دورية لقاء القادة تطور مهم في العمل العربي

متابعة:

أمين محمد أمين

عائشة عبدالغفار

إيناس نور

مغازي شعير

إبراهيم البهي

مجدي الحسيني

نصر زعلوك

محمد مبروك

محمد مصطفى

أكد وزراء خارجية عرب التقى بهم مندوبو الأفرام، أن طموحات الشارع العربي اكبر مما توصلوا إليه في الاجتماع للتحضير للقاء العربية التي تبدأ أعمالها اليوم، وأشار بعضهم إلى أنه يصعب التنبؤ بما يمكن الاتفاق عليه، وبأن ذلك في الوقت الذي طالبت فيه القيادة الفلسطينية بموقف عربي حازم في وجه العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني الذي يدافع عن التطلعات الإسلامية. وقال وزير الخارجية الفلسطينية فاروق القدومي إن وزراء خارجية دول جامعة الدول العربية سيولدون توصية إلى القمة العربية بضرورة معاكمة للجورين الذين اقترنوا جرؤهم ضد الشعب الفلسطيني وأشار إلى أن بعض الدول ستستخذ خطوات لقطع علاقاتها بإسرائيل في حال استمرار الاستبدادات. وأوضح القدومي أن وزراء الخارجية العرب آخر ضرورية تشكيل محاكمة للجورين الذين اقترنوا جرؤهم ضد الشعب الفلسطيني

ومطالبة مجلس الأمن بالبراءة هذه المحاكمات .
وأشار أن هذا الطلب يندرج في إطار سلسلة من التوصيات سيربها وزراء الخارجية العرب إلى القمة بغية دعم الشعب الفلسطيني على المستوى السياسي والمادي والاقتصادي.
ومن جانبه أكد السفير محمد صبيح متوب فلسطين لدى الجامعة العربية أن قمة العربية التي تعقد اليوم تعقد في جو غير عادي وذلك لثبات للاحم شعبي كبير في المنطقة العربية ونفسال مع الشعب الفلسطيني وتجاهل كبير من القادات العربية يحرص على الحفاظ على عملية السلام وصيانة الشعب الفلسطيني والعراق العربية وغربية القدس.
وأضاف أن الاجتماعات وزراء الخارجية العرب التي اختتمت أعمالها مساء أمس الأول تضمنت العديد من القضايا المهمة التي لم تنفذها فيمكن أن تكون هناك رسالة واضحة للقيادة الإسرائيلية بضرورة الالتزام بالسلام قبل قوات الأون ووقف

الخارجية جدية.
كما صرح نائب رئيس الوزراء وزير
الخارجية اليمني عبدالقادر باجمال بأن
لمسوحات الشعوب العربية اكبر مما تم
لتوصل اليه من قرارات خلال اجتماعات
وزراء الخارجية العرب، إلا أن لكل لابد
من يستثمر مساهمة هذه المرحلة واتصفي
لا يمكن شك الآن هو إعادة الوطن العربي
لي وضعه الطبيعي المتوازن.

وأضاف في تصريحاته أن الإسرائيليين
يؤمنون بالتصالحين في صلحهم مع الفلسطينيين
ويعتبرونهم شرًا، لكن يعتقد القراءات في
القراءات بين العامة ويعتد القراءات في
أنهم يتكلمون من التوصل إلى توافق الآراء
على زعم أن هناك مطالبات به الرئيس
يتمنى على عبدالله صالح الجهاد عليه
السلام قتال الجهاد، لأن أن يكون هناك
تفصيل في ذلك، زعماء ذلك، في هذا
يتمدد في هذا عند مقتل قائد غير
الكلما مشهورين بالخاص العربية
والإسرائيلي أن من قام منهم التوصل إليه
السلام والإشتاعات من ذلك دورية التعداد
لكنه سنهوا. وقال لقد استطاع اللعين في
التيالة الفلسطينية الوزارية الكفافة
تحت هذه النية التي تفسم ضمير وسوريا
فلسطين عمان يتوصل أن يتوصل وزراء
خارجية إلى قرار إقليمي وأن قرار
يتم بعد ذلك والعربية للعمل العربي
يتم.

وأضاف أنه أما بقية القرارات فتخضع
لغرف والمختبرات لكن تورية لتعداد القيمة
أما إلى حد كبير فترجع ميزان الجامعة
تورية.
وأوضح وزير خارجية اليمن أن القيمة
تورية للجهة ستعتمد في مارس المقبل
باسم الأربن بقدر الجامعة العربية ثم
تقد بعد ذلك حسب الصروف الأجنبية
سواء الدول.

ويؤيد وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الصباح أن ليس من مصلحة العرب أن يوقدوا تصدير البترول إلى الفلسطينيين في مراحله استرايطي. ويوضح في تصريحاته لول ومصلحة إلى إدارة المشاركة في أعمال القمة العربية أن هذه الخطوة ستعزز العرب أكثر شيروم، وأضاف ليس من مصلحتهم العرب أن يوقف البترول الآن لأننا نؤمن أن نكسر نمط الأخوين إلا أن وزير الكويتي قال إننا كل العرب وسيلة للحق الفلسطيني في كل الكويت إلا ننفذ الالتزام بقرائه، يؤكد أن الشيخ صباح الأحمد الصباح وزير الخارجية يوافق مستشاري وزه بلاده في القصة بية.

صريح الحبيب بن يحيى وزير خارجية
من بأن القصة مستترجم كل ما يطلبه

بالمعير العربية إزاء الاعتداءات المتتالية
الشعب الفلسطيني الأحرار، وأنشأ
أن التضامن العربي الزامن يعتبر
أجديداً، ولعلنا يأخذ بعين الاعتبار
الوضع في المنطقة

شكاف أن تونس متلف مع أي قرار
القضية الفلسطينية مشددا على أن
النضال من أجل استرداد الحقوق
يعتبر طويلا

سار الطالب بالحافطة على قناه

سازمانها ضد الحشيش العربيه واز
مستشرقين ملحقه صهيونيا في كل مكان
ويدها على كل شئ حول ما كان هناك
بين بين القارات قاريزا ما يتالفي به
الحشيش العربيه على صعيح لا يوجد تباين
كبير ولكن لا بد ان يستعمل في الحشيش
محتاج الى وقت لكن القريه العربيه لابد ان
تتوالى الى الامام ولا يمكن ان يحد من قوتها
تحت طبعه انما هو من اسرائيل ومن
سببهم اتحدت برز ملكه في الامه فار
الحاشا انهم بين ذروه الحاشيجه على
اعضاء اسرائيل درسا لكن في تقابلهم من
الوجه الى اخرى ومن لهجه اخرى، لكن
الجميع متفقون على ان امان الله ليس
الجميع يسمي في هذا الحشيش خاصه
والصهيونيه والملاعات من اسرائيل لكن
السلام على من يعضونه سيقتروه القادة

وقال إن القيادة الفلسطينية مصصرة
لنحتاج إلى دعم وكل ما جاء حتى الآن لا
يرى إلى الجرمية الوحشية الإسرائيلية
وحول إقرار آلية لدعم ضحايا انتفاضة
الاعتصام قال إنه تم الاتفاق على هذه الآلية
بين الدول العربية لتقديم تمويل مادي.

وأكد أن أهم شيء في الاجتماع هو الاتفاق على آلية للقمع وتبويضها، حيث ستعرض كل القضايا المهمة الأخرى على اجتماعاتها المنتظمة بعد ذلك.

وقال فاروق البشروع وزير الخارجية السورية في تطبيقه على التوجهات التي وصل إليها وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم مساء أمس الأول أن طموحات سوريا أكبر من ذلك لكن تأخذ في الاعتبار موقف بعض أشقائها العرب والهم أن يتشاوروا قليلا عن الموقف للعتاد وهذا ما توقعه المواطنون العرب.

ومن جهته أكد السيد عبدالملك الخطيب وزير الخارجية الأردنية أن إقرار الأمة بنظام دوري انعقاد القمة العربية يعتبر طوقاً مهماً ونوعياً في العمل العربي طمس إليه العرب منذ فترة طويلة .

والسلفان أن الزنبراق لم يزل في أسهم
أعطاهم يستحقون الزنبراق لأجل دولة
مقدسة في إطاره هذه الألفية في تعزيز العمل
معمري، للسفركوت والى ثوبه النظام
معمري، وهو ما يثار من تسمية التطبيق
في إسرائيل وسجل عليها في إطار الألفية
في الدول التي لها علاقات متعاقبة معها
والتي لم تكن مكنات اتصال قال
معمري. إن هذا السفركوت في إسرائيل
معمري يجب أن يتفق بنظرنا لعملية
سلامة، مستشورا إلى أن هناك وفي
في الموقف العربي بينه وبين
مستأنف عملية الملام وتقبل التفاوض
في كل المرات.

وقال وزير الخارجية المغربي محمد بن يحيى إن الجواب على السؤال المتعلق بقضية القدرات القتالية سيكون كل ما يتسمونه بالتفويض الذي وضعه وزراء الخارجية العرب إلى اللجنة العربية له عن وضعه الترتيب ما يمكن الامتثال له. وردا على مطلبه الأخير ضمن القضاة الثورية بشأن بيان القمة، قال وزير الخارجية المغربي نحن نعتزم قرارات كل دولة وكل رئيس دولة وكل حكومة طرفية متباعدة. وقال إن كل مناضات وزراء

المصدر: الشهر الحرام
التاريخ: ٢١ ١٠ ٢٠٠٠

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

ميريت
لتنشر والمعلومات

الاتصال مع إسرائيل، شدد بن يحمى
على أنه لا توجد تيارات مختلفة في الصف
العربي وأن التيارات السائدة هو التخلف
القوي ومساندة الحق الفلسطيني. وهو
ما إذا كان الموقف القوي العرب إلى
الوقوف للصراع من الموقف السوري، أكد
بن يحمى أن الموقف العربي الرفيع يستند
إلى التخلف للقيام ولا فرق في هذا
السيد بين مصري أو تونسي أو سوداني.

اتصالات ومشاورات بين القادة العرب قبيل انعقاد القمة

ابراهيم والشيخ صباح الاحمد الصباح رئيس الوفء الكويتي والرئيس السوداني والرئيس اللبناني حيث نقل هؤلاء القادة تحياتهم وتمنياتهم للشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات بالشفاء والعافية. كما زار رئيس وفد الامارات الامير عبد الله بن عبد العزيز معمر القامحة وفد جرى الحديث خلال اللقاء حول القمة العربية المرتقبة. وجرى الرئيس الجزائري لقاءات مع السيد عزة ابراهيم رئيس الوفء العراقي والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس السوداني عمر البشير ورئيس جزر القمر ورئيس الوفء الكويتي.

تواصلت الليلة الماضية الاتصالات والمشاورات بين القادة العرب معمار إقامتهم وذلك قبيل انعقاد القمة الليلة الماضية في القاهرة. التقى الأمير عبد الله ولي عهد السعودية مع الرئيس السوداني عمر البشير والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ولقد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء بسلطنة عمان ورئيس وفد السلطنة الى القمة.

واستقبل رئيس وفد الامارات الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الامارات ورئيس الوزراء حاكم دبي كلا من رئيس الوفء العراقي عزة

المصدر الش هرام
التاريخ ٢١ ١٠ ٢٠٠٠

٦ بشارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: mer156@hotmail.com

ميريت
للنشر والمعلومات

أمير البحرين يصل إلى القاهرة اليوم

يصل إلى القاهرة صباح اليوم
الشيخ حمد بن عيسى أمير دولة
البحرين على رأس وفد بلاده للمشاركة
في القمة.
ويتوجه أمير دولة البحرين غدا
وصوله إلى مقر اجتماعات المؤتمر
بقاعة المؤتمرات القومية بمدينة نصر.

| | |
|---------|-----------------|
| المصدر | الأهرام |
| التاريخ | ٢١ / ١٠ / - - - |

٦٦ شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥١١٥٧٥١٧٢٠٧
E-mail: meriti56@hotmail.com

ميريت
للنشر والمعلومات

لقاء سوري أردني

مفكرين

عقد مساء أمس اجتماع ثلاثي ضم الرئيس السوري بشار الأسد والملوك عبد الله الثاني عامل الأردن والملك محمد السادس عامل المغرب صرح بذلك السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري لوكالة انباء الشرق الاوسط وقد تم خلال الاجتماع استعراض آخر المستجدات على الساحة العربية وما يمكن ان تفرج به القصة العربية من مواقف مصدقة وقرارات لخدمة القضايا العربية.

لجنة حماية الصحفيين:

الصحفيون يتعرضون

للضرب والمنع خلال

تغطيتهم أحداث الانتفاضة

نيويورك - أ.ع.ب: أعلنت لجنة حماية الصحفيين - ومقرها نيويورك - أن القوات الإسرائيلية والشرطة الفلسطينية تمزق عمل الصحفيين في الضفة الغربية ولطام غزة.

وقالت اللجنة - في بيان لها - إن الصحفيين الذين يغطون أخبار المواجهات يتعرضون للضرب من جانب القوات الإسرائيلية ومصادرة أقاليمهم من جانب الشرطة الفلسطينية. وأضاف أن هناك حالات عديدة تعرض خلالها الصحفيون الفلسطينيون لإطلاق النار أو أعمال العنف من جانب الجنود الإسرائيليين في حين سمعت الشرطة الفلسطينية في بعض الأحيان بنفوسهم من تغطية الأحداث.

مطالبات وقوى عربية وإسلامية تطالب القبة بدعم الانتفاضة الأقصى

طالب العديد من المنظمات والقوى والشخصيات العربية والإسلامية القبة العربية بدعم (انتفاضة الأقصى) والمصطف من أجل أن تسحب إسرائيل قواتها من الأراضي الفلسطينية المحتلة، في حين نظم البعض مظاهرات تطالب القبة بتقديم كل دعم للفلسطينيين. فقد بحث أمين عام رابطة العالم الإسلامي بمذكرة إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية لعرضها على مؤتمر القمة تضمنت مطالب من بينها دعم جهاد الشعب الفلسطيني الذي يتعالى اليوم في انتفاضة الأقصى وتقديم كل معونة له إلى أن ترضخ إسرائيل لمطالب الانتفاضة وتسحب جميع قواتها من أراضي السلطة الفلسطينية وتمتدح بسماعة المسلمين وهدم على المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية وتمتدح من التعريض بهذه المقدسات وتجنسها كما فعل شارون وهنود. كما دعا إلى استخدام سلاح المقاومة الانتفاضية حيث أثبت هذا السلاح فعاليتها عندما تم استخدامه لتحقيق المصالح العربية. وأعلن الشيخ حسن نصرالله زعيم حزب الله أن الزعماء العرب يريدون مساندة الفلسطينيين في اشتباكاتهم مع إسرائيل ولكنهم يخافون من استخدام سلاح البترول الذي يملكونه.

واشنطن تصعد ضغوطها على الفلسطينيين والإسرائيليين لتنفيذ قرارات قمة شرم الشيخ

واشنطن - وكالات الأنباء: صعدت الولايات المتحدة ضغوطها على الإسرائيليين والفلسطينيين خلال الساعات القليلة الماضية لوقف أعمال العنف في الأراضي الفلسطينية انطلاقاً لقرارات قمة شرم الشيخ التي استضافتها مصر في الأسبوع الماضي. ولكن مسؤولون في البيت الأبيض إن الرئيس بيل كلينتون أجبر أمس الصالحين هاتفيين مع رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وهاتفيهما بوقف الاشتباكات المتكررة التي تهدد قرارات قمة شرم الشيخ. وقالت المتحدة باسم البيت الأبيض التي كانت ترافق كلينتون إنه أعرب للرئيسين الفلسطينيين والإسرائيليين عن قلقه لحوادث العنف التي وقعت في الأيام الماضية وأسس الأول على وجه الخصوص. وحث الزعيمين على تنفيذ الخطوات التي يدمر اليها اتفاق شرم الشيخ ويعمل كل ما في وسعهما لآعادة الهدوء إلى المنطقة. وأهابت فائلا أن الإدارة الأمريكية تدرك أن هذه المسألة ستكون عملية تنفذ يوما بيوم وتتوقع أن تكون الأطراف حريصة على الالتزام بما تم الاتفاق عليه.

قبيل ساعات من التهديد بإيقاف عملية السلام من جانب إسرائيل باراك يطلق شارون على آخر التطورات الأمنية والسياسية

للمجلس، وكالات الأنباء قبل ساعات من تهديد إيهود باراك رئيس وزراء إسرائيل بإيقاف عملية المفاوضات السلمية مع الجانب الفلسطيني رداً على استمرار الانتفاضة الفلسطينية. اتفقت أمس بزعم حزب الليكود، اليميني المتطرف أرييل شارون ليست تشكيل حكومة وحدة وطنية في إشارة واضحة إلى عدم إسرائيل اتخاذ خط متشدد حيال عملية السلام بعد أن عدت باراك الليكود، بأن باراك أطلق شارون على آخر التطورات والمستجدات على الصعيدين الأمني والسياسي.

وقال شارون في تصريحات لشبكة سي.ان.ان، الاختيارية الأمريكية سميت للقاء، أن تشكيل حكومة وحدة وطنية أصبح أمراً مهماً في ضوء المشكلات والأخطار التي تواجهها إسرائيل في الوقت الراهن. وأضاف أنه يريد التباحث أولاً حول البرنامج السياسي والخطط الإسرائيلية للحكومة الجديدة وأهداف حوال عملية السلام مشيراً إلى أنه سيسعى إلى انتزاع إسرائيل مؤلفاً متشدداً في حالة انضمام ليكود إلى الحكومة. وكان باراك قد اعتبر في وقت سابق أن فرص التوصل لاتفاق مع الليكود، حول تشكيل حكومة وحدة وطنية جيدة.

جاء ذلك في الوقت الذي ظهر فيه استطلاع للرأي العام الإسرائيلي تدعم شعبية شارون على باراك للمرة الأولى وتكررت صحيفة معاريف التي أجرت الاستطلاع أنه في حالة إجراء الاستشارات العامة الإسرائيلية في الوقت الراهن سيحصل شارون على ٤١٪ من الأصوات مقابل ٢٦٪ لباراك.

مبارك يفتح القمة العربية الطارئة اليوم في القاهرة
بمشاركة ٢٢ دولة وحضور ١٦ ملكاً وأميراً ورئيساً
كلمة الرئيس في الجلسة الافتتاحية تتناول جهود مصر لوقف
استمرار النزيف الفلسطيني ونتائج قمة شرم الشيخ
الزعماء يبحثون تطورات الأوضاع ومستقبل مسيرة
السلام ودعم الفلسطينيين ودورية عقد القمة
وصول بوتفليقة والأمير عبد الله وبشار وعرفات ولخود والملك عبد الله
والبشير وبن علي وصالح والملك محمد السادس وصباح الأحمد وآل مكتوم
عرفات يتحدث عن عدم التزام إسرائيل باتفاق شرم الشيخ ويحدد المطالب الفلسطينية
الزعماء يتسلمون تقريراً بأعمال ومناقشات وزراء الخارجية في اجتماعاتهم
القمة تحدد أسس السلام العادل في المنطقة بعودة الأراضي المحتلة وإنشاء دولة فلسطينية عاصمتها القدس

وسط ظروف بالغة التعقيد وأجواء تشبه بالقتول، تجتمع عن تداعيات انتفاضة الأقصى والممارسات الوحشية للقوات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين في الأرض المحتلة، وتنهض عملية السلام في الشرق الأوسط.. وفي ظل آمال تعقدها الجماهير العربية على اتخاذ قرارات جماعية، تحدد الموقف العربي الغاضب من تلك الممارسات الإسرائيلية، يفتتح الرئيس حسني مبارك اليوم اجتماعات القمة العربية الطارئة بمشاركة ٢٢ دولة، في جميع الأعضاء في جامعة الدول العربية ويجتاز ١٦ ملكاً ورئيساً وأميراً يراسون ولقد بلانهم.

ويوجه الرئيس مبارك كلمة إلى القمة، يوضح فيها الجهود المصرية لوقف استمرار زيف الدم الفلسطيني، في مواجهة غير متكافئة مع آلة العسكرية الإسرائيلية، والتناقل التي تمخضت عنها قمة شرم الشيخ التي استضافتها مصر من أجل إعادة الهدوء إلى المنطقة، والتي تعتبر أساساً لتطويع منه أعمال القمة ولا تتعارض معها.

وقد ثوافت الزعماء العرب على القاهرة تساعا امس، فقد استقبل الرئيس حسني مبارك في مطار الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، والرئيس السوري بشار الأسد، وولي عهد السعودية الأمير عبد الله بن عبد العزيز، والرئيس اللبناني إميل لحود، والملك الأردني الملك عبد الله، والملك المغربي الملك محمد السادس والرئيس اليمني علي عبدالله صالح والرئيس التونسي زين العابدين بن علي، ثم توالى وصول نائب رئيس دولة الإمارات وحاكم دبي الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم والشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح رئيس الوزراء بالإنابة وزير خارجية الكويت، وبقية الوفود.

وقد تسلم القادة العرب، فور وصولهم إلى القاهرة، الأوراق التي أعدها وزراء الخارجية في اجتماعهم التحضيري، لإعداد مشروع جدول الأعمال.

ويلقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كلمة في الجلسة الافتتاحية

العليا اليوم، يشرح فيها تفاصيل الأوضاع المتردية في الأرض المحتلة، وعدم التزام إسرائيل بالتفويض الكامل لقرارات قمة شرم الشيخ، كما سيتوجه الرئيس عرفات بعودة مطالب إلى القمة، وقال د «الأرقام، إن اتفاق شرم الشيخ سوف ينال تسطاً كبيراً من البحث والدراسة.

وعقب الجلسة الافتتاحية تعقد القمة أولى جلسات العمل المغلقة التي يستعرض القادة خلالها جدول الأعمال، ثم تبدأ المشاورات الجماعية والثانية بينهم، وتستمر طوال اليوم، وتعد إلى حفل العشاء الذي يقيمته الرئيس للزعماء العرب مساء اليوم.

وستوفر لتناول المناقشات تطورات الأوضاع على الساحتين الفلسطينية والعربية، ومستقبل مسيرة السلام، حتى يمكن التوصل إلى صياغة مقبولة للبيان الختامي، الذي يصدر عقب انتهاء أعمال القمة غد، إلى جانب قرار خاص ينظم آلية ودورية عقد القمة العربية في شهر مارس من كل عام.

وعلم مندوب «الأهرام» أن تقريرا بعضمون مناقشات وزراء الخارجية العرب وإرائهم المختلفة، والتوصيات المقترحة، سوف يرفع إلى القمة بالإضافة إلى مشروعات القرارات التي أعدها امس.

وأكد مصادر عربية مطلعة أنه من المنتظر أن تسفر مناقشات القادة والزعماء عن إجراء تعديلات متعددة في المشروعات الواردة في أوراق العمل المعروضة، وإصدار قرارات منفصلة عن مشروع البيان الختامي الذي أدخل عليه وزراء الخارجية ستة تعديلات.

وأكد المصادر أن خيار الحرب مستبعد من خيارات القمة العربية في التعامل مع محاولات إسرائيل لتدمير عملية السلام وتصعيد عملياتها العسكرية ضد الفلسطينيين، وأضافت أن القمة سوف تركز على المواجهة السياسية ودعم الانتفاضة.

وقالت المصادر إن القادة العرب سيؤكدون أن السلام الشامل والعادل لن يتحقق إلا بعودة مدينة القدس العربية والمسجد الأقصى، وأماكن العبادة المسيحية في المدينة إلى السيادة الفلسطينية الكاملة، والتسليم بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وأولها حقّه في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، واستعادة جميع الأراضي العربية التي احتلتها إسرائيل في عدوان يونيو ١٩٦٧، في الجولان السورية والضفة الغربية وقطاع غزة واستكمال الانتماء من الجنوب اللبناني إلى الحدود المعترف بها دولياً.

ومن المنتظر أن تدعو القمة العربية إلى تشكيل لجنة تحقيق دولية حول مسببات انفجار ثلثائف والمسؤولية عن العنف وتدهور الأوضاع في الأراضي المحتلة، كما ستدعو إلى تشكيل محكمة جنائية دولية خاصة لمحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين الذين ارتكبوا المجازر في حق الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين وسائر العرب في الأرض المحتلة، وأن تطلب من مجلس الأمن الدولي أن يتحمل مسؤوليته في حماية الشعب الفلسطيني الأغل من السلاح، والذي تستخدم إسرائيل ضده الطائرات والصواريخ والذخائر وأن تقترح إنشاء صندوق عربي لتمويل ودعم صمود الشعب الفلسطيني، وتخفيف وطأة الحصار المضروب على الأراضي الفلسطينية، والحفاظ على هوية القدس العربية.

وسمّوّه القادة العرب رسالة ، يتقدّمون فيها العالم بالقرار مجلس الأمن رقم ٤٧٨ الصادر في عام ١٩٨٠، والذي دعا دول العالم إلى عدم نقل سفاراتها إلى القدس، وأن الدول العربية سوف تقطع علاقاتها مع الدول التي تنقل سفاراتها إلى المدينة أو تعترف بها عاصمة لإسرائيل، دون تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة، وفق القرارات الدولية.

تهديرات إسرائيلية من تنفيذ حماس عمليات انتحارية

غزة - مراسل الأهرام: تستعد الشرطة واجهزة الأمن الإسرائيلية بصورة مكثفة لمواجهة امكانية وقوع عمليات انتحارية قد ينفذها انصار (حماس).

ويتركز التهديدات من وقوع عمليات في وسط المدن الكبرى مثل القدس وائل ابيب من خلال استخدام سيارة مفخخة أو من خلال انتحاريين يحملون مقلوبات على اجسادهم، وأكد القتش العام للشرطة الإسرائيلية الجنرال يهود ايباك وجود تهديدات من خطر تنفيذ عمليات ولكنه قال: إنه ليست ثمة معلومات محددة عن عملية تتجول في إسرائيل بهدف تنفيذ عملية، وأكد فيلك أن الجمهور الإسرائيلي يستطيع أن يواصل حياته بصورة عادية من خلال توخي اليقظة من الأجسام المشوهة أو الانفاس للشيوعيين. وثلاث الصحف الإسرائيلية أمس الأول عن الشيخ أحمد ياسين الزعيم الروحي لـ حماس قوله إن رجال حماس تطلّوا إلى إسرائيل من أجل تنفيذ عملية.



مصريون وبنزيون إسرائيليون يتظاهرون تأييداً لوكالة السلام

شركة ١٠ ش ١ - تظاهر عشرات الأشخاص الإسرائيليون في ميدان
باريخ المجاور لمقر رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك تأييداً
لوكالة عملية السلام.
ولمصر رايو إسرائيل أنه يشترك في المظاهرات أيضاً جنود من
الجيش الإسرائيلي يرتدون زيهم العسكري.

العدد
الذراع
٩١ ١٠ ٦-٦-٦
التاريخ

٦ شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تيلفون / فاكس: ٥٧٦١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

ميريت
للنشر والمعلومات

المغرب يدعو الاتحاد الأوروبي إلى ممارسة دور أكبر في عملية السلام

الرباط - الحبيب دعا رئيس الوزراء المغربي عبد الرحمن اليوسفي دول الاتحاد الأوروبي إلى لعب دور أكبر في عملية السلام بالشرق الأوسط وقال اليوسفي، في كلمة ألقاها نيابة عنه الوزير المكلف بمقتضى الاتفاق معمم أوجار بمناسبة افتتاح المنتدى للفرسطين لمقتضى الاتفاق، إنه يمكن للاتحاد الأوروبي أن يلعب دوراً أكبر في تسوية النزاعات في المنطقة، وأكد أن على الدول الأعضاء في الاتحاد مسئولية كبيرة في توسيع مجال الديمقراطية والتنمية الاقتصادية في منطقة الشرق الأوسط.

مستوطنون وعسكريون إسرائيليون يهددون بالمزيد من الانتقام من الفلسطينيين

غزة - مراسل الأهرام: توجه المستوطنون اليهود في الضفة الغربية لانتقادات شديدة الهمّة لرد الجيش الإسرائيلي على حادثة مقتل أحد المستوطنين في الضفة وهدوا بالانتقام، وقال مستوطن في مستوطنة «يتسهار» أمس إنه لا يوجد ضبط نفس في مثل هذا الحادث ويجب أن يكون هناك رد شديد جداً. وقالت تناريير مصحفية أن المستوطنين في ألين موريه ويتسهار وايتشار وماربرائخاء يعانين في هذه الأيام احساساً صعباً حيث أن تدمير قبر يوسف وقتل ميلل ليريمان وموت أحد سكان كوييم أمس الأول يشير لدى التيار العنيف الرغبة في الانتقام والرد الشديد ضد الفلسطينيين.

ووفقاً للتقارير الصحفية فإنه سار وسط أحزاب اليمين أمن الغضب على رد الجيش وأحداث جبل عيبال وقال النائب ميخائيل كلاينر (ميروت) «أن على باراك الكف عن البكاء والبسده بإطلاق النار، يجب أن ندخل إلى الأراضي الفلسطينية ونجرد الفلسطينيين من سلاحهم. وقال عدد من قادة الجيش أنه «أن الأوان لوقف ضبط النفس، يجب أن تستقدم قواتنا الحقيقية». وقال قادة وحدات عسكرية في الأراضي المحتلة أمس «أنه يجب إظهار قوة شديدة واستخدام المزيد من الموارىخ والقصف الجوي، نحن نتمنى عن ضبط نفس لأننا لم نستخدم كاملاً قواتنا، ولكن أن الأوان لأن نكف عن التهديد، أن التهديدات الفارغة تفسد قواتنا للردعية».

تلقا الصغيرة مشيرة خطاب الأمين العام لمجلس القوى الوطنية والجمهورية رسالة شكر وتقدير مني بهذه الأفعال الجليلة من منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على الدعم الذي أبداه لأطال مصر لأطال التعاون الاقتصادي، ومناقشة التسعير للتجارة الدولية بجانب أطال فلسطين لمصالحهم من الامارات الدولية الإسرائيلية.

من جانب انشد ابراهيم ابراهيم مستشار الرئيس الفلسطيني لحقوق الإنسان وهو الرئيس الأعلى للأطال العربية والجهود المبذولة للرئيس حسني مبارك والى مصرى لدعم القضية الفلسطينية وقدرت الفلسطينيين العادلى على إقامة عمل مستقلة لهم عاصمتها القدس، ومن أطال مصر للاشغاف من أطال التنازله.

الجيش الإسرائيلي يستعد للفصل أحادي الجانب

غزة - صواصل الأهرام: يبدأ الجيش الإسرائيلي استعداداته لإقامة كتل استيطانية يهودية في الضفة الغربية في أعقاب الاضطرابات في الأراضي الفلسطينية. وتنتهي هذه العملية عشية قرار حوثلب من رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك بتنشيط فكرة الفصل أحادي الجانب عن السلطة الفلسطينية، وفي مثل هذه الحالة سيتم كنفلاء المستوطنات التي تعتبر مثيرة للمشاكل وسيتم تركيز سكانها في كتل استيطانية. ويدور الحديث عن إقامة كتل في منطقة غوش عصبون واليه مشنه وأريئيل وبيتار عيليت. ويذكر أن موضوع إقامة كتل استيطانية ليس جديداً وكان من المفروض أن تقام هذه الكتل في أعقاب التصوية الدائمة مع الفلسطينيين ولكن في أعقاب الاضطرابات وإعلان باراك أنه «لا يوجد شريك للسلام» تقرر في الجيش الاستعداد لإمكانية الفصل أحادي الجانب الذي سيخلف أيضا كنفلاء مستوطنات معزولة. وقال ضابط كبير في الجيش الإسرائيلي: إن العمليات العسكرية تشمل أيضا رسم الكتل وتحديد حدودها وتخطيط شوارع التفاعلية وإقامة مواقع. وحسب المصدر، فإن الاستعدادات تأتي عشية توقيع عشرات الآلاف المظاهرات التي سيتم إخلالها، وإضاف: أن الجيش يخصص المكان الذي يريد المستوطنون الانتقال إليه. ويسود الاعتقاد بأن معظمهم سيطلبون السكن في المستوطنات القائمة في الأراضي الفلسطينية وقد ينتقل مستوطنون أصريين إلى بيتار عيليت، ومن المتوقع أن ينتقل سكان يتسهار ومستوطنة الخليل. إذا تم إخلالهم - إلى مستوطنة تلوح، وسيتم نقل المستوطنين «المعتدلين نسبياً» إلى لكرات واليه مشنه.

القيادة الفلسطينية تتهم إسرائيل بانتهاك تعهدات شرم الشيخ

استشهاد ١٠ فلسطينيين وإصابة ١٥٠ في مواجهات شاملة قصف صاروخي إسرائيلي مكثف على أهداف فلسطينية

القدس - من طارق حسن - غزة - من محمد أمين المصري:

استشهد عشرة فلسطينيين، وأصيب ١٥٠ آخرون في مواجهات بين آلاف المتظاهرين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقد سقط ستة من الشهداء في نابلس وواحد في كل من رام الله وقلقيلية وبيت لحم وطولكرم، ففي مخيم عسكر شرق مدينة نابلس، تجمع أكثر من أربعة آلاف فلسطيني عقب صلاة الجمعة أمس لتشييع جنازة الشهيد زاهي العارضة، رجل الأمن الفلسطيني الذي استشهد أمس الأول في اشتباك مع مستوطنين يهود بالضفة الغربية، وتحولت الجنازة إلى مسيرة قام خلالها بعض الفلسطينيين بإطلاق الرصاص في الهواء.

حكما احتجاز الحكومة الإسرائيلية بشأن الالتزام بمهلة وقف المواجهات، ودعا كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات أمس الرئيس الأمريكي بيل كلينتون إلى الإعلان عن أن إسرائيل هي المسئولة عن أعمال العنف في الأراضي الفلسطينية. وأشار إلى أن الإسرائيليين يؤكدون أنهم يريدون السلام ولكنهم يطمحون الأوامر لجنودهم بمواصلة العنف الدامي.

وقد أكدت القيادة الفلسطينية في بيان عقب اجتماعها مساء أمس الأول أن الجانب الإسرائيلي لم يلتزم بتنفيذ تعهدات شرم الشيخ سواء بالنسبة لسحب القوات ورفع الحصار أو وقف إطلاق النار والاستعدادات المستمرة على الفلسطينيين. وأوضح البيان أن الشعب الفلسطيني الذي يدافع بانتفاضة باسلة إن يترك أو يخنق

واسمعت خفارات الهليكوبتر الإسرائيلية أمس بإطلاق صاروخي مكثف على بيت سامور وبيت جالا ورفح، الأمر الذي أدى إلى إصابة عدد كبير من الفلسطينيين من بينهم سيدة فلسطينية في الخمسين من عمرها اختنق الصاروخ، منزلها، وأصابها في داخل المنزل. وقد شهدت مدينة بيت لحم بالضفة الغربية كبرى المظاهرات حيث شارك أكثر من عشرة آلاف شخص في تشييع جنازة شهيد سقط في انفجار أمس الأول.

والى الشمال الغربي من مدينة قلقيلية خرج نحو ثلاثة آلاف فلسطيني في مسيرة توجهت نحو للخل الجنوبي للجنة حيث يتركز جنود الاحتلال الإسرائيلي في الوقت نفسه أكد نبيل أبو رديّة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أن الوضع لا يزال خطيرا، وأن الساعات القليلة المقبلة ستكون

أسلم هذا العدوان والحصار،
وسبواصل حقه المشروع في رفض
الاحتلال والاستيطان. ومن جانبه
تصرح نعام كاتس المتحدث باسم
الحكومة الإسرائيلية بأن حكومتها
مستعدة لإيداع مريضة بشأن مسألة

تنفيذ ترتيبات قمة شرم الشيخ والتي
كان متوقفا أن تظهر أمس، ولذا لا
أعطته إسرائيل من قبل.
ومن جانبه ، أعلن الجيش
الإسرائيلي أن ستة جنود إسرائيليين
أصيبوا في حادث بالضفة الغربية

وكان الجنود الإسرائيليون داخل
سيارة توقفت عند حاجز للشرطة
الفلسطينية وعندما حاولت العودة
فتح فلسطينيون النار عليها ، مما
أدى إلى إصابة الجنود الإسرائيليين
الستة .

يا قادة العرب ورؤساء في مجلسكم هذا، ماذا أنتم فاعلون لدى التصديق الذي ما بعده من تجد، وأصامكم الخيار الفاضل والفرصة الأخيرة.. أن تكون أمة ذات قيمة وكيان أو لا تكون.. ولا تقوم لنا قائمة ولا وجود بعد الآن!

غداً يوم حاسم فاضل في سجل عالم عربي يقولون ما عاد يوجد.. كذبوا ظنهم، خبيثوا قولهم اليثوث! اننا قوم ذوو همم وأفعال وكونوا عند مستوى المسؤولية والأصاال المصقودة فالشعوب والعالم يتطلع اليوم وغدا إليكم

الأمة.. والقمة.. والفرصة الأخيرة..!

بقلم:

مها عبد الفتاح

الأسطىنى منذ اللحظات الأولى بعد أن فقدوا الثقة تماماً في كل اتفاق لهما عاد منهم من يصفق أو يطبق تلك الأوراق حتى ولو كان رأس أكبر قوة في العالم قد طار حول نصف الأرض ليصفق هذا الاتفاق! ردود الفعل الفلسطينية بكل ألوانها السياسية تلتف مسخريّة وبرايرة بما فيهم الأصا عرفات ومن يدينون له بالولاء وكأن المارد قد خرج من القمامة بما عاد بالإمكان إعايته مرة أخرى! ربما قد يلتفتون الانفاس ولكن هذه المرة ليست مثل كل مرة ولا مثل انتفاضة عام ١٩٩٦ فاليوم مختلف بعد تضيح الأمل وانتشار مبراي التوصل إلى الحقوق وفق تلك النمط للمائد منذ سبع سنوات على وهم السلام.. الآن ما بقي من شيء يحرصون عليه ليضفوا بخوض حركة مقاومة شاملة وكفاح مسلح كما سبق لجميع الشعوب التي واجهت الاحتلال واستولفت التصدير والاحتلال. مروان برغوثي قائد الجناح العسكري للقمة واحد من أهم ثلاثة قيادات تبين لمرعات بالولاء قالها مؤكداً مواصلة الانتفاضة! قول بيان كلنتون بالسفيرة والمرارة في الشوارع الفلسطينية وكنتهم جميعاً قد اتفقوا على أن بيان كلنتون لم يغير شيئاً وأن الكفاح ضد الاحتلال الإسرائيلي مستمر بل منهم من يتوقع تصعيد مقاومة الضراع بعد حين، عرفات وباراك لم يتحاشيا مباشرة فاف في شرم الشيخ بل ولم يجمعهم كلام ولا سلام ولا ثلاث العين وأما الوجه فبقية مكافرة طوال الثماني وشرين ساعة التي استغرقتها الاجتماعات.. وعاد كليتين إلى دور الوسيط للتفليل بينهما كما كان على عهد تتناهم وتزدن لهما أي عرفات وباراك قد اضطررا بالإجراج إلى السلام باليد وحدث مرة واحدة خلال المؤتمر بعيداً عن الكاميرات! المسامعون من

الحكمة الرشيدة تلك التي دعت مصر إلى توسيع نطاق للمشاركة في قمة شرم الشيخ بحيث شملت الأردن والاقتصاد الأريبي والألم المقسمة اشاعت ارتياها عميقاً لدى كل من يدرك أبعاد المسؤولية الجسيمة التي وضعت على عاتق مصر ورئيسها الذي ما كان ليتردد عن استضافة مؤتمر يهدف إلى وقف نزيف الدم الفلسطيني في حربه غير المتكافئة من أجل حقه في الحياة.. بالصراحة شعبنا من تجارنا وكفانا ما سبق وثقلنا من تصدينا من أجلهم فكان الجزء من التلدين بدأ والكنكان لنا بينما غيبتنا بزياد وضجيج وهو بين مقاعد التفرجين لذا للسانم تقدم الدعم والمشيورة على ألا يحد علينا أحد بالمسؤولية ويصلنا أوزاراً أو يرمينا باتهام

رموز العالم التي شاركت والمنة الأولى في قمة شرم الشيخ هل تكون مقبلة للمرحلة القادمة لعملية السلام التي لا يعلم أحد متى سينقر لها أن تبدأ من جديد فلا يعتقد ولا أي مشاكل أن بعد أسبوعين من الآن سينقر للأمر أن تستقر وتهدأ تماماً وعماز طرما المفاوضات إلى لقاء في واشنطن يستأنف عملية السلام.. وحتى لو حدث فهاذا يتوقع أن يؤذي إليه وهل إسرائيل ستغير من موقفها خلال تلك الفترة القصيرة وتتقبل ما شرعه المجتمع الدولي والتصويب الذي قبل به الفلسطينيون!

مصري الأحداث في الأرض المحطة لا تصلح بوان عودته إلى سابق الأحوال! الاتفاق الذي تم التوصل إليه بالكاد لا يزيد على بيان لم يوقع عليه أحد حتى ولا طرفه! والتفاير من الأرض المحسنة تدل على أن الشراع الفلسطيني أن يتقبل اهدار نماء مائة فلسطيني شهيد لشهود الاحوال إلى ما كانت عليه! بيان كلنتون مسرفوض في الشوارع

الجانبين تعاملا بأسلوب لائق إنما تتخطف شديد وفي اجتماع وزراء الخارجية ارتفعت أصوات واهتد الأصابع مع الكلمات.. مسئول الأمن من الجانبين جمع بينهم رئيس المخابرات المركزية جورج تينيت الذي صمم الرئيس الأمريكي ليعيد التنسيق والتعاون بينهم على النحو السابق - ونقل عن مسئول أمريكي أن كلنتون استطاع بعد الجهد أن يستخلص من بآراك موافقته على سحب الجنود الإسرائيلييين إلى مواقعهم العسكرية السابقة كما قبل ٢٨ سبتمبر وأن يفتح المخابرات بين الضفة الغربية وغزة دون انتظار لهجوم الحال أولا كما كان يصر.. وعندما أحضر كلنتون عرفات بذلك قال له: أليس هذا أهم للشعب الفلسطيني من لجنة التحقيق الدولية؟ وهكذا استطاع أن يحصل على تنازل بالمقابل من عرفات بأن وافق أن يخفض مطلبه بضمورية التحقيق الدولي في الأحداث التي تشكل لجنة تقصي حقائق برئاسة الأمريكيين وينتهي بتقديم تقريرها إلى الرئيس الأمريكي.

أما خدش سيطرة عرفات على الشارع الفلسطيني فكانت مشار جدال بين رجال كلنتون ومسامحه طوال الأسابيع الثلاثة الأخيرة..

وقل عن ساندو برجر مستشار الأمن القومي في أعقاب مؤتمر شرم الشيخ قوله أن عرفات قد لا يكون مسيطرا تماما على الأمور كما كنا نصور من قبل إنما هو بالناكيد يستطيع أن يفعل المزيد لكبح الأمور إذا ما أراد.. وصحرت أولبرايت بشبه قسري من ذلك.. إنما واقع الأمر أن عرفات يسيطر على قوات الأمن وعلى ميليشيا ويخضع ثلاث قيادات تبين له شخصيا بالولاء.. هم محمد نحلان وجبريل رجوب ورياسان قوات الأمن في غزة وفي الضفة والثلاث سرايا برغوثي قائد الجناح العسكري «الفتح» نحلان رجوب يستعان بانتظام مع رجال المخابرات المركزية الأمريكية مع حيث إجراءات الأمن المشتركة مع الإسرائيلييين وإن كان الأمريكيون يفتقدون أن قوات الأمن الفلسطينية لا تزال يتقصصا التدريب الجيد.. كما أن يحاولوا السيطرة على الأحداث في الشارع إلا وسرعان ما نقلت الأمور من أيديهم ويبدأ الجنود الإسرائيليون الضرب في اللجان! وأحر مثال يتروى على مستوى الإعلام العالمي ما حدث لنجديني إسرائيليين من الاحتياط قض عليهم الأمن الفلسطيني ولم يتمكن من حمايتهما داخل مركز «الويس» بعد أن هجم الأهالي وقتلوا بهما

وبعنا يجتلبهما في قوة غضب عارم عقب تشجيعهم جازة بعض الشباب الفلسطينيين تلك الواقعة التي أطاحت بصواب الأسرائيليين وأدت إلى ضريهم مقر عرفات والذبح الذي يجاوره بالصواريخ صحيفة صان داي تأييز نشرت واقعة غريبة عن محادثة من شخص مجهول تحدث على الموبايل الخاص بعرفات والذي فق مكتبة في وجوده دليل شعرت وبعد من المخابراتين وجاء الصوت ذو اللغة العبرية مسطاعيا عرفات: أنا صديق. أترك مكتبك فوراً. نظر عرفات إلى من حوله وخبرهم في أن يجوب بالقسم إلى خارج المبنى ولكنهم تحركوا من حوله ثم تحركوا معا إلى مخبأ يقع أسفل المبنى.. ولم تمر خمس دقائق إلا وسمعوا بانزاع الطائرات أتية من ناحية البحر ثم انطلقت الصواريخ عندما خرجوا بعدها يتفقدون المكان وجدوا المقر بهلكات وقد أصابه النيران باستثناء مكتب عرفات فقط الذي بقي سليما لم يمسأ شهم عرفات الرسالة وقال أن حوله أنها كانت التهديد ولم تكن محاولة اغتيال مثل التي ثها منها بأصعوبة خلال غزو الإسرائيلييين للبنان في عام ١٩٨٢

للأفكار أن الشارع الفلسطيني أصبحت له قوة دفع خاصة به في الأسابيع الثلاثة الأخيرة مما أدى إلى تزايد التساؤل العالمي حول مدى تمكن الزعيم الفلسطيني من السيطرة على عناصر الشارع ول على عملة القيادة في ميليشيا فتح ذاتها! المؤكد من متابعة المرحلة الأخيرة أن الشعب الفلسطيني لا يريد ولا ينوي أن يصاود شرساء أروع مرة أخرى.. ذلك الذي ظال يعاطاه منذ اتفاقيات أوسلو عام ١٩٩٢ حيث تمسافرت إسرائيل وأمريكا في التحالف بالشرعية الدولية المتحفة في قرارات مجلس الأمن على مدى ٣٣ عاما فجعلها تنقل إلى حد تحويل القضية الفلسطينية التي هي إحدى أكبر أسس القرن العشرين إلى ما يقرب من خلافات على حدود!! وجد للشعب الفلسطيني أن الأسلوب المتنازل في «تطبيق» اتفاقيات أوسلو يظهر الإسرائيلييين كما لو كانوا يتكرومون بتقديم تنازلات عن أراضيهما وليست عن أراض محتلة وقرارات من المجتمع الدولي ورغم الإحباط للتكرار فقد ظارا بمعنى النفس بأن لكل شرس نهاية والعبرة ليست بالمراحل المؤقتة وإنما بمفانضات الأحوال النهائية التي ستقوم على الشرعية

عرفات يقدم فى الجلسة الافتتاحية صورة كاملة للأوضاع فى الأرض المحتلة فى ظل استمرار العدوان الاسرائيلى ضرورة الالتزام بقرارات مجلس الأمن للوصول إلى سلام شامل وعادل القدس عاصمة للدولة الفلسطينية ونسحاب اسرائيل من الاراضى المحتلة بما فيها الجولان وبيتان

الاطراف العربية والدولية لحماية شعب فلسطين ورفع المعابر الاسرائيلى منه. وتحدث فى الجلسة الافتتاحية أيضا الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات حيث يقدم صورة كاملة للأوضاع فى الأرض المحتلة فى ظل استمرار العدوان الاسرائيلى. ويأتى الدكتور عصمت عبدالجود الأمين العام للجامعة العربية كلمة حول الأوضاع العربية الحالية وأجراءات عقد القمة العربية بشكل دورى بعد أن وافق وزراء الخارجية العرب فى اجتماعاتهم أمس الأول على المشروع الخاص بعقد القمة مرة كل عام فى شهر مارس.

تتجه انظار الامة العربية اليوم إلى القاهرة حيث تنعقد القمة العربية الطارئة التى دعت إليها مصر لمواجهة التطورات الخطيرة التى تشهت عن العدوان الاسرائيلى على الشعب الفلسطينى فى الأرض المحتلة. ويقتنع الرئيس حسنى مبارك أعمال المؤتمر فى القاهرة من صباح اليوم. ويشارك فى القمة ١٥ من الرؤساء والملوك العرب، وتشارك فى الدول بوفد على مستوى عال. ويأتى الرئيس مبارك خطاباً عاماً فى الجلسة الافتتاحية يشرح فيه أبعاد الموقف العربى بعد انتفاضة الأقصى، كما يعرض تديراً محتملاً حول تداعيات عملية السلام وجهود مصر لوقف تمرد الموقف ويتائج قمة ضم الشيخ والاتصالات التى تمت مع

استشهاد درة كشف الإعلام العربي

بالحسرة على الإعلام العربي، انطلقت كل دولة عربية ملايين الجبهات والبرقيات والصورات حتى تنشر قنات فضائية خاصة بها تكون لسان حالها خارج حدودها وحسب كل دولة الامكانات المتاحة البشرية والمادية لتلك القنوات وتبارت تلك القنوات في أن تنافس بعضها البعض ونسبت اليها تحمل رسالة أهم وأسمى من مجرد التناقص أو الصراع الإسلامي والذي هو انعكاس لمرامياتهم السياسية وجاءت فضيحة الطفل محمد درة على يد جزائريين إسرائيل لتضع حداً فاصلاً وتكون نقطة انطلاق للقنوات العربية لتتغير جديدها وأستراتيجيتها وأيدلوجياتها التي قامت عليها.

مازال الإعلام الغربي مؤثراً ومسيطرًا ويأتي للمصالح العربية لاسل لها من الاصراب ودلا من أن تفكر في إطلاق قنوات جديدة تنافس بعضها ومرجحة العرب!

كنا أنشأنا قنوات عربية تتحدثنا الإنجليزية والفرنسية حتى نعمل باعلنا والفتكنا إلى تلك للشعوب الأوروبية ويسلمونهم مثلاً: بثت وكالات الأنباء الأجنبية خبر قتل الطفل درة، كالآتي: «أعدى مجموعة الإسرائيليين الفلسطينيين على جنود من الإسرائيليين وأصابهم إصابات بالغة وقد ردت كتيبة الإسرائيليين بهجوم مضاد على المجموعة الفلسطينية المسلحة وقتل أربعة جنود إسرائيليين وقاتل فلسطيني، انتهى خبر وكالات الأنباء الأجنبية»

أما وكالات الأنباء، العربية فأذاعت الخبر كالآتي: «استشهد الطفل الفلسطيني محمد درة بطلقة رصاص إسرائيلي أثناء احتفائه بولادته»

انتظروا إذا الفرق بين تخجين فالأول جعل للفلسطيني إرمانيًا وجعل صوت الطفل درة شيئاً طويلاً أما الأخير الثاني فاعان وينظمية ما ثبت اغتيال طفل لادول له ولا قوة الشككة أننا لا نستطيع توصيل المعلومة العالم أجمع بحقيقته

إذا أننا نحتاج إلى تطوير الفكرنا نحتاج إلى اعلام عربي يخاطب العرب لا أن يخاطب العربي، بمعنى ليس مطلوب منا كرم أن نطلق قنوات عربية تنافس بعضها البعض لتقديم جديد. مطلوب قنوات عربية تنقل بلغات أجنبية تزدق وتصحح الأخطاء المقصودة والتفسير والنقد هو صاحب المسألة الأولى في التناقص مثل قنوات - EUTO NEWS CNN ودلا أن تظهر قنواتنا بدوى اللباس السموي والتلفزيوني والمصري تظهر في زى يخاطب شعوب أوروبا ويمتلك القدرة على اقتناصهم وكشف العفائق اسامهم والتضيق وقتنا في أن

قناة الجزيرة اذاعت برنامجها ساعنا من دولة كندا أو أن قناة أوربت هاجمت سياسة كندا أو أن قناة أوروبا استضافت أحد الناشطين على كذا، دعوني اسأل ما الذي يجعل إسرائيل تبت قناة كاملة باللغة العربية - لا أنها تريد أن تصل إلى العرب بلغاتهم أن الأحداث المؤسفة التي شهدتها فلسطين في انتهاكات لا إنسانية ولا أخلاقية من قبل المستعمر الإسرائيلي اكدت دور الاعلام في التناقص ويكفي أن صورة استشهاد الطفل محمد درة والتي بثتها وكالة الأنباء الفرنسية وصورها الصور الفلسطينية خلال أبو ريمه قد اشعلت نار الغضب والثورة في داخل كل عربي . يبقى أن هناك أدوات توصيل الحقيقة للعرب وأن يأتى ذلك إلا بأعلام متغير ويحدث لغة عربية لكل لغتنا . وانتدح الصراعات الاعلامية العربية التي في نتاج لمرامياتنا السياسية جانياً ولتنتشر إلى الامم بشكل أعمق فنع جميعاً في النهاية في خلق واحد.

عمرو الحيتي



قمة الانتفاضة.. ماذا تستطيع؟

حصارها واسمعه، وتتصاعد الأحداث وتترك أمريكا أخيراً أن مصالحها في خطر، ولها يمكن أن تقع لمن انتفاضة الأقصى إسرائيل. وتتحرك أمريكا لحماية مصالحها، ولكن تحركها لا يثبت إلا شيئاً واحداً وهو انتفاضة إسرائيل وتصميمها على فرض حل الإسرائيلي، ومحاولاتها للصيغة لاجهاض أي عمل عربي مشترك، لأنها تترك أن الأنظمة العربية - مهما كانت مواقفها - لا تستطيع أن تتجاهل نهش الشوارع العربي وغضبته العارضة ضد العدوان الصهيوني على القدس الفلسطينية الأملية. ويعد الموقف الأمريكي للنزاع بالأجل للصراعين المصليتين. وفي هذه الظروف الخطيرة اتحدت قمة شرم الشيخ، التي لم يكن لها من النتائج الإيجابية إلا كشف مواقف الأطراف المختلفة. حيث بدت الفطرية الإسرائيلية في أوجهها، والانتهاز الأمريكي لإسرائيل هو الموقف الأبدى للقلب من العرب أن يتعاملوا معه على أنه الموقف الصحيح، وأن يشهدوا أن يكون الطرف الأمريكي للنتائج من الحكم العادل والوسط الذي لا يهمل. وفي هذه الظروف الخطيرة أيضاً، تجتمع القمة العربية اليوم. يحيط بها شارع عربي غاضب، وانتفاضة فلسطينية تتواصل، ويهدد أرباب يتساقطون، وإمال كبيرة في أن يتجاوز العرب معزهم الذي يراهن عليه الطرف الآخر، وأن يبدأوا عملاً يكون في مستوى الأخطار التي تحيط بالامة، وفي مستوى الانتفاضة بما أحسنه في الضمير العربي من تحولات مهمة. ومع الإدراك الكامل بالظروف العربية والاقتصادية والدولية الحالية، فإن القمة تستطيع أن تقدم التفكير في هذه الظروف الدقيقة، وتستطيع أن تثبت أن العرب مازالوا يملكون العديد من الأوراق التي يمكن استغلالها للحصول على حقوقهم. تستطيع القمة أن تلحن أن الانتفاضة (بكل أشكالها) عمل مشروع وعصري. ضد الاحتلال وأن الدعم العربي (مادياً ومعنوياً) سيواصل حتى تسلم الانتفاضة لأهدافها. وتستطيع القمة أن تلحن أن ما فعلته سلطات الاحتلال الإسرائيلي بما فعلته

الانتفاضة الأقصى لم تكن مجرد رد فعل غاضب على زيارة السطاح شارون للمسجد الأقصى، ولكنها رفض للوجود الإسرائيلي في المدينة المقدسة وفي كل شبر من الأرض العربية المحتلة. ومن هنا فإنها الانتفاضة لا ترتبط بما يقال عنه «استعادة للقدس»، ولا بتعهد الانتفاضة إلى ما كانت عليه عشية اندلاع القضية الفلسطينية في أرض فلسطين وفي كل البلاد العربية. وإنما ترتبط نهاية الانتفاضة بنهاية الأرصام التي تضع القدس والأقصى وأرض فلسطين كلها تحت رحمة الدفاع الإسرائيلية وتحت مظلة احتلال بلغت معارساته من الاضطهاد ما يجعل أبنائها نفسها تتراعى خيلاً أمامه. لا ترتبط نهاية الانتفاضة باستئناف المفاوضات وإنما بنهاية الاحتلال. رأى حديث غارح هذا السياق مع أحداث دم الشهداء وهو إعطاء إسرائيل الفرصة لكي تفرض حلها الذي لا يعني إلا الاستسلام الكامل لارتكها والأحقاق الدائم بسيوطها على أي القدس فقط، ولكن على أرض فلسطين كلها، حتى لو منحت الفلسطينيين حكماً ذاتياً أو دولة كرتونية لا معنى لها. لقد تم إجهاد الانتفاضة الأولى في ظروف صعبة، وبالقوات أدرك الجميع أن أنها لا يمكن أن تقود إلا إلى هذا المأزق، فالتفقت لوصول أحداث من الفلسطينيين معظم أربابهم ولم تعلم إلا القليل الأمريكي يبحث القضايا الأساسية من التسليم الأمر وتحت القيادة الفلسطينية ضمن سلاسلها. وبين جاءت اللحظة الثانية كان الحل الخروج هو الحل الإسرائيلي كاملاً، وتلويح أمريكي شاملاً، ولم يكن أمام عرلات إلا أن يرفض في كتاب فيفيد، لكن هذا الضغوط على الفلسطينيين لرفض الأمر الواقع في ظل رؤية أمريكية ترى أن باراك قد تنازل أكثر مما ينبغي، وأن على عرلات أن يرفض، وعلى العرب أن يوافقوا، وأن يجروا عرلات يرفض تسوية الأزمات والأزمات. وفي هذا السياق تندلع الانتفاضة لتكون قرد على كل محاولات الأزمات والرفض الأمر الواقع الإسرائيلي، الأمريكي، وتعود الحياة للشوارع العربية التي طال

حتى الآن هو جريمة لا ينبغي أن تمر بلا عقاب، وأن على المجتمع الدولي أن يتحرك ويضع الشعب الفلسطيني تحت الحماية الدولية بعد أن رأى الجميع حرب الإبادة الوحشية التي تشنها إسرائيل المدعومة أمريكياً. إن إسرائيل لم تترك مجالاً لتسوية مشروطة من خلال مفاوضات، وإنما باستماعتها من تقليد التزلماتكا أولاً، ثم بعدونهاها للحمس على الشعب الفلسطيني قد سدت الأبواب التي من الممكن أن تلتفت بالثقافات أو إلى إسرائيل كما أن التحيز الأمريكي قد كلفه أرواحاً للتحدة مصداقيتها كرامة لعملية السلام ومن هنا فقد أن الأمان للعودة للحرية للولاية لاقرار سلام عادل يقوم على أساس واضح هو إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لكل الأرض المحتلة عام ١٩٤٧. أما ترك الطرفين للتفاوض تحت رعاية شركة متحال من الولاية لإسرائيل فهي لعبة تبت فشلها بأن تؤدي إلا إلى اللجوء الانقسام مرة أخرى وبصورة انتفا بالحد. ويستطيع القصة أن تترك أن العرب أن يشعروا وسعاً في جهودهم لقرار السلام العادل الحقيقي، وأنهم في مصداق هذا أن يتوافقوا عن استخدام كل الأركان للتحلة لهم.. من القاطنة الاقتصادية والسياسية وحتى الاستخدام الرشيد لسلح البترول في تنعيم الحق العربي وصولاً إلى الهدف للتشوية وهي لقرار السلام الذي يحمي الحقوق العربية ويحقق الأمن والاستقرار في المنطقة.

تستطيع القصة العربية أن تكون رسالة للشعب الفلسطيني بأنه لن يبقى وحده، ورسالة للخارج العربي بأن فخره سيتركس في قرارات حكيمته، ورسالة للولايات المتحدة بأن المفاوضة الإسرائيلية لن يحفظ مصالحها في المنطقة، ورسالة لإسرائيل بأنها لن تستطيع فرض إرادتها التشرية ورسالة للعالم كله بأن السلام الذي يسمى إليه العرب لابد أن يكون سلاماً شاملاً عادلاً ولا ظن يكون.

جلال عارف



مبارك بطل الحرب.. وعملاق السلام

النتيجة وايضا الجهود الكبيرة التي قام بها كلينتون رئيس اكبر دولة في العالم والراعي الرئيسي لعملية السلام كما وصفه حسني مبارك.. واليوم تتعقد القمة العربية التي دعا إليها الرئيس مبارك بعد أيام قليلة من قمة شرم الشيخ.. ومعنى هذا أن الرئيس واصل على مدى عشرة أيام كاملة.. جهودته المضنية من أجل انقاذ السلام.. الذي اختارته القمة العربية كاستراتيجية دائمة وذلك باجماع الملوك والرؤساء العرب.

والقمة العربية التي تجتمع اليوم.. تتطلع إليها الشعوب العربية والإسلامية بل يتطلع إليها العالم كله.. لأنها تضع قضية السلام في أولوياتها.. بعد هذه النكسة الكبيرة لحادثات السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين وعلى المسارين السوري واللبناني..

ومؤتمر شرم الشيخ الذي يضع حدا لمعاناة الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة لا يؤثر على القمة العربية بأي حال من الأحوال.. لأن الهدف الأساسي منه هو وقف المذابح الدائرة على الأرض الفلسطينية وهو هدف عاجل ويمكن أن توضع نتائج مؤتمر شرم الشيخ أمام القمة العربية وهي الأصل لتكون جزءاً من النقاش داخل القمة وهي تبحث استراتيجية السلام وإعادة مسار

الزعيم الذي يكسب الحرب.. بطل.. والزعيم الذي ينتصر للسلام.. عملاق.. وحسني مبارك بهذين المقياسين.. هو البطل العملاق..

ولعل الجهود المضنية التي تفوق احتمال اليأس.. التي بذلها حسني مبارك.. في الإعداد لمؤتمر شرم الشيخ.. لم في المحادثات الصعبة التي دارت داخل المؤتمر وفي أروقته.. تعطي الدليل الأكيد على مدى مايصنع به من قدرات الزعامة التي جاوزت حدود وطنه.. واستحققت تقدير العالم كله واحترامه.. ولعل اصوار الرئيس مبارك على وضع نهاية فورية للاهوال التي تحملها الشعب الفلسطيني من دماء شالنية عراق.. ومن ارواح نزهة.. بفعل الغرور الاسرائيلي الذي خيل إليه أنه مدام في يده سلاح.. في مقبوره أن يكبت شعباً اعزل.. ومادام له جيش مستعد.. ففي استطاعته أن يسكت الاصوات الغاضبة إلى الأبد..

ونجح مبارك في كبح جماح الاعتداءات المجنونة.. وفي التوصل إلى قرارات للمؤتمر.. كان هو أول من قال انها لا ترقى إلى تطلعات شعوبنا.. وانكنا خطوة ضرورية لوقف المذابح الدائرة في الأراضي المحتلة على مشهد من العالم كله.. وكانت جهود مبارك العامل الأساسي في الوصول إلى هذه

المفاوضات إلى طبيعته في كل المواقف. وهو ما
أعلنه الرئيس مبارك حين قال إنه سيعرض على
القمة العربية النتائج التي توصل إليها مؤسس
شرم الشيخ.
مبارك لا يهدأ ولا يستريح طوال عشرة أيام.. من
أجل السلام.. والحفاظة على حقوق الفلسطينيين
ووضع حد لعمالتهم.. ثم بحث الآليات تطبيق
الاستراتيجية التي ارتضاها القادة العرب.. وهي
استراتيجية السلام.. بفعل هذا بمقتلانية..
ويانحصار كامل على الانفصالات..
مبارك يفعل هذا كله.. وهو يستهل سنة جديدة
من ولايته.. زعيما.. يحب شعبه ويحب شعبه
وتزدهر مصر في عهده بالحرية والديمقراطية التي
أرسى دعائمها.. ويانحياز كامل للرأي العام الذي
يضعه في قائمة اهتماماته وبالقنمية التي نقلت
مصر إلى القرن الجديد.. مستقرة.. يسودها الأمن
والأمان..
في هذه الأجواء المهمة.. لا يلقى مبارك الترحيب
العملاق بالاً.. لتطايرو الخماس الذي يترهب
بمصر.. ويحاول الإساءة إليها..
ونحن كلنا معه

الخبير اليوم

قمة العرب... وإسرائيل



عين العالم تنصب اليوم للقاهرة ، حيث يجتمع قادة وزعماء العرب في مشهم
الغارات ، في ظل غروب وتطورات بالغة الأهمية والحساسية تحيط بمنطقة
الشرق الأوسط كلها ، وتلقى بتلال كثيرة ، وفيما يلي كليل حول مستقبل
السلام والاستقرار في هذه البقعة الهامة من العالم .
والتي كافة الشعوب العربية والإسلامية ، متعلقة اليوم بقمة العرب الثالثة التي تنعقد على
أرض الكنانة بدعوة من رئيسها يلها بجاه كبير في أن تتحدد مواقف العرب والقضايا
والأمراء ، على كلمة سواء ، ترقى إلى مستوى أعمال هذه الشعوب ، وتحقق آمانيها .
واعتقد أن الوقت قد حان الآن لتصبح خطا فراح ، وقع فيه البعض منا ، ورسخ في
وجدان الكثيرين من عامة العرب فيماستيق خلال السنوات القليلة الماضية وأزيد رسوخا
يوما بعد يوم ، حتى أصبح في مصاف الأثر الواقع أو كاذ .
واعتقد أيضا ، أن الضرورة تدعو خطا الآن ، أن ندرج أنفسنا من خطبة كبريه وقع
فيها بعضنا ، ونعتمد في داخلهم الانسحاب والذب تجاهها ، معتبرا بالشعوب بالدوية أيضا
أما الخطا فهو الاعتراف ، الذي روح له البعض عن قصد وسوء نية بأن لإسرائيل قوة تفوق
قوتها ، وقدره لعظم من قوتها .
ولما الخطية فهي الأكثوية ، التي شاعت وانتشرت لأفراض خبيثة ، عن الضعف والجهل
العربي ، وخيبة القوة ، ونيل القدرة
ومن لهم لنا جميعا ، عامة وبخاصة ونحن نتمثل إلى القمة ، أو تتعالم فيها ، في هذا
الطرف الجديد والحاسم ، أن نترك بالرفيق ، أن إسرائيل تمتلك القوة الفائلة وأن العرب
الضعفاء الضعفاء الهائل
ونص في تلك الاتصلي للعرب أكبر من قوتهم ، ولاتزال أيضا من فكرة إسرائيل ، فلا
التهويل مطرب ، ولا التهمين مستحب ، بل للطلاب والقرايب ، خاصة ونحن نطلب السلام
العادل والشامل ، أن يتوافق لدينا القناعات المصحح والمصائب ، لقوة وقدره طرقي السلام ،
على أرض الواقع
ونحن نطلب ممن يتشككون في قوة العرب ، فيشككون في قدرتهم القوية بالذاكرة تالبا
في مثل هذه الأيام من عام ١٩٧٣ ، حيث بددت ضمعن السياس من أكثر دور ، فسيب
فصعب والانتكاس ، وحطت أساطير كثيرة عن فترة التي لاتظهر ، والقدره التي لاتهم

محمد بركات

وان عدتم عدنا!

سألت نفسي الآن، بعد قعة شوم الطبع، ماذا أمك وأخيتك من القصة العربية التي ستجدها أعينها اليوم، وتعلن قرائكها غدًا؟

فوجدتني أنتهي إلى تصور أن أمالي - وأحسب أنها أمال مثبات الملايين من العرب والمسلمين أيضا - تتركز الآن في ضرورة ألا تترك القصة الفلسطينية أبدا، سواء في اللغات أو في الفصحى أو في اللهجات. ويدهي أن لا يتسنى لها ذلك إلا بتعصبا الدائم سياسيا، والقناعات، واجتماعيا.. وإذا أوتت إسرائيل بالترسانة غلا، وأوقفت كل جرائم العنف والاستفزاز، وولدت الحصار وانسمجت، ثم أعطت موانئها على استئناف مباحثات السلام على أساس التسليم بحق الفلسطينيين في المباداة على القدس الشرقية والمخصصات المالية. وفي الإجراءات التي ستلزم الفلسطينيين بالتدلي بوقف كل أعمال العنف، فأملا ومرحبا. ولا فلا أحد ينقطع مع أصحاب الحق من العودة للجهد بكل الوسائل مع مساعدات الأعداء.

وتصورى أن الدعم العربي المظهر الآن يتركز أساسا فيما يلي:

- أن تبدي القصة العربية حصن الثبات، وتقل على إعطاء إسرائيل مهلة شهر واحد للتفكير وقف العنف والانسحاب وأعلان الرغبة في استئناف مسيرة السلام (العادل) بدون مراوغة أو تسويف.. ولا أوقفت الدول العربية إجراءات التطبيع ولقطعت العلاقات السياسية والتجارية والسياسية معها.. على أن يتم ذلك بدون أي اجتماعات أخرى.. ول

- بدعم مالي والعذائي والدوائي الحكومي والشمعي، المنظم، من جميع الدول العربية، للسلطة الفلسطينية، إلى أن تستقر أمور الشعب الشقيق.. ولعل خضوع ٧١ من رؤيت وأجود ملايين العرب والمسلمين، يحقق الهدف المقصود

هذا ما أتصوره وكل أمي الآن أن تسفر لمتاعبات القعة عما بثت لاسرائيل وللعالم كله أن انتفاضة الأقصى وأرواح الشهداء، أيقظت الأمة العربية من غفلتها، ووجدت قلب العرب في مواجهة الأخطبوط الصهيوني الذي يسمي لانتهاجهم. وأن شعاع العرب أصبح أملا ومرحبا بالسلام الفاعل.. لكن لو عدتم عدنا - والذين طويلا

جدول أعمال الشارع العربي لقمة أكتوبر..!

- ملك ليخا وسيل للخطبة الشعبية للطلبة المتواجدين في الأسواق العربية وتجد من يشترها ويبيع عليها إما جلا أو استرخا على حساب التفتيش المحلية التي يمكن أن تطبق رقة لعلم العربي أو أن القاعة تقفل على حدة للاحتفاء بالتي من فسلح الاستهلاكية على الأقل والألة الحارجر الحركية التي تمثل حرية التجارة في دولهم.
- اتاحة الفرصة لبلد مسبق الأروية للشركة لزيد من التواجد السياسي والاقتصادي والتطبيقي في المنطقة لكي توازن بين السيطرة قوة على تلك المنطقة حاليا باللم بين مصالح الأمة ويؤيد به بدل اتهمها بحق مصالحها.
- تنمية المسترة اعلاميا بلما للخدمة وإظهارها وإيجاد قلب ومثيرات للجمع الدولي، ومساندة الجمع للمنظمات القومية والجامعات التي تقم بهذا الدور لكي تسلم المراقبين العربي بإطلاق بصره جوده في التوجيه والتخطيط.
- وضع خطة قوية للمضي لتطويع الدول الاقتصادية العربية للمواهب وصالح للخط والاشتماد لها فاسلام لا يقدم إلا لاندله ومسالمة لفظ.
- وإيجاد لباد تواتر الاتصال بين القاعة مذبحة بواتر الشفافية وتطلب للصحة القومية على الصالح الشعبية وقبول الاختلاف في الرأي على أنه ظاهرة صحية وليس محاولة لدخول كراي ولقاء الحدية في التعامل بين شذلات مدالة شرق المسلوب بدلا من أن تجمعا

د. فتحى الكايدى

الشارع العربي من فاته أن يحثه وأن يمدوا في موصولة إلى تزار، تصور أن الشعبي العربي تريد من فاته أن يتلقا على ملى

● تبد الخلافات الهامشية والأزتياع إلى مستوى الحدث التي يفرض الخلاف حول أهداف قومية تحافظ على هوية الأمة العربية وكرامتها على خلاف بين لها الحقل على من الأمة العربية وتخلق مولدتها للشروع في شد الإجابة بفرس الأثر القائل حتى ندناه

● تاريخيا لم يكن ممكنا قيام دولة الصهيونية على أرض لا تمتلكها ولا يربطها بها أية روابط تاريخية ترتب حطهم في إنشاء دولهم عليها دون مساعدة من قوى عظمى بدأت بانجلترا التي أم كن تلك ولكنها منتهمة بقاء جميع شتاتهم على حساب لصالح الحق الأصليين فزعت تلك شيعة في جنب العرب واتهمت بأمريكا التي لا تدخل إسرائيل كقوة إقليمية ولكن كقوة من القويات الأمريكية ولا تستطيع حتى أن ترات من تغير ذلك بعد أن نقل القوتين الصهيونيتين في نظام الحكم ومكثته منتهمة على هاتين القوتين هاد.

● أن تتأثر على صانع القرار في أمريكا لا بد أن يكون من خلال تهديد مصالحه الاقتصادية فلا بد فاده السياسي في المنطقة بعد ذلك وإذا من بحث موقف محمد فطحة جديدة لكي يتم تحقيق ذلك على لشدة الأمة كلها وليس لجزء منها

● أن تتواجد المسكون العربي في المنطقة سيد الأناسي مع القاتلين العرب، وهم هناك وإنه تراعى الأمن بين الاثنين على أن يكون هناك دور أيضا لتواجد إمامين موارد الأمة على العالم الرئيسي دولة صهيونية ومساندة اقتصاديا بيارات الولايات التي تم مساندتها في خافرة قناع من بعض أجزاء نظم عربي

شخصيات الغارة منتثر الأمة بوع من رئيسها لكي يجمع قاعة العرب في بين الأمة الجسم العربية ويتفقا على موقف موحد لأوجه المرامد القارة العربية الصهيونية وإسرائيل على تدريس الفهم القوي ولغرض سيطرتهم على القدس كلها وإسليم فيها من حق سوى حائل تلك حال لصاحبه تمت راع شلالات دموع الفاسدين التي يسكبونها مصحوبة بدموعهم على حقوق دمعا والمصلحات مكتوبة بأمل للحرش المسور لتصرفات براك وعشيرة مره حكمة أكتوبر للويد واكتساح الجيش المصري للحقل لخط بارليف والفران للعبوة التي كانت تسكن جوهري في ظل من ست سلطات قرار أن يحقق اقتصادا وعسما على المثل من القضاء والإطفال والديون في كبرى أكتوبر فاجا به يصبح الصهيونية العالم بعد أن لخمعة قصور التي قتلتم لخدمة قتل غير إسرائيلية لطل يحضنه إيه لكي يجمع من يضل عسكري بارك ويدهشهم. روح ربح أكتوبر في لسميا التي ستهدي العرب حين يجمعهم خلال الفهر الحليم لكي يصدوا على موقف ومينوا الخلافات وتوازي مصدر أنهم على قلب رول ولعد روح أكتوبر على علم ينفى ألا يغير من قبل لقد انصرفت الأمة العربية حين اجتمعت على موقف أكتوبر على علم ينفى ألا يغير من قبل لقد انصرفت ليس لعداوتهم وانكرا وجا لتعددية ليس سرا أن جيش مصر كان جاري بسلطة قديمة ورئيسه مشغولا لسميا كان يبال أعداء الأمة في ٧٢ وكان وجهة الهدف دعم اللطال والإيمان بالله ثم بطرنا وأدنا وتحمنا بجماعة كانت في الحافة التي حركت الألة العربي لطلقة من عقده لكي يجمع بين انصاف الأرض ويروين الآن في يتصميمون العرب واستطيع أن أقبل جدول الاتصال الذي يرد

مصر العربية والاسلام تعرف دورها تماما

وكافة العرب أن يجتمعوا على قلب رجل واحد يثبت الحكم لجمع أممنا العرب والتي نهم حتى ينزل العلم لنا ولقائنا بأخترنا لنم وأجيب علينا أن نترك الهزات والدخول في مناعات.

والد خرب العلم فاق مصر لكل والفرة الحسة يجب العرب والصليين بما يتله ومواصلة الليل والدوار في شرم الشيخ والاسدية للاعداء المؤتمر القامة العربية التي يتنظروا شعوب أجمع العلم بصفا عامة والشعوب العربية والاسلامية بصفا خاصة

لقد كان لأزيمم والقامة صروحا مخلصا لجميع الشعوب. إذ قال أن نتلك مؤتمر شرم الشيخ لا ترى إلى ما تصير إليه شعوبنا.

وأي من وجهة نظري كخبير الاقتصادي مصري، عربي، إن العرب أصبحت غير مطمونة على القامة العسكرية والظلمة والفسورة بل أن اليد الطولى الآن تنحصر في العرب الاقتصادية التي لا تقدر عليها أي دولة مهما كان شأنها وبهما بلغت قوة عتاشها وما تمسكه من أسلحة وروس حرية وسلاح صممت بأحدث أوضاع التكنولوجيا

لنا لندا دعاء حرب ولكننا دعاء سلام عالم شامل يرس على القرة والاسقرار وليس على الاستسلام الذي يطمح من كرامة العربي والمسلم

لقد أن الأوان أن تستنصر جهود ووجود القامة العرب وأن يصدرنا فراقهم الحكيم الهادف للتسمية الاقتصادية على مستوى العالم العربي

والقول للتكليف، إنشاء السوق العربية المشتركة.

فالمعلم العربي يملك من اللامات الاقتصادية والطبيعية والسياسة الاقتصادية ما لم تكن أي دولة كبرى.

فمصر بغيرها وطوبوها وسياستها الاقتصادية والعرايا القنية والاقتصادية الزراعية والاقتصادية والرواقا الطبيعية والهدان بما يملكه من أسلحة حربية قنبلة الذرة والذرة والذرة التي تزد على لونا طينا هكتار وليلها للزراعة من التل، التل، التل، والعراق وما يملكه من سماعات زراعية قد تدين لأممية مصر طين حكار مع وجود نهون، والملكة العربية السعودية، دول الامارات قطر والبحرين وليبيا وما يملكه من باتون وغارات بحرية، والجواز والأزبان والدين وديونياتا وتغيرهم من الدول العربية وما أسلموا به إلى سمحات وتغلي من كثر بمختلف أفرانها.

كل ذلك يحقق القامة الذاتية كما يحقق لعمدا مزيدا من الصادرات، حتى يتحق بمن الزان التجاري إلى نفاذ أكيد بأن الله يهدف إلى تلك السوق الأفريقية واستثمارها أسلم العربية دون خصمه ودول حبة وصنيدية ومعالجة العربية، ونفقد لنا جميعا سراء نكتا دولا عربية الأفريقية إن عربية أسبوية

وخطاها إلى سمحات وتغلي أن يوافق قامة العرب والمسلمي لا فيه الخير، وإن يحقق المؤتمر سمحات الشعوب العربية والاسلامية

وأجيب نداء لكل مصري وعربي مسلم أن يحافظ على مقدرات دولته وليس من القوية أو القيم الإسلامية وما يتخلل به العرب والمسلم لاختلاف حيدة أن يقدم على أعمال التخريب بحق أسيرات أو الانتصار على الأراق العلمية والممتلكات الخاصة لندنا لا يبرر إلا عن القومية ووطننا كشمعوب عربية ومسلمة لنا لندا على مستوى للتسوية

فصالح القول معروية ومحددة وانتظر لا يبرر إلا عبد الله وأهل

اليوم ٢١ أكتوبر ٢٠٠٠ يجتمع الأخوة القامة القامة العرب في شمة عاترا يجب أن تصير لكل مسلم مسؤل وأمانة عن نفي شعوبهم ووطنهم والاختلاف التي بينهم والقمة العربية المعروية عن بعضهم، فمصر أمام عود مائة مكرت كرم إلى يلي يورده بل يجب أن يتلاقى عليه ولكن نأشأ ومافى لاجدانا والفتوحات التي قادها بها والصاحم وتجمعهم على الخير محتملين على الله وحده لا يتسبون كلمة وما يرد به من شرم الشيخ والقامة العرب يجب ألا تنسى وأن نضعه حسب إيماننا في كل قرار حكيم

في المؤلف خبير العالم يتعلم في لقاء القامة العربية التي دعا إليه قائد مصر الخاص، فيما تكن أو لا تكن، وقد كرنا الله والصلوات من فضله فكثير فاضى العرب في ميول الأديان المسماة جميعها وما من خير إرساله الله إلا يعاض على أرضها القاهرة، دول القامة العربية ذاتية على الحفاظ على طابع هذه الأرض ومنع تنسوها بشزونة من أبيض يمايون الله وهماون لتسوية إن شاء الله المنصر عرب

ويجب على شادة العرب والاسلام أن يمهوا بالثقافة التي هي القوة لتصل دون من فزان لا نعود إلى خرين طار وما أتيت فيها شعب مصر أن القصب لأش الدبور على مية يكي عرويتي أدري ضمني مصرنا والتكثير من أجل المحافظة على كرات وكرامة العرب والاسلمون وإذا تكثرتا ضمنيين حلا لا حدث في قنصل فرن للتسوية لنجد أن ضباط وضوء مصر راضيها قد دافعا بكل جزوة وقوة وإخلاص عن فلسطين الحبية وباريون من لولها وفخامها المازك المشروسة وضموها بالقسم وما يملكون، والتذكير حرب ١٩٤٨ وحرب ١٩٦٦ يحرب ١٩٧٣

جميعها كانت من أجل العرب والمسلمين. إلى أن طرقت مصر بفضل الله وعونه وقمة الله أكبر وتخطط والتقسيم رضية لفرجال الأبطال صديقا وجنودا ومن ظلمهم شعوب الأبطال للمساء، وكان نصر الله في حرب أكتوبر ١٩٧٣ رفح أبطال مصر جيشا وشيئا مائة العرب هابة أمام العالم أجمع، وألا ماذا تنصر المجد لا لسطاع للاراضي المصرية أن يسترد الأرض فكان السلام من متعلق قوة ومائة عالية يتزادة معقة، وبعب رئيس مصر وقامتها في اكتسبت الاسرائيلي وسبع العالم لمسور خطابه قناري ضي المعلم في عقر دارهم إلى أن جاء وحده الله كقائد منهم من حمرة ويكع لاجتماع مينا هابس رواج علم فلسطيني عاليا وهاب بمكومة في اللتي واللق على رة الأرض المسبية الاقتصادية لفلسطين والعرب، واستنكر بعض قادة العرب وتطارا إلى مصر بيبس العربية والاسلام مصر الأزم الشريف مصر التاريخ والقرات والقائمة والإسلام والفكر والأقدام، واستنكر للشارف وتمثل المستوية من قوة وإخلاص لتسمية رجل أدري اختاره الرئيس فرامل محمد أبو اسفادات الرجل الذي اختير كتاب الرئيس الجمهورية

لأيات حذرة وإخلاص لبلده ولعرويته ودينه، فقول رجل أدري لبلد العالم عندما قاد سبور مصر للومنة على سماء الدولة، وتمكن لشدتها من فهم القاصد، وتخطيم المحررة التي كانتا يتماخرون بها ويؤكفون له ليس في مستغاة أحد لفتماها معرة حاربوا

أن فرقة أن يتخطت كلمة صا نفسي، قامة إسرائيل، يتنظرون، وقد سمعت سبسي تعارض وتكامل رئيس لكتسبت الاسرائيلي في لشدت قوله الأزيمم بل إسرائيل العدة على أن تنصر على العرب جميعا

أي طرمسة وقامة وغريو من هذا القول، يضم عليها جميعا كشمعوب

أ. حسني حافظ عبد الرحمن
خبير اقتصادي



[illegible][illegible]

● **القمة العربية اليوم تضع في اعتبارها أن هناك قمة إسلامية سوف تتم في يوم ١٤ نوفمبر القادم** في القدس، ولا يريد القضاة العرب أن يكونوا أقل إيجابية من المؤتمر الإسلامي للقدس. لذا من

[illegible]

عبد الرحمن فهمي

رأى بالعربي

لماذا يزداد المستوطنون
شعوب الشرق الأوسط على
أمريكا؟

هذا هو السؤال الذي يجب على الحكومة الأمريكية أن تسعج إجابته وإجابة عليه بحدوث أي شعوب أو احتجاز لطرف، دون لآخر، بتسامح شديد الموقف الأمريكي والتخزين الإسرائيلي على طول الخط هو السبب الرئيسي في هذا الاستقطاب الشعبي الذي بدأ يتخذ صورة عنيفة ضد مصالح الولايات المتحدة الأمريكية في كل الدول العربية.

التخزين الإسرائيلي لم يقتصر على التأييد السياسي فقط واستخدم حتى اللجوء ضد أي قرار لمصلحة الشعب الفلسطيني أو الشعب العراقي أو أي شعب عربي يحدث من حقوقهم وأمنهم ليدن أنفسهم ويبرهن للجرحى محطات التلفزيون الأمريكية والمحطات الأمريكية تدارك تكون صورة واحدة لإشعاع خرق لكل قواعد الأخلاقيات الصحفية والإعلامية بغزة سريعة إلى ما تقتضيه محطة C.N.N الأمريكية الإخبارية من إبراز أي نشراتها المصورة لكل ما يسمه إلى العرب ومحاولتها للتغطية تحيزها التواضع بتقديم بعض التعليقات من شخصيات عربية، تبين سوء كذبة الاعتماد والتحيز الإسرائيلي لجانب ضد جانب آخر، عندما تم قتل جندين إسرائيليين في رام الله فطعت محطة C.N.N إسرائيلها وبشت صور عملية انتقام الفلسطينيين من هذين الجنين، بعد ذلك بثت الفيلم الذي يصور عملية القتل أكثر من عشرين مرات متتالية، كل نشرات الأخبار وكل التعليقات كان يتصدرها الفيلم الذي يبين كيف ألقى الفلسطينيون القنابل من جلة أحد الجنود الإسرائيليين من مبنى المدرسة في رام الله. تحركات أجهزة الإعلام الأمريكية كلها لتنتشر صور التي للفلسطيني لا يزيد عمره على ١٧ عاماً يرمي بقنبلة المشوية بعماء الجندي الإسرائيلي مسجلة تايمة الأمريكية نشرت هذه الصورة على ملأها. لم يقتصر الأمر على ذلك بل كتبت موضوعاً عن أحداث القدس ورام الله والانتفاضة كله تحيز واضح للجانب الإسرائيلي، صورت الحاديات التي تعرض لها الأطفال والنساء العزل بأنها عمل مشروع من أعمال النفاق عن الناس من جانب إسرائيل، وصفت رامي الحجارة من أطفال وشباب ونساء على قوات الاحتلال بأنها أعمال إرهابية.

وتلقى التصويرات المستغربة من مسئولين أمريكيين وكلها تتهم الفلسطينيين وتزعم إسرائيل، العرب قتلوا وجرحوا والإسرائيليون ضحايا إرهاباء مداهمون عن أنفسهم وعن حياتهم. كل هذه المواقف السياسية

والإعلامية والتصريحات الرسمية جعلت الرأي العام العربي يشتعل غضباً من أمريكا التي ترفع شعارات الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان والنفاق عن الأقليات والمثل العليا تخلى وراء ذلك كله تحيزاً كاملاً لكل ما تركته إسرائيل من جرائم بشعة لا تقل بشاعة عما ارتكبه العرب في

البؤسة

محمد عفتاوي



أما بعد

الدعوة المشيوية التي صدرت في الأيام الأخيرة من بعض المخاضين من منازلهم لدعوة الشعب المصري لممارسة الشمال بنفسه والدفاع عن مقدراته بالجهود الذاتية وتجاوز الحكومات وعدم الاعتراف عليها بعد أن ثبت عجزها وضعفها وهوانها على الناس هذه الدعوة المشيوية هي في الحقيقة دعوة إلى الفوضى ومؤامرة لإشغال ناس الحرب الأهلية في أرجاء العالم العربي، ولا يمكن أن تحلم إسرائيل بوضع أفضل من هذا التي تحكم قبضتها على فلسطين كلها ولا بأس من التهام أجزاء أخرى من الوطن العربي، والغريب أن هذه الدعوة المشيوية التي تتردد بشدة هذه الأيام تصدر من السنة عربية ومن شخصيات عربية ومن قنوات فضائية عربية، مع أنها لو تحققت لا تخدم أحداً إلا العدو الصهيوني، والعنيد لله يسأل حضرات السادة المخاضين من منازلهم، هل الحرب المقدسة ضد إسرائيل هي مجرد مشاجرة في المذبح؟ هل هي معركة فتوات في حي السمينة؟ هل هي هوجة والفكر فيها تغلب الشجاعة؟ ثم كيف ينهض الشعب العربي وحده لمقاتلة إسرائيل؟ وكيف سيحتاج الحدود إلا على جثث حراسها؟ ومن الذي سيحمده بالسلح والذخيرة؟ ومن الذي سيملأه بالمواد التموينية الأخرى؟ ومن الذي سيقوده في المعركة؟ من سيتولى الشيخ خميس مدرس اللغة العربية في مدرسة بولاق المتكروفي القيادة؟ وهل هناك معركة بدون قائد؟ في أحد معارك المسلمين في صدر الإسلام سقط جميع القادة قتلى، فصاح بعض المسلمين في الجيش العربي راغبين شعاراً واحداً (أيها المسلمون اشرأوا على أنفسكم) أي اختاروا أميراً ملهمهم، فصاح الجميع: خالد بن الوليد، وكان خالد قد سار مع الجيش كغيره عادي، وعلى الفور تولى خالد القيادة ورأى بجملة أن استمرار الحرب ليس في مصلحة المسلمين، فأمر بعض جنوده بفتح ثغرة في الحصار الذي ضرب الجيش المعادي حولهم، وعندما نجح المتطوعون المسلمون في فتح هذه الثغرة، أمر خالد بن الوليد جيش المسلمين بالانسحاب والعودة إلى قواعدهم، وعندما عاد الجيش إلى المدينة وأخبر خالد بشيخ الله بما حدث، أتم الرسول الكريم على خالد بلقب سيف الله المسلول، فما هي أهداف هذه الدعوة المشيوية وماذا يريد أصحابها على وجه التحديد؟ ويشاع شكوك العديد من تجاه هذه الدعوة حماس قلة الجزية لها.. وفي الوقت نفسه تنقسم ولنا طويلاً من رسائلها للسخرية من القمة العربية وازدراءها والحق من شأنها، وإذا كان نقد قرارات القمة العربية ومعارضتها أمراً مشروعاً ملبداً أيضاً، فإن السخرية منها والحق من شأنها عمل ضار جداً وتذلل خطيرة للغاية!

إذاً التفت الدعوة المشيوية بصلة السخرية من القمة وقادتها، فقد وضحت صورة المؤامرة التي يديرها العدو لنا. على الناحية الأخرى نشاهد صورة مختلفة تماماً.. السباح شارون عقد مؤتمراً صحفياً أثناء انعقاد مؤتمر شرم الشيخ، وأعلن موافقته على عقد مؤتمر القمة بين باراك وعمرات، مع أنه لا يخاف أحداً مثل باراك ولا يملك أحداً مثل عمرات، ولكن رضى الصلح والقبول المعارضة من الحكومة في مثل تلك التماسية هو موقف في مصلحة إسرائيل التولية. ولكن على الجانب العربي الأمر يختلف، ما أن أعلن حسني مبارك عن الدعوة لعقد مؤتمر شرم الشيخ، حتى ارتفعت الأصوات من هنا وهناك تتهكم عمرات بالخيانة وتتهم مبارك بالثامر. مبارك الذي واجه إسرائيل في أربع حروب شرسة، وعمرات الذي تحول إلى رهاب يودي في معبد فلسطين، الذي لم يمارس حياته كعسكري في أي لحظة.. خائن؟ ومن الذي يتهمه؟ وأن صابح يقدم في نقد خمسة نجوم في بيروت، أو ولد صابح يقضي ليلته على أهوية في الشانزليزية بباريس.

ويا.. أمة ضحكت من جهلها الأم!

■ محمود السعدني ■

تعالوا إلى كلمة سواء

عقب كل انتصارات برلمانية ترتفع أصوات كل من يحلقهم الخط بالمرأى لعمارة
الانتخابات لم تكن نزيهة وأن سلطتهم كان يسبب تزييف الانتخابات.
وأعرب المرشحون للانتخابات مجلس الشعب للاحقة عن ارتياحهم الشديد وبسطهم للامارة
بسبب الشرف للأمانة على جميع مراحل العملية الانتخابية بما يضمن من وجهة نظريهم أن
الانتخابات القادمة في يشهدها التزييف الذي تعرضت له الانتخابات الحالية.
وشاهدوا البعض سائلا يردد من المرشدين والمسئولين من أجل نزاهة العملية الانتخابية.
ويؤكد حق التاريخ يوضح أن الأمم أن نسبة الكفاءات التي سيحصل عليها الحزب القوي
في الانتخابات القادمة ستزيد على ٨٠ نسبة لجميع الانتخابات السابقة مما سيترك للجميع
داخل مصر وخارجها أنه لم يحدث تزييف للانتخابات في عهد مبارك، وأن حالات التزييف كانت
حالات فردية وكانت بين مرشحي الحزب القوي والمستقلين الذين تشكروا عن الحزب
وسلمان ما عادوا إليه عقب الفوز.
إن العملية التي لا يستطيع أن يكرها إلا الجاهل من الحزب القوي الديمقراطي يحظى
بشمسية جارية في الشارع المصري وتراجعت هذه الشمسية إلى وأساسا مجلسي مبارك لهذا الحزب،
والشعب المصري من أكثر شعوب العالم وودارة، جديا الأجارات التي تحفظت في عهد مبارك
وهي إنجازات لم يسبق سواها بالنسبة للولاة والأمراء والفقراء والفقراء والفقراء والفقراء
بشمسية الحزب القوي وللشعب المصري الجديوة والودارة والفقراء والفقراء والفقراء
والإصلاح الاقتصادي وأخيرا من الأجالات التي تحتاج إلى إصلاحات ومطارد.
لماذا سيطر رجل الشارع بسوته على مرشحي الحزب القوي؟
وهل هذا الحزب في حاجة إلى أن يثوي الانتخابات كي يثوي باغنية مقاعد البرلمان؟
إن الواقع الذي يستلزم أن يأسس أي مرشح محاذي للمعركة الانتخابية أن مستوطنته
أعضاء الحزب القوي المعجدين بترشيح الحزب في الدائرة الواحدة يزيد على ٢٠ مرشحا ما
في عمل واثبات يثاب مستوطنته عدد الرشحين من مختلف الدوائر للمرشحة والمستقلين الذين
أصبح فرصة حقيقية للفوز بمقاعد البرلمان لا تزيد على اثنين عمل واثبات والمستقلين، ومن
استحقاق الفوز هو الرشح الذي لديه الإمكانات المالية والأمنية للفوز لأن الانتخابات في حاجة
في أحوال تصرف في الدعاية وعزوة التزوير للرشح في الدعاية ورفاهية المستقلين الانتخابية
ملاصقة إلى قبل جامعي ويخدمتها فيها بالمثل لاثبات واثبات.
من هذا المنطلق فإن المعركة الانتخابية القادمة ستكون بين مرشحي الحزب القوي
والمستقلين الذين كانوا يطمعون في ترشيح الحزب القوي لهم وعندما لم يلقوا في ذلك فبدأوا
بترشيح أنفسهم مستغلين لما ياتي للرشحين من أحزاب المعارضة والمستقلين والمقابلية
الطبيعية منهم أن يكون لها دور إلا الحزب في نزاهة العملية الانتخابية.
وشككة هؤلاء الرشحين أنهم لا يعرفون طبيعة الحزب القوي.

للتأنيب المصري مجال يلهمه تكملة حفس إلى مرشح الدعاية الانتخابية يتسم في وجهه
ورعده بالمثل جدته وبعد الرشحين كلام نفس أورد وكأنه عندما يدلي بصوته فهو يثبت
الرشح الذي يستحق أن يه في البرلمان لذا لأنه من الطبيعي أن يعلن المرشح الذي لم يهافه
الخط في نزاهة الانتخابات ويصرح بأعلى صوته لقد وعدمه أهلي الدائرة ككلمة بأعلى
أصواتهم فكيف لن سلفنا في الانتخابات وأعلى لنا يرجع لك إلى تزييف الانتخابات ليسا
أن يعودوا حينئذ كنت ومعد محالة وأبست وعوا حقيقة.

د. محمد عبدالعال

٦ شارع قصر النيل
للخارجية، مصر

تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ [٢٠٢]

E-mail: merit56@hotmail.com

ميريت

للنشر والمعلومات

المصدر: الجبالي

التاريخ: ٢١ / ١٠ / ٢٠٠١

فرنسا تدعو القمة العربية للمشاركة

في تهدئة التوتر في الأراضي الفلسطينية

باريس- ولیم ویماد
أعلنت فرنسا عن استعجالها للمواجهات
التي وقعت أمس في نابلس وأدت إلى
مقتل فلسطيني وآخر إسرائيلي، وقال
فرانسوا روفاسو المتحدث الرسمي باسم
الخارجية الفرنسية من أجل يلائه في أن
تقدم القمة العربية بجهود مشتركة من
أجل تهدئة التوتر في الشرق الأوسط.

أمريكا تبحث عقد كامب ديفيد ٢

كتب محمد الشرايبي:
قالت مصادر فلسطينية انه من المنتظر ان
تدعو الولايات المتحدة الأمريكية الى عقد
كامب ديفيد الثالثة بين الفلسطينيين
والاسرائيليين لبدء المفاوضات حول قضايا
الحل النهائي وذلك في اوائل الشهر المقبل.
وقالت هذه المصادر بان الرئيس الأمريكي
بيل كلينتون يبحث مع كل الأطراف المعنية
بمسائل الامنك لاثراج هذه المفاوضات
ليختم بها فترة رئاسته ويقدم بتسليم ملف
الشخصية الى الرئيس الاسرائيلي الجديد.
وتتوقع المصادر ان يود الرئيس الأمريكي
جيه.د. كبرىة من اجل وضع مفاوضات
الحل النهائي موضع التنفيذ، والتوصل الى
حل يلائم عليه كل الأطراف .



اعرفات، سبوت في القمة استقبل اتفاق شرم الشيخ

القاهرة - (أ. ب.)
أعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد وصوله إلى القاهرة للمشاركة في القمة العربية أنه سيعتد مع القادة العرب مستقبل اتفاق شرم الشيخ. وردا على سؤال صحفي أدى وصوله إلى الفندق الذي سيقول فيه حول ما إذا كان اتفاق شرم الشيخ لا يزال قائما قال عرفات هذا ما جئت لمناقشته هنا، ويقتضي اتفاق شرم الشيخ الذي أعلنه الرئيس الأسبق ياسر عرفات بولت قوى لاصال المتف.

إدانة لإسرائيل ودعم كامل للشعب الفلسطيني

منذ عقود مستعجلة حول العلاقات مع إسرائيل وكانت الانتمية مع التصدد لمحاولات إسرائيل التطفل في العالم العربي، وإعادة لتفكر في العلاقات مع إسرائيل وتحويلها إلى خطر، يتم اتزانها من الدول العربية قطع العلاقات معها رداً على انتهاكات إسرائيل المستمرة وعنوانها على الشعب الفلسطيني يوضع العراقيل في طريق عملية السلام. كما أكد وزراء الخارجية أن السلام في المنطقة لا بد أن يكون شاملاً وعادلاً، وأن يشمل الانسحاب من الأرض العربية المحتلة وعودة القدس ولكن عاصمة لدولة للفلسطين، وأنها تدعمهم سوريا وإيران في استعادة حقوقهما للضربة بما فيها إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لكل الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧، وطلب الوزراء بضرورة انضمام إسرائيل لمعاهدة منع انتشار الأسلحة النووية وإزالة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل.

ويستعرض الالاء العرب النتائج التي توصل إليها وزراء الخارجية في اجتماعاتهم أول أمس والتي تمت في أجواء إيجابية بحث وزراء الخارجية العرب الموقف من كل جوانبه وتأثيرها وسبل الدعم الكامل لصمود الشعب الفلسطيني والاقتراح الخاص بإنشاء صندوق عربي لتقديم المساعدات المالية للفلسطينيين. وتم إيفاد أكثر من مئة تعديلات على مشروع البيان الختامي في ضوء المناقشات التي تمت. وأكد الوزراء في تقريرهم إلى القيادة العرب أن إسرائيل تتحمل مسؤولية التوتر والعنف في المنطقة، وبالخصوص بالتحالف من سياسة القمع التي تمارسها ضد المواطنين العرب. كما أكد الوزراء على ضرورة تشكيل لجنة تحقيق نيابة في إطار الأمم المتحدة للتحديد المؤدية من الأحداث الأخيرة - وكذلك تشكيل محكمة دولية تحت إشراف مجلس الأمن لمحاكمة المسؤولين عن ارتكاب الجرائم في حق الفلسطينيين والعرب. وقد شهدت اجتماعات وزراء الخارجية العرب

٦٦ شارع قصر النيل

للإدارة، مصر

تلفون / فاكس: ٥٥٥١٥٠٠ (٢٠٢)

E-mail: marit56@hotmail.com

هيريت
للنشر والمعلومات



المصدر: أخبار اليوم
التاريخ: ٢٠١٠ / ١٠ / ٢٠

❦ إيران تسعى لتفقد اجتماع طائري للنظمية المؤتمر الإسلامي

تجرى حاليا اتصالات مكثفة لعقد اجتماع طائري، أبرزاء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي خلال الأسابيع القليلة القادمة في العاصمة الإيرانية طهران لبحث الوضع المتدهور في الأراضي المحتلة والاضطرابات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وما يمكن أن تقومه منظمة المؤتمر الإسلامي من دعم للشعب الفلسطيني، صرح بذلك علي أكبر قاسمي رئيس بعثة رماية المصالح الإيرانية بالقاهرة وقال انه التقى بعدد من وزراء الخارجية العرب أثناء اجتماعهم بالقاهرة لبحث هذا الموضوع.

٢٠ الباز، قمة شرم الشيخ، مهدت للقمة العربية

أكد د. إسامة الباز المستشار السياسي للرئيس مبارك أنه لا تمايز بين قمة شرم الشيخ وقمة القمة العربية، وأن قمة شرم الشيخ مهدت للقمة العربية وأن ذلك من طريفها العفوية، وأنها طالبت بوقف العدوان الإسرائيلي ومطالباته المتمسكة برفض الاعتمادات على الحرم القدسي الشريف والمسجد الأقصى وبضرورة احسان الارشاع إلى ما كانت عليه قبل ٢٨ سبتمبر الماضي، وقال: إن هذا يعني أن القضية العربية كسائر سمجسطين إلى تمضية وقت كبير جدا في مناقشة هذه المسائل على حساب القضايا العربية الأخرى.

١ ترتيبات القمة النهائية أمام مبارك

سلسلة من المشاورات تبع عدد من وزراء الخارجية العرب تركّزت حول الموضوعات المطروحة على القمة العربية. حيث التقى بكل من الحبيب بن يحيى وزير خارجية تونس والباروق قسنومى رئيس الأمانة السياسية لمظرة التحرير الفلسطينية والباروق الشرح وزير خارجية سوريا والدكتور مصطفى عثمان إسماعيل وزير خارجية السودان ووليد عبدالله النعيسى وزير خارجية الإمارات العربية المتحدة.

صرح عمرو موسى وزير الخارجية أمس بأنه عرض على الرئيس حسنى مبارك الترتيبات النهائية للمتعة بانمقاد القمة العربية لغير العادية والتي تبدأ أعمالها اليوم بالقاهرة. وقال وزير الخارجية أن تقريره للرئيس مبارك تضمن مشروع البيان الختامى للقمة فى صوته النهائية والتي وافق عليها وزراء الخارجية العرب خلال اجتماعهم المظولة التى عقدت أمس الأول. وأضاف موسى أنه أجرى أمس



مبارك يستقبل الملوك والرؤساء المشاركين في القمة

الجانب رئيس الوزراء بالائتلاف ووزير الخارجية الكويت، استقبله
دعوى المصطفى وزير الكويرة، والملكة، ولهم بن محمود آل سعيد
نائب رئيس الوزراء بسلطة عمان، واستقبله بمصعد حمدي زلتوق
وزير الثقافة والشيخ راشد بن حكيم آل مكتوم نائب رئيس دولة
الإمارات حاكم دبي واستقبله د. علفف عبيد رئيس مجلس الوزراء
د. علي المصطفى وزير الكويرة، ورئيس القسطنطين ياسر عرفات
واستقبله د. علفف عبيد د. مفرح البنتاهي وزير السياحة.
وإلى عثمان رئيس جزر القمر واستقبله محمد زكي أبو عاصم وزير
كشمية. كما يصل اليوم للشيخ حمد بن عيسى أمير البحرين وولي عهد
مملكة إلى مقر اجتماعات القمة

بدأ ترافد القادة والرؤساء العرب ورؤساء الوفود إلى القاهرة بعد
ظهور أمس لحضور القمة العربية الأفريقية، واستقبل الرئيس محمد
حسني مبارك بطائر القاهرة كلاً من الرئيس السنغالي ديارف
الاحمد، والرئيس الجبوتي جيلالين بونظيفة، والوزير عبد الله بن
عبد العزيز السعود، وأبو العبد بالملكة العربية السعودية، والرئيس
السوداني الفريق الركن عمر حسن البشير، والرئيس الليبتي بديل
لحمود، والملك الأردني الملك عبدالله بن الحسين والرئيس الجبوتي
اسماعيل عمر جيلال والرئيس التشادي زين العابدين بن علي.
والرئيس البيني علي عبدالله صالح والملك المغربي الملك محمد
السادس. وأخير قادم الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وكان قد
وصل إلى مطار القاهرة كل من: الشيخ صباح الاحمد

تمثيل الدول فى القمة بأعلى مستوى يعكس روح المسؤولية لدى القادة العرب

ومن المنتظر أن يأتى البيان الختامى للمؤتمر دولياً ومتوازناً يعكس مشاعر القسب فى الشارع العربى، وفى نفس الوقت يتلهم للتجديدات القومية.. كما يتناول البيان الأوضاع الراهنة لضرورة الالتزام بأوليات مجلس الأمن لحماية القانون ٤٧٤ و٧٨٢.. كما سيتكس البيان الختامى الآمال المفقودة على القمة لدى الشعوب العربية ومشروعات الشارع العربى ورافد الأمة العربية ثلها وثقلاً بجانب الانتفاضة الفلسطينية.. وصرح مصدر بوابقى أن إجتراح القمة فى حد ذاته يعتبر حدثاً مهماً والاتفاق على ياديين أساسيين أيضاً يدل على بداية طريق روح مسئلة.. فالقمة الأولى وهو الصراع العربى الإسرائيلى وبسوية التمدد والعسكرة تشمل جميع جوانب القضية.. أما البند الثانى الذى يشمل فى إنشاء الآلية الدائمة للقمة العربية فهو أمر ضرورى من أجل ضمان الاتفاق الذى للقمة لشرح كل القضايا المتراكمة من اللغشى. وأضاف المصدر أن وجود تمثيل على أعلى مستوى إنما يعكس الروح الوطنية والمسئولة وأضاف أن اتفاق هذا المؤتمر يعد قمة شرم الشيخ جيداً للغاية العرب لأنهم يظهرون القمة العربية وهم يرون الخريطة السياسية وأزمة وروح للجمع للدرى.

اغتيال البراءة فوق الأرض المحتلة

كل المواثيق الدولية تحرم قتل الأطفال واسرائيل تقتلهم!

تحقيق
زينب عفيفي

ترجم هذا البيان إلى كل لغات العالم .
يرجى خالها إرساله إلى اللجنة الدولية
لحقوق الطفل وإلى كل سفارتنا في
الخارج .
وتضيف السفيرة مشيرة خطاب في
دول العالم للتفهم هناك منسوب
استحدث منذ عدة سنوات . وهو للحدث
باسم الأطفال والذي يعبر عن رايهم وعن
مخاوفهم وأفكارهم ويتصدى لمعالج
قضاياهم ويضعها أمام الرأي العام
الحلي والدولي . والجلسات القروسي
للطفولة والأمومة يقوم بمثل هذا الدور
في مصر . ومن هذا المنطلق وجه
المجلس هذا البيان الذي بلغت انظر
باسم أطفال مصر إلى ما يرتكب من
جرائم ضد الطفل الفلسطيني ويدعو إلى
وقفه فاسمة من أجل وضع حد لهذه
الانتهاكات التي تتعارض مع اتفاقية
جنيف الرابعة وخاصة للنازحين ٢٤ ، ٥ .
وهي الاتفاقية التي تزم حكومة اسرائيل
بحماية للنازحين كبارا وصغارا الا يصعب
الاطفال هذا متعمدا لخصائص الجنود .
ولا ان تقارنهم إلى معسكرات الاعتقال
بل وتعرض الاتفاقية على ضرورة معاقبة
من يأسر باجراما مخالفا للاتفاقية
ويقتضي الدولي مع الدولة التي تنتهك
احكامها . أما المادة ٢٧ من الاتفاقية
الدولية لحقوق الطفل تنص على منع
تعريض أي طفل للتخريب أو لغيره من

كل القوانين ، والمواثيق .
والاعراف الدولية تحمي الأطفال .
وتمنع الاعتداء عليهم وتجرم
ارتكاب أي عنف ضدهم .
العنف الذي مارسه السلطات
الاسرائيلية ضد أطفال فلسطين
هو الوحشية في أقصى وأبشع
صورها .
السلطات المصرية . والعربية
والأفريقية والدولية مطالبة بإصدار
بيانات . ورزع معارضي المجتمع
الدولي لادانة المسارسات
الاسرائيلية ضد أطفال فلسطين .
من أجل وقف هذا التزييف الدموي
الذي واجه شعبه أكثر من
خمسين ظلال ٢٠٠٠ جريح خلال
الأيام الماضية .

أطفال مصر اعدوا الانتهاكات
الاسرائيلية

السفيرة مشيرة خطاب الأمين العام
للمجلس القومى للأمومة والطفولة تقول:
اصغر المجلس بياناً أكد فعل جديس
على المسودة العربية التي نقلها جميع
شبكات التلفزيون العالمية يومها والتي
تشاهد من خلال أطفال فلسطين تحت
الظنار ومن تلك المشهد الذي عمره
الرئيس مبارك أياخ تدمير متساعلا من
شعور أي أب أو أم وهو يرى ابنه يقتال
تحت سمعه ويصره وفي احضانته وقد

على الممارسات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة. خاصة جوايت قتل الأطفال وسلبه الآلاف من البنين العرب وعوا إلى عقد دورة خاصة لكل لجنة البحث في الأمر. لكن للإسف أصبحت هذه اللجان وأبدوا أسفهم الشديد فقط دون توقيع أي عقوبات دولية تستحق الجرم الذي تقوم به إسرائيل تجاه المواطنين الفلسطينيين بل اكتفوا بأصدار قرار ينص على تهنئة العنف من الجانبين. وتقول الدكتورة عيلة ابراهيم لثى يصعد أعداد دراسة مقارنة ما بين الحقوق التي وبرت في اتفاقية جنيف وما يحدث من أضرار وانتهاكات اسرائيلي لكل حق من حقوق الطفل الفلسطيني.

اليونيسيف ودين العنف
وفي برقية عاجلة من منظمة اليونيسيف الدولية إلى المنظمة الاقليمية بالقاهرة تقول هناك أصوات قوية تزيد جهود كوفي عنان السكرتير العام للأمم المتحدة لإزالة العنف وموت الأطفال في الشرق الأوسط. وأنها مهتمة بشدة بوقف هذا الصراع الذي راح ضحيته الأرواح البشرية من الأطفال لأن هذا العنف يعتبر نهديا أبسط حقوق الأطفال وهي الحق في الحياة والتنمية الصحية السليمة. لذا ترفف الصراع فبين هؤلاء الأطفال قاصرون على بناء مستقبل العمل وتقديم اليونيسيف. بتقديم المساعدات لمرأة وطفل فلسطيني في برامج تنمية منذ عام ١٩٨١ وأنه منذ بداية عملية السلام في عام ١٩٩٣ تعمل من خلال مكتبها في القدس على بناء الثقة وتشجيع الحوار بين الأطفال والشباب وأنها أن تتوقف عن المساعدة والمشاركة لوزراء الأطفال في الضفة الغربية وغزة. وتؤجهر كل الخدمات الطبية وأنهم يقومون بتدريب المتطوعين من الأهالي لعمل جلسات اجتماعية لاسر الضحايا والمصنع والإرشاد لمساعدتهم في تخطي الأزمة الراهنة. وأنهم يؤيدون الضحايا من أجل صنع السلام وإيقاف لسانات والأجرام وإلحاق الأذى في المنطقة.

منظمة حقوق الإنسان
تدين الاجرامات الاستفزازية ويقول محمد فايق الأمين العام للمنظمة العربية لحقوق الإنسان: إن المنظمة أدانت كل أنواع العنف والاجرامات الاستفزازية والممارسات الاجرامية في مواجهة المدنيين العرب وأسندت بيانات لكل المنظمات الدولية والإقليمية للتصدي لهذه الاعتداءات الاجرامية. وقد فتحنا حملة تبرعات لدعم مسعود الشبح الفلسطيني. وقدما بياناً إلى الدكتور عصمت عبدالجديد الأمين العام للجامعة العربيه لوقفها تحت النظر أثناء انعقاد مؤتمر القمة العربي. كما شاركت المنظمة في الدورة الاستثنائية

شعوب العاملة أو المقموعة القاسية أو الانسانية أو الهوية لما بالكم يتعرضوه للقتل بالرصاص الحي والمطاطي والتمرد وسرورخ ولاه والهجيات... كما تمت لصل ٢٨ من الاتفاقية المذكورة بضرورة احترام الدول للقواعد لقانون الانساني الدولي في المنازعات المسلحة وذات الصلة بالطفل وإن تتخذ الدول جميع التدابير الممكنة عمليا لكي تضمن حماية ورعاية الأطفال للثلاثين بترام مسجل كل ذلك وغيره يوضح مدى مشكلة إسرائيل لجميع الأعراف والمواقف الدولية.

وتقول مشيرة خطي. إن البيان الذي اصدروه المجلس باسم أطفال مصر يدعو أطفال العالم إلى استنكاز هذه الجرائم وإلى التضامن مع أطفال فلسطين وفي ذلك يتكامل مع الجهود الحائرة التي تقوم بها مصر والتمتع مشاركا من أجل وضع حد للإعمال العسكرية التي تمارسها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني التي راح ضحيتها العديد من أبناءه. لذا تعمل لثى على بتشكيل رأي عام دولي من كل رجل وامرأة ويطلق في العالم يستنكاز هذه الممارسات ضد الأطفال الكثر والأبرياء ويعلن رفضه لها وغضبه منها ويؤكد مسانته للطفل الفلسطيني في محنته.

يوم استشهاده محمد الفتوة
جامعة الدول العربية قررت الفاء احتفالها هذا العام بيوم الطفل العربي والذي كان يتم في شهر أكتوبر من كل عام إلى أن يصبح تاريخ استشهاده محمد الفتوة هو الأول من أكتوبر من كل عام هو يوم الطفل العربي هذا ما جاء في البيان الذي اصدريته جامعة الدول العربية تدين فيه الأعمال الوحشية واللاانسانية التي تعامل بها الأطفال والنساء.

وتقول الدكتورة عيلة ابراهيم مدير إدارة الطفولة بجامعة الدول العربية: لقد بحث الأمين العام للجامعة الدول العربية في المنظمات والهيئات الدولية والإقليمية خاصة تلك التي تشجع حقوق الإنسان

والمرأة والطفل هذا لها يرجعوا التحرك السريع الإيجابي من أجل حماية للذين الإبراء في فلسطين من حرب الإبادة التي تشنها عليهم قوات الفتح الصهيونية ومن أجل حقوق الإنسان والمرأة والطفل التي تشمل جميعا في سبلها إلى مقدمتها الحق في الحياة والوقوع والسلام والأمان والحق في الحماية من العنف والقضية والأزمات. وتستطرد الدكتورة عيلة ابراهيم أن الجامعة العربية وصلها رد من رئيس المفوضية السامية لحقوق الإنسان ورئيس اللجنة الدولية لحقوق الطفل ردا على الأمين العام بلباء. شديد الأسف

التي عقدت في جنيف الأسبوع الماضي
وكان لنا خمسة مطالب عامة وهي أولاً
إسرائيل صرلعة ويأقوى العيارات
بسبب اعتدائها القحضية على الشعب
اللفلسطيني وانتهاكاتها الصافرة لجميع
مواثيق حقوق الإنسان وخاصة اتفاقية
جنيف الرابعة والتي تنص على حماية
للنفسين أثناء الاحتلال ويسبب
معاملتها المنصرية للمواطنين العرب.

● الدعوة لتشكيل لجنة مصاحبة
تتولى التحقيق وتشكيل محكمة جنائية
دولية لمحاكمة المستوطنين عن جرائم
الحرب ضد العرب الانسانية.

● دعوة مجلس الأمن والجمعية
العامة للأمم المتحدة لتوفير الحماية
اللازمة للشعب الفلسطيني والمواطنين
العرب في إسرائيل.

● دعوة الدول الأطراف في اتفاقية
جنيف الرابعة لاستئناف اجتماعها
الذي تمت إليه الجمعية العامة للأمم
المتحدة لوضع آلية لتحقيق لحكام
الاتفاقية في الأراضي الفلسطينية
المحتلة.

● دعوة للتفاوضية السامية لحقوق
الإنسان والمحررين الخاصين لدى
الصلة بأعمال العنف التي شنتها قوات
الاحتلال الاسرائيلي لزيارة المناطق
المحتلة واعداد تقرير عن الأوضاع
للناسية للشعب الفلسطيني تحت
الاحتلال.

المقاطعة الاقتصادية تقتل إسرائيل وليس العرب العسكريين

المستشار محمد الجندى الثالث
العام الاسبق ومقرر اللجنة الفنية
بالمجلس القومى للاسوة والمفولة: ان
ما يحدث في الاراضي الفلسطينية
والقدس مخالف لكل الاتفاقيات الدولية
التي تنص على منع الاعتداءات على
الاطفال في الصراعات الدولية وهي
جرائم محظورة وتتطلب اتخاذ مقويات
دولية ان الخطر ما يهدد إسرائيل
المقاطعة الاقتصادية والسيسية إن
وقف النشاط الاقتصادي لإسرائيل
يقتلها.. ان إسرائيل لا تحارب بالقوات
العسكرية وإنما بالعرب الاقتصادية..
ويجب إثارة كل الاعتداءات الاسرائيلية
على الاطفال على مستوى رأى العام
العالمى ولا يكف الاعلام عن شن
الصعالت التي تظهر الجرائم
الاسرائيلية في حق الطفولة والأديراء
والاطفال الذين يقتلون كل يوم لا ذنب
لهم في هذه الصروب.. ان إسرائيل
تستهدف قتل الاطفال وكذا حرب
موجهة للطلال الفلسطينيين.. فالدول
العربية والمساندة لقضايا السلام عليها
ان ترفع عقوبات على إسرائيل
فالمظفات والتكيات الاقتصادية

■ فرنسا ■

القمة العربية تتخذ قرارات أكثر قوة بعد قمة شرم الشيخ باريس تتوقع تضامنا ماديا ومعنويا جماعيا مع الفلسطينيين

باريس - وليم وصفا:

تترقب الدوائر السياسية والإعلامية في باريس... نتائج مؤتمر القمة العربية الذي انعقد بعد عدة غيبات طويلة وخاصة فيما يتعلق بالعلاقات مع إسرائيل وذلك بعد نتائج قمة شرم الشيخ والتي جاءت بالحد الأدنى وسط ضغوطات حول إمكانية إخراج المنطقة بالفعل من الحالة السجمية التي وصلت إليها.

وتستعرض في هذا التقرير تطعيم الدوائر السياسية للفرنسية والإعلامية لما أسفرت عنه قمة شرم الشيخ وعلى الدوائر الفرنسية من نتائج. «التفاني الإيجابي» والعلاقات مع إسرائيل... وسط مشاويق.

الفرنسيين من انتقاد عدوى الشرق الأوسط إلى الأناضول العربية... كانت تنتظر... ويها فحق عليها نتائج قمة شرم الشيخ ليس فقط على الشرق الأوسط في إطار مسيحيا الشرق الأوسط بين الأطراف لشعاع لتطمين العدو... ضحية أن يردى فشل الهدنة إلى تعميق حدة المواجهة بين العرب والفرنسيين... تفتي اندكاسا وهي ظاهرة جديدة خبيرة.

الشرق الأوسط في شر دارما.

شروع واحد

والمى الزعيم من أن ما جاء من ختام القمة يتلخس مع صالة الرئيس مبارك في الجلصة الخامسة من أن هذه النتيجة لا تمثل سكاكا تسمى ليعا وأما في الحد الأدنى الذي يمكن التمسك به على خلال الألاع والإصابع القائمة إلا أنها رأت أن قمة شرم الشيخ تمثل نتيجته على حد قول «ميريت» فيرميز وزير الخارجية الفرنسي، يمكن أن تدعى إلى اليهود، بشرط واحد هو أن يقوم الطرفان بالتخلي عن الاتفاق على فوراً.

يرى ميريت فيرميز... أنه ليس هناك ما هو أكثر خطورة من الشرق الأوسط من ترك الأمور على حالها على الرغم من أن الطرف يمكن أن يثبت من إحدى الجانبين ويؤدى إلى اشتعال نار من كل الناحية.

ويصف فيرميز فيرميز... رئيسا لجلس وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي أن الموقف السياسي الداخلي صعب لكل من عربات وإسرائيل... ولها ما يجب عليها التخلي عن المصالحات في مواجهة لحظة الحقيقة منه. ولما سوف تروى خلال الأيام القليلة القادمة ما إذا كان الجانبين سوف يصدقان بالفعل من خلال مفاوضاتهما في ضوء ما تم التوصل إليه.

وقول فيرميز... إنه إذا ما تحقق ذلك فإن شرم الشيخ سوف تكون قد أضاف لنا



الخرج من هذا المأزق الخطير الذي يكاد يهدى بكل شىء في الشرق الأوسط. يوسف فيرميز... أن الموقف لا يزال متروكاً على رضى الواقع رغم هذا الاتفاق. ولأن فرنسا في رئاسة الاتحاد الأوروبي... فقد جاء رد الفعل الأوروبي... مشاهداً أرو الفعل الفرنسي بعد أن أعدت الخارجية وتعد الأتية البيان المشترك والذي وجه نداء إلى الفرنسيين بضرورة تنفيذ الاتفاق باسم الاتحاد... يبقى للقاء الشدح يقيم على قعر الأتية... حيث يقول لنا مصدر قريب من الرئيس الفرنسي جاك شيراك أن رفض باراك وعروضه القوية على الاتفاق يمكن قوة السجمية وعدم الثقة للعرب لتبادل الآن بين الجانبين وهذا فإن الحذر يرفض نفسه فيما يتعلق بإمكانية تنفيذ هذا الاتفاق غير الموفق والذي جاء في صورة إعلان من الرئيس كلبشتن بأنه ليس هناك ما يهدى إلى الاعتقاد بأن انتهاء من أجل وقف العنف ورفع الحصار عن الأراضي الفلسطينية بل ولا حتى التحقيق في هذه الأحداث سواء يهدى إلى خروج المنطقة من الطريق المسدود.

الخش الباردة

ومكنا جاء تصريح باراك الأخير والذي خطب فيه الأمريكان بين ينتظروا لهما صعبة قوة صمود فيها القتال وأثار كرش بارك بعد نتائج شرم الشيخ الهشمة يؤكد هذا التشكيك بهذا الحذر رغم ندرة التفاعل في التمريرات والنداءات الرسمية لكن ذلك للفرزات السياسية الفرنسية... كتحشى على تدوير الوضع في الشرق الأوسط فحسب ولكنها تحشى أيضاً الوضع الداخلي في فرنسا... بعد أن أدت المكالمات الشرق الأوسط إلى ظاهرة جديدة والمرة الأولى وهي التزاوج بين العرب المهاجرين واليهود للشديد الفرنسيين والتي كمنس أرو في قيام مظاهرات ومظاهرات... ضد الفلسطينيين... والظاهرة الأخيرة الإسرائيلية والتي دارها به شباب الفلسطينيين الذين أثاروا زجالات حارقة على رجال الجيش الفرنسي أدت إلى إصابة منهم بدموع... ويظهر شعارات معادية

العرب وأعقب ذلك الهجوم على حوالي ٢٠ معديا يهوديا في فرنسا وأحرقت أحد العباد اليهودية في إحدى شوارع باريس والقض على ٢٥ شخصاً. وهذا الحرف من احتمال وصول عدوى الشرق الأوسط إلى فرنسا بلع الرئيس شيراك ورئيس وزراء إسرائيل بيرسون إلى استقبال الطوائف الدينية في فرنسا الذين وجها رسائل مدح كتنظيم بالهتة.

وأعتراف قوانين الجمهورية الفرنسية... وشيد النمى والهدى.

التضامن للتقنين اليهود

والمى جانب هذه الظاهرة التي يجرى لهاؤلاء الآن على للمنتدى السياسي والإعلامي فها سبقت من التقنين والكتاب والفلاسفة اليهود بمحافل جديد أدائها فيه سلوك إسرائيل خلال الأحداث الأخيرة. وهو تطور له مغزى كبير بعد أن ضللتها بالانتزاع الذي تديره الحكومة الإسرائيلية على شأن ألسنتهم وتصانهم مع حتى في الخفا... أصدرت بياناً شاملاً فيه أنهم يحصلون إسرائيل مستوية أحداث العنف الأخيرة فيما يمكن أن تسميه بالانفصالية للثققتين اليهودية... وقد رفضوا في بداياتهم أن تتحدث الحكومة الإسرائيلية باسمهم رضا عنهم في محاولة منها إضفاء الشرعية على سياساتها... وكلام مايرل بهم

لا يمكن تقسيم السببية... ولعل لخطر ما جاء في هذا البيان الذي يفتح زجة رئيس وزراء فرنسا الأسبق اليهودي مونتيف فرانسوا وأحد الكتاب اليهود الشهيرة ويخبر تيودور لأكس والنحامية الشهيرة جويل مالير... سفير فرنسا السببية في اليونان... ما جاء فيه قولهم أنه لا يمكن تعميق للسببية بين الجانبين ولا يمكن كائن الجبانة قد ارتكبا أصلاً لا يمكن قولها.

وأشار هؤلاء في «العرب الأذلة التي تبسدى على الأقى داخل إسرائيل بين

الالتزام الاجبارى

صفيفة طيراسيين، تقول في منشيتها الصلحة الاولى، الاتفاقى الاجبارى، ان لغة شرم الضمخ اكنت السيناريو المتنوع، وهو الكوب تصف للمثلث الذى يترك الجميع في حالة عطش شديد.

بعد ذلك ، يتوقف الجميع نتائج القمة
حرية التي ستعقد في القاهرة اليوم وعدا
وتقضي التطبيقات التي اقترحتها في
محصف قبل اللقاء الى ان تتلقا قمة شرم
الشيخ سوف تأتي الى قرارات أكثر قوة
في مؤتمر القمة العربية (رأى هذا المؤتمر
سوف يسفر الى ألعاب في انقلبي ماضي
المتوسط كبير من الدول العربية مع
المسلمين في بشكل جماعي ، ولأول مرة
في عاب طويلا .

ويطالبون فيأنهم ينظرون لهذا المؤتمر أيضا من زاوية مصالحهم حيث يخشى الكثيرون من أن يؤدي المؤتمر الى ارتفاع اسعار البترول.. حتى إذا لم يجر استخدام سلاح البترول.. فقط بالتحكم في العرض والطلب.

ويتوقب الكثيرون على جميع المستويات السياسية واللوف التي سوف تتخذها القمة بشأن العلاقات مع إسرائيل



الولايات المتحدة الأمريكية

أمريكا مسئولة عن وصول عملية السلام إلى طريق مسدود

رسالة من صحيفة نيويورك تايمز إلى المرشحين لمنصب الرئاسة

«امتنعوا عن تملق إسرائيل من أجل الوصول إلى البيت الأبيض»

نيويورك - فناء يوسف

تتابع انتشار العالم لقمة العربية التي تبدأ اليوم بعد أن تهيئت ماجور في قمة شرم الشيخ بتوقيع نجاح القمة الأولى يتوقف على أحداث الأيام التالية هذا وإن كان هناك إجماع على أن نتائج هذه القمة كانت كما قال الرئيس حسني مبارك « جاءت دون مستوى التوقعات فبعد محادثات شائكة بين سبعة من

قيادات العالم السياسية على مستوى يمين وفل الرئيس الأمريكي بيل كلينتون وسيد السلام ليخرج ما اتفق به كل من الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي لاحتواء الانفجار والعنف اللذين هدها منطقة الشرق الأوسط بأكملها. بدون التوقيع على أي اتفاق فقام الرئيس الأمريكي بمسافة أهم نقاط

اتفاق الجولان الذي كان حصيلة هذه القمة التاريخية.

وقد أجمعت كافة وسائل الإعلام على تقييم الجهود والحكمة التي اتبعها رئيس مصر في التوجه إلى هذه القمة لمعالجة وكان من الواضح قبل انعقاد القمة وبمدها أن واضحين لتزويد أن تتحول أو تضع خريطة قد تحول دون عقد القمة. واتهم البيت الأبيض بالمشاور مع القاهرة بسفيرة مستمرة، وأيس هناك شك في أن هذه كانت محاولة من جانب الإدارة الأمريكية لتذكير الخطأ الذي ارتكب بعدد قمة كاتب

دايود بين الإدارة الكافي لها كما أرمست مصر بذلك في حبه وإذا كانت قمة شرم الشيخ لم تسفر عن توقيع اتفاق مكتوب فيما بين الجانب الفلسطيني والحزب الإسرائيلي فقد كان هناك التزام من الجانبين على إنهاء العنف وتشكيل لجنة لدراسة نهاية لتعصى أسباب العنف وتوقيع تقرير بتوصيات التفادي عدم تكراره وبموت كيفية إعطاء عملية السلام. وقد أبرز بيان التفادي الذي أعاد الرئيس الأمريكي الالتزام بدعم الحق الفلسطيني والتحرك السلمي في إطار قرارات مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ والتي تقدم على أساس صيغة «الأرض مقابل السلام»

وعلى الرغم من تفاوت درجات التباين والتضام بشأن ماسيتريت على هذه القمة من تحركات فقد كان هناك إجماع بين الطرفين على أن مجرد انعقاد القمة يؤكد الالتزام بالقضية السلمية في إطار القضية

الوالية. ولقمة العربية التي ستعقد اليوم « السوء » بالجامعة تعقد في ظل نفس القول العربية للسلام كخيار استراتيجي دون تفريط في الحقوق الفلسطينية والعربية فقد أجمع كافة للرئيس على قد قمة شرم الشيخ بالاتفاق الذي صدر عليه أنما هو دعم للتوجه السلمي لحل مشكلة الشرق الأوسط وضمها إلى استقرار المنطقة

صورة قائمة



ولد لختلف للتخصصون
في شئون الشرق الأوسط في
تخطيط نتائج شرم الشيخ ولي
طرح تولداتهم استقبل أنزع
الحالي.

ورسم ريتشارد هاس نائب رئيس قسم الدراسات الخارجية
الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط وقال إن قمة شرم الشيخ قد
سلحت الأعداء على جمود الدبلوماسية الأمريكية وإشغالها حتى في
إعطاء نعمة متواضعة للسلام تأتي ثم الاتفاق عليه في إطار أوساط
الرئيس السابق جورج بوش ورئيسه استقبل ماسميحت كيميل
الدبلوماسية وما أطلق عليه اسم: «مبادرات الدبلوماسية»
وأوضح أن هذا سيحدث عند إعلان الدبلوماسية، فالمسألة ثم قيام
إسرائيل بإعلان ضم أغلب المستوطنات الإسرائيلية لاسيما وتنازها
عن المستوطنات التي يصعب عليها مع إسماعيل للشعبين
بالعودة إلى الأراضي الواقعة تحت سلطة دولة فلسطين. فها... أي أن
أجل الذي يطرحه هاس هو تنفيذ بعض ماق الاتفاق عليه في كاس
ديهد وأرجاء النظر في مستقبل القدس دون الإعلان عن ذلك... وأشار
هاس في مقال نشر بجمعية «نيوز» أي «أن هذا الحل سيساعد على
خلق نوع من التوازن».

وقال هاس أن تنفيذ هذا الحل يتطلب إقناع إسرائيل الأمريكية
بصرف النظر في الوقت الحالي عن هدف تسوية مشكلة القدس
الأمريكية الاتجاه في هدف أكثر تواضعا وهو تسوية الوضع القائم
وأربع مغايير عن إقتناله بأن عملية السلام التي بدأت منذ ثلاثين

عاما قد انتهت ووصلت إلى طريق مسدود وألقى باللوم على الإدارة
الأمريكية التي قالت بكل قلها في قمة كاس ديهيد موق أمد جيد.

الفرق الأمريكي

وفي مقال نشر بجمعية «نيويورك تايمز» قال هاس في بيان رئيس
مجلس سياسة الشرق الأوسط وألقى بهل مسبقا للولايات المتحدة
في المملكة المتحدة في الفترة من ١٩٨٩ حتى ١٩٩٢ أن على
الولايات المتحدة أن تدعم مصلحية أوروبا كوسيط. وأشار إلى أن
الرئيس كليفتون لم يند أيدي ذات لاستثمار المساهمة للآمنة
لاستكمال مسيرة السلام ونصحت مرشحي الرئاسة الأمريكية بعدم
الخشوع لمخطوط الحركة الانتخابية وإطلق إسرائيل بهدف تفوق
والوقوف عن إطلاق الشعارات البلاغية للشوة بشأن الشرق الأوسط
حتى يمكن البدء من جديد في عملية السلام بعد انتخاب الرئيس
الجديد. ومن جهة أخرى أومع فرومان أن قمة كاس ديهيد قد مهدت
لتخفيف الوضع الحالي إذ أنها أبرزت الخلاف بين نظرة الجانب
الأمريكي اتفاق أوسلو وتفسير إسرائيل لهذا الاتفاق.
وقال فرومان: «إن الفلسطينيين تولوا أن يؤيد اتفاق أوسلو إلى
توافق إسرائيل عن الاستيلاء على الأراضي وعن الممارسات
الاستعمارية العسكرية وفرض حافة الطوارئ وكثرت المشاكل في
سرعة استرداد أرضهم وإقامة دولتهم والاعتراف بهمهم في جعل

القدس عاصمة لولة الدولة».

ويحسى مؤسسا:

وكان النتيجة كانت مزينا من

التحريض الإسرائيلي في

أفكار المستوطنات والمسلحة

المستعمرة في تطهير

الاستيطان من الأراضي

الطسطينية وسريدا من

المواجهات مع المسجونين.

وتعامل لفرمان انظرية

الإسرائيلية لقتال أوسلو

باعتباره اتفاق الصمان الأمن

ليس إلا وكانت لفتاحية

جريدة نيويورك تايمز أكثر

تلقا حيث وصفت لقتام



الذي استمرت عنه قمة شرم
للشيخ بأنه في حالة التزام
الطرفين الأسرائيليين

والفلسطيني به سيكون فرصة لإصلاح الفجوة التي لحقت
بعملية السلام. والمشاريع الاقتصادية بحكمة وأدرك مصر لمطوية
تصاعد العنف وموقفها الحازم من ضرورة إنهاء إسرائيل للاستيطان
لجميع الباقية التي تنبئها مع الشعب الفلسطيني
لأن جريدة لويس انجوليس تلهم فقد رأيت أن قمة شرم الشيخ كانت
محاولة للعودة إلى الأمر الواقع وبكرت أن استمر الأمر الواقع قد
لا يكون مقبولا من كافة الأنساب ولكنه وفي غياب التفاوض السلمي
الفضل بديل لتفكيك العنف والتمتع .. وفي جريدة كريستيان ساينس
مونيتور كتب الخلق السياسي المعروف ريتشارد هولت أن المحادثات
الاسرائيلية الفلسطينية قد انتهت وأن كافة محاولات إحيائها قد
فشلت ولكنه أوضح أن هذا لا يجب أن يعنى وضع نهاية لكافة
محاولات التوصل إلى السلام بل يتطلب توجها جديدا لعملية البحث
عن السلام وقال أن هناك ضرورة لتوسيع مساحة التفاوض لتشمل
مشاركين جدد إلى جانب الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني بالإضافة
إلى القوي المتوسطة والصغيرة والقوى العظمى من أجل ضمان
تجريب بشأن المشاكل السلام وقد وضع الخلق الاقتصادي لجمعية
الاسرائيليين ببيت علامة اسطىام حول إمكانية وقف العنف والمشاريع
الجمعية إلى أن محادثات قمة شرم الشيخ قد كانت تكل عملية
السلام. وبكرت أهمية تهيئة الانضمام والتفهم لتأليف ذيل العملية
إلى أي مفاوضات جادة.



القمة العربية في عيون العالم

قمة القاهرة دعم لوحدة

الصف العربي

دور مبارك في شرم الشيخ استهدف تهدئة

الموقف المتفجر

اسرائيل من اجل الوصول إلى البيت الابيض.. وفي فرنسا تترقب الدوائر السياسية ما يجرى وعيونها تراقب الاوضاع المتفجرة بين المسلمين واليهود وهي تخشى من أن يزداد التفجيرات إذا استمر تدور الموقف في الشرق الاوسط.. اما المفاجأة فكانت في بيان عشرات من كبار المثقفين الفرنسيين اليهود يملئون

رفضهم لابتزاز اسرائيل ويحملونها مسؤولية الاحداث الاخيرة.

وفي روما حالة من الترقب، فهي ترى فيما حدث في شرم الشيخ خطوة أولى على الطريق، وتنتظر من ناحية نتائج القمة العربية، ومن ناحية أخرى مدى التزام الاطراف بتنفيذ التزاماتها حتى لا تتفجر الاوضاع في المنطقة.

انظار العالم تتابع القمة العربية التي تبدأ اصلاً في القاهرة اليوم، بعد أن تأيقت ماجرى في قمة شرم الشيخ، في أمريكا بدأت الاصوات تتعالى مطالبة بتعديل السياسة الأمريكية لانتقاد الاوضاع المتدهورة في الشرق الاوسط وبدأ البعض يصرخ في وجه بعض المرشحين لمنصب الرئاسة مطالبا بدمم تملق

